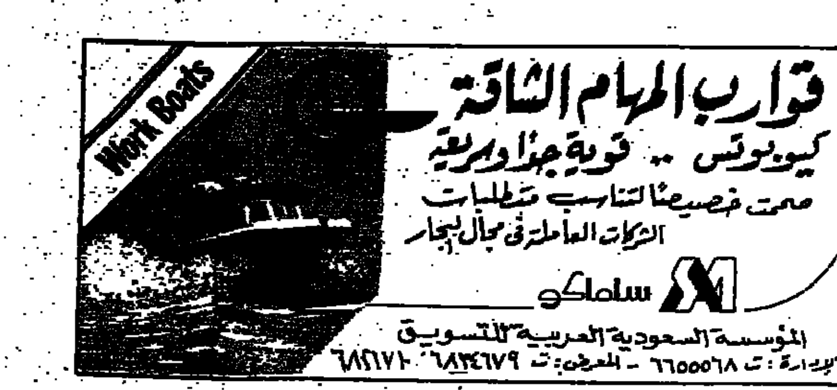
تابعوا الاسبوعية الثقافية في ٤٨ صفحة بالألوان .. « مجانا » داخل العدد



٢٤ صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم



المدينة

ريال

AL-MADINA daily JEDDAH P.O.BOX 807 NO: 5906 WEDNESDAY MAY 25, 1983

الاربعاء ١٣ شعبان ١٤٠٣ هـ – ٢٥ مايو ١٩٨٣ م ● السنة السابعة والاربعون – العدد ٥٩٠٦ ●

جولة عربية لسالم يبدأها بالرياض لشرح الموقف اللبناني

بيروت « الوكالات » : يقوم الدكتور ايلي سالم وزير الخارجية اللبناني الذى عاد مؤخرا من جولة اوروبية زارخلالها روما وبون وباريس بجولة عربية خلال ايام يبدأها بزيارة المملكة .. وفي الوقت نفسه تلقى الرئيس اللبناني امين الجميل تاكيدا امريكيا بمساعدة لبنان في المرحلة القادمة وذلك في رسالة بعث بها اليه مساء الاثنين الرئيس الامريكي رونالد ريجان .

وكانت معلومات قد ذكرت ان الخارجية اللبنانية بدأت بالفعل اتصالات بعدد من العواصم العربية من اجل تحديد مواعيد للدكتور ايلي سالم مع المسئولين فيها ..

وتوقعت مصادر وزارة الخارجية ان يقوم سالم بعد زيارة الرياض بجولة لبعض العواصم الخليجية .. وقالت ان هدف هذه الزيارة هو شرح الموقف اللبناني وتأمين دعم عربي للبنان في الظروف الراهنة التى يجتازها ..

ومن ناحية اخرى اشاد الرئيس ريجان في رسالته لامين الجميل بالحكمة والشجاعة اللتين ابداهما لبنان والرئيس الجميل خلال المفاوضات ومضى ريجان مؤكدا مرة اخرى في رسالته التزام بلاده بمساعدة لبنان في المرحلة المقبلة .

واضاف ان مما جاء في رسالة الرئيس ريجان قوله انني أؤمن ايمانا راسخا بأن الاتفاق الذى تم يحقق بفاعلية الاهداف التى يسعى اليها لبنان والولايات المتحدة منذ مدة لانه الخطوة الاولى لانسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان في اطار انسحاب كل القوات الخارجية .

كذلك اكد الرئيس الامريكي في رسالته ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها حتى تؤدى هذه البداية الى نهاية مرضية للجميع وفي اقرب وقت ممكن .

وقد اعربت المصادر نفسها عن ارتياحها للتأكيدات التى كررها الرئيس ريجان في رسالته على اعتبار انها تكرس رسميا دعم الولايات المتحدة للبنان وتصميمها على المضي في سياستها حتى يتحقق انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان .

هذا وقد افادت مصادر امنية امس بأن الوضع في منطقة الجبل والشوف لايزال حذرا ومتوترا نتيجة اعمال الخطف المتبادلة منذ يومين حتى تواصل المساعى المكثفة لاطلاق سراح بقية المخطوفين كما اعادت هذه المصادر الى ان انفجارا وقع امس الاول امام كراج لتصليح السيارات في منطقة الطريق الجديد ادى الى اصابة شخصين بجراح

رسالة للفهد من كارلوس يتسلمها ولى العهد

الرياض « واس » : استقبل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولى العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بعد ظهر امس بمكتب سموه بالديوان الملكي بالمعذر وزير الصناعة والطاقة الاسباني كارلوس سولشا .. الذى سلم سموه رسالة لجلالة الملك المفدى فهد بن عبدالعزيز من جلالة الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا .. حضر المقابلة معالى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور غازي القصيبي والقائم بالاعمال الاسباني اليوبرافو ..

كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض قبل ظهر امس وزير الصناعة والطاقة الاسباني كارلوس سولشا والوفد المرافق له ..

وتم خلال المقابلة استعراض التعاون الثنائي بين المملكة واسبانيا .. وكان وزير الصناعة والطاقة الاسباني قد وصل الى الرياض يوم الاحد في زيارة رسمية للمملكة تستغرق عدة ايام ..

●

اقامة اول محطة نووية في سوريا

دمشق « الوكالات » : وقعت سوريا والاتحاد السوفيتي بروتوكولا للتعاون ينص على اجراء دراسة بغية انشاء أول محطة نووية سورية ذكرت ذلك وكالة الانباء السورية التى لم توضح موعد بدء الاعمال .

■ في هذا العدد :

رئيس مجلس النواب في المغرب انهى جولته في ٣ بلاد عربية :

المؤتمر البرلماني العربي ينوه بالتطورات بين دول المغرب

● من مندوب « المدينة » .

جدة . عاد مساء امس الى الرباط دولة الاستاذ الداى ولد سيدى بابا ، رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية . وقد توقف في جدة وتوجه منها الى مكة المكرمة لاداء مناسك العمرة ..

وكان الاستاذ ولد سيدى بابا ، قد قام بجولة شملت سوريا والاردن والجزائر .. وقد اوجز في حديث خاص لـ(المدينة) عن نتائج جولته فقال :

توجهت الى دمشق برسالة من جلالة الملك الحسن الثاني للرئيس السورى ، ثم الى عمان حيث سلمت رسالة من جلالته الى الملك حسين ثم اخيرا الى بغداد احمل رسالة من الملك الحسن الى الرئيس صدام حسين ..

وفي بغداد شاركت في عمل مؤتمر اتحاد البرلمانيين العرب .. وبصفتى رئيسا للمجلس الاتحادى البرلماني العربي ، أرأس لجنة تأسست داخل الاتحاد تسمى (لجنة تنقية الاجواء العربية) ... ففى اطار هذه اللجنة تذاكرت مع المسؤولين في الاقطار الثلاثة التى زرتها ..

البقية « ص ٢٠ »

الداى ولد سيدى بابا

ايران تجدد عزمها على مواصلة الحرب
وترفض صندوق التعويض الخليجى

طهران « أ ف ب » : اكد الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامينى امس ان ايران ستواصل الحرب بقوة ضد العراق من اجل تحقيق اهدافها مع تحديد الشروط الايرانية للسلام ..

وقال الرئيس الايراني في حديثه لراديو طهران عقب اجتماع المجلس الاعلى للدفاع الذى يتولى رئاسته ان بلاده رفضت نهائيا انشاء صندوق لتعويض خسائر الحرب التى تطالب بها ..

ومما يذكر ان دول الخليج اقترحت اقامة هذا الصندوق من خلال الوساطة الجزائرية وأوضح الرئيس الايراني قائلا اننا نصر على الحصول على هذه التعويضات من المسؤولين عنها فلم يحدث قط من قبل أن وافقنا على الحصول على مساعدة مادية من أحد ..

وفيما يتعلق بخسائر الحرب (يقدرها) الرئيس الايراني بمائة ٥٠ مليار دولار ولكن ايران لم تعد ترغب الآن في تحديد اى رقم وعلى الذين يريدون التدخل في هذه المسألة الحضور الينا لمناقشتها وأضاف قائلا ليس من الضرورى ان نكون نحن الذين نحدد هذا المبلغ ..

وفيما يتعلق بالشرط الايراني الثالث وهو (معاقبة المعتدى) ذكر خامينى ان ايران ليس لها ان تحدد طريقة العقاب [illegible] مطروحة للمناقشة .

وزير المالية التونسى يصل الى الرياض السبت

الرياض « واس » : يصل الى الرياض يوم السبت القادم وزير التخطيط والمالية التونسى منصور معلى في زيارة للمملكة تستغرق عدة ايام يجرى خلالها مباحثات مع معالى وزير المالية والاقتصاد الوطنى محمد ابا الخيل وعدد من كبار المسؤولين تتناول دعم التعاون الثنائي بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية كما يطلع الوزير التونسى على عدد من المشاريع التنموية في كل من الجبيل وينبع ..

●

ثبات سعرى الذهب والفضه وتراجع الدولار

لندن « أ . ب » : قال مصرفيون ان سعرى الذهب والفضة كانا اكثر ثباتا لدى افتتاح سوق السبائك الأوروبية صباح امس بينما تراجع سعر الدولار قليلا ..

ففى لندن افتتح سعر الأونصه من الذهب بمقدار ٤٣٧٫٥٠ ـ ٤٣٨٫٥٠ دولارا اى بزيادة قدرها ٤ دولارات عن سعر الاقفال امس الأول وبسعر مماثل لمستوى اسعار سوق نيويورك ..

وتقدم سعر الأونصة من الفضه ليصبح عند بدء التداول ١٢٫٣٨ دولارا وبلغ سعر الجنيه الاسترليني ١٫٥٦٤٥ دولار لدى الافتتاح في السوق لكنه مالبث ان ارتفع قليلا ليصل الى أقل من ١٫٥٧

عدنان عمران لـ« المدينة » :

زيارة القليبى لساحل العاج والسنغال ناجحة
انتهت فكرة عودة العلاقات مع الكيان الصهيونى

● من مكتب « المدينة » .

تونس : اكد السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية بجامعة الدول العربية بأن زيارة الشاذلي القليبى الامين العام للجامعة للسنغال وساحل العاج كانت ناجحة وهى جزء من الجهود التى يبذلها الامين العام على الساحة الافريقية من اجل تعزيز اواصر التعاون العربي الافريقي وتأكيد الوقوف المبدئى للدول العربية الى جانب الشعوب الافريقية في نضالها ضد التمييز العنصرى والعدوان الاستعمارى الذى تقوم به جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية .

وحول زيارة السنغال اكد عدنان عمران ان الشعب السنغالى يؤمن بالمبادىء المشتركة للتعاون العربي الافريقي وبالعمل ضد الانظمة العنصرية سواء في جنوب افريقيا او فلسطين المحتلة وقال هذا لايعنى عدم وجود بعض الفئات المرتبطة بالصهيونية والتى تحاول ان تعمل نيابة عن اسرائيل للاساءة للسنغال وقال ان هذه الفئة منبوذة وفاشلة واكد معاليه من ناحية اخرى بان زيارة القليبى واتصالاته المستمرة مع قادة الدول الافريقية ستسفر في النهاية عن تبادل الافكار حول عقد قمة عربية افريقية ثانية .

وكانت (المدينة) قد علمت من مصادر موثوق بها في الجامعة العربية ان الامين العام الشاذلى القليبى [illegible] على جناح السرعة الى ساحل العاج

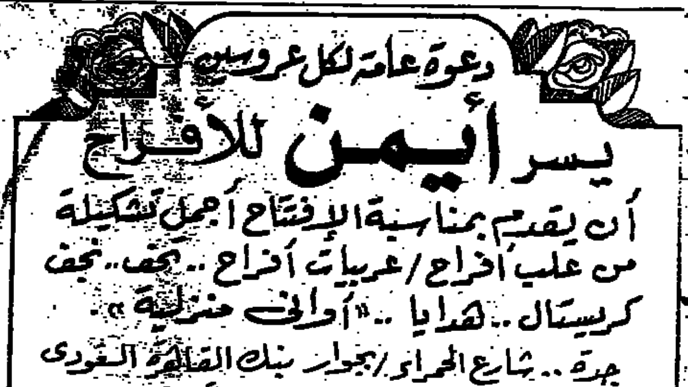
البقية « ص ٢٠ »

عمليات تجسس امريكية واسعة فوق السلفادور

واشنطن « رويتر » : قال مسؤولون هنا ان طائرات امريكية من طراز ايه — سى ١٣٠ مزودة بأجهزة الكترونية حساسة قامت لعدة أسابيع بعمليات تجسس فوق السلفادور والمناطق المجاورة لها بحثا عن شحنات لاسلحة سرية في طريقها الى الثوار الوطنيين السلفادوريين الذين يقاتلون النظام الحاكم في هذه الدولة الامريكية اللاتينية ..

وقد اعترفت وزارة الدفاع الامريكية رسميا مساء الثلاثاء بأن طائرات امريكية قامت بمهمات استطلاعية فوق أمريكا الوسطى غير انها لم تحدد المناطق التى طارت فوقها الطائرات .

وقال ناطق بأسم البنتاجون ان هذه الطائرات وهى من طراز هيركوليز ليست محملة بالسلاح ..





المدينة

أسسها عام ١٣٥٦ هـ علي وعثمان حافظ

جريدة يومية جامعة تملكها وتصدرها مؤسسة المدينة للصحافة

عضو في الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

الاشتراك السنوى ٤٠٠ ريال « عدا أيام الاجازات »

المدير العام: **أحمد صلاح جمجوم**

رئيس التحرير: **أحمد محمد محمود** ت: ٦٧١٤٧٥٥

مدير التحرير التنفيذي: **يحيى محمد باجنيد** ت: ٦٧١١٩٨٨

مدير التحرير للشؤون المحلية: **عبدالرحمن محمد الانصارى** ت: ٦٧١٢٦٨٨

مدير التحرير للشؤون الخارجية: **تامر محمد الميمان** ت: ٦٧١٥٧١٧

المركز الرئيسى: جدة / حى مشرفة / منطقة ش ١٧ ق ١٤ شارع الصحافة / ص. ب: ٨٠٧ الرمز البريدى ٢١٤٢١

سنترال: التحرير: الأدارة: دار العلم

وكالة المدينة للاعلان: تليفون ٦٧١٢١٠٠ (٥ خطوط)

تلكس: TELEX:-401356 MADINA SJ

المكاتب داخل المملكة

- مكة المكرمة: شارع العزة - عمارة المفتى - ت ٥٧٤٨٥٢٧ - ٥٧٣٩٤٤٠
- المدينة المنورة: التحرير والادارة والاعلان حوار مسجد الماجد شارع المطار: ت ٨٣٨٤٥٢٣ / ٨٣٧٠٧٣٥
- الرياض: مجمع المكاتب السليمانية شارع الثلاثين عمارة الشيخ عبدالعزيز الدريعك تليفونات التحرير الادارة الاعلان التوزيع / دار العلم ٤٧٨٤٥٤٩ (٣ خطوط)
- ينبع: شارع الملك عبدالعزيز / ص. ب ٢٣٣ - ت ٣٢٢٨٦٧٧ - (٠٤)
- الطائف: برحة العباس - عمارة السيحى - الدور الأول شقة ٥ / ت ٧٣٦١١٤٨٣ - ٧٣٦٩٩٦٠
- الدمام: شارع البريد - أمام الجوازات - / ت ٣٤٠٠٠ - (٠٣٨٣)
  التحرير شقة ١٣٤ عمارة العريفى (٢) شارع الأمير محمد ت ٨٣٤٠٤٨١ / ٨٣٤٠٣٠٥
- أبها: مجمع الشيخ بن حيدر - ت ٢٢٤٥٩٨١ / ٢٢٤٩٩٨٤
- بريدة: شارع الخبيب / عمارة موسى الحمد مقابل محاكم المنطقة ت ٣٢٣١٦٢٥ / ٣٢٣٤٠٨٣
- الباحة: الشارع العام عمارة حرب الرفاعى حوار أرامكو ص ب ١٧٠ / ت ١٨٩٩ / ٧٧٢٥
- تبوك: عمارة العرب شقة ٢ خلف المحكمة الشرعية ص ب ٤٦٩ ت ٢٢١٢٠ - ٣٠٠٩٦
- حائل: شارع المطار - عمارة المقبل ت ٤٦٦٥ - ٦٥٣٢

المكاتب في الخارج

- تونس: ٣٩ شارع الخيب بورقية مدينة تونس: ت ٢٥٦٩٥٦ / ٢٥٦٩٣٢
- الخرطوم: شارع القصر خلف سينما كلوزيوم ص ب ٦٣٨٩ ت ٧١٩٦٥ - ٧١٩٧٣ / تلكس ٢٢٥٢١
- واشنطن: Washington: 739 National Press Building, Washington D.C. U.S.A. Tel: 202-6382858 — Telex: ALMADINA 64630
- لندن: London: Suite 531 International Press Center, 76 Shoe Lane London EC4 U.K. Tel: 3530743 & 3530744
- بون: Bonn: Pressehaus I-422, Heussallee 2-10, 5300 Bonn 1 - W. Germany Tel: 215846

ومراسلون في: بيروت - الكويت - عمان - البحرين - داكار كراتشى - داكا - نيويورك - باريس - طوكيو

الأمير عبدالمجيد يفتتح مكتب التخطيط والتنمية الشاملة

سموه يؤكد: التخطيط السليم امانة فى اعناقنا ليس لهذا الجيل فحسب وانما للأجيال القادمة

■ من سليم حامد علي ومحمد ياسين عبدالقادر :

تبوك - شرف صاحب السمو الملكى الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاثنين الماضى حفل افتتاح مكتب التخطيط والتنمية الشاملة لمنطقة تبوك وقد كان في استقبال سموه عند مقر الاحتفال المهندس عمرو درويش رئيس بلدية تبوك والمهندس عبدالعزيز الدوسرى مدير قسم التخطيط ببلدية تبوك ومدير مشروع التخطيط والتنمية الشامل لمنطقة تبوك كما دعى الى الحفل عدد كبير من مديرى الدوائر الحكومية والوجهاء والاعيان في مقدمتهم وكيل الامارة الاستاذ احمد العبدالرحمن الخريصى .

وقد بدأ الحفل الخطابى بتلاوة أى من الذكر الحكيم ثم القى المهندس عمرو درويش رئيس بلدية منطقة تبوك ورئيس اللجنة التوجيهية للمشروع كلمة أشار فيها الى المعدلات الزمنية القياسية التى قامت فيها التطورات العمرانية في المملكة بمقارنتها بالمعدلات العالمية للزمن لتحقيق نفس الغرض وذكر ان حلم قيام البلدية بتخطيط المدينة ودراسة مشاريعها والاشراف على تنفيذها قد تحقق خلال عامين بسبب الحماس والدعم من قبل سمو الامير عبدالمجيد من خلال مساندته في صدور قرار تحويل بلدية تبوك من تبعيتها لمديرية تتبع الوزارة الى بلدية تراجع الوزارة مباشرة وتشرف على كافة بلديات المنطقة ..

واستطرد المهندس عمرو قائلا ان المسؤلية بذلك اصبحت كبيرة وكان الخوف من النقص في القوى العاملة ليس من المسؤلية ذاتها ..

ثم اوضح رئيس بلدية منطقة تبوك الظروف التى ساعدت خلال السنوات المالية التى تبعت الفصل حتى تم التوقيع على عقد اعادة تخطيط مدينة تبوك مع شركة عالمية متخصصة في هذا المجال متضامنة مع احدى الشركات السعودية وتم تعيين المهندس عبدالعزيز الدوسرى لرئاسة قسم التخطيط بالبلدية وادارة مشروع التخطيط الشامل ..

كما استعرض المهندس عمرو درويش انجازات قسم التخطيط بالبلدية منذ انشائه مع بيان عدد رخص البناء والترميم منذ عام ١٤٠١هـ حيث بلغت الزيادة من ١٥٧٪ الى ٢٣١٪ في ١٤٠٢/١٤٠٣هـ وهى دليل على اضطراد التطور في النمو في مجال البناء والتعمير في المنطقة كما استعرض عددا من المشروعات الجارى تنفيذها في المنطقة ..

عبدالمجيد بن عبدالعزيز

ثم القى المهندس عبدالعزيز الدوسرى مدير التخطيط بالبلدية ومدير مشروع التخطيط والتنمية الشامل للمنطقة كلمة اعرب فيها بالنيابة عن منسوبى المكتب بسمو الأمير عبدالمجيد واهتمامه واشاد بعنايته المستمرة بالمشروع وسير العمل حسب البرنامج الزمنى المعد لذلك ، ثم اوضح مالمكاتب التخطيط المنتشرة في كافة انحاء المملكة من فضل في توجيه عمليات التنمية التى تعيشها مدن المملكة وما للتخطيط من اهمية بالغة في ترشيد استعمالات الاراضى سواء على المستوى القومى او الاقليمى او الدولة او على المستوى المحلى للمدينة ..

■ وذكر المهندس الدوسرى ان العقد الذى وقع بين الوزارة وبين الشركة التى تقوم باعادة تخطيط مدينة تبوك يهدف الى تدعيم العملية التخطيطية الحالية واعداد المخططات الشاملة لتنمية منطقة تبوك واعداد المخطط الرئيسى والارشادى والمخطط التنفيذى ومخططات مناطق العمل المختارة ومخططات المناطق ذات الاهمية الحضارية لمدينة تبوك اضافة للتصوير الجوى للمدينة وعمل المسوحات الاجتماعية والاقتصادية والمرورية اللازمة للعمليات التخطيطية ..

كلمة الأمير عبدالمجيد

ثم اختتم صاحب السمو الملكى الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة تبوك ورئيس اللجنة العليا لتخطيط منطقة تبوك هذا الحفل الخطابى بكلمة قال فيها :

- باسمكم جميعا اسجل شكرى لجميع الاخوة العاملين والقائمين على هذا المشروع الذى يعتبر الانطلاقة الحقيقية لمدينة تبوك وبالتالى للمنطقة بمدنها وقراها ..

وان مايقوم حاليا في المنطقة من مشاريع في مختلف المجالات لهو شىء ضرورى ومطلوب في كل وقت غير ان اى من هذه المشاريع لا يحقق الغرض المطلوب على الوجه الصحيح الا بالتخطيط المدروس على اسس علمية سليمة ليكون مستوفيا لاحتياجات المستقبل ليس لجيلنا هذا فحسب وانما للاجيال القادمة التى نتحمل نحن امانة العمل على مصالحهم في شتى المجالات وان الاخوة العاملين في البلدية وفي مقدمتهم الاخ المهندس عمرو درويش يقومون بجهد خارق وعلى الجميع ان يشكرهم على هذا الجهد وعلينا ان نمنحهم الثقة ونبذل لهم النصح ..

واختتم سموه قائلا : نحن خدم لهذا البلد وكل شخص مسؤول في هذه الدولة هو خادم لأصغر مواطن يمشى في الشارع والفارق فقط في اننا نخدم على مكاتبنا وعلينا جميعا مراعاة الله سبحانه وتعالى ومراعاة ضمائرنا وان نكون متعاونين مع الجميع مع توجيه النصح والارشاد ونحن جميعا معرضون للخطأ ومن الواضح انه لا يخطىء الا من يعمل اما غيره فلا يخطىء اما الانتقاد لمجرد الانتقاد او لهوى او غرض في النفس فهذا غير مقبول ..

ثم توجه سموه بعد ذلك يرافقه المهندس عمرو درويش والمهندس عبدالعزيز الدوسرى الى مبنى مكتب التخطيط والتنمية الشاملة لمنطقة تبوك حيث قص سموه الشريط ايذانا بافتتاح المكتب .. تجول سموه في الاقسام المختلفة وتعرف على مهامها وواجباتها واطلع على ماتم انجازه من العمل كما شاهد المخططات والمسوحات الاجتماعية والاقتصادية والمرورية وقد تم عرض مجموعة من الصور التى توضح معالم التطور والنمو في مدينة تبوك - بعد ذلك شرف سموه ومرافقوه حفل الشاى الذى اقيم بهذه المناسبة وغادر مكان الحفل مودعا بمثل مااستقبل به من حفاوة وتكريم ..

نائب أمير عسير يرعى الحفل الختامى لمعهد أبها العلمى

من رزقان الألمعى :

ابها - تحت رعاية صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن بندر نائب امير منطقة عسير اقام معهد ابها العلمى حفله الختامى بحضور العديد من رؤساء الدوائر الحكومية كان على راسهم رئيس محاكم عسير فضيلة الشيخ ابراهيم الراشد الحديثى ووكيل امارة عسير المساعد الشيخ والعميد عبدالقادر عبدالحى كمال ومدير تعليم البنات بالمنطقة الجنوبية الاستاذ قاسم منصور شملخى وعدد كبير من طلاب العلم ووجهاء واعيان المنطقة واولياء الامور وذلك في قاعة المحاضرات بالمعهد .



نائب أمير منطقة عسير وفضيلة رئيس محاكم عسير وحديث خاص



عبدالرحمن فهد القويشم

وقد بدىء الحفل بتلاوة أى من الذكر الحكيم رتلها أحد طلاب المعهد ثم مختارات من الحديث الشريف فكلمة مدير معهد ابها العلمى الاستاذ عبدالرحمن بن فهد القويشم التى رحب فيها بسمو نائب امير منطقة عسير وصحبه الكرام وتطرق للدور البناء الذى تقوم به جامعة الملك سعود في سبيل اشعال سراج العلم والمعرفة وما قدمته من الشباب المتعلم المدرك لأمور دينه ودنياه قائلا : لاشك ان جامعة الامام محمد بن سعود واحدة من أعرق جامعاتنا في هذه المملكة الفتية تخرج منها القاضى والطبيب والمهندس والطيار والعالم والوزير وغيرهم هذا وقد نوه في كلمته بما يقدمه معهد أبها العلمى لطلابه من المكافآت التشجيعية وتأمين وسيلة الانتقال والسكن لمن هم خارج مدينة ابها ، وذكر القويشم في كلمته انه تم حتى الآن تخريج سبع عشرة دفعة ويضم المعهد حاليا (٥٠٠) طالب في كلتا المرحلتين المتوسطة والثانوية ويقدم لطالب المتوسطة مكافأة تشجيعية قدرها (٦٧٥) ريالا ولطالب المرحلة الثانوية مكافأة قدرها (٦٧٥) ريالا واشار الى مكتبة المعهد التى يرتشف من معينها طلاب معهد أبها العلمى شتى انواع العلم والمعرفة فقال انها تحوى سبعة الاف كتاب هذا .

وقد أشار القويشم الى ان المعهد قد اشترك في العديد من النشاطات منها مسابقة القرآن الكريم ومسابقة الكتاب والسنة واسبوع المساجد والمرور وغيرها بعد ذلك قامت فرقة طلاب المعهد العلمى بتقديم مشهد تمثيلى عن دور الطالب المسلم خارج وطنه في تمسكه بالعقيدة الاسلامية وكيفية القيام بدور الداعية المسلم خارج وطنه لتعريف الآخرين بأهمية ديننا الحنيف وما يجب ان يعرفه الآخرون عنه .. وقد لقى هذا المشهد استحسان الحضور .. تلا ذلك اشتراك مجموعة من طلاب المعهد بفقرة حروف وافكار .. وقد اشترك في هذه الفقرة حوالى عشرة طلاب كل منهم يتحدث عن حرف معين وكانت فقرة جيدة حوت شتى ضروب الفكر والمعرفة .. هذا وبعد انتهاء حروف وافكار قدمت مجموعة اخرى من طلاب المعهد مشهدا تمثيليا عن سيارة النجاح .. التى يقدمها الآباء لابنائهم ، وبهذه الهدية التى قد لا يصيب كل أب في اختيارها لابنه وربما تكون أداة الموت لفلذة كبده .. وقد لقيت هذه الفقرة استحسان الجميع .. هذا وقد اشترك طلاب كشافة المعهد بنشيد الكشافة القى بعدهم الاستاذ عبدالمنعم محمد عبدالحليم قصيدة شعرية معبرة ومؤثرة بناء على طلب عدد كبير من الحضور تم اعادة اكثر اجزائها هذا وقد اختتم هذا الحفل المسرحى الذى امتد الى حوالى الحادية عشرة والنصف مساء بتمثيلية بعنوان «فلسطين لم تمت» وكانت هى مسك الختام ..

بعد ذلك قام صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز نائب امير منطقة عسير بتوزيع العديد من الجوائز التى كان من ضمنها اربعة كؤوس لاحسن اربعة فصول بالمعهد وبعض المصاحف المرتلة للقراء ومجموعة من الكتب لطلاب التفوق العلمى والنشاط وبعض الجوائز التقديرية الثمينة الاخرى . ثم قام سمو نائب أمير عسير بافتتاح معرض النشاط وزار مكتبة المعهد واستمع الى شرح مفصل عما تحويه هذه المكتبة ومن ثم توجه الى حفل الشاى الذى اعد لسموه الكريم ومرافقيه .

انتهاء أخر دورة للقطاع الخاص بالغرف التجارية

من مندوب المدينة :

انتهت مؤخرا في كل من الغرفة التجارية بالرياض وجدة والدمام اخر دورة للقطاع الخاص شارك فيها عدد كبير من رجال الاعمال والمؤسسات ومندوبوهم وكانت الدورة في ادارة المشروعات الانشائية واستمرت ١٢ يوما .. وتضمنت توضيح الجوانب الادارية في تخطيط ورقابة المشروعات الانشائية .

اجتماع لجنة التنمية الفرعية بالشرقية

■ من على صالح شريف :

الدمام - عقدت لجنة التنمية الزراعية بالمنطقة الشرقية يوم امس الاول الاثنين اجتماعا موسعا بمقر المكتب الرئيسى للشؤون الاجتماعية بالدمام .. وقال الاستاذ عبدالمحسن التميمى مدير الشؤون الاجتماعية بالمنطقة الشرقية بأنه تمت مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة بخدمات مركز الخدمة الاجتماعية بالقطيف وقراها ودعم المركز ليؤدى عمله بقدر الامكان على الوجه المطلوب .

كلمة المدينة

الذكرى الثانية لقيام مجلس التعاون

اليوم تطل الذكرى الثانية لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. عامان من الانجاز والبذل والعطاء والعمل الدؤوب المخلص بعيدا عن الضجيج والاضواء شأن جهد مخلص وخير .. عامان من التقاء الهادىء والمشاورات المستمرة والاتصالات على كافة الاصعدة والمستويات ..

ان عامين لا يساويان سوى لحظة في عمر الشعوب ولكن ماتم انجازه في هذه اللمحة التاريخية كبير وعظيم بكل المقاييس وهو مؤشر قوى على المسيرة الخليجية العربية في مستقبل الأيام ..

في هذه الفترة الزمنية القصيرة اتمت دول المجلس تشكيل المؤسسات الكفيلة برسم الاستراتيجيات والقرارات وتنفيذ السياسات المتعلقة بمختلف اوجه النشاطات الانسانية والحياتية .. وفي هذه الفترة ذاتها اقرار وتنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وقيام هيئة الاستثمار برأسمال ضخم .. ويمضى العمل لازالة الحواجز الجمركية وتقويض كافة اشكال العوائق التجارية بين دول المجلس .. كما سيتم باذن الله تنفيذ القوانين الخاصة بانتقال رؤوس الاموال والافراد وتسهيلات العمالة والتملك لمواطنى هذه الدول ..

وشملت جهود التنسيق والتكامل المجال النفطى حيث تم الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية دائمة تعنى ليس فقط بتوحيد السياسات البترولية في مواجهة العالم الخارجي وانما توجه اهتماماتها لتنفيذ المشروعات المشتركة في مجال تطوير الصناعات البتروكيماوية لتجعل من هذه المنطقة قاعدة صناعية متطورة ..

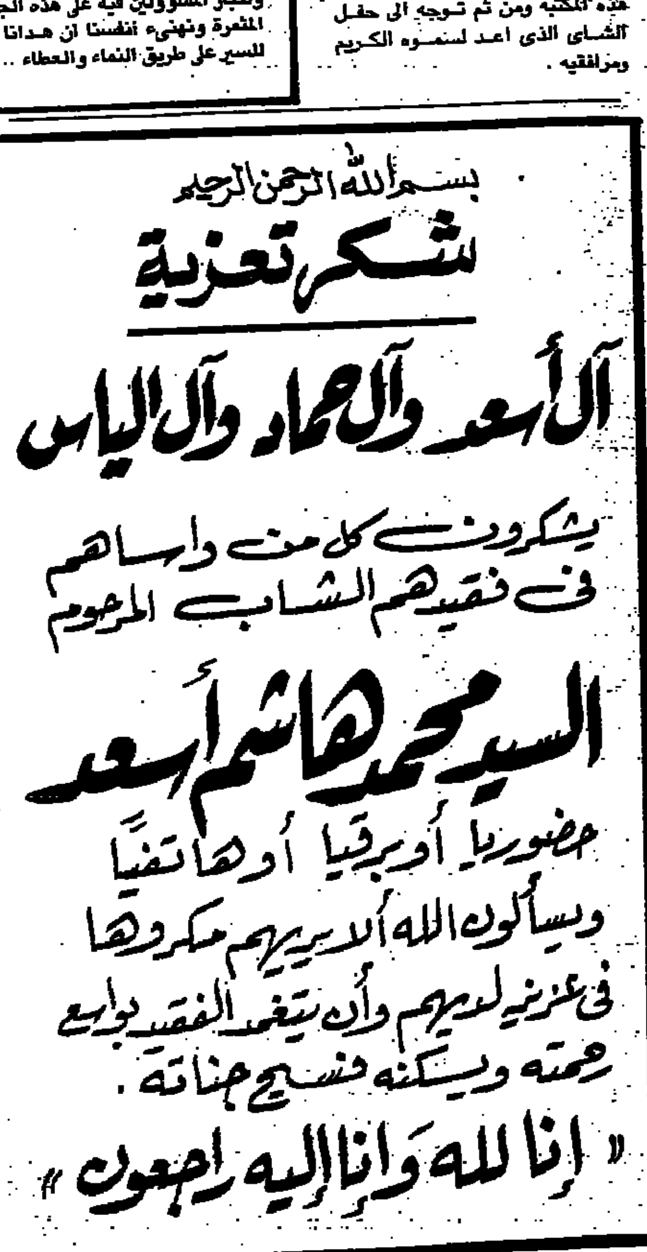
ومن البديهيات ان الاستقرار السياسى والأمنى هو اساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. ولذلك أولت دول مجلس التعاون الجوانب الأمنية والدفاعية اهتماما كبيرا خصوصا وان ماتملكه هذه المنطقة من ثروات طبيعية وموقع استراتيجى حساس يجعل منها هدفا لقوى الصهيونية والشيوعية والاستعمار .. ولقد اكد القادة الخليجيون عزمهم على بناء قوتهم الذاتية باعتبار ان امن المنطقة من مسؤولية ابناء المنطقة نفسها .. وبالتالى اعلن القادة مرارا وتكرارا رفضهم الصريح والقوى للقواعد العسكرية ولوجود الاساطيل الحربية الاجنبية قرب سواحل المنطقة كما اعلنوا العزم على النأى بالمنطقة بعيدا عن صراع واستقطاب القوى العظمى .. ان التعاون مع الدول الصديقة والشقيقة شىء والدوران في فلك الآخرين شىء آخر وهو مرفوض ..

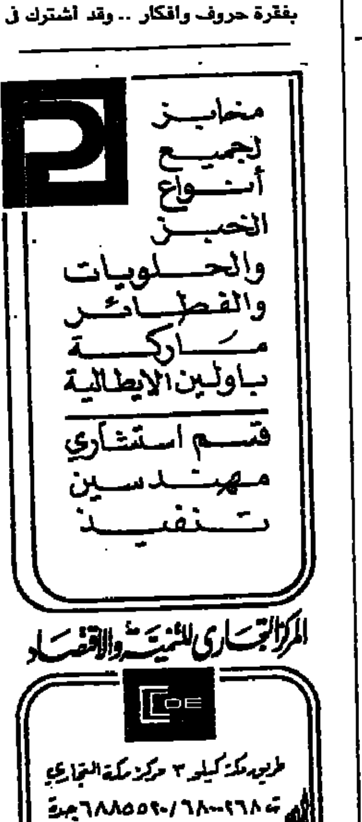
والمنطقة مستهدفة ايضا في استقرارها الاجتماعى وفي عقيدتها الاسلامية وفي انتمائها العربى .. ولذا عمل المجلس على وضع الأسس الكفيلة بدرء الاخطار والتسلل ومحاولات الاختراق من جانب اعداء الأمة العربية والاسلامية ..

ولقد اعلن القادة الخليجيون منذ وضع اللبنات الاولى في هذا الصرح الشامخ باذن الله انه لن يكون بديلا لجامعة الدول العربية ولن يشكل محورا او تيارا جديدا ، بل سيكون اضافة جديدة وعملا ملموسا على طريق الوحدة العربية الفعلية ..

ان تجربة المجلس سوف تثرى جهودا اخرى للتنسيق والتكامل في وادى النيل والمغرب العربى الكبير بحيث تصب جميعها في بوتقة الوحدة العربية الشاملة ..

وفي هذه المناسبة الكبيرة نرفع تحية الاعزاز والاكبار لزعماء مجلس التعاون ولكبار المسؤولين فيه على هذه الجهود المثمرة ونهنىء انفسنا ان هدانا الله للسير على طريق النماء والعطاء ..









تحت رعاية الأمير ماجد :

جمعية البر بالطائف تحتفل ببدء عملها الفعلى

■ من يحيى اليامي :

الطائف - تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس جمعية البر الخيرية بالطائف احتفل مساء الاثنين الماضي في الطائف بقاعة فندق كونتننتال بافتتاح جميعة البر بالطائف وبدء عملها الفعلي .. وتقديم خدماتها للمحتاجين للعون والمساعدة وعند وصول سموه كان في استقباله عدد من اعضاء الجمعية والاهالي .. وشرف سموه مكان الاحتفال حيث بدأ الاحتفال بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ثم القى الاستاذ محمد عثمان المعلم رئيس مجلس الادارة كلمة رحب فيها بسمو الامير ماجد واشاد بما تجده الجمعية من دعم من حكومة جلالة الملك المعظم وولي عهده الامين ..

تلاه امين عام الجمعية تامر الشريف بكلمة تحدث فيها عن الجمعية والخدمات التي تقدمها وعدد المسجلين بها حيث بلغ خمسة آلاف شخص وعن الوضع الاداري للجمعية وذكر بانه تم ادخال جهاز كمبيوتر في الجمعية لخدمة اغراضها المختلفة ..

ومن ثم القى صاحب السمو الملكي الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة ورئيس جمعية البر الخيرية بالطائف كلمة ضافية قال فيها : « انه لمن بواعث السرور ان التقي بكم في هذه الليلة في اجتماعكم الافتتاحي لجمعيتكم الخيرية والذي اسأل الله الكريم ان يكون فاتحة خير على الجميع ان شاء الله ولا مجال للريب في ان جمعيات البر الخيرية قد انتشرت في بلادنا الحبيبة امتثالا لقول رب العزة والجلال .. (وتعاونوا على البر والتقوى) وقوله تعالى (وأحسن كما أحسن الله اليك) ومن نعم الله عز وجل بادر وتسابق كثير من مواطني هذا البلد الكريم .. استجابة لهذا النداء السماوي .. وانشأوا ودعموا هذه الجمعيات التي تقوم بايصال وارداتها الى مستحقيها ممن قدر عليهم رزقهم وذلك باقامة الخدمات الاجتماعية والانسانية المتباينة .. كدور السكن والمستشفيات وتقديم الاعانات والمخصصات المالية والشهرية وكل هذا دليل واضح على مدى كرم وأصالة هذا الوطن وابنائه .. ومدى التراحم والتلاحم فيما بينهم .. وانا لا اريد في مقامي هذا ان اقف خطيبا بينكم وانما ارجو من ابناء هذا المصيف المضياف .. وبالكرم المشهود عنهم المساهمة في دعم جمعيتهم الخيرية واحسنوا ان الله يحب المحسنين ..

الامير ماجد بن عبدالعزيز

بعد ذلك اعلن عن فتح باب التبرعات وتبرع سمو الامير ماجد بمائة الف ريال سنويا لجمعية البر .. ثم توالت التبرعات من الحضور لجمعيتهم الخيرية حيث وصل مجموع التبرعات مايقرب من مليونين وستمائة وستة وثلاثين الف ريال .. كدعم لجمعية البر لتقديم خدماتها للذين يحتاجون في الطائف او في القرى المجاورة لها ..

ثم القى نائب رئيس الجمعية الشريف تواف علي الحارثي كلمة شكر فيها سمو الامير والمتبرعين ودعا اهالي الطائف لدعم جمعيتهم الخيرية والتبرع لها وتمنى للجميع التوفيق ..

بعد ذلك اعلن عن ختام الاحتفال وتوجه الجميع الى تناول طعام العشاء الذي اعد بهذه المناسبة الخيرية ومن ثم ودع سموه بمثل مااستقبل به من حفاوة وتقدير بالغين من الحضور .

أمير عسير يأمر بدراسة احوال البادية

● من رزقان الالمعي :

ابها : وجه صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير توجيهاته الى مدير ادارة شؤون البادية ومدير ادارة التخطيط والتنظيم والميزانية لجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة والوافية عن شؤون البادية من حيث القبائل واماكن حمايتها وموارد المياه .. والعادات والاعراف .. وغيرها من المعلومات كي تكون رصيدا جيدا يتم من خلاله معالجة الكثير من امور البادية وتحسين اوضاعها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية وغيرها .. هذا وقد صدرت التوجيهات بالقيام بجولات شاملة لبعض القرى والهجر بالاشتراك مع مندوب فرع وزارة التخطيط بالمنطقة ..

فرقة وقائية لرش المزارع بالكامل

● من حسين الزهراني :

جدة . بعث فرع الزراعة والمياه بمنطقة جدة خلال الايام القليلة الماضية بفرقة وقائية للقيام برش المزارع بمنطقة الكامل لحمايتها من الآفات الزراعية .

ذكر ذلك (للمدينة) المهندس احمد اسعد مدير الفرع واضاف قائلا ان هذه الفرقة قد غادرت الى منطقة الكامل للقيام برش المزارع للقضاء على الآفات الحشرية التي انتشرت بالمنطقة والحقت اضرارا بالمزارع .

ربط شمران بطريق الساحل

من حسن سلطان :

ابها . اكتمل العمل في فتح عقبة الخشبة ببلاد شمران التي تربط شمران الحجاز بطريق جدة جيزان الساحلي وهذه الطريق تبدأ بالقرب من طريق ابها الطائف وتنتهي في سبت شمران تهامة ويبلغ طولها ٧٦ كم .

وتعتبر عقبة الخشبة احد المشاريع الكبيرة والهامة في منطقة عسير التي قامت وزارة المواصلات بشقها عبر سلسلة جبال شاهقة ووعرة حيث ان هذه الطريق وفرت على قبائل شمران وبالقرن مسافة كبيرة للاتصال والربط بين الحجاز وتهامة

جامعة الامام تنظم دورة لـ ٤٠٠ مبتعث

■ من علي صالح شريف :

الظهران - بدأت يوم امس الاول بفندق الظهران الدورة الثالثة عشرة للمبتعثين التي تنظمها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وتضم هذه الدورة ٤٠٠ مبتعث وقد تم تقسيمهم على مجموعتين لكل مجموعة برنامج مستقل وسوف تستمر الدورة حتى اليوم الثامن عشر من الشهر الحالي .. وتلقى خلال الدورة مجموعة كبيرة من المحاضرات التي يلقيها اساتذة الجامعة والعلماء وتركز هذه المحاضرات على الجوانب التي ستواجه الطلاب المبتعثين في الخارج وذلك حماية لهم ولعقيدتهم مما قد يعترضها في الخارج ..

بعد ادخال الكمبيوتر بالامانة :

المهندس باجنيد يترأس اجتماعا لتنظيم اعماله بالشؤون الفنية

● من عكاشه محمد طه :

جدة : بمناسبة بدء اعمال الكمبيوتر في اقسام الشؤون الفنية بامانة مدينة جدة ترأس المهندس بركات باجنيد وكيل الامين للشؤون الفنية اجتماعا حضره رؤساء فروع الامانة ووكلاؤهم والمهندسون العاملون بمختلف الاجهزة المركزية والفروع ..

واكد المهندس بركات للمدينة ان الاجتماع ناقش بالتفصيل تغيير اسلوب العمل من الاسلوب التقليدي المطول الى الاسلوب العلمي المركز الذي يضمن اختصار وقت المسؤولين على مختلف المستويات والحصول على المعلومات واتخاذ القرار بناء على بيانات واقعية ومنتظمة واكثر دقة يوفرها اسلوب العمل الحديث بالكمبيوتر ..

كما تطرق الاجتماع الى مناقشة عدد من الموضوعات الفنية المتعلقة بخدمة المواطن .. وقد حث المهندس باجنيد المجتمعين على ضرورة تسهيل مهام المواطن وانجاز معاملاته النظامية في اقل وقت ممكن وذلك باهتمام من المهندس محمد سعيد فارسي امين مدينة جدة المبنية على توجيهات معالي الاستاذ ابراهيم العنقري وزير الشؤون البلدية والقروية ..

كما حثهم على ضرورة التنسيق التام فيما يختص بالمشروعات المعتمدة والتي يجري تنفيذها حاليا وذلك لضمان عدم حدوث تضارب بين تلك المشروعات .. كما اوضح لهم ان الادارة بالاهداف لن تتحقق الا بتكامل عناصرها الاساسية ..

وقال المهندس باجنيد في تصريحه (للمدينة) ان ادخال الكمبيوتر في اعمال الشؤون الفنية كالمثلثات المساحية في الخرائط وفي اقسام الطرق والمساحة والتخطيط والكروكيات الخاصة بالاراضي . سوف يطور اعمال تلك الاقسام بما يضمن تسهيل امور المواطنين وتوفير وقت العاملين بها ..

وقد اكد المهندس بركات على المجتمعين ضرورة تطبيق تسمية وترقيم الشوارع في كافة المراحل واستخدامها الاستخدام الصحيح وقال ان نتائج هذه التطورات الحديثة لن تظهر الا بتضافر الجهود والاجتهاد والاخلاص ..

م . محمد سعيد فارسي

م . بركات باجنيد

واختتم المهندس باجنيد تصريحه بقوله : ان اول شيء وضع في الاعتبار هو مصلحة المواطن وقال ان التركيز على ادخال هذه الاساليب الحديثة ستكون محصلته النهائية تقديم الخدمة للمواطن بصورة اسرع وافضل حتى لا يعاني من تكرار المراجعة وكثرة التردد على اقسام الامانة المختلفة لانهاء معاملته ..

وقال ان المهندس محمد سعيد فارسي يهتم بتحديث اساليب العمل في الامانة وصولا الى تحقيق توجيهات اولي الامر والتي تؤكد على تسهيل مهمة المواطن وانهاء معاملاته دون الحاجة لتكرار المراجعة ..

اليوم يشيع جثمان المرحوم البوقري

من المقرر ان يشيع بعد صلاة عصر اليوم الاربعاء جثمان الاستاذ حمزة محمد بوقري .. الاديب ورجل الاعمال المعروف الى مثواه الاخير حيث يدفن في مقابر المعلاة بمكة المكرمة ..

مجتمع المدينة

■ اصدر مدير جامعة ام القرى الدكتور راشد الراجح قرارا بتعيين الدكتور محمود محمد علي اسد الله امينا عاما لجامعة ام القرى لمدة ثلاث سنوات كما اصدر قرارا آخر بتعيين د . سعود بن حمود السبيعي عميدا لكلية التربية خلفا للدكتور اسد الله .

■ عاد من الخارج رجل الاعمال المعروف السيد محمد علي الفيشي بعد جولة عمل في كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا والمانيا ..

■ الزميل اسامة مختار بصحيفة اليوم اجريت له عملية ناجحة في مستشفى الملك فهد بجدة .. وقد غادر المستشفى بعد ان تماثل للشفاء .. سلامات ..

■ رزق الاستاذ محمد سعيد عون الزهراني بتعليم الرياض بمولودته البكر والتي اختار لها اسم (مشاعل) .. وقد اقام جدها سعيد عون حفلة خاصة بهذه المناسبة .. مبروك ..

■ رزق الاستاذ احمد سالم البلوي الموظف بشركة بترومين بتبوك بمولوده اسماها « تغريد » جعلها الله من مواليد السعادة والف مبروك .

■ ينتظم هذه الأيام عدد كبير من الضباط منهم مدير مرور مكة الرائد يحيى الزايدي ومدير مرور الباحة الرائد فؤاد كردي ومدير مرور شعبة العزيزية بجدة الرائد غازي خميس في اختبارات الترقية التي تجري حاليا بمدينة جدة .. وتنتهي اليوم الاربعاء ..

م . مغربل (ط . عبدالله) هـ . عبد السلام

■ تم ترفيع الملازم اول محمد محسن مغربل بسلاح الحدود بجدة الى نقيب الف مبروك

■ الاستاذ طلال عبدالله تم نقله من الجهاز المركزي للنظافة لادارة العلاقات العامة بامانة جدة . بالتوفيق ..

■ الزميل هاني عبد السلام يغادرنا خلال الايام القادمة الى القاهرة وذلك لقضاء اجازته السنوية بين الأهل والأحباب .. كما انه سيؤدي امتحانات السنة الثالثة بالجامعة .. رافقته السلامة .

■ حصل الاستاذ فوزان الحربي من منسوبي وزارة الخارجية على درجة امتياز في دورة السكرتارية من معهد الادارة العامة بجدة تهانينا والف مبروك

■ غادرنا الى السفانية الاستاذ عبد الله الغامدي بعد زيارة قصيرة لمدينة الدمام عودا حميدا

■ حصل مسجد الارقم بن ابي الارقم بحي الطبيشي بالدمام على شهادة افضل مسجد بالدمام ضمن اسبوع المساجد .

السبت القادم تبدأ الامتحانات في الشرقية

● من علي صالح شريف :

الدمام : تبدأ يوم السبت القادم الامتحانات النهائية لجميع مراحل البنين والبنات في المنطقة الشرقية ويقدر عدد الطالبات المتقدمات للامتحان بـ ٧٠ الف طالبة في مختلف المراحل اما الطلاب فيبلغ عددهم ١١٢ الفا و١٠ طلاب موزعين على ٤٢٤ مدرسة في انحاء المنطقة ..

وقد جندت الادارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية كافة امكانياتها ليتقدم الطلاب للامتحانات في جو مريح




الجو اليوم

يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة بمعدل ٢ درجات على معظم انحاء المملكة والرياح السائدة متغيرة الاتجاه خفيفة السرعة وتظهر السحب على المرتفعات الجنوبية الغربية والغربية والفرصة مهيأة لهطول امطار متفرقة تصحب احيانا بعواصف رعدية عليها ..

الصحفي المتجول

اعتب على بعض زملاء المهنة تحريفهم للخبر والتحقيق بشكل خطير يغير المعنى والمضمون والمفهوم ويخدع القارئ ويجعله يقع في زيطة وزمبليطة ومن هذا ما طالعتنا به صحيفة محلية قبل ايام في لقاء مع معالي وزير البرق والبريد والهاتف ..

كان العنوان ملفتا للنظر ومضحكا فقد ذكر انه لا يوجد بلد في العالم يتم تركيب الهاتف فيه خلال يوم واحد بينما معروف لدى الصغير والكبير والجاهل والمتعلم ما يجري في كندا وامريكا واوربا من ان الهاتف يتم تركيبه فور طلب المشترك خلال كم ساعة فقط

الا اذا تفتق ذهن المحرر وابتكر هذا العنوان للفت النظر فقط فهذه مصيبة ..

وفي الحالة التي يكون فيها العنوان غير جدي كما هو معروف يجب ان تكون المقالة او الخبر طريفين ولمجرد المداعبة كتلك الصحيفة التي طالعتنا قبل شهور بعنوان بالبنط الكبير والعريض يقول يطعنها بالسكين تحت الكوبري

وليست التي يطعنها فتاة ولكنها مجرد بطيخة ولكن ان تتطلعوا من الضحك

احمد سعيد مصلح

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

(صدق الله العظيم)

يتقدم أعضاء مجلس إدارة

الشركة السعودية للاتصالات السلكية واللاسلكية (سارتلكو)

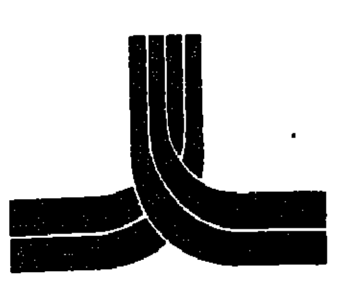
وجميع مدرائها ومنسوبيها بأحر التعازي
إلى حرم وأبناء المرحوم

حمزة محمد البوقري

رئيس مجلس إدارة الشركة
وإلى جميع آل بوقري

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



الشركة السعودية للاتصالات السلكية واللاسلكية (سارتلكو)



الاستاذ عبدالله بن سعد يفتتح المعرض السنوي لمركز التفصيل والخياطة بالمدينة المنورة



فساتين من اعمال طالبات الصف الاول لملبوسات الاطفال [تصوير : شاهد جمال]

أربع وسبعون طالبة تخرجن على مدار دفعتين سابقتين

مكافأة شهرية مستديمة لكل طالبة

■ من محي الدين شرشر – قام مدير تعليم البنات بالمدينة المنورة المدينة المنورة – مكتب المدينة – بالنيابة الاستاذ / عبدالله بن سعد بافتتاح المعرض السنوي للتفصيل والخياطة لطالبات مركز تدريب الفتيات للعام الدراسي الحالي وقد حضر حفل الافتتاح جمع كبير من المسئولين من رئاسة تعليم البنات بالمدينة المنورة واولياء امور الطالبات المشتركات في اقامة هذا المعرض في مجال التفصيل والخياطة وقد قام الجميع بالمرور لمشاهدة انتاج طالبات المركز وقد اعجب الجميع بما عرض من موديلات مختلفة للالبسة النسائية والاطفال وقد روعي بالمعرض فصل اعمال طالبات الصف الاول عن اعمال طالبات الصف الثاني .

وقد ركزت الطالبات على اظهار انواع طرق التفصيل ومسميات الموديلات وانواع الماكينات وطريقة التشغيل على الطبيعة وعن طريق وسائل ايضاحية لكل موديل على حدة .. وقد ظهر جليا الجهد المبذول من قبل الطالبات في مجال التفصيل والخياطة وانتقاء الاقمشة والالوان والتي تتناسب مع البيئة .

وبعد الانتهاء من مشاهدة باكورة انتاج طالبات المركز كان (للمدينة) لقاء مع الاستاذ عبدالله بن سعد لنتعرف على بعض الاستفسارات عن مركز الفتيات على التفصيل والخياطة .

أربع وسبعون طالبة

■ متى انشىء مركز التفصيل والخياطة وماهو عدد الطالبات اللواتي تخرجن منه ؟

– انشىء المركز بالمدينة المنورة عام ٩٩/١٤٠٠هـ وقد تخرجت من هذا المركز دفعتان الدفعة الاولى عام ١٤٠٠/١٤٠١هـ وعدد الطالبات المتخرجات ست وثلاثون طالبة والدفعة الثانية تخرجت عام ١٤٠٢/١٤٠٢هـ وعدد الطالبات المتخرجات ثماني وثلاثون طالبة .

ستة فصول

■ عدد الدراسات بالمركز للعام الدراسي الحالي وعدد الفصول ؟

– هناك صف اول ويتكون من اربعة فصول وعدد الطالبات بهذا الصف واحدة وثلاثون طالبة والصف الثاني فصلان وعدد الطالبات خمس وعشرون طالبة .

مكافأة شهرية

■ ماهي المميزات التي تمنح للدارسات بالمركز ؟

– من ضمن اهتمامات الرئاسة العامة لتعليم البنات الاهتمام بهذه النوعية من المراكز وتقوم بتلبية كل مايطلب من المسئولات عن المركز من ادوات مساعدة لاقسام التفصيل والخياطة ومن المميزات لطالبات المركز . تمنح الدارسة بالمركز مكافأة شهرية قدرها اربعمائة ريال وتصرف هذه المكافأة على مدى تسعة شهور في العلم مع تأمين جميع الادوات اللازمة كماسبق وان ذكرت كذلك تأمين جميع الخامات اللازمة للتدريب على مدار العام الدراسي وكذلك تأمين وسائل الانتقال والمواصلات يوميا من والى المركز في قباء .

بعد التخرج مائة الف ريال قرضا لمن ترغب ويسدد على مدى عشر سنوات

مائة الف ريال

■ تشجيعا لخريجات المركز وبعد التخرج – هل هناك مميزات تعطى لهن ؟

– تمنح من تتقدم من خريجات المركز للجهات المختصة قرضا طويل الاجل من بنك التسليف السعودي تبلغ قيمته مائة الف ريال على دفعات ويسدد على مدى عشر سنوات تبدأ بعد مضي سنتين من تاريخ توقيع العقد .. وذلك بشروط معينة تشجيعا لخريجات هذه المراكز .

■ انطباع المسئول .. عن اعمال طالبات المركز وماشاهدته الآن ؟

– لقد اعجبت شديد الاعجاب كما اعجب جميع من حضروا حفل افتتاح معرض التفصيل والخياطة السنوى بما رايناه جميعا من جهد مبذول من قبل بناتنا طالبات المركز وان دل ذلك على شيء فيدل على المثابرة والصبر على اداء هذه النوعية من الملبوسات الممتازة .. واشكر جميع القائمات على العمل بالمركز واطلب منهم المزيد من التقدم باذن الله .. والرئاسة العامة لتعليم البنات وماتقدمه للرفع من مستوى راغبات العمل في هذا المجال حرصت على اقامة دورات تدريبية لربات البيوت وتقوم بالاشراف وتدعيم هذه الدورات مساعدة منها في تطوير وتعليم ربات البيوت هذه المهنة .

بين المدينة وقرائها

اعيدوا النظر في توسعة المسجد النبوي الشريف

لاشك ان توسعة المسجد النبوى الشريف عمل يدل على حرص خادم الحرمين الشريفين على راحة زوار ثاني الحرمين الشريفين ليتمكنوا من اداء عباداتهم في جو مفعم بالخشوع والراحة والطمانينة . ولكنني كمواطن من سكان المدينة المنورة على متشرفيا افضل الصلاة واتم التسليم وحيث انني الاحظ كل عام المتاعب التي يلقاها زوار المسجد النبوي الشريف اعتقد ان مشروع التوسعة المزمع البدأ به قريبا والذي عرض مؤخرا على جلالة الملك المفدى لايفي بالغرض المنشود من ورائه لانه لايمس موضوع الزحام الحقيقي في الحرم . فالمعروف لدى الجميع ان منطقة المواجهة وهي المنطقة الجنوبية بالنسبة للهجرة النبوية هي الاكثر ازدحاما في الحرم كله وذلك حيث يسلم الزوار على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ومن جراء هذا الزحام تحدث مضايقات شديدة ربما ادت الى وقوع بعض الزوار تحت الاقدام وخصوصا في موسم الحج ومهما وسع المسجد في الجهات الأخرى فاعتقادي ان المشكلة ستظل قائمة . وهناك حلان لاثالث لهما لهذا الموضوع وهو اما توسعة المسجد في هذه الجهة الجنوبية حتى شارع الجنايز ليتمكن الزوار من السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من جهة المواجهة دون زحام . او ازالة التوسعة التي احدثها الوليد بن عبدالملك واعادة الصلاة الى محراب الرسول صلى الله عليه وسلم او محراب عثمان رضي الله عنه وبهذا يتمكن الزوار من السلام على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الجهات الثلاث الأخرى الشرقية والغربية والشمالية دون ان يحدث دوران او زحام حول الحجرة النبوية ويسلم كل شخص من مكانه الذي يتواجد فيه في المسجد دون عناء وتكلف ومحاولة الوصول للمواجهة ارجو ان يجد اقتراحي هذا الاهتمام لدى المسؤولين والله ولي التوفيق

حسين حسن عباس العسيري
المدينة المنورة

اين برنامج « كلمة عتاب »

قام التلفزيون بعرض عدة حلقات من برامج كلمة عتاب وهو برنامج اجتماعي صغير رغم انه قصير المدة لمعده الأستاذ خالد زارع فيما مضى . ولكن شوهد بعد ذلك ان هذه الحلقات تتكرر لعدة مرات . فما هو السبب ..؟

هل ان الاستاذ خالد زارع بخل علينا بهذا الانتاج ؟ ام ان هناك اسبابا اخرى تحول دون عرض حلقات جديدة من هذا البرنامج .

محمد صامل الصبحي – خليص

خاص الى وزير الصحة بالنيابة

د . غازى القصيبى

معالي وزير الصحة بالنيابة الدكتور غازى القصيبى – حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

لايخفى على معاليكم بان منطقة خيبر الواقعة على بعد مائة وسبعين كيلو مترا عن المدينة المنورة وممر الحجاج بيت الله الحرام وهي بوابة الشمال حيث يمر بها العديد من الزوار والسائحين بالاضافة الى مكانتها التاريخية التي لاتخفى على معاليكم وبما ان هذه المنطقة ممر رئيسي للشمال فانه كثيرا ما تقع حوادث السيارات وكثيرا ماتروح الضحايا من البشر الناتجة من تلك الحوادث بالاضافة الى سكانها الذين يزيدون عن الخمسين الف ساكن حيث بها عدد من القرى والهجر التابعة لها . وحيث ان بالمنطقة مستشفى او بالأصح مستوصفا به العدد القليل من الأطباء الذين لايستطيعون تغطية خدمات المستوصف حيث انه لايوجد بينهم الأطباء المتخصصون بأمراض معينة كما في المستشفيات الأخرى بل هم اطباء عموميون حيث تلاحظ ان الكثير من المراجعين لايستطيعون معالجتهم بل يقومون بأحالتهم لمستشفى المدينة المنورة وكذلك الحوادث يقومون باسعافهم اسعافا اوليا ومن ثم يحولون الى المدينة وكثيرا ما تفيض روح المصاب قبل وصوله الى المدينة بالاضافة الى حالات الولادة التي تتردد على المستوصف يوميا ولا اريد ان ابالغ واقول « ساعة بعد ساعة » فتجد ان المستوصف يقوم بتحويلها الى المدينة حيث ان الكثير منهن يلدن في الاسعاف قبل الوصول الى المدينة المنورة فيا معالي الوزير الى متى سنظل على هذه الحالة نتسمى بوجود مستشفى لدينا وهو ليس بمستشفى بل هو كمركز للأسعاف الأولى فقط .

وانني باسم اهالي هذه المنطقة نناشدكم الله بأن تلفت النظر الى هذا المستشفى بتطويره وعمل اسرة للمرضى وخاصة الحوادث المرورية وكذلك حالات الولادة بالاضافة الى توسيع الأقسام وايجاد اطباء متخصصين بأمراض معينة كالعظام والأذن والأنف والحنجرة وكذلك الأمراض الباطنية وما الى ذلك فنحن بحاجة الى ايجاد ذلك رأفة بنا وبمرضانا وزوار وحجاج بيت الله الحرام لاحرمكم الله الأجر والثواب .

عن اهالي منطقة خيبر
موسى احمد موسى الخيبرى

مستشفى محائل يقدم خدمات أكبر من حجمه

الكوادر الموجـــودة حاليـا لاتستطيع مواجهـــة [illegible]

حوادث السيــارات من اكثر الامـراض انتشـارا فى المنطقة

البلدية تقوم بالرصف داخل المستشفى بمنطقة محائل

يكثر الحديث هذه الايام عن الخدمات الطبية - خاصة - بعد القريلة التي هزت الكيان الصحي بالمملكة مما ادى هذا الى الارتقاء بالمستوى العلم المقدمه المستشفيات - وكان هذا بتوجيهات من جلالة الملك و... واصرار من القائمين على وزارة الصحة وكل هذه الاهتمامات من حكومتنا الرشيدة بهذا الجهاز الهام كان مصدره الحرص على تقديم افضل الخدمات الطبية للمواطن - حفاظا على راحته وسلامته الصحية .

تحقيق

حسن سلطان المازني

تصوير: ابو المجد محمد

من هنا جاء دور الصحافة لتلقى الضوء على جزء من هذه الانجازات ولتكن حلقة الاتصال بين المسئول الكبير والمسئول الصغير .

ويسر (المدينة) انطلاقا من هذا المبدا ان تقوم بجولة في منطقة تهامة عسير واللقاء التالي عزيزي القارىء مع مدير مستشفى محائل دكتور عبدالواحد محمد شنب - بعد ان فتح صدره لاسئلة مندوب الجريدة فكانت ولادة الحوار التالي :

■ ماهي الخدمات التي يقدمها المستشفى للمراجعين ؟

- ان المستشفى بمحايل يقدم خدمات صحية طبية وذلك في حدود امكانياته المتاحة له ولابأس انه كان اساسنا مستوصفا ثم تم تحويله الى مستشفى سعة خمسين سريرا وذلك عام ١٣٩٥هـ .

■ اذا كيف استطاع بهذا الحجم ان يقدم خدمات صحية تغطي المنطقة ؟

- في الحقيقة ان حجم المستشفى كان لايتناسب وكثرة المراجعين خاصة وان محايل منطقة حارة وتكثر فيها الامراض ولكن المسئولين في الشئون الصحية بعسير وادارة المستشفى استطاعوا ان تتجاوز هذه المشكلة نسبيا حيث عمدنا الى اضافة ٥١ سريرا وذلك بالتدريج حسب الظروف حتى اصبح سعة المستشفى مائة وواحد سرير والحمدلله خفت الازمة نسبيا ونحن نتطلع الى الافضل إن شاء الله .

■ هل عمد المستشفى الى زيادة في مباني المستشفى كتوسعة مساعدة ؟

- لقد عمد المستشفى الى انشاء مبنى في املاك المستشفى وذلك بقصد الاسهام في التخفيف من الضغط المتواصل ولكن المقاول المنفذ لهذا المشروع ولم يوفق مما جعلنا لانستفيد منها في وقت حاجتنا اليها مما اضطر الشئون الصحية ان تستأجر مبنى للعيادات الخارجية في الأونة الاخيرة ومما لاشك فيه ان هذه الخطوة ستخفف عن المستشفى اعباء كبيرة حيث سيتم استغلال مقر العيادات السابقة اقساما للتنويم ..

■ ماهي اكثر الامراض انتشارا في المنطقة ؟

- اكثر الامراض هي الملاريا وأمراض الصدر مثل الربو وامراض اخرى .

■ ماهي اكثر الحالات التي تأتي المستشفى ؟

- اكثرها على الاطلاق هي حوادث السيارات حيث ان الحوادث في المنطقة كثيرة جدا كما ان هناك ظاهرة لدغ العشرات مثل الافاعي والعقارب التي تأتينا منها حالات كثيرة نظرا لكثرة مثل هذه العشرات السامة في اودية المنطقة التي يكثر فيها البدو الرحل .

■ ماهي اخر الاحصائيات لجميع الحالات لديكم ؟

- المستشفى يقوم كغيره من المستشفيات بعمل احصائيات شاملة حيث بلغت الوفيات للاعوام ١٤٠٠/١٤٠١هـ / ١٤٠٢هـ و١٤٠٣هـ (٢٢٧) وفية معظمها حوادث سيارات اما عدد المراجعين خلال الاعوام ١٤٠٠/١٤٠١/١٤٠٢هـ فقد بلغ (٣٥٩٥٦٣) ثلاثمائة وتسعة وخمسين الفا وخمسمائة وثلاثة وستين مراجعا . اما عدد المنومين بالمستشفى في الاعوام ١٤٠٠/١٤٠١/١٤٠٢هـ فقد بلغوا (١٢٢١٧) اثنى عشر الفا ومائتين وسبعة منوم وهذه تعتبر ارقام كبيرة قياسا بامكانية المستشفى .

■ هل الكوادر الفنية بالمستشفى تفي بغرض المستشفى ؟

- في الواقع ان المستشفى يشكو من قلة الكوادر الفنية وفي جميع النواحي حيث ان الاعداد الموجودة حاليا لاتكفي لمستشفى يغطي مساحة كبيرة من المنطقة هذا اذا ما اردنا ان نؤدي العمل الانساني الملقى على عواتقنا تجاه مواطن هذا البلد ولعله يتضح ذلك من خلال الارقام التالية .

حيث يوجد في قوة المستشفى ٣٢ فنيا مابين مختبر وأشعة وتخدير وتعقيم وصيدلة و٢٦ ممرضة و١٢ ممرضا و٤ مساعدين ولكن رغم ذلك فهم يبذلون الكثير والكثير في سبيل تأدية رسالتهم الانسانية بأمانة ووفاء تجاه المواطن .

■ هل العدد الموجود من الاطباء بالمستشفى حاليا يعتبر كافيا ؟

- لااعتقد ذلك حيث انه ينقص المستشفى تخصصات كثيرة والمديرية تسعى في سبيل تهيئة وجود اختصاصات لاسيما ان المستشفى بحاجة ماسة الى ذلك والاطباء الحاليون يقومون بالواجب في حدود امكانياتهم الموجودة .

■ كيف ترون تجاوب المواطن معكم ؟

- في الحقيقة ان تجاوب المواطن مع نفسه اولا وقبل كل شيء ثم مع ادارة المستشفى والطبيب المعالج ثانيا ليس كما ينبغي - حيث انه لايتجاوب مع الطبيب في النصح والارشاد حول استخدام العلاج والالتزام بالمراجعة في الوقت المحدد وهناك فئة ترفض للمضادات الحيوية التي تعطى له من قبل الطبيب المعالج ويلح على ان يعطى ابرة بدلا من الاقراص ظنا منه ان الابرة هي العلاج الامثل لكل الحالات المرضية ممايشكل لنا عقبة مع المراجع الذي قد يصعب اقناعه

■ بماذا تعللون ذلك ؟

- يعود ذلك الى الوعي المحدود لدى بعض المواطنين وهذه ظاهرة في بولدى بلدان العالم وليس هنا فقط وخاصة الذين على الفطرة ولم يحظوا بنصيبهم من الوعي الكافي ومن هذا المنطلق يأتي دور الطبيب المعالج في سبيل اقناعه للمريض وحسن اسلوبه في الاقناع بمايتمشى مع حالته المرضية لان الحقن لاتعطى في كل الحالات كماهو معلوم ..

■ هناك من يشكو من سوء التغذية في المستشفى فماهو ردكم ؟

- مسألة التغذية وضعتنا امام المريض في مشاكل متعددة لان بعض المرضى تعودوا على اكلات شعبية دسمة لاتتناسب وحالته المرضية التي تهمنا بالدرجة الاولى وصدقني ان الوجبة الغذائية التي تقدم للمريض هي الوجبة الصحية المناسبة للمريض ولكن بعض المرضى والزوار يكثرون من الجدل حول طلب السماح لهم بادخال وجبات شعبية ليس امامنا سوى منعها اطلاقا تمشيا مع التعليمات الوزارية بهذا الشأن كما ان المطبخ الذي تطهى فيه الوجبات يقوم على خدمته طباخون مهرة وكل شيء يتم باشراف دقيق من قبل مراقب التغذية المتخصص والطبيب وادارة المستشفى لان ذلك امانة في اعناقنا جميعا .

■ ماهي الاشياء التي يحتاجها المستشفى ؟

- المستشفى بحاجة الى الآتي . طبيب امراض عصبية ونفسية واخصائي علاج طبيعي وطبيب قلب وحميات وعلاج مركز واخصائي أشعة وطبيب شرعي وحوادث وطوارىء وممرضين وممرضات ومسجد للمستشفى وشبكة تليفونية داخلية وطبيب مختبر بيلوجي واخصائي مختبر كيماوي واخصائي مختبر بيتريولوجي وثلاجة فيلم فوتو ويتر وحمام مائي منظم حمام مائي وهيما توكريت وثلاجتين لبنك الدم .

ولقد اشعرتنا الشئون الصحية بأنها جادة في توفير هذه المطالب والاقتراحات التي سبق المرافعة بها لسعادة مدير الشئون الصحية بعسير وحيث ان المسئولين جادون في تطوير الخدمات الصحية بالمنطقة وهذا مالمسناه من خلال التطوير الجيد خلال فترة وجيزة ..



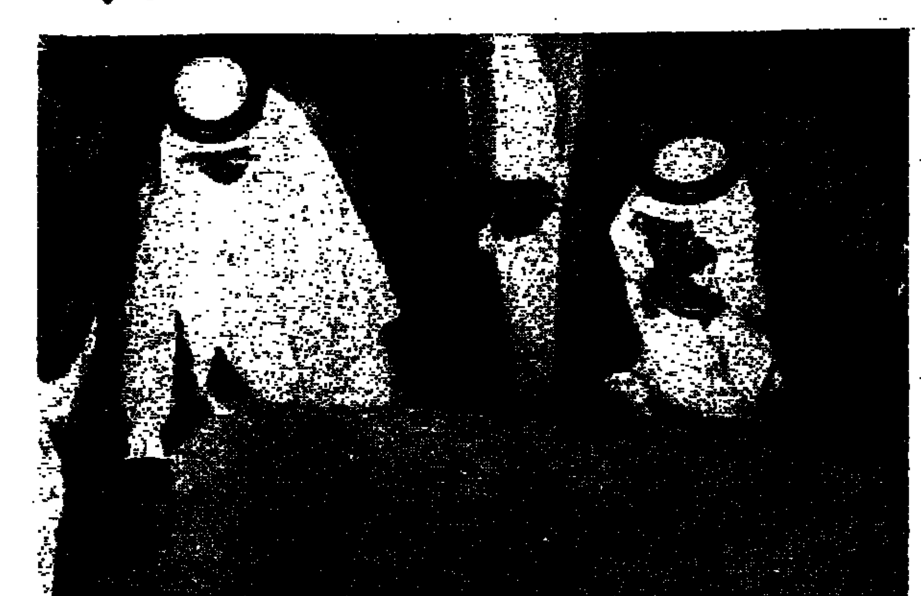
في ختام جولته التفقدية الشاملة للوجه وأملج

● المنطقة أخذت نصيبها من المشاريع كاملا في الميزانية الحالية

● مشاريع المستشفيات الأربع لن تستغرق وقتا طويلا في التنفيذ

نعمل على توفير الكهرباء للبدع خلال أشهر الصيف ورمضان

الأمير عبدالمجيد في حديث خاص لـ « المدينة »


الامير عبدالمجيد امير منطقة تبوك يتابع المشروعات الهامة


الامير عبدالمجيد امير منطقة تبوك


الامير عبدالمجيد اثناء زيارته يتلقى شكاوى ومقترحات المواطنين

مشروع الكهرباء المركزي لمنطقة تبوك واحد من أهم المشاريع المعتمدة

حوار : سليم حامد علي
تصوير : احمد الملحي

● في اختتام جولته التفقدية الشاملة لكل من مدينة الوجه وأملج والتي بدأها صاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة تبوك صباح يوم الأحد الماضي ١٤٠٣/٨/٣هـ خص سموه مراسل « المدينة » بتصريح تضمن بعض المشروعات الجديدة ، كما تحدث سموه عن العديد من الامور التي تهم المواطنين في مدن وقرى المنطقة .

مشروع كهرباء تبوك

● وفي اجابة على سؤال طرحته « المدينة » على سموه حول أهم وأبرز مشروع تمت الموافقة عليه وأدرج ضمن الميزانية الجديدة للدولة ١٤٠٣ — ١٤٠٤هـ قال سموه :

● ان أهم وأبرز مشروع هو مشروع كهرباء تبوك المركزي ويتضمن انشاء محطة توليد كهرباء في المجاريش بقدرة اجمالية حوالي ٤١٠ ميجاوات وخطوط نقل حديد ١٣٢ كيلو فولت بطول حوالي ٢٦٥ كيلو مترا وشبكات التوزيع في كل من ضباء والبدع وحقل ، كما يشمل المشروع انشاء محطة توليد في بئر بن هرماس وقرى العينية الجديدة وحالة عمار وذات الحاج ويبلغ عدد القرى المستفيدة ثلاثون قرية كما يبلغ عدد المشتركين الجدد حوالي ١١٫٥٠٠ مشترك .

■ كما انتهت المؤسسة العامة للكهرباء من انجاز الدراسات والتصاميم واعداد وثائق المناقصات الخاصة بذلك المشروع وسيبدأ خلال الشهر الجاري طرحها ومن المتوقع انجاز اعمالها بنهاية عام ١٤٠٥هـ

خطوط كهرباء جديدة

■ واستطرد سموه قائلا ان المرحلة الثانية من المشروع تشمل على انشاء خط جهد ٣٨٠ كيلو فولت بطول حوالي ١٧٠ كيلو مترا للربط بين محطة توليد تابعة لمؤسسة التحلية والمزمع انشاؤها بمدينة ضباء . ويتوقع توفير قدرة كهربائية لمنطقة تبوك تبلغ حوالي ٤٢٠ ميجاوات بنهاية عام ١٤٠٣هـ . كما تشمل المرحلة الثانية من المشروع انشاء خطوط جديدة بجهد ١٣٢ كيلو فولت بطول حوالي ٢٣٤ كيلو مترا وشبكات توزيع لتغذية ١٤ قرية بالمنطقة ومن المتوقع ان يبدأ انجاز المرحلة الثانية خلال عام ١٤٠٦ — ١٤٠٧هـ ويستغرق التنفيذ قرابة ثلاث سنوات ..

١٨ مليون ريال لكهرباء الارياف

■ وبالنسبة لبلدة البدع فقد تم تركيب مجموعة من المولدات المؤقتة بامكانيات الامارة في تبوك علما بانه تم تخصيص مبلغ ثمانية عشر مليون ريال ضمن بند كهرباء الارياف بميزانية المؤسسة لتنفيذ مشاريع كهربائية صغيرة في كل من بلدة البدع وبئر ابن هرماس والقليبة ومن المتوقع انجاز مشروع كهرباء البدع في نهاية شهر شوال من عام ١٤٠٤هـ كما يتوقع انجاز مشروعي الكهرباء في كل من بئر ابن هرماس والقليبة خلال النصف الأول من عام ١٤٠٥هـ .

كهرباء رمضان

■ وأكد سمو الأمير عبدالمجيد قائلا : وحتى الانتهاء من تنفيذ كهرباء البدع آنف الذكر فاننا نسعى بكل جهد الى توفير الطاقة الكهربائية للبدع خلال أشهر الصيف وبالذات خلال شهر رمضان المبارك لحاجة المواطنين الماسة هناك للطاقة الكهربائية خلال هذه الأشهر .

مشروع لانشاء الكورنيش

■ وأوضح سموه أن المشاريع التي اعتمدت لكل من مدينتي الوجه وأملج في السنوات المالية الماضية ومنذ زيارة لجنة وكلاء الوزارات الذين قدموا الى المنطقة بناء على توجيهات المقام السامي ، تسير سيرا حثيثا في مرحلة التنفيذ ومن جملتها مشروع لانشاء الكورنيش وتوسعة محطات تحلية المياه المالحة في أملج والوجه وضباء وهناك أيضا مشروع انشاء مستشفيات سعة مائة سرير في كل من تيماء وأملج وضباء والوجه وهي تحت الترسية وقد تم خلال هذه الجولة اختيار الأراضي الخاصة بمستشفى أملج والوجه على شاطىء البحر وسيعلن عن تنفيذها بعد توقيع العقود والهم في الموضوع ان التنفيذ سيستغرق وقتا قياسيا وقصيرا باذن الله .

وسيصبح مستشفى الوجه العام الحالي مستوصفا مساندا للمستشفى العام الجديد بعد انشائه .

■ وأضاف سموه قائلا نتطلع دائما الى المزيد من مشروعات الخير ، كما نأمل ان تكتمل مشاريع الخدمات والمرافق في المنطقة في القريب العاجل ، ونسير في هذا المجال على طريقين متوازيين الاول يحقق المشروعات الاساسية السريعة والثاني يحقق بقية مشاريع خطط التنمية الطموحة على اكثر من صعيد .

حالات فردية

■ وحول المشكلات التي واجهت سموه في هذه الزيارة أكد سموه قائلا : نحمد الله انه ليست هناك مشاكل في مدن وقرى الساحل بالمعنى الدقيق للكلمة سوى بعض الحالات الفردية . البسيطة والتي تضرر بعض المواطنين من أعمدة الكهرباء ذات الضغط العالي وقد تم تشكيل لجنة من الامارة والبلدية والكهرباء لحصر المنازل المتضررة من الأعمدة للعمل على ابعادها أو دفن الكابلات الكهربائية تحت الارض ومناقشة المسؤولين في الكهرباء حول هذا الموضوع من خلال هذه اللجنة .

الصنادق ظاهرة سيئة

■ وهناك ايضا بعض الحالات المحدودة مثل البناء غير النظامي وخروج بعض البلكونات على الشارع مباشرة وانتشار الصنادق في بعض الاحياء في مدن وقرى الساحل وهذه ظاهرة سيئة وغير حضارية وقد جرى منح أصحاب هذه الصنادق قطع أراضي في المخططات المنظمة وتم امهالهم سنة كاملة بعد استخراج صك الأرض لازالة الصنادق واعتقد ان هذه المهلة كافية الى جانب منحهم قطعة أرض كبيرة ومناسبة بدلا من انقاض الصنادق التي اقيمت على أراض مملوكة للدول اجراء فيه الكثير من العدل وأما أولئك الذين يملكون ارضا وبيتا ومع ذلك هم مستمرون في اتخاذ هذه الصنادق سكنا فقد تم امهالهم لمدة شهر وهكذا فان ظاهرة الصنادق سوف تزول تماما من مدن وقرى الساحل . كما تم اتخاذ القرارات الفورية الكفيلة بانهاء اية عوائق تحول دون مرونة لتنفيذ مشروعات التنمية في المنطقة .

من اجل المواطنين

■ وعن شعور سموه عند افتتاح التوسعة الجديدة بمحطة كهرباء الوجه بطاقة ثلاثة ميجاوات أوضح سموه قائلا : ان افتتاح أي مشروع جديد في المنطقة يقضي حاجة ملحة من حوائج المواطنين يغمرني بشعور قوي بالغبطة والسعادة وهذا أمر طبيعي ونأمل ان شاء الله ان يأتي ذلك اليوم الذي تصل الكهرباء فيه الى كل شبر في المنطقة قريبا جدا لينعم الجميع بواحدة من أهم الوسائل الحضارية وهي الكهرباء .

الخدمات البلدية

■ وحول رضاء سموه لما وصلت اليه الخدمات البلدية في كل من مدينتي الوجه وأملج اجاب سموه قائلا : الرضاء الكامل لا يمكن ان يتحقق وبالذات عندما يكون الطموح كبيرا نحو تحقيق المزيد والمزيد من المشروعات لكل مدينة وقرية في المنطقة ، غير انني لمست ولمس من معي ما قد تحقق في أملج والوجه وفي غيرهما من مدن وقرى المنطقة وبالذات في مجال الخدمات البلدية ، كما ان العمل جاء على تنفيذ مشروعات بلدية متعددة في كل من أملج والوجه وضباء وتيماء ..

٢٢ مليون ريال المشاريع البلدية

■ واستطرد سموه قائلا : وهناك على سبيل المثال مشروعات بلدية تم تنفيذها حاليا في مدينة الوجه منها مشروع انشاء بعض الحدائق وتسوير المقابر وتحسين وتجميل ورصف وترقيت تبلغ اجمالي اعتماداتها اثنين وعشرين مليونا وخمسمائة وأربعة وسبعين الفا ومائة وستة وثلاثين ريالا ، كما تم انشاء عدد من المشروعات البلدية خلال الأعوام السابقة مثل انشاء المسالخ والاسواق ودورات المياه والترقيت والرصف وكازينو شاطىء نصف القمر وتسوير المقابر ونزع الملكيات .

الانجاز السريع

■ وأكد سموه ان المشروعات البلدية في الوجه وفي غيرها من مدن وقرى المنطقة هي استمرار للمعتمد اجمالا في الميزانيات السابقة وأوضح قائلا اننا نأخذ بمبدأ انجاز المشاريع التي في اليد وبعد تنفيذها نأخذ المشاريع التي تليها على ان يكون هناك جدول زمني وبرنامج دقيق التنفيذ مع مراعاة الاولية في الاعتماد للمهم والأهم ، هكذا وان كان هذا المبدأ يستغرق بعض الوقت فان خمس سنوات أو حتى عشر سنوت لا تعتبر شيئا في عمر الدول والشعوب .

الحفاظ على القديم

■ وفي اجابة لسموه على سؤال طرحته المدينة عن المحافظة على المباني والأحياء القديمة في مدينة الوجه اكد سموه قائلا : انا شخصيا افضل الابقاء على الطابع القديم وليكن ذلك في بعض المباني القائمة حاليا وليس كلها حيث ان بعضها متهالك وآيل للسقوط ، مع صيانة وترميم الجيد منها وتهذيبها كما هي بشوارعها ومساجاتها وأزقتها كمنطقة أثرية لتكون شاهدا على التطور والنهضة التي تعيشها المدينة هذه الايام ..

ربط القرى بالمدن

■ وعن خدمات الاتصالات في المدن والقرى أوضح سموه قائلا : نحمد الله — سبحانه وتعالى — على تغطية أبعد القرى في المنطقة بأحدث الوسائل في مجال الاتصالات وقد كلفت وزارة البرق والبريد والهاتف مجموعة من الفنيين المختصين بدراسة احوال المراكز والهجر والقرى التي لم تصلها الخدمات واتوقع باذن الله ان يتم ايصال الخدمات اليها خلال هذا العام .

الاتصالات السعودية

■ ومضى سموه قائلا فان وزارة البرق والبريد والهاتف في منطقة تبوك ويسمونها الآن « الاتصالات السعودية » نشيطة للغاية وقد حققت المركز الأول هذا العام على كافة المناطق في معدلات الاداء وسيكون هناك احتفال لتكريم العاملين المثاليين خلال هذا الاسبوع .

٢٤ مليون ريال قروض زراعية

■ وحول انعاش الزراعة في مدن وقرى المنطقة أوضح سموه قائلا : ان هناك قرى مثل شواق والديسة وشغب حصلت هذا العام على قروض زراعية من البنك الزراعي بلغت اربعة وعشرين مليون ريال رغم عدم وجود طرق زراعية تساعد على تسويق منتجاتهم الى المدن ومراكز التسويق ، ومن البديهي في رأيي ايجاد الطرق قبل توزيع الأراضي الزراعية لأن المزارع لا يستطيع تسديد قروض البنك لتعذر تسويق منتجاته ومحاصيله ، وقد تم الاتصال من قبلنا بوزارة المواصلات ويتجاوبها المعتاد ومن خلال المستوى الرفيع للكفاءات الادارية الممتازة في هذه الوزارة التي تتعاون مع طموحات المنطقة اكثر منا نحن. فقد افادنا الاخوان فيها ان الطرق الزراعية المعتمدة في الخطة سيتم تنفيذها في اقرب فرصة ممكنة ..

ميناء بحري جديد

■ وبالنسبة للميناء البحري الذي تقرر انشاؤه بالقرب من مدينة ضباء على الساحل الغربي أوضح سموه قائلا :

لقد تم اعتماد انشاء هذا المشروع في ميزانية العام الماضي وهو الآن تحت الدراسة وبمجرد الانتهاء من الدراسات وارجو ان يكون ذلك خلال الاشهر القليلة القادمة سيتم طرحه في مناقصة عامة على ان يتم تنفيذه على مرحلتين .

مشروع الحزام الأخضر

■ وعن حصول المنطقة على مشروعات اخرى خلاف تلك التي أوصت بها لجنة وكلاء الوزارات اجاب سموه قائلا :

لقد حصلت المنطقة على مشروعات كثيرة غير تلك المشروعات التي وردت ضمن توصيات لجنة الوكلاء والتي وافق عليها المقام السامي واهمها كما أسلفنا مشروع الكهرباء المركزي وهناك مشروع الحزام الأخضر الذي انتهت الشركة المكلفة بدراسته من رفعها لوزارة الشؤون البلدية والقروية وسوف يطرح في مناقصة عامة بمجرد الانتهاء من تدقيق الدراسة واعداد وثائق المناقصة .

التجهيزات الاساسية

■ وحول حجم ميزانية المنطقة واعتماداتها هذا العام وما كان يسود من اعتقاد انها ستكون أقل من السنوات الماضية . اكد سموه قائلا : لقد حصلنا على جميع المشروعات المقترحة في هذه الميزانية الجديدة .

كما ان المبالغ المعتمدة لبعض المشاريع التي تنفذ على مراحل وتعتمد مرة واحدة لاتزال على استمراريتها والمثال على ذلك مشروعات التجميل والتحسين وخلافها ولم يرد ولم يرفض للمنطقة أي مشروع ومادام الأمر كذلك بالنسبة لمشروعات منطقتنا فانني أجزم انها كذلك بالنسبة للمشاريع في المناطق الأخرى ولا أزيد في هذا المجال سوى ان اكرر ماقاله جلالة الفهد المفدى في خطابه الشامل . الذي قدم به الميزانية عن انتهاء أغلب مشروعات ما يطلق عليه بالتجهيزات الاساسية وما بقي منها فهو في طريقه الى التنفيذ .

خطط محددة

■ واستطرد سموه قائلا : كما ان الموضوع ليس اعتماد مبلغ معين لسنة معينة فهناك خطة للدولة محددة وواضحة المعالم ومبرمجة وفق جداول زمنية ، اما بعض المشاريع التي تؤجل للميزانية القادمة فهي اشياء طبيعية والتأجيل فيها طبيعي اما تلك المشاريع التي تمس حياة المواطن اليومية وتتعلق براحته وأمنه ورفاهيته فهي مستمرة ولم تتأثر بشيء على الاطلاق .

الثروات المعدنية بالمنطقة

■ وفي مجال الثروة المعدنية في المنطقة أوضح سموه قائلا :

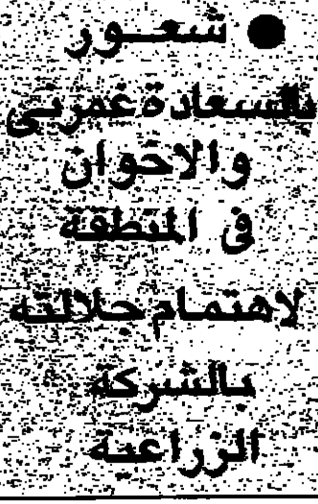
من المعروف ان المنطقة تزخر بالثروات المعدنية المتنوعة وقد قامت وزارة البترول والثروة المعدنية منذ سنوات بالتنقيب عن الثروات المعدنية الكامنة في باطن المنطقة وهناك منجم للحديد بوادي الصواوين يتم استخراج الحديد منه وتؤكد الدراسات وجود كميات كبيرة من خام الحديد في المنطقة ، وقد كانت نتائج الدراسات التي اجريت في المنطقة لصالح مصنع اسمنت تبوك ، تحت التأسيس ،. ايجابية وعلى جانب كبير من التفاؤل ليس لخامات الاسمنت فحسب وانما لغير ذلك من المعادن الأخرى الثمينة وغير الثمينة ..

● في الساحل لا توجد مشاكل بالمعنى الدقيق للكلمة سوى انتشار الصنادق والبناء غير النظامي

الشكر للمبادرة الكريمة

■ وحول شعور سموه عندما أوصى جلالة الملك المفدى فهد حفظه الله بزيادة رأس مال شركة تبوك للتنمية الزراعية قال سموه :

لقد كان التوجيه الملكي الكريم من قبل جلالته بزيادة رأس المال لشركة تبوك للتنمية الزراعية مثار سعادتنا وغبطتنا جميعا في المنطقة وهي بادرة ليست جديدة على جلالته حفظه الله ، وقد دلت على رغبته السامية في أن تستفيد القاعدة العريضة من ابناء الشعب من المشاركة وهذه الشركات المساهمة الكبرى وتكون مصدر دخل شريف لصغار المساهمين ولكي لا تكون هذه الشركات محتكرة من قبل فئة المساهمين المؤسسين ولهذا فان نسبة مساهماتهم .. تتجاوز الربع أو عشرين بالمائة من رأس المال في بعض الاحيان . وقد فرحت مؤخرا للاكتتاب العام بأسهم الشركة وبعد الانتهاء من عملية الاكتتاب ستطلب الجمعية العمومية للشركة رفع رأس المال الى ثلاثمائة مليون ريال لتوجيهات جلالة الملك فهد المفدى حفظه الله .




« زرتم أهلا وحللتم سهلا ».. هكذا استقبل الامير من مواطني الوجه وأملج

هكذا عند الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية
مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

رئيس وأعضاء مجلس إدارة
وجميع منسوبي
شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب)
إحدى شركات المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين)

ينعون ببالغ الحزن والأسى الأستاذ المرحوم

حمزة محمد بوقري

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته
ويدخله فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

بترو

هكذا من الاصل

رد أمريكي على اقتراحات ميتران حول ارساء نظام النقد

واشنطن « اف ب » : صرح دونالد ريجان وزير الخزانة الأمريكي امس الأول الاثنين انه ليس مطروحا مقدما ان يشكل مؤتمر قمة ويليامزبورج مجموعة عمل لتنظيم مؤتمر جديد في بريتون وودز لاجراء اصلاح في النظام النقدي العالمي بناء على ما طلبه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ..

دونالد ريجان
وزير الخزانة الأمريكي .

وذكر دونالد ريجان في مؤتمر صحفي خصص لتقديم القمة الاقتصادية التي ستعقدها الدول السبعة الصناعية المتقدمة في العالم الغربي في ويليامزبورج (بولاية فيرجينيا) في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ مايو الحالي .. اننا لا نتماشى مع الفكرة التي طرحت مقدما بضرورة ايجاد مجموعة دراسة ..

واضاف ريجان بقوله وفيما يتعلق باقتراح الرئيس ميتران فاننا نود ان نستمع الى ايضاح اكثر من جانبه وعن كيفية ما يراه للتوصل الى ذلك ..

واستطرد ريجان قائلا اننا لن نستبعد اقتراحه الا انه يتعين علينا اجراء عدد من المناقشات المتأنية ..

ومن السابق لاوانه ان يعقد مؤتمر لمجرد الانعقاد فقط .. ونعتقد انه لابد ان يشاركنا في هذا الأمر .

ومما يجدر ذكره ان الرئيس ميتران كان قد طلب بصفة خاصة في الخطاب الذي القاه يوم ٢٠ مايو الحالي عندما استقبل في قصر الايليزيه مندوبي المؤتمر الوزاري لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بتحديد (المراحل التي تؤدي بسرعة اكبر الى ارساء نظام نقدي .. مستقر بعملات ثابته بدرجة كافية ..

ثم اضاف قائلا .. لقد حان الوقت للتفكير في عقد مؤتمر جديد على غرار مؤتمر بريتون وودز ..

وقد استقبل الزعماء الامريكيون اقتراح الرئيس الفرنسي بتحفظ واعربوا بصفة عامة عن اعتقادهم ان اسعار الصرف بين العملات ستستقر عندما تتبع كافة الدول الرئيسية المعنية سياسات موحدة بغية السيطرة بصورة دائمة على معدلات التضخم بها .

ومع ذلك استبعد ريجان وجود .. مواجهة بشأن المسألة النقدية أو اي مسألة اخرى من المقرر مناقشتها في ويليامزبورج ..

افتتاح مركز للمعلومات بغرفة صناعة الاحساء

● من محمد عشماوي :

الدمام : افتتح مؤخرا بمقر غرفة تجارة وصناعة الاحساء مركز للمعلومات لخدمة التجارة والصناعة بالمنطقة ..

وسيعمل هذا المركز على تزويد اعضاء الغرفة من رجال الصناعة والتجارة بما يتعلق من معلومات عن التجارة الخارجية والاطلاع على انواع الانتاج بالبلدان الخارجية وكيفية التعامل معها تجاريا والتعرف على مواقيت وانواع المعارض التجارية والصناعية المقامة في الخارج .. سواء على المستوى العام أو الخاص .. والتعرف على الشركات المصدرة في جميع انحاء العالم وكذلك يزود المركز التجار المستوردين والصناع بالدراسات الاقتصادية ومدى التطور في المجال الاقتصادي والتعرف على انشطة الاسواق في الخارج ..

من جهة اخرى يجري حاليا دراسة فكرة انشاء وتكوين لجنة زراعية بالغرفة لخدمة الاغراض الزراعية بالمنطقة وتنشيط عملية الزراعة في البيوت المحمية لزراعة الخضر ..

وكيل الامارة يرأس اجتماع شركة القصيم للزراعة

من سعد محارب الحربي

القصيم - مكتب « المدينة » :

نيابة عن صاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم ترأس وكيل الامارة بالنيابة الأستاذ محمد بن فهد بن سويلم عصر امس الأول الاثنين الاجتماع الثاني لمؤسسي شركة القصيم الزراعية وذلك في قاعة المحاضرات بالمعهد الفني الزراعي النموذجي ببريدة ..

وقد تم خلال هذا الاجتماع بحث ومناقشة الخطوات التي أنجزتها اللجنة التنفيذية في المدة السابقة ..

كما تم التوقيع على عقد التنفيذ بالاضافة الى بحث استكمال بقية الاجراءات المطلوبة لاصدار التراخيص وتوثيق العقد النهائي .

وتجدر الاشارة الى ان رأسمال هذه الشركة يقدر بـ ٥٠ مليون ريال ..

البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية يساهم في المشاريع الحيوانية

الاحساء (واس) بلغت عدد القروض المقدمة من مكاتب فرع البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية خلال شهر رجب الماضي مائة وخمسين قرضا بلغت قيمتها الاجمالية ثلاثة وثلاثين مليونا ومائة الف ريال .

وذكر ذلك مدير فرع البنك الزراعي بالمنطقة الشرقية المهندس احمد الحسين وقال ان هذه القروض ساهمت في تامين مكائن للري وقوارب ومعدات لصيادي الاسماك ..

كما ساهم في تمويل خمسة مشاريع حيوانية وزراعية بالاحساء تشمل مشروع انتاج الدجاج اللاحم بسعة ثماني حظائر وبطاقة انتاجية تبلغ مليونا ومائة الف دجاجة سنويا

وبتكلفة اجمالية قدرها ستة ملايين وتسعمائة وستين الف ريال ومشروعان لانتاج البيض بسعة اثنين وثلاثين حظيرة وطاقتهما الانتاجية ثمانية عشر مليونا وخمسمائة الف بيضة سنويا وبتكلفة اجمالية قدرها ثلاثمائة واربعون مليون ريال ومشروع لزراعه الخضروات في بيوت محمية مقام على مساحة خمسين دونما وبطاقة انتاجية قدرها اربعمائة وثمانون طنا من الخضروات سنويا وبتكلفة اجمالية قدرها ثلاثة ملايين ريال ومشروع زراعة اشجار النخيل والحمضيات والرمان مقام على مساحة الفين وخمسمائة دونم وبطاقة انتاجية قدرها الف واربعمائة وخمسون طنا وبتكلفة اجمالية قدرها خمسة عشر مليونا وثلاثمائة واربعون الفا ومئتان وستة وستون ريالا .

وأشار الحسين ان حجم الاعانات التي التزمت بها مكاتب الفرع في كل من الهفوف والقطيف وحفر الباطن بلغت سبعة ملايين ومائة الف ريال استفاد منها قطاع المزارعين مع مربي الدواجن ومنتجي الالبان والفواكه

اقرار ميزانية مؤسسة البترول الكويتية

الكويت (ق.ن.ا) اقر مجلس الامة الكويتي في جلسته قبل امس الاول برئاسة السيد محمد يوسف العدساني رئيس المجلس ميزانية مؤسسة البترول الكويتية لعام ٨٣ - ١٩٨٤ .

وقد قدرت ايرادات المؤسسة في هذه الميزانية بمبلغ ثلاثة مليارات و ٢٦٧ مليونا و ٦٠٨ الاف دينار كويتي .

وقدرت المصروفات بثلاثة مليارات و ٢١١ مليونا و ٢٩١ الف دينار اي بأرباح تقدر بحوالي ٥٦ مليونا و ٣١٧ الف دينار .

وصرح الشيخ علي الخليفة وزير النفط الكويتي ان مشروع الميزانية اعد في ضوء ظروف صعبة معربا عن امله في ان تتحسن هذه الاوضاع وتعود الى نصابها الصحيح .

وقال ان سياسة المؤسسة هي تحديث المصافي القائمة وتوسيعها والعمل على غزو الاسواق العالمية لتصريف النفط الخام ومشتقاته .

كما اقر المجلس ميزانية جامعة الكويت والتي تقدر بخمسين مليون دينار ..

٦٠٠ مليون جنيه للامن الغذائي بين مصر والسودان

القاهرة - مكتب المدينة

بعد سلسلة من الاجتماعات بين القيادات السياسية في مصر والسودان حضرها ابو بكر عثمان امين علم التكامل ومساعده عبد القادر امين ..

وتقرر وضع خطة استثمارية بين البلدين في مجال الامن الغذائي برأسمال قدره ٦٠٠ مليون جنيه .

وزيادة مساحة الاراضي الزراعية لشركة الانتاج الزراعي المشترك (الدمازين) الى ٢٤٠ الف فدان بدلا من ١٠٠ الف فدان كما كان مقررا من قبل ..

وسرعة اصدار (بطاقة وادي النيل) التي تحل مكان الجوازات والتي بمقتضاها يتم التنقل بين البلدين من غير الحصول على اي تأشيرات .

هذا ومن المعروف وفقا لاخر تقرير عرض على قيادات التكامل هذا الاسبوع انه تم الان على طريق التكامل بين مصر والسودان خفض اجور السفر بين القطرين وتسيير خطوط ملاحية ما بين بورسودان والسويس وتحرير التجارة بين البلدين من كثير من القيود الجمركية ..

وقد علم مندوب المدينة .. انه سوف يصدر خلال الايام القليلة القادمة .. في كل من القاهرة والخرطوم .. بيان بأسماء اعضاء البرلمان المشترك من السودانيين والمصريين .. وانه سيكون من بين هؤلاء الاعضاء عدد من المشتغلين بالعمل السياسي .. من غير اعضاء الحزب الوطني في مصر .. والاتحاد الاشتراكي في السودان .

حركة البواخر

تصل الى ميناء جدة اليوم

الباخرة	البضاعة
اليون	حديد / خشب / اسمنت مكيس /
ايلفينا	مواد غذائية مكيسة
لي شوي	بذر البطيخ / ليمون / سمسم
ماتي « ١ »	خشب
يونيون بريليانس	كربيد الكالسيوم / اسلاك / كابلات
ديبريسين	حديد / اوراق / اسمنت / وحدات
لورليك	عامة
روسا	بلاط / علف
بيلجيان ريفر	حاويات / اليات ثقيلة / عامة
جيارد	حاويات / عامة
كاريبيان يونيفيرسال	دجاج مجمد / زبدة / شوكلاته /
جولدن ايلاند	لحوم مجمدة
كلجا مارو	برتقال / ليمون
ويرا اكسبرس	تفاح / زبيب
هولستين ريسر	عربات
جولي سيليست	حاويات
ايونيان كارير	اسمنت سائب
صقر الدمام	اسمنت سائب

الجنيه السوداني يتراجع امام الدولار

مكتب المدينة - الخرطوم : سجل الجنيه السوداني ادنى قيمة له بالنسبة للدولار الامريكي في السوق الحر وهو ٢٠٣ قرش للدولار الواحد او اكثر جنيهين اثنين من الجنيه السوداني بقليل .. وذلك في سلسلة التدهور المتصل للعملة السودانية ازاء العملات الاجنبية .. ففي ديسمبر الماضي ١٩٨٢ ، اعلن السودان عن تخفيض في قيمة صرف الجنيه السوداني بالنسبة للدولار باكثر من ٤٠٪ .. بحيث اصبح السعر الرسمي للدولار الامريكي ١٣٠ قرشا وبالتالي ارتفعت قيمة صرف الدولار في السوق الموازي او سوق الصرافات الى ١٨٠ قرشا للدولار ..

بقلم :
عثمان سوار الذهب

وفي فبراير الماضي اعطى البنك المركزي الضوء الاخضر للمصارف لكي تزاول اعمال الصرافة وقد كانت من قبل حكرا على بعض التجار الذين تم التصديق لهم من قبل لمزاولة هذه المهنة دون المصارف العاملة .. ولم تكن هنالك شروط معينة للتصديق لهؤلاء التجار لفتح محلات صرافة سوى دفع مائة الف جنيه سوداني كتأمين للمصرف المركزي .

وقد تم هذا في اطار عدم الوضوح السائد في مجال السياسات النقدية والمالية .. بالرغم من ان سياسة حرية التعامل بالنقد الاجنبي والتي اتبعها السودان في سبتمبر ١٩٧٩ قد وضعت اطارا عاما لمثل هذا التعامل وذلك بأن تكون هنالك مكاتب صرافة في الاسواق تابعة للبنوك لتسهيل اجراءات التعامل بالنقد الاجنبي في السوق الموازي — والذي حدث بعد ذلك ان تم التصديق لبعض التجار لمزاولة اعمال الصرافة .. والآن اصبحت البنوك العاملة في السودان الآن سواء كانت وطنية او اجنبية هي التي تقوم باعمال الصرافة ولكن من جانب واحد وهو جانب الشراء اذ درجت هذه البنوك على اعلان سعرين للشراء والبيع للدولار بفارق قرشين حيث اصبح سعر الشراء ١٨٧ قرش وسعر البيع ١٨٩ قرش .. ولكنها تقوم بالشراء فقط من المواطنين دون ان تبيع لهم وبذلك انصرف المواطنون عن التعامل مع هذه الصرافات واحيوا من جديد ما يسمى الاسود حيث اصبح الآن سعر الدولار في هذا السوق الثالث يساوي ٢٠٣ قرش وهو سوق لا مكان له و انما تتم عمليات البيع والشراء عن طريق السماسرة المنتشرين في الاسواق وفي اروقة البنوك .. ولا احد يدري حتى الآن على وجه التحديد ما هي اهداف هذه السياسة .. هل الهدف هو تجميع كل الدولارات في السوق ثم توريد جزء منها للمصرف المركزي للايفاء ببعض التزامات البلاد الخارجية كتوجيه منه والجزء الباقي يقوم البنك المعني بفتح جزء من اعتمادات بعض زبائنه ..؟

ام ان المقصود بهذا الاجراء تنفيذ سياسات ذات امد قصير تجبر المتعاملين بالنقد الاجنبي من حيث البيع وبالذات المغتربين للتعامل مع المصارف وحصر ... التدفقات النقدية للمغتربين وتوجيهها حيث تريد الدولة ..؟

على اي حال سواء كان هذا او ذاك من الاهداف التي تسعى لها الدولة بهذه السياسة الا ان بعض سلبيات هذه السياسة بدأت تظهر بوضوح وتتمثل في الآتي :

اولا — هذا الانكماش الواضح من جانب المتعاملين بالبيع للمصارف الوطنية .

ثانيا — نشطت مرة اخرى السوق السوداء والتي سعت سياسات تحرير النقد الاجنبي من البداية للقضاء عليها ..

ثالثا — في المدى المتوسط سيظهر اثر ذلك على مركز الاستيراد وبعض الانشطة الاقتصادية الاخرى وبالذات في مجال توفير مدخلات الانتاج الصناعي حتى ولو سمحت الدولة تخصيص جزء من عونها الخارجي لهذه الصناعات كما تحاول ان تفعل الآن ..

٤ الاف مليون ريال تكلفة مشاريع المياه بالدمام

الدمام (واس) بلغت تكاليف مشاريع المياه والمجاري التي تنفذها حاليا مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية بمدينتي الدمام والخبر حوالي اربعة الاف مليون ريال ..

اوضح ذلك مدير عام مؤسسة المياه والمجاري بالمنطقة الشرقية عبد الله البابطين وذكر بان تكاليف المشاريع المعتمدة لمدينة القطيف وقراها بلغت الفا وخمسمائة مليون ريال وجاري العمل في تنفيذها حاليا .

تعاون بين المملكة وتونس في المجال الزراعي

من محمد عبده صباغ

يتم الان بصورة افضل التعاون الزراعي بين وزارة الزراعة والمياه بالمملكة ووزارة الزراعة التونسية وذلك بتبادل الخبرات بين الوزارتين حيث سيتم ارسال حوالي مائة متدرب فني سعودي قريبا الى تونس وعلى دفعات للتدريب في ميادين الانتاج والارشاد الزراعي هناك كما يتم ارسال اعداد من الكوادر المختصة في المياه والزراعة والبيطرة الى المملكة .

الجدير بالذكر ان هناك اتفاقية بين الوزارتين تم توقيعها مؤخرا بالتعاون في العديد من المجالات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ
أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾
نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾

سورة البقرة (٢٢٢ - ٢٢٣)

يسألونك – يا محمد – عن أمر من الامور الدينية حتى يتضح لهم الطريق الصحيح فى اتباعه . والسؤال هنا عن (اتيان النساء حالة الحيض) أيحل ذلك ام لا ؟ فأجبهم : فى تلك الحالة يجب عليكم اجتناب النساء . لماذا ؟ لان دم الحيض دم مستقذر . ومعاشرتهن فى هذه الحالة فيها اذى للذكور ولهن أيضا فلا ينبغي ان تقربوهن اى تجامعوهن الا بعد الطهر . بعد ان يتطهرن ويغتسلن بالماء لكم اتيانهن من حيث امركم الله . وهذه هي حدود الله فلا ينبغي لاحد ان يتعداها . والايتان فى (القبل) مكان النسل والولد . والله يحب المتطهرين . القائمين على امر الله . المجتنبين لنواهيه . ثم يأمر تعالى ان يأتى المرء المسلم زوجته فى المكان المطلوب شرعا اى وجه شاء شريطة ان يكون فى موضع النسل والذرية .

قال ابن عباس رحمه الله (اسق نباتك من حيث ينبت) . وقدموا أيها الناس المؤمنون – لانفسكم صالح الاعمال . وراقبوا الله وخافوه فى تصرفاتكم . واخشوا يوما تلقون فيه ربكم فيجازى المحسن باحسانه والمسيء باساءته . وبشر المؤمنين بالكرامة . والسيادة والنعيم المقيم فى دار الكرامة . وسبب نزول الاية الاخيرة ما روى جابر رضى الله عنه قال « كانت اليهود تقول : من أتى امرأته فى قبلها من دبرها كان الولد احول . فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم) رواه البخارى، والترمذى .

احذروا خصال المنافقين !

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا . ومن كان فيه خصلة منهن كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها . « اذا ائتمن خان . واذا حدث كذب . واذا عاهد غدر . واذا خاصم فجر » رواه الشيخان وابو داود والترمذى . وفى بعض الروايات : « واذا وعد اخلف » .

توجيه نبوى شريف . يخبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر فيه امته من علامات النفاق . فان المؤمن لا يرضى ان يكون منافقا . لانه يعلم ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار . وانهم شر من الكفار . ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم فى وضوح : ان هناك خصالا اربعا اذا وجدت فى شخص ما . كان منافقا تام النفاق . وان وجد بعضها فيه كانت درجته من النفاق بقدر ما فيه من تلك الخصال حتى يدعه . فالخصلة الاولى « خيانة الامانة » . فمن ائتمنك على نفسك فقتلته . او على عرضه فهتكته او على ماله فنهبته . او قصرت فى حفظه . او على اولاده فلم تقم بواجبهم . وتهاونت فى قضاء حوائجهم . وغير ذلك من الامور فقد وقعت فى خصال المنافقين . لان المؤمن المخلص متصف بحفظ الامانة كما قال تعالى : (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون) ونهى عن الخيانة . (يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون) . الخصلة الثانية : (الكذب فى الحديث) وهو جريمة فشت فى المجتمع المسلم . وقد نهى الله عن ذلك فى اكثر من اية . الخصلة الثالثة هى الغدر فاذا عاهدت انسانا على عمل تنجزه له فى وقت محدود او على تسديد دين له فى موعد مضروب . ثم غدرت فى معاهدتك فقد دخلت بابا من ابواب النفاق وخنت صاحبك . وخدعته فى تدبير شأنه . وافسدت عليه نظام عمله !!

الخصلة الرابعة هى : (الفجور فى المخاصمة) ومعناه عدم الوقوف فيها عند حدود الحق . كان ينكر حق صاحبه . او يستحل ماله وعرضه .. وتلك هى الامور الاربعة اذا اجتمعت فى شخص كان منافقا خالصا . وان نطق بالشهادتين . وزعم الاسلام . وادعى الايمان !! نسأل الله السلامة من كل خصال المنافقين .

قطب شيوعى سودانى يتحول الى الاسلام ، ويعترف فى مذكراته :

« اليهود انشأوا الحركة الشيوعية فى مصر والسودان »

مكتب المدينة - الخرطوم :

ستصدر خلال الاشهر القادمة مذكرات احد ابرز الشيوعيين السودانيين التائبين . وهو السيد (احمد سليمان المحامى) الذى كان الى ما قبل نحو ١٥ عاما الرجل الثالث فى الحركة الشيوعية السودانية . واحد ابرز قادة الشيوعية فى افريقيا والوطن العربى .

وقد اختلف السيد احمد سليمان مع قيادة الحزب الشيوعى السودانى المحظور عام ١٩٦٩م . حيث وقف ضد اتجاه قيادة الحزب « بالتحفظ فى تأييد حركة مايو » بقيادة الرئيس جعفر نميرى .

وفى حين دفع قادة الحزب الشيوعى البارزين من مدنيين وعسكريين حياتهم ثمنا لمحاولتهم الانقلابية عام ١٩٧١م فان السيد (احمد سليمان) واصل تأييده للرئيس نميرى . وتقلد عدة مناصب وزارية حيث تبع مثل هذا التطور رجوع واضح عن الشيوعية وادانة هامة وواضحة للمبادىء الماركسية اللينينية الالحادية . التى سلك السيد (احمد سليمان) طريقا مغايرا لها تماما . حيث سلك الطريق الاسلامى القويم . واعلن اخيرا عن انضمامه (لجماعة الفكر الاسلامى) التى انشأتها صفوة من اساتذة الجامعات ورجالات الفكر والسياسة المستقلين فى السودان .

وفى ورقة قدمها السيد احمد سليمان فى احد مؤتمرات هذه الجماعة الاسلامية كشف النقاب عن الخط السوفيتى فى افريقيا . الذى كان الحزب الشيوعى السودانى احد ادواته ومخالبه . وقال (ان السودان كان فى نظر السوفيت صيدا ماركسيا يؤدى الى افريقيا) .

وقال ان السوفيت كانوا عند حديثهم عن اعاقة الفكر الاسلامى لانشطتهم الالحادية فى افريقيا يضربون المثل بالسودان . ويقولون ان السودان باغلبيته الاسلامية المطلقة به حزب شيوعى نشط وبارز . الامر الذى يمكنهم من توسيع دائرة نشاطهم فى افريقيا والعالم العربى برغم وجود اغلبية اسلامية فى هاتين المنطقتين !!

وقال القطب الشيوعى السابق – وهو يزيح الستار عن معلومات جديدة بشأن العلاقات بين الرئيس نميرى والروس قال بان السوفيت كانوا يريدون ان يكون الحكم فى السودان مواكبا لهم تماما بعد وفاة عبد الناصر . وذلك لخوفهم من البديل الذى جاء بعده فى مصر . اذ ان وجود نظام ماركسى موال لهم فى السودان كان افضل وسيلة ضغط على النظام الذى اعقب عبد الناصر .

وربط السيد احمد سليمان بين هذا المخطط وبين المحاولة الانقلابية الشيوعية الفاشلة عام ٧١ . وقال ان زعيم الحزب الشيوعى السودانى (عبد الخالق محجوب) اختلف مع الرئيس نميرى بسبب رغبة الحزب الشيوعى فى (الانفراد بالسلطة السودانية) وكشف السيد احمد سليمان النقاب عن ان زعيم الحزب الشيوعى السودانى . الذى اعدم عام ٧١ . كان قد اصدر قرارا بانسحاب جميع الضباط الشيوعيين من التحضير لحركة ٢٥ مايو عام ٦٩ قبل اسبوعين فقط من تنفيذها .. وذلك تنفيذا لاوامر سوفيتية !!

هذا ومن المتوقع ان تثير مذكرات السيد « احمد سليمان » التى ستصدر فى جزئين : نقاشا واسعا . وتوفر العديد من المعلومات عن خطط وممارسات الشيوعية العالمية فى افريقيا والعالمين العربى والاسلامى .

والمعروف ان السيد (احمد سليمان) كان قد اعترف منذ سنوات بان احد اليهود كان وراء تجنيد القيادات السياسية للحزبين

احمد سليمان

رحلة .. من الشيوعية الى الايمان !

متى التوبة ..؟

كيف تكون التوبة ؟ التوبة تكون بالاقلاع عن الذنب ان كان الانسان متلبسا به . وبأن يندم على ماصدر منه من مخالفة امر ربه جل وعلا . وينوى نية جازمة ان لايعود الى معصية الله ابدا . واظهر اقوال العلماء انه (ان تاب توبة نصوحا وكفر الله عنه سيئاته بتلك التوبة ثم عاد الى الذنب بعد ذلك . فان توبته الاولى الواقعة على الوجه الصحيح والمطلوب . لايبطلها الرجوع الى الذنب . بل تجب عليه التوبة من جديد لذنبه الجديد) ولا تصح التوبة من الذنب الا بالندم على فعل الذنب والاقلاع عنه . ان كان متلبسا به . وذلك لان الندم ليس فعلا بل هو انفعال . والله سبحانه وتعالى لايكلف احدا الا بفعل يقع باختيار المكلف . ولايكلف احدا بشيء الا شيئا هو فى طاقته . واذا عرفت ذلك فاعلم ان الندم انفعال ليس للعبد فيه يد . وهو ليس بفعل اصلا . والتكليف لايقع بغير الفعل . ولا بما لايطاق ... نسأل الله ان يهدينا لطاعته . ويلهمنا شكر نعمته . انه ولى ذلك والقادر عليه ..

وهذه بعض الامثلة . وهى تدل على عدم وقوع التكليف بما لايطاق . ومن ذلك . استحاله الجمع بين الضدين كالبياض والسواد . او النقيضين كالعدم والوجود . وتكليف الانسان بالطيران مثلا ونحو ذلك . فمثل هذا لايقع التكليف به اجماعا . واما المستحيل لأجل علم الله فى الازل بانه لايقع فهو جائز عقلا . ولا خلاف فى التكليف به . فايمان (ابى لهب) مثلا كان الله عالما فى الازل . بأنه لايقع . كما قال تعالى (سيصلى نارا ذات لهب) فوقوعه محال عقلا . لعلم الله فى الازل بانه لايوجد . لانه لووجد لاستحال العلم بعدمه جهلا . وذلك مستحيل فى الله تعالى . ولكن هذا المستحيل للعلم بعدم وقوعه جائز عقلا اذ لايمنع العقل ايمان (ابى لهب) ولوكان مستحيلا لما كلفه الله بالايمان . على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم . فالامكان عام والدعوة عامة والتوفيق خاص .

الجمعة ان شاء الله موعدنا مع هذه القضايا الاسلامية

- بحث اقتصادى رائع عن التوازن الاستهلاكى . بين الاسلام والفكر الوضعى .. دراسة مقارنة ..
- « المدينة » تلتقى بمدير المركز الاسلامى فى بروكسل ..
- دكتور عباس محجوب يتحدث عن البحث العلمى فى الجامعات الاسلامية
- « تأملات فى سورة النبأ » للباحث جمال تركى ..
- ماذا تعرف عن الاقلية الاسلامية فى الصين ..
- إصدار جديد من اصدارات تهامة : حول نظام الأسرة المسلمة
- دكتور عبدالعليم خضر يتحدث عن نسبية الحركة والزمان فى هذا العالم الفسيح ..
- الدكتور عبدالله حسن يتحدث عن « الطاهوية فى مفترق الطرق » ..
- أحدث ماصدر بالانجليزية بعنوان : « القومية أم الاسلام » .

بنات النبى صلى الله عليه وسلم :

السيدة « زينب » رضى الله عنها وأرضاها ..

هى الصحابية الجليلة « زينب » بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم : كانت اكبر بناته رضى الله عنهن . قال محمد بن اسحاق السراج : سمعت عبدالله بن محمد بن سليمان الهاشمى يقول : ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة ثلاثين من مولد النبى صلى الله عليه وسلم . وماتت فى سنة ثمان من الهجرة . وكانت زينب رضى الله عنها كبرى بناته صلى الله عليه وسلم . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محبا لها . وقد اسلمت وهاجرت حين رفض زوجها (ابو العاص بن الربيع) أن يسلم . وقد ولدت من (ابى العاص) غلاما يقال له « على » وجارية اسمها « امامة » . وشهد زوجها (بدرا) مع كفار قريش . وأسره (عبدالله بن جبير بن النعمان الانصارى) فلما بعث اهل مكة فى فداء اسراهم قدم فى فدائه أخوه « عمرو بن الربيع » بمال دفعته إليه (زينب) بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . من ذلك قلادة لها كانت « خديجة » امها قد ادخلتها بها على « ابى العاص » حين بنى عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان رأيتم ان تطلقوا لها أسيرها وتردوا الذى لها فافعلوا فقالوا : نعم . وكان زوجها « ابوالعاص » رضى الله عنه مؤاخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم . – اذ مشى اليه مشركو قريش فى ذلك . فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته . واثنى عليه بذلك خيرا . ولقد هاجرت « زينب » رضى الله عنها وتركت زوجها فى أول الأمر على شركه . فلم يزل كذلك مقيما على الشرك – حتى كان يوم الفتح فخرج بتجارة الى الشام . فأسلم بعد ان اجارته زوجته زينب رضى الله عنها – وتوفيت رضى الله عنها فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنة ثمان من الهجرة) . وكان سبب وفاتها انها لما خرجت من مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدى لها (هبار بن الاسود) او رجل آخر فدفعها أحدهما فيما ذكروا فسقطت على صخرة فأسقطت . وأهرقت الدماء فلم يزل بها مرضها حتى ماتت (سنة ثمان من الهجرة) وكان زوجها محبا لها . رضى الله عنها وأرضاها .

بسم الله

سافرى مع زوجك ..!

بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

● بعض الزوجات يقفن موقفا معيبا ومحرما عند ارادة الزوج الانتقال بهن الى مكان بعيد او موطن آخر . حرصا على راحته وتحقيقا لهدف من أهداف حياته ..

● نحن لا نقول : ان المرأة كائن سلبى . لا ارادة له ولا فكر . ينساق وراء الزوج انسياقا أعمى فى كل ما يريده دون احساس ولا رغبة . ولكننا نقول ان الزواج السوى السليم يتطلب من الزوجين ان يكونا « كائنا واحدا » – وهما كذلك فعلا من ناحية التكامل الزوجى والالتحام العاطفى – فعليهما ان يفكرا بتفكير من يقود سفينة تشق طريقها وسط الأمواج المتلاطمة . وكل ما ينبغي ان يشغل الزوجين هو حسن قيادة هذه السفينة . وابعاد الاخطار عنها . وضمان سلامة سيرها حتى تحقق اهدافها النهائية

● وليس من حق الزوجة ان تشق عصا الطاعة على زوجها . رافضة ان تنتقل معه الى مكان عمله الجديد . طالما ثبت لديها ان المصلحة تقتضى مرافقته الى حيث يريد .

لأن ذلك الرفض منها حينئذ : مخل بأهم المقومات الأساسية فى الحياة الزوجية . (وهو وجوب طاعة الزوجة لزوجها) وقد جاء فى الحديث الصحيح : (لو امرت أحدا ان يسجد لأحد . لأمرت المرأة ان تسجد لزوجها . من عظم حقه عليها) رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه وابن حبان .

● نعم : ان حق الطاعة للزوج ليس حقا مطلقا : وانما هو مقيد بما ورد فى الآية الشريفة (وعاشروهن بالمعروف) ولهذا اشترط الفقهاء ان تكون هناك مصلحة واضحة للزوج فى هذا الانتقال . وان تتوفر لديه القدرة على حماية زوجته ورعايتها والانفاق عليها فى بلد الاغتراب . وان يكون الطريق اليه آمنا . وان يكون الموطن الجديد مناسبا من ناحية المناخ بحيث لا يجلب اذى حقيقيا للزوجة . كما يشترط ان يكون سليما من الاوبئة والأمراض الموقتة التى قد تضر بصحة الزوجة – كما يشترط ان يكون الزوج نفسه مأمونا على زوجته فى بلد الاغتراب . فلا يتغير سلوكه فى معاملته لزوجته حين يجد نفسه بعيدا عن مراقبة الأهل . لأن رقابة الله عليه أعلى وأعظم ..

● فاذا تحققت كافة هذه الشروط . فليس من حق الزوجة ان ترفض الانتقال مع زوجها . لأنها مأمورة شرعا بمرافقته ومتابعته فى السكن الذى يهيئه لزوجته . حيث تقول الآية السادسة من سورة الطلاق : (أسكنوهن حيث سكنتم من وجدكم . ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن) . ومع ان الآية نزلت فى حق المعتدة . فان تطبيقها فى حق الزوجة أولى . باعتبار ان الزوجة شريكة العمر . ورفيقة الحياة . وواجبها الاساسى عصمة الزوج عما حرمه الله عليها وعليه ..

● يجب على كل زوجة ان تعلم ان المرأة اذا امتنعت على فراش زوجها فهى ملعونة . فكيف اذا خلعت ثيابها للنوم فى غير بيت زوجها ؟ فقد روى احمد والشيخان عن أبى هريرة . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت أن تجيء . فبات غضبان . لعنتها الملائكة حتى تصبح) فكيف تقبل زوجة على نفسها ان تكون موضع اللعن وهو الطرد من رحمة الله – لمجرد تحقيق رغبتها فى ان تكون قريبة من أمها أو أبيها او اخوتها .. مع انها قد صارت اهلا لأن تكون راعية بيت . ومديرة أسرة . لا طفلة غريرة تلوذ بحضن أمها خوفا من السفر مع زوجها ..

● ان أى زوجة عاقلة لابد ان تعى هذه الحقيقة الكبرى :

« وهى ان انتقالها مع زوجها الى مكان يريده . أفضل بالنسبة لها – ألف مرة – من أن تتركه ينطلق بمفرده على هواه . حاملا كل رغباته وأهوائه . مطلق السراح من كل القيود . وقادرا على أن يقترن بأى اليف جديد » !!

ولا تقبل أى زوجة عاقلة ان تتورط فى هذا الموقف الشائك الذى صنعت خيوطه بيديها . حين رفضت ان تلحق بزوجها كى تشاركه همومه . وتشاطره السراء والضراء . وتواجه معه أعباء الحياة الجديدة !

خدعوك فقالوا

ذبح الحيوان قسوة من الانسان !!

لقد اباح الله سبحانه وتعالى الاطعمة النباتية والحيوانية . ولم يحرم الاسلام منها الا ماكان ضارا « سواء اكان ذلك خمرا او غيره » .. وكل ما يضر الجسد ويخدره ويسبب له الفتور فهو حرام ..

(واما الاطعمة الحيوانية) فهناك جماعة من البراهمة وبعض المتفلسفين حرموا على انفسهم ذبح الحيوان واكله . وعاشوا على الاغذية النباتية . فقالوا ان فى ذبح الحيوان قسوة من الانسان على كائن حى مثله !! ليس له ان يحرمه حق الحياة . ولكن هؤلاء الجهلة : من اين اخترعوا هذه الافكار . وفى اى تشريع وجدوا : ان هذه الحيوانات لايجوز ذبحها واكلها ؟

والمتأمل فى هذه الكائنات يجد ان خلق هذه الحيوانات ليس غاية فى نفسه . فانها لم تؤت العقل والارادة . ورأينا وضعها الطبيعى ان تسخر لخدمة الانسان . وليس بغريب ان ينتفع الانسان بلحمها ذبيحة . كما انتفع بتسخيرها صحيحة . وعرفنا كذلك (ان من سنة الله فى هذه الخليقة . ان النوع الادنى يضحى به فى مصلحة النوع الاعلى منه) فالنبات الاخضر المزروع يقطع من اجل غذاء الحيوان . والحيوان يذبح لاجل غذاء الانسان . بل الانسان الفرد يقاتل ويقتل فى مصلحة المجموع . وامتناع الانسان عن ذبح الحيوان لن يحميه من الموت والهلاك . فهو ان لم يفترس بعضه بعضا سيموت حتف انفه !!

وقد يكون ذلك اشد عليه ألما من شفرة حادة تعجل به !!

وقد ذكر القرآن بعض ما حرم الله على اليهود . وعلة هذا التحريم انه كان عقوبة حرمان من الله لهم على ظلمهم وخطاياهم . قال تعالى : وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر . ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم . ذلك جزيناهم ببغيهم . وانا لصادقون) سورة الانعام . الآية (١٤٦)



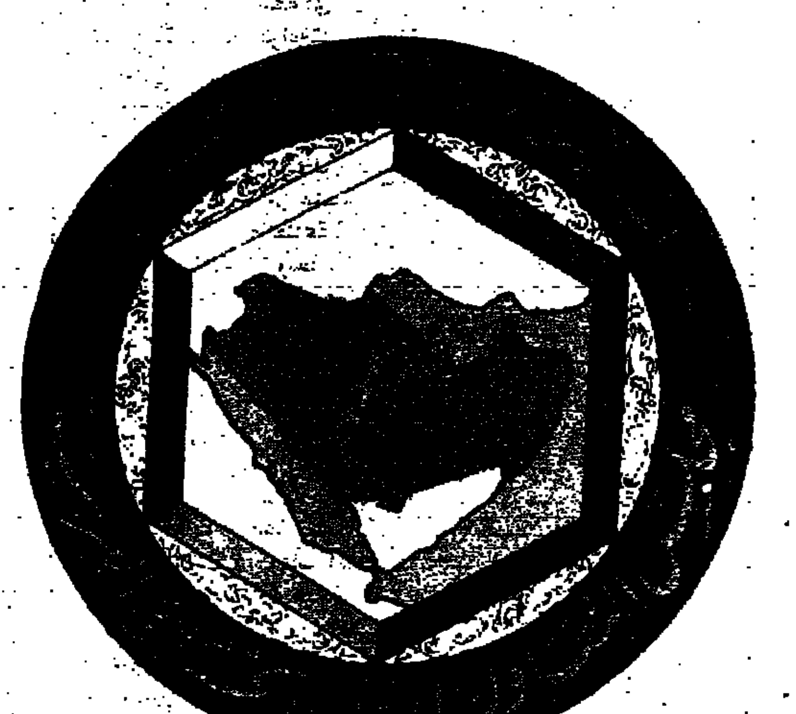
من ايجابيات التحرك الدبلوماسي والسياسي للمملكة :

الأفكار السعودية تتحول الى واقع ملموس

في اول خطاب لجلالة الملك فهد بعد ولايته ملكا للمملكة العربية السعودية مخاطبا ابناء شعبه السعودي تحدث جلالته عن ملامح السياسة الخارجية للمملكة التي تتحرك داخل اطار دائرتين شرعيتين على المستويين العربي والعالمي .. الدائرة الالى كما حددها جلالته هي الجامعة العربية والثانية هي هيئة الامم المتحدة وفروعها ومنظماتها .

فمن خلال الجامعة العربية تعمل المملكة السعودية في تعاون مع اشقائها العرب على جمع الكلمة ورأب الصدع .

ومن داخل دائرة الجامعة العربية تحركت المملكة السعودية مع اشقائها في الخليج لقيام دائرة قوية وفعالة متمثلة في مجلس التعاون لدول الخليج



العربية كنموذج لما يجب ان يكون عليه مستوى التعاون بين الأشقاء العرب وليصبح مجلس التعاون لدول الخليج العربية دعامة تقوى من جامعة الدول العربية ودرعا للعرب يصد الأذى ويعمق الأواصر .

واذا حاولنا في وقفة هادئة ان نتناول المواقف الثابتة التي تبنتها المملكة السعودية على الصعيدين الخليجي العربي والعالمي لوجدنا الكثير منها الذي كان بمثابة منعطفات تاريخية في داخل المنطقة الخليجية والعربية وعلى مستوى العالم . والمحللون للخط السياسي الحكيم والمتزن الذي تنتهجه المملكة يجد الكثير من وجهات النظر السعودية الخالصة تجاه العديد من المشاكل والقضايا المطروحة على الساحة العربية والعالمية . وقد تحولت هذه الأفكار ووجهات النظر السعودية الى نقاط محددة لمشروع محدد شامل يحمل في بنوده النظرة الشمولية والتصور الشامل للحلول الممكنة وصولا للمصلحة المأمولة عربيا ودوليا على اعتبار ان المملكة دولة خليجية عربية اسلامية تحمل لواء الريادة بحكم ثقلها العربي والعالمي وباعتبارها دولة كبرى في المحيط العالمي لها كيانها وقوتها في الموازين الدولية ..

وفي كل المرات تكتسب وجهات النظر السعودية التي لاتلبث ان تتحول الى مشروع قرار لمعالجة مشكلة عربية او عالمية ..

مشروع متكامل يحصل على اجماع وتأييد خليجي بين الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربي واجماع وتأييد عربي وقومي كامل .

● نفس الوقت الذي وصلت فيه اتفاقية لكامب ديفيد الى طريق مسدود كان التحرك الايجابي الذي انتهجته المملكة ممثلا في مشروع السلام السعودي العربي الذي وافقت عليه كافة الدول العربية وكان بمثابة الشرارة التي اعادت الحياة والحركة في قلب العالم العربي لتنشيط جهود العالم لايجاد حل عادل وشامل للنزاع العربي الاسرائيلي وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. وتحركت دول الغرب على اثر المشروع السعودي ودبت الحركة في باريس ولندن ونيويورك والبندقية وعرف الغرب ان العرب لايزالون يملكون البدائل عوضا عن الكامب ديفيد التي وصلت الى طريق مسدود ..

وخرج ريجان الرئيس الأمريكي بمشروعه للسلام واصبحت الساحة العربية بفضل الموقف السعودي النشط الذي اعاد الحياة والحركة للمنطقة العربية . تموج بالمواقف والفعاليات التي تتطلع الى تحقيق السلام الآمن لشعوب المنطقة وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

● ويأتي التحرك السعودي الذي شهد له العالم خلال احداث بيروت والاجتياح الصهيوني الشرس الذي قام به العدو الاسرائيلي ، وتكثفت الاتصالات السعودية بقادة وزعماء العالم للضغط على اسرائيل لتنفيذ وقف اطلاق النار والانسحاب من لبنان ..

ويسجل التاريخ للملك فهد جهوده ودوره الكبير في ايقاف نزيف الحرب في بيروت وتقديم العون والامكانيات بغير حدود لمساندة لبنان لتحقيق استقلاله وحريته فوق ارضه ، والوقوف وراء الحقوق المشروعة للنضال الفلسطيني والشعب الفلسطيني .

● ومنذ اندلاع الحرب العراقية – الايرانية والموقف السعودي ازاء هذه الحرب واضح وصريح وهو شجب هذه الحرب التي لا يجني من ورائها الطرفان سوى الدمار والقتل وانه لايجوز ان يتقاتل مسلمون ويوجهون الرصاص ودانات المدافع والقنابل الى صدور بعضهم البعض والى السكان المدنيين الأمنين ولابد ان تنتهي هذه الحرب ويحل الوفاق والسلام وتكون السنبلة والنبتة الخضراء هي لغة الحوار والتصالح بين جيران مسلمين .

ومن منطلق العمل بشريعة رب العزة وباعتبار ان المملكة العربية السعودية هي الأمة التي شرفها الله بحمل لواء الدعوة الى التوحيد وخدمة بيته العتيق وحرم نبيه الكريم من هنا تزايد حجم مسؤولياتها اسلاميا وتميزت سياستها وواجباتها . ولا يختلف اثنان بان الدعوة للتضامن الاسلامي والعربي دائما ما تنطلق من فوق هذه الأرض المقدسة وكانت المملكة وراء اقامة الدائرة الفعالة التي تمارس كل الدول الاسلامية نشاطها من خلالها وهي منظمة المؤتمر الاسلامي التي نبتت فكرة سعودية خالصة وتحولت الى واقع له تأثيره القوي ولا يخفى ان هذه الدائرة الاسلامية التي ولدت فوق هذه الأرض الطاهرة وغدت قوية عملاقة انما لاتقل اهمية او قوة عن دائرة الأمة العربية او دائرة المحيط العالمي فالاسلام كما حدد جلالة الفهد هو عزنا والمسلمون سندنا وعمقنا الاستراتيجي .

جلالة الملك فهد يتوجه لحضور احدى جلسات القمه وبجانبه الأمين العام لمجلس التعاون

بمناسبة الذكرى الثانية لانشاء مجلس التعاون الخليجي

سفير سلطنة عمان :

السياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة جلالة الملك فهد تدعو الى التعاون في ظل العقيدة الاسلامية

قيام مجلس التعاون لبنة من لبنات الوحدة العربية الشاملة ودعامة لتحقيق اهدافها واسترداد حقوقها

● حوار : صديق على احمد ● تصوير : محمد عوض

كتب صديق على احمد

تحتفل دول مجلس التعاون الخليجي بمناسبة ذكرى مرور عامين على قيام وانشاء مجلس التعاون الخليجي وقد ساهم هذا المجلس خلال فترة سنتين في اعمال كبيرة في مجال زيادة التعاون والتنسيق بين دول المنطقة ..

وقد ادركت دول مجلس التعاون مسؤولياتها الكاملة من اجل المحافظة على المنطقة وحمايتها وكذلك استغلال الثروات الطبيعية وزيادة التعاون وتبادل المعلومات والخبرات في شتى المجالات سواء الصناعة او الزراعة او المياه والتجارة والاقتصاد والخدمات الاخرى ..

وان السياسة الواضحة لدول مجلس التعاون الخليجي تجعل دائم أعمالهم تحقيق النجاح والازدهار .

وقد شهدت دول المجلس وهي المملكة العربية السعودية والكويت والامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين وقطر تقدم انشطة شاملة في شتى المجالات وأصبح المواطن الخليجي ينعم بالرخاء والاستقرار والامن وتوحدت المصالح وتجمعت الكلمة تجاه القضايا المصيرية التي تهم دول المنطقة واثبت مواطن دول الخليج هذا الدور الكبير في مجال التنسيق وتم زيادة التعاون في المجالات التجارية والاقتصادية بين دول الخليج .

ويحدثنا بهذه المناسبة سعادة الاستاذ عبدالله على النجار سفير سلطنة عمان بالمملكة فأشار بهذه المناسبة وهي ذكرى مرور عامين على انشاء مجلس الخليج ان ذكرى مرور عامين على قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي جاء تجسيدا لما يربط بين دوله في علاقات خاصة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة اساسها العقيدة الاسلامية وتعبيرا صادقا لتعاون حقيقي كان وظل قائما بين هذه الدول لتنطلق الى مرحلة جديدة وجادة من العمل الموحد لابنائه وشعوبه لتحقيق أمن واستقلال هذه المنطقة . ففي العامين الماضيين شهدنا ترسيخ وتوطيد مسيرة التعاون وتجسيدها على مختلف الجهات لتحقيق المزيد في التعاون والتنسيق بين الاشقاء ابناء هذه المنطقة ذات الماضي العريق الضارب في اعماق التاريخ باسلوب واع ناضج مما يجعلنا نتفاءل بمستقبل افضل وبمزيد في التقارب والتعاون مما يمكن دول الخليج في الوقوف صفا واحدا ويحقق آمال وطموحات قادة وشعوب المنطقة .

ويأتي قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية لبنة من لبنات الوحدة العربية الشاملة ودعامة قوية لها لتحقيق اهدافها واسترداد حقوقها الشرعية : ان دول مجلس التعاون قد اسهمت بفعالية تجاه مايهم الامة العربية والاسلامية في قضايا مصيرية وسخرت امكانياتها المختلفة لخدمة هذه القضايا على كافة الاصعدة



سعادة سفير عمان الاستاذ عبدالله على النجار يتحدث لـ « المدينة »

كما يحرص قادة وشعوب المنطقة على التعاون والتنسيق فيما بين دولها للعمل على ابعادها عن الصراعات الدولية – والتفرغ لشؤون التنمية والتحديث والتطور حتى تحقق المنطقة كل امانيها في النمو والازدهار والرخاء .

وفي مجال الاتفاقية الاقتصادية والدور الذي يمكن ان تؤديه لخدمة المنطقة .. أشار سفير سلطنة عمان ان هذه الاتفاقية التي تم تنفيذها اعتبارا من مارس الماضي وهي تعتبر خطوة جيدة خطاها المجلس وثبت اهميتها في مجال زيادة التعاون بين دول المنطقة حسب الاتفاقية واستغلال الامكانيات والثروات الصناعية التي حظيت بها الدول الخليجية

وفي نطاق الاتفاقية الامنية اكد بان هناك اهتماما كاملا بشأن القيام بالدراسات الجيدة والكاملة في مجال الاتفاقية الامنية بحيث يصل الجميع الى اتفاق نهائي .. وتوحيد الاراء والافكار بما تخدم دول مجلس التعاون وترضى جميع المصالح بدول المنطقة

وأضاف بان دول المجلس هي جزء من الأمه العربي وان قادة دول المجلس حريصة على امن وسلامة المنطقة وابعاد الصراعات عن المنطقة وهذا حرص من دول الخليج على اساس ان تكون دائما في أمن واستقرار وتخدم في نفس الوقت المصالح العامة في العالم لأن اي صراع لا يخدم دول المنطقة ولا العالم باسره .

وأشاد بالعلاقات القوية التي تربط المملكة العربية السعودية بسلطنة عمان وقال بان العلاقات بين البلدين تاريخية وهي علاقة مصيرية ووحدة العقيدة الاسلامية والتعاون قائم منذ سنوات طويلة وان هناك العديد من الزيارات واللقاءات بين المسؤولين في مجال التعاون والتنسيق في مختلف المواضيع ..

والآن مجلس التعاون ساهم في تطوير هذه العلاقات ووحدها وسوف يساهم هذا الاتفاق بين دول الخليج في ازدهار وتقدم المنطقة ونأمل ان يحقق الآمال وطموحات دول المنطقة الخليجية ..

وان السياسة الحكيمة التي تنتهجها حكومة جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم وسمو ولي العهد الامين التي تدعو دائما الى التعاون والتعاضد الاسلامي في ظل العقيدة الاسلامية تبذل في سبيل تحقيقها كل الامكانيات المتاحة وهذا شيء نفتخر ونعتز به في منطقة الخليج .

التعاون الخليجي تحقيق لرغبات الشعوب

منذ ان انشيء مجلس التعاون لدول الخليج العربي دأبت هذه الحكومات على تذليل الصعاب والحواجز من امام ابناء الخليج حرصت هذه الدول على تقارب اوثق فيما بينها وروابط قوية ..

وبما ان الاقتصاد واحد من اهم العناصر التي تربط الشعوب بعضها ببعض كانت النظرة نحو اقتصاد شبه موحد لدول مجلس التعاون نظرة مستمرة لايجاد الطريقة المثلى لايجاد نظام اقتصادي موحد قائم على اسس متينة وقوية ..

ومن اجل التنسيق العام بين هذه الدول للوصول الى هذه السياسة الاقتصادية المالية والنقدية والوحدة في التشريعات التجارية والصناعية والنظم الجمركية المطبقة في هذه الدول .

ولعل نظام التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون واحد من تلك السبل الكفيلة للوصول الى الهدف الرئيسي من وراء انشاء المجلس .

فنظام التبادل التجاري هذا الذي ينص في بنوده على حرية التجارة بين دول المجلس يسمح مثلا باستيراد المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ويسمح النظام بتصدير هذه المنتجات من الدولة المستوردة الى بقية الدول الاعضاء في المجلس . ولعل معاملة المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية لاي دولة معاملة المنتجات الوطنية تماما في بقية الدول الاخرى ولعل الاعفاء من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الاثر المماثل على كافة المنتجات ذات المنشأ الوطني بين الدول الاعضاء من اهم عوامل تشجيع تبادل البضائع والمنتجات عبر الحدود الخليجية مما يؤدي الى التحام اكبر بين ابناء هذه الدول .

وربما التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول العالم الخارجي في هذه الاثناء يعتبر كبيرا جدا لما تتمتع به هذه الدول من وزن اقتصادي عالمي كبير ولذا تم الاتفاق بين دول المجلس على ضرورة ايجاد حد ادنى لتعرفة جمركية موحدة تطبق تجاه العالم الخارجي وذلك لحماية المنتجات الوطنية امام الانتاج الخارجي الاجنبي .

ولعل اهم ما يعود على هذه الدول بالفائدة هو التبادل الكبير بينها في المجال الجمركي فمن حق اي دولة عضو استعمال اراضي الدول الاعضاء الاخرى لعبور بضائعها ومنتجاتها عن طريق الترانزيت دون دفع اي رسوم وضرائب تترتب عليها مهما اختلفت انواع البضائع .

ولضمان وقف الدول الاعضاء امام التكتلات والتجمعات الاقتصادية الاقليمية ولايجاد الظروف والشروط المتكافئة في التعامل التجاري معها فالتدابير اللازمة لضمان تحقيق هذا الهدف قامت هذه الدول بتنسيق سياسات ونظم الاستيراد والتصدير وتكوين المخزون الغذائي الاستراتيجي بالاضافة الى عقد الاتفاقيات الاقتصادية بصورة مشتركة في الحالات التي تحقق منافع مشتركة للدول الاعضاء بالاضافة الى عمل قوة تفاوضية جماعية لدعم مركزها التفاوضي مع الاطراف الاجنبية في مجال الاستيراد للحاجات الاساسية والتصدير .

الخليج كان دوما وطنا لجميع المواطنين من كل الشعوب والعودة الى هذه القاعدة كانت من الاهداف الرئيسية لدول المجلس لذا كان الاتفاق على معاملة جميع المواطنين التابعين لدول مجلس التعاون معاملة المواطن الذي يعيش في نفس بلده دون اي اختلاف في المعاملة او التعامل في حرية الانتقال والعمل والاقامة وحق التملك والارث والايصاء وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي وحرية انتقال رؤوس الاموال . ولعل محاولة الوصول الى التكامل الاقتصادي الكامل تستلزم تحقيق التجانس والتنسيق فيما بينها

اقتصاد هذه الدول جميعا يعتمد شبه كليا على الانتاج النفطي لذا كان من الضروري ان تقوم الدول الاعضاء على تنسيق سياستها في مجال الصناعة النفطية من استخراج المواد الخام الى الصناعات القائمة عليه ومن الطبيعي والضروري ان تعمل هذه الدول على وضع سياسات نفطية موحدة واتخاذ مواقف مشتركة ازاء العالم الخارجي وفي المنظمات الدولية والمتخصصة .

ومن الطبيعي ان يكون هناك تنسيق في النشاط الصناعي وتنمية الصناعة وتنويع القاعدة العامة الانتاجية في هذه الدول على اساس تكامل بالاضافة الى توحيد التشريعات والانظمة الصناعية وزيادة توجيه اجهزة الانتاج المحلي لسد احتياجاتها ..

وحتى قبل ان توقع الدول الاعضاء على النص الذي يؤيد ان تولي الدول الاعضاء اهمية خاصة لانشاء ودعم المشروعات المشتركة في مختلف المجالات كان هذا البند جزءا من الشعور الخليجي العام المنطلق من مبدأ الشعور بوحدة المصير والانتماء الواحد .

فى الذكرى الثانية لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية



* قضية أمن الخليج تجاوزت مرحلة المناقشة الى مرحلة التوجيه .




حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود
عاهل المملكة العربية السعودية



حضرة صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة
أمير دولة البحرين



حضرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان
رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

يصادف اليوم (الاربعاء) ذكرى مرور عامين على قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذى جاء تجسيدا لما يربط بين دوله من علاقات خاصة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة اساسها العقيدة الاسلامية وتعبيرا صادقا لتعاون حقيقى كان وظل قائما بين هذه الدول لتنطلق الى مرحلة جديدة وجادة من العمل الموحد لابنائه وشعوبه لتحقيق امن واستقلال هذه المنطقة الهامة من العالم ..



نعم

- للتنسيق والتكامل
- لأمن الخليج واستقراره
- للقوة الذاتية الخليجية
- لمقررات المؤتمر الاسلامى
- لتنقية الأجواء العربية
- لدعم جامعة الدول العربية
- للحقوق الفلسطينية المشروعة
- للسلام العالمى وحقوق الانسان
- للمشروعات الخليجية المشتركة
- لمبادىء الأمم المتحدة وعدم الانحياز

لا

- للقواعد الأجنبية
- للقوانين غير الاسلامية .
- للتمزق والشتات العربى
- لأعمال التخريب والزعزعة
- للأساطيل العسكرية الأجنبية
- للوجود الصهيونى فى فلسطين
- لاستمرار النزاع العراقى الايرانى
- للحواجز الجمركية بين دول المجلس
- للصراعات الدولية فى منطقة الخليج
- للاسراف فى الاستهلاك وتبديد الثروة

ان نظرة سريعة لمسيرة هذا المجلس كافية لابراز حجم المكاسب التى أمكن تحقيقها فى هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا فى حياة شعوب المنطقة ..

١ – لقد سبق قيام مجلس التعاون اجتماعات عدة لوزراء الخارجية ولكنها لم تكن ضمن اطار المجلس الوزارى ..

كان الاجتماع الأول للوزراء فى مدينة الطائف يوم الاثنين الثانى من ذى القعدة ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٨/٣١م برئاسة صاحب السمو الملكى الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية .. وتلخصت نتائج هذا الاجتماع فيما يلى :–

- استعراض الوضع السياسى والأمنى فى منطقة الخليج فى ضوء التطورات السائدة آنذاك .
- العزم على تعزيز التنسيق السياسى والأمنى بين الدول الاعضاء لمواجهة الأخطار وزيادة الاتصالات للقضاء على هذه الأخطار .
- بحث الموقف فى الشرق الأوسط
- التمسك بالتضامن الاسلامى وسياسة عدم الانحياز
- مناقشة الحرب العراقية – الايرانية وما ينتج عنها من تهديد لأمن واستقرار المنطقة بأكملها .

٢ – القمة الاولى :–

عقدت أول قمة لدول المجلس فى أبوظبى فى الحادى والعشرين من رجب عام ١٤٠١هـ الموافق ٢٥ مايو ١٩٨١م .

وقد أسفرت مداولات الرؤساء عن القرارات الهامة التالية :–

أ – الاتفاق على انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ب – الاعلان عن النظام الاساسى للمجلس والنظام الداخلى للمجلس الاعلى الذى يضم قادة الدول الست الأعضاء فيه والنظام الداخلى للمجلس الوزارى المنبثق عن مجلس التعاون والذى يضم وزراء الخارجية . وكذلك الاعلان عن النظام الاساسى لهيئة تسوية المنازعات التى تتبع المجلس الأعلى .

ج – تشكيل الأمانة العامة للمجلس والتى باشرت مهامها فى مقرها بمدينة الرياض .

د – اوضح القادة فى مستهل النظام الاساسى ان قيام المجلس جاء ادراكا من هذه الدول لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة وانظمة متشابهة أساسها العقيدة الاسلامية وايمانا بالمصير المشترك ووحدة الهدف ورغبة فى تحقيق التنسيق والتكامل ويخدم الأهداف السامية للأمة العربية لتقوية اوجه التعاون بما يعود على شعوب الدول الاعضاء بالخير ..

هـ – تاكيد القادة التزامهم بميثاق جامعة الدول العربية والقرارات الصادرة من مؤتمرات القمة العربية .. وجددوا دعمهم لمنظمة المؤتمر الاسلامى والتزامهم بميثاق جامعة الدول العربية والقرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وعبروا عن تمسكهم بمبادىء عدم الانحياز وميثاق الأمم المتحدة .

٣ – القمة الثانية :–

اجتمع القادة فى الرابع عشر والخامس عشر من شهر محرم عام ١٤٠٢هـ الموافق العاشر والحادى عشر من شهر نوفمبر ١٩٨١م بمدينة الرياض . وقد تم فى هذه القمة :–

١ – استعراض الوضع السياسى والاقتصادى والأمنى فى منطقة الخليج فى ضوء التطورات السائدة .

٢ – الاتفاق على مواصلة التنسيق فى المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية .

٣ – مناقشة المجالات التى تقوم بها القوى الأخرى التى تستهدف ايجاد مواقع لها فى منطقة الخليج لتهديد أمنه وسيادته والاعلان عن رفض هذه المحاولات .

٤ – التأكيد مجددا على أن أمن الخليج واستقراره هما مسؤولية دوله والاعراب عن المعارضة لمحاولات الدول الكبرى التدخل فى شؤون المنطقة .

٥ – التأكيد على ضرورة ابعاد المنطقة بكاملها عن الصراعات الدولية وخاصة وجود الاساطيل العسكرية والقواعد الاجنبية ..

٦ – التأييد المطلق لنضال الشعب الفلسطينى من أجل حقه الذى لا يقبل التصرف فيه وتأييد وانشاء دولته المستقلة على أرضه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

٧ – الاعراب عن ايمان القادة بأنه لا سبيل لتحقيق سلام عادل فى الشرق الأوسط الا بانسحاب اسرائيل من جميع الأراضى المحتلة بما فيها القدس الشريف وازالة المستعمرات الاسرائيلية التى تقام على الأراضى العربية .

٨ – اصدار قرار بقيام الدول الاعضاء بمساع حثيثة لتحقيق وحدة الصف العربى وذلك انطلاقا من المبادىء التى جاءت فى النظام الاساسى والقائلة بأن مجلس التعاون جزء لايتجزأ من الأمة العربية .

٩ – مناقشة النزاع القائم بين العراق وايران .

١٠ – استعراض الوضع فى أفغانستان وما يشكله من مخاطر ليس فقط على أمن المنطقة واستقلالها وانما على السلام العالمى . والتاكيد على التمسك بقرارات المؤتمر الاسلامى فى هذا الخصوص ..

١١ – الموافقة على الاتفاقية التى وقعها وزراء المالية والاقتصاد بالاحرف الأولى فى مدينة الرياض فى السادس من شعبان عام ١٤٠١هـ استلهاما لأمانى المواطنين فى ازالة الحواجز بين الدول الأعضاء وفى تقوية الروابط بين شعب المنطقة على أسس صلبة .

٤ – القمة الثالثة :–

التأم شمل القمة الثالثة فى الثالث والعشرين من شهر محرم عام ١٤٠٣هـ التاسع من شهر نوفمبر ١٩٨٢م . وقد جرى فى هذا المؤتمر :–

أ – استعراض الروابط السياسية والاقتصادية بين الدول الأعضاء

ب – استعراض الوضع السياسى والأمنى فى منطقة الخليج .

ج – اقرار توصيات وزراء الدفاع الهادفة الى بناء القوة الذاتية للدول الاعضاء

د – اقرار اتفاقية انشاء مؤسسة الخليج للاستثمارات برأسمال قدره بليونان ومائة مليون دولار .



* تنفيذ بنود الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

٥ – اجتماعات وقرارات :–

وشهد العامان الماضيان اجتماعات وقرارات على مستوى وزراء الخارجية والدفاع والداخلية والمالية والتجارة والعمل والشباب والرياضة . كما شهدت الفترة نفسها لقاءات للمسؤولين فى الاسكان والنقل والمواصلات . والقائمة طويلة وواعدة نوجزها فيما يلى :–

●● ١٢ محرم ١٤٠٢هـ الموافق ٨ نوفمبر ١٩٨١م – انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوزارى بقصر المؤتمرات فى الناصرية بمدينة الرياض .

●● ١٢ ربيع الثانى ١٤٠٢هـ الموافق ٦ فبراير ١٩٨٢م – انعقاد الدورة الاستثنائية الأولى فى المنامة بالبحرين لاستعراض الاحداث التى وقعت فى البحرين .

وقد اعلن المجلس تأييده المطلق لدولة البحرين فى تأمين سلامتها واستقرارها وعزمه على مقاومة أعمال التخريب والبلبلة .

واستعرض المجلس الوضع العربى وقضية الشرق الأوسط بصفة عامة .

●● ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ الموافق ٧ مارس ١٩٨٢م – الدورة العادية الثالثة للمجلس الوزارى وقد انعقدت فى مقر الأمانة العامة بالرياض . وجرى خلالها استعراض قرارات وزراء الداخلية وكذلك الموافقة على ان توقع الدول الاعضاء اتفاقية أمنية شاملة بينها وان تقوم الأمانة العامة باعداد مشروع الاتفاقية . وتمت الموافقة ايضا على قرارات وزراء المالية والاقتصاد ووزراء النفط .

●● ٢٦ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ الموافق ٢٠ ابريل ١٩٨٢م – الدورة الاستثنائية الثانية للمجلس الوزارى وقد عقدت بمقر الأمانة العامة بالرياض لبحث الوضع العربى وتقريب وجهات النظر بين الأشقاء العرب .

●● ٢٢ رجب ١٤٠٢هـ الموافق ١٥ مايو ١٩٨٢م – الدورة الاستثنائية الثالثة للمجلس الوزارى وقد التأم شملها فى الكويت وجرى خلالها بحث الأوضاع فى منطقة الخليج خاصة والدول العربية عامة ..

وأستؤنفت هذه الدورة فى الرياض فى ٧ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ٣٠ مايو ١٩٨٢م .

●● ٢٠ رمضان ١٤٠٢هـ الموافق ١١ يوليو ١٩٨٢م – الدورة العادية الرابعة للمجلس الوزارى وقد عقدت بمدينة الطائف حيث استعرض الوزراء الأوضاع السياسية فى المنطقة وأعمال الابادة الاسرائيلية الناتجة عن الغزو الصهيونى للأراضى اللبنانية – واعرب المجلس عن ادانته لهذه الأعمال وأكد وقفه الى جانب الشعب اللبنانى والفلسطينى .

●● ١٥ محرم ١٤٠٣هـ الموافق أول نوفمبر ١٩٨٢م – ناقش المجلس الوزارى عدة قضايا سياسية واقتصادية ودفاعية وأمنية .

●● ١ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ الموافق ٣ مارس ١٩٨٣م – اجتماع لوزراء الخارجية بمقر الأمانة العامة فى الرياض .

●● ٢٦ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ٩ مايو ١٩٨٣م – اجتماع طارىء للمجلس الوزارى بمدينة المنامة فى البحرين حيث جرى استعراض تطورات الوضع فى المنطقة وخاصة فيما يتعلق بالحرب العراقية – الايرانية والتسرب النفطى الناتج من حقل (نوروز) الايرانى .

●● ٦ شعبان الحالى الموافق ١٨ مايو ١٩٨٣م – الدورة العادية السابعة للمجلس الوزارى بمقر الأمانة العامة بالرياض .. وتم فى هذه الدورة بحث الأحداث اللبنانية . وأكد المجلس حرصه على انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان حفاظا على سلامته وسيادته على أرضه واستقلاله ووحدة أراضيه وانتمائه العربى . وأكد المجلس على التزام لبنان بقرارات الأمة العربية الهادفة الى عدم تعريض أمنها وسلامتها أو أمن وسلامة أى دولة عربية للمخاطر التى تمر بها الأمة العربية .. وشدد المجلس على ضرورة زيادة دعم التعاون العربى . ودعا الدول الكبرى الى بذل المزيد من الجهود فى سبيل تمكين الشعب الفلسطينى من استعادة حقوقه المشروعة فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

●● ٣٠ ربيع الأول ١٤٠٢هـ الموافق ٢٥ يناير ١٩٨٢م – عقد وزراء الدفاع أول اجتماع لهم بمدينة الرياض لبحث عدد من الشؤون العسكرية .

●● ٢٢ ذى الحجة ١٤٠٢هـ الموافق ٩ اكتوبر ١٩٨٢م – الاجتماع الثانى لوزراء الدفاع بمدينة الرياض حيث أكدوا بأن أمن دولهم كل لا يتجزأ وأنه يجب ان يتحقق ذلك فى اطار استراتيجية موحدة وأوضحوا أن قضية الأمن الخليجى تعدت مرحلة الجدل والمناقشة الى مرحلة التوجيه .

●● ٢٩ ربيع الثانى ١٤٠٢هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٨٢م – عقد وزراء الداخلية مؤتمرهم الأول بمدينة الرياض .

●● ٣٠ ذى الحجة ١٤٠٢هـ الموافق ١٧ اكتوبر ١٩٨٢م – المؤتمر الثانى لوزراء الداخلية وجرى فيه العمل على ترسيخ البنية الأمنية الواحدة فى بوتقة متينة سليمة .

وأتفق وزراء الداخلية فى المؤتمرين على انشاء مركز للمعلومات الأمنية للاستفادة منه فى اعداد كوادر وطنية مؤهلة وفق متطلبات العمل الجماعى .

* إقرار الخطوات الكفيلة بتحقيق التعاون والتنسيق الأمنى .

كما توصل المؤتمر الثانى لوزراء الداخلية الى اقرار عدد من الخطوات والموافقة عليها فيما يتعلق بالتعاون والتنسيق الامنى بين دول المجلس .. وتناقش بعض المسائل الخاصة بالجوازات والهجرة وبحث توحيد شكل الجواز الخارجى ونوعه وترك التفاصيل الداخلية لما تراه كل دولة حسب مصلحتها .

●● ٢٦ ذى الحجة ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ اكتوبر ١٩٨٢م – عقد وزراء البترول اجتماعا لبحث الموضوعات المتعلقة بوضع استراتيجية شاملة للتعاون بين دول المجلس .

●● أول رجب ١٤٠٢هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٨٢م – عقد وزراء البترول اجتماعا آخر .

●● أول ربيع الثانى ١٤٠٢هـ الموافق ٢٦ يناير ١٩٨٢م – الاجتماع الأول لوزراء المالية بمدينة الرياض لوضع الأسس اللازمة لتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

●● ٢٧ شعبان ١٤٠٢هـ الموافق ١٩ يونيو ١٩٨٢م – الاجتماع الثانى لوزراء المالية وقد تحدد فى هذا الاجتماع البدء بالعمل بالاتفاقية الاقتصادية اعتبارا من ١٦ جمادى الأولى عام ١٤٠٣هـ الموافق أول مارس ١٩٨٣م .

●● ٢٨ شعبان ١٤٠٣هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٨٢م . اجتماع لوزراء المالية بمدينة الرياض لبحث عدد من المسائل المتعلقة بالاتفاقية الاقتصادية الموحدة واتفاقية هيئة الخليج للاستثمار ونظامها الاساسى .

وتم خلال هذه الاجتماعات رسم استراتيجية بترولية موحدة لدول مجلس التعاون بهدف بناء صناعة نفطية بجميع مراحلها من استخراج وتكرير وتنسيق وتسعير ونقل واستغلال الغاز الطبيعى وتطوير مصادر الطاقة بالاضافة الى دعم التعاون فى مجال البترول وبحث التطورات فى السوق البترولية التابعة للأوبيك والاتفاق على زيادة الاعتماد على الأيدى الوطنية والكوادر الفنية فى الدول الأعضاء بالمجلس واقامة مشروعات مشتركة لتكرير البترول وزيوت التشحيم .

وأتفق خلال هذه الاجتماعات على انشاء لجنة وزارية دائمة من وزراء البترول تهتم بتنسيق سياسات الدول الاعضاء فى مجال الصناعة النفطية ودراسة وتنفيذ المشاريع المشتركة فى مختلف مراحل الصناعة النفطية .

●● أول ربيع ثانى ١٤٠٣هـ الموافق ١٥ يناير ١٩٨٣م – اجتماع ثالث لوزراء البترول ..

●● ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٨٣م – آخر اجتماع عقده وزراء البترول بمدينة الرياض حيث ناقشوا التطورات فى السوق النفطية الدولية .

●● ٢٥ محرم ١٤٠٣هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٢م – وقع وزراء المالية على اتفاقية انشاء مؤسسة الخليج للاستثمارات برأسمال قدره بليونان ومائة مليون دولار .

◀

* عامان من الانجازات الباهرة والعمل الدؤوب الواعد .

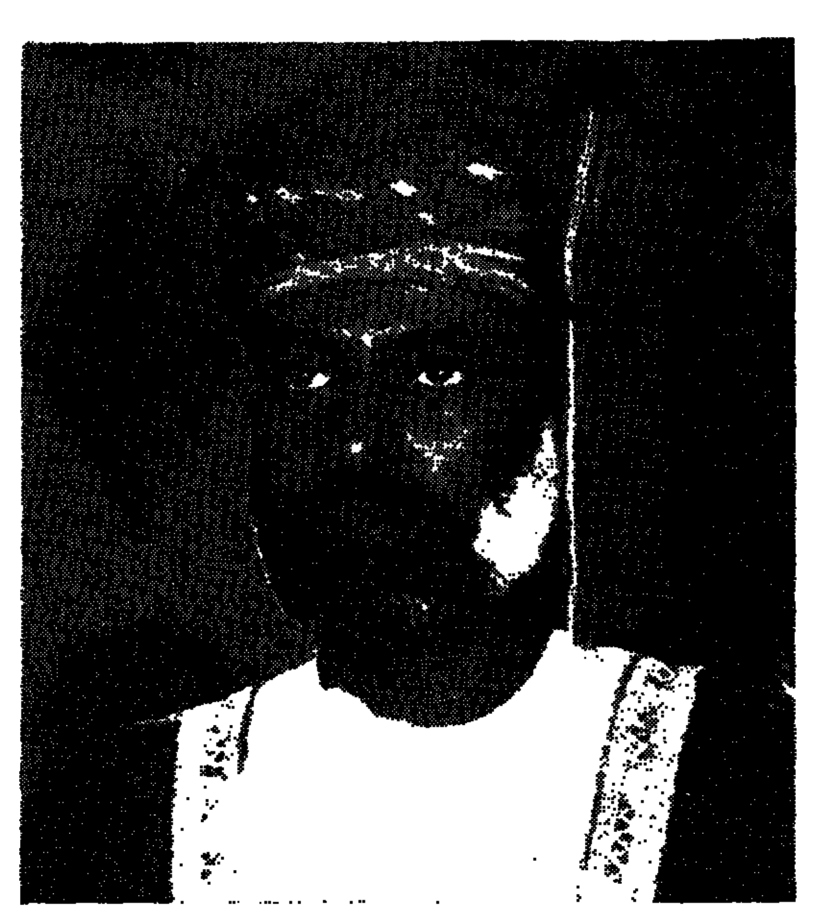
* مجلس التعاون يكرس قضية الاخاء العربى ويدعم الكفاح الفلسطينى .



حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر



حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح
امير دولة الكويت



حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد
سلطان عمان

●● ١٠ ربيع اول ١٤٠٣هـ الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٨٢م — اجتماع آخر لوزراء المالية بهدف التمهيد للاجتماع الرابع للجنة التعاون المالى والاقتصادى ..

وفى اليوم التالى اقر الوزراء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .. وفى ١٩ جمادى الثانية ١٤٠٣هـ الموافق ٢ ابريل ١٩٨٣م عقد محافظو مؤسسات النقد والبنوك المركزية اجتماعا بحثوا فيه تنسيق السياسات المالية والنقدية والمصرفية .

●● ٢٨ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ١١ مايو ١٩٨٣م — اجتماع وزراء المالية بمدينة الرياض تم خلاله استعراض موضوع هيئة الإستثمار والاتفاق على ترشيد الإستهلاك والانفاق فى دول المجلس . ويبحث الاجتماع ايضا الورقة المقدمة من محافظى البنوك المركزية ومؤسسات النقد فى دول المنطقة وتم تكليفهم بدراسة التنسيق النقدى وتقديم ما يتم بشأنه فى الاجتماع القادم .

●● ١٣ محرم ١٤٠٣هـ الموافق ٣٠ اكتوبر ١٩٨٢م — انعقاد أول مؤتمر لوزراء التجارة جرى خلاله بحث انشاء جهاز موحد للمواصفات والمقاييس وتشكيل لجنة خليجية للتفاوض عن دول المجلس فيما يتعلق بشراء الموارد الهامة وايجاد علاقات متكافئة بين دول المجلس والمجموعات الاقتصادية المختلفة وتوحيد مواقف دول المجلس فى المنظمات والمؤتمرات الدولية والاشتراك كوحدة واحدة فى المعارض الاقليمية والدولية .. وأوصى الوزراء بتشكيل لجنة لرسم سياسة خليجية موحدة فيما يتعلق بالمخزون الغذائى والاستراتيجى وتشكيل لجنة تجارية لتنظيم التبادل التجارى وتنسيق سياسات الاستيراد والتصدير والاشراف على المخزون الغذائى الاستراتيجى . وأوصى الوزراء أيضا بتوحيد القوانين والنظم التجارية التى تكفل حرية التجارة المتبادلة ..

●● ١٠ جب ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ ابريل ١٩٨٣م — اجتماع وزير العمل والشؤون الاجتماعية حيث تمت السبل الكفيلة بوضع منهج للعمل العمالى والاجتماعى المشترك وأسلوب العمل الذى يفرضه النظام الاساسى للمجلس وتوحيد الانظمة المعمول بها .

●● ٢٧ صفر ١٤٠٣هـ الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٨٢م — عقد أول اجتماع لوزراء العدل لبحث توحيد القوانين فى دول المجلس . بحيث تتفق مع الشريعة الاسلامية التى يجب ان تكون المصدر الاساسى للتشريعات الاسلامية فى هذه الدول .

●● ١٢ جمادى الثانية مؤتمر لوزراء الاسكان فى مقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض لمناقشة التعاون فى هذا المجال .

●● ٩ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٨٣م — المؤتمر الأول لوزراء الشباب والرياضة بهدف اقرار خطة العمل الشبابى والرياضى المشترك .

●●● كما عقدت خلال العامين الماضيين اجتماعات على مستوى كبار المسؤولين فى مجالات الصناعة والزراعة والاسكان والطيران والرقابة الاعلامية .

وفى مجال الاسكان عقد وكلاء وزارات الاسكان اجتماعات فى ٢٧ صفر ١٤٠٣هـ وقبل ذلك فى ١٩ ذى الحجة ١٤٠٢هـ تم خلالها بحث توحيد تصنيف المقاولين فى دول المنطقة والسماح لهم بمزاولة للدخول فى تنفيذ المقاولات بدول المنطقة وتوحيد مؤهلات المكاتب الاستشارية الهندسية .. والسماح لها بمزاولة العمل فى دول المجلس

* الاتفاق على انشاء هيئة للاستثمارات برأسمال ٢ر١٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ .

* قيام لجنة وزارية دائمة لتنسيق السياسات البترولية .

اليوم الاربعاء الثالث عشر من شهر شعبان سنة ١٤٠٣هـ الموافق للخامس والعشرين من شهر مايو سنة ١٩٨٣م يطفىء مجلس التعاون لدول الخليج العربية شمعتين من عمره المديد ان شاء الله ويقف على عتبة عام ثالث حافل بالانجازات العملاقة والعطاء المتجدد والخير الوفير .. ونظرة عابرة الى المراحل التي وصلت اليها المسيرة الخليجية خلال العامين الماضيين تكفي للاقتناع بان مجلس التعاون لدول الخليج العربية دخل مرحلة النضج يوم ولادته وبدا في اليوم الذي راى فيه النور في تجسيد آمال وتطلعات شعوب المنطقة فكانت ايامه كلها ايام عمل وعطاء .

وهذا بالضبط هو ما ارادوه وقام على تحقيقه اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء الدول الاعضاء الذين ارادوا للمجلس ان يكون اطارا عمليا بالدرجة الاولى وقد وضعوا لاجل ذلك نصوصا ووثائق تقنن العمل الخليجى والمشترك وتضمن فعاليته وملاءمته لمتطلبات المرحلة الحالية والمراحل القادمة .

وهكذا فقد اقر المجلس الاعلى (وهو اعلى سلطة فى مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويتكون من اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء الدول الاعضاء) النظام الاساسى للمجلس فى اول دورة له عقدت فى ابو ظبى بدولة الإمارات العربية المتحدة بتاريخ ٢١ رجب ١٤٠١هـ .

وتضمن النظام الاساسى فى مقدمته تلخيصا للدوافع التى ادت الى انشاء المجلس والاهداف التى ينشدها .

وقد اكد اقطاب الدول الاعضاء فى المجلس اقتناعهم بان المصير المشترك ووحدة الهدف التى تجمع بين شعوب المنطقة تدفعهم الى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط فى جميع الميادين بما يخدم الاهداف السامية للامة العربية .. ولوضحوا ان خطوة انشاء المجلس تعد استكمالا لما بداته الدول الاعضاء من جهود فى مختلف المجالات الحيوية التى تهم شعوبها وتحقق طموحاتها نحو مستقبل افضل وصولا الى وحدة دولها .

ولتحقيق هذا التنسيق وذاك الترابط وفى سبيل الوصول الى تلك الوحدة قررت الدول الست الاعضاء انشاء مجلس يسمى مجلس التعاون لدول الخليج العربية يكون مقره بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وتعقد اجتماعاته بدولة المقر وله ان يجتمع فى اى من الدول الاعضاء .

اهداف المجلس :

ولاهداف المجلس — كما يحددها النظام الاساسى — تتمثل فى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الاعضاء فى جميع الميادين وصولا الى وحدتها وفى تعميق وتوثيق الروابط والصلات واوجه التعاون القائمة بين شعوب دول المنطقة فى مختلف المجالات وايضا فى وضع انظمة متماثلة فى مختلف الميادين وخاصة الاقتصادية منها والمالية والتجارية والجمارك والمواصلات والشؤون التعليمية والثقافية والشؤون الاجتماعية والصحية والشؤون الاعلامية والشؤون التشريعية والادارية .. ومن اهداف المجلس كذلك دفع عجلة التقدم العلمى والتقنى فى مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية وانشاء مراكز بحوث علمية واقامة مشاريع مشتركة وتشجيع تعاون القطاع الخاص بما يعود بالخير على شعوبها .

ويتكون المجلس من ست دول هى :

- دولة الامارات العربية المتحدة .
- دولة البحرين .
- المملكة العربية السعودية .
- سلطنة عمان .
- دولة قطر .
- دولة الكويت .

هياكل مجلس التعاون واختصاصاتها :

وتتبع المجلس لجهزة رئيسية هى :

١ — المجلس الاعلى وتتبعه هيئة تسوية المنازعات : —

والمجلس الاعلى هو السلطة العليا لمجلس التعاون ويتكون من رؤساء الدول الاعضاء وتكون رئاسته دورية حسب الترتيب الهجائى لاسماء الدول ويجتمع المجلس فى دورة عادية كل سنة ويجوز عقد دورات استثنائية بناء على دعوة اى من الاعضاء وتأييد عضو آخر ودوراته تعقد فى بلدان الدول الاعضاء ويعتبر انعقاده صحيحا اذا حضر ثلثا الدول الاعضاء .

ومن اختصاصاته النظر فى القضايا التى تهم الدول الاعضاء ووضع السياسة العليا للمجلس والخطوط الاساسية التى يسير عليها والنظر فى التوصيات والتقارير والدراسات والمشاريع المشتركة التى تعرض عليه من المجلس الوزارى تمهيدا لاعتمادها والنظر فى التقارير والدراسات التى يكلف الامين العام باعدادها واعتماد اسس التعامل مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية .. ومن اختصاصاته ايضا اقرار نظام هيئة تسوية المنازعات وتسمية اعضائها وتعيين الامين العام للمجلس وتعديل النظام الاساسى لمجلس التعاون واقرار نظامه الداخلى والتصديق على ميزانية الامانة العامة .

ويكون لكل عضو من اعضاء المجلس الاعلى صوت واحد وتصدر القرارات فى المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء الحاضرة المشتركة فى التصويت وتصدر قراراته فى المسائل الاجرائية بالاغلبية .

٢ — هيئة تسوية المنازعات :

تتبع هذه الهيئة للمجلس الاعلى الذى يتولى تشكيلها فى كل حالة على حدة حسب طبيعة الخلاف الذى تبت فيه وترفع تقريرها متضمنا توصياتها او فتواها بحسب الحال الى المجلس الاعلى لاتخاذ ما يراه مناسبا .

٣ — المجلس الوزارى .

ويتكون من وزراء خارجية الدول الاعضاء او من ينوب عنهم من الوزراء وتكون رئاسته دورية لمدة ستة اشهر حسب الترتيب الهجائى للدول .. ويعقد المجلس اجتماعاته مرة كل ثلاثة اشهر ويجوز له ان يعقد دورات استثنائية بناء على دعوة اى من الاعضاء وتأييد عضو آخر ..

ويعتبر إنعقاد المجلس صحيحا اذا حضر ثلثا الدول الاعضاء ويقرر فى كل اجتماع مكان اجتماع دورته التالية .

ومن اختصاصات المجلس الوزارى اقتراح السياسات ووضع التوصيات والدراسات والمشاريع التى تهدف الى تطوير التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء فى مختلف المجالات واتخاذ ما يلزم بشأنها من قرارات وتوصيات ومن بين اختصاصاته كذلك العمل على تشجيع وتطوير وتنسيق الانشطة القائمة بين الدول الاعضاء فى مختلف المجالات وتحال القرارات المتخذة بهذا الشأن الى المجلس الوزارى الذى يرفعها بتوصية الى المجلس الاعلى لاتخاذ القرار المناسب بشأنها .. ويقدم المجلس كذلك التوصيات للوزراء المختصين لرسم السياسات الكفيلة بوضع قرارات مجلس التعاون موضع التنفيذ .. وتسند الى المجلس كذلك مهمة تشجيع أوجه التعاون والتنسيق بين الانشطة المختلفة للقطاع الخاص وتطوير التعاون القائم بين غرف تجارة وصناعة الدول الاعضاء وتشجيع انتقال الايدى العاملة من مواطنى الدول الاعضاء فيما بينها .. وللمجلس ان يحيل اى وجه من اوجه التعاون المختلفة الى لجنة او اكثر فنية او متخصصة لدراسته وتقديم الاقتراحات المناسبة بشأنه .

ومن اختصاصات المجلس كذلك النظر فى الاقتراحات المتعلقة بتعديل النظام الاساسى ورفع التوصيات المناسبة بشأنها الى المجلس الاعلى ..

ويقرر المجلس نظامه الداخلى وكذلك النظام الداخلى للامانة العامة ..

وبترشيح من الامين العام يعين المجلس الوزارى الامناء المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ..

ومن هذه الاختصاصات ايضا اعتماد التقارير الدورية وكذلك الانظمة واللوائح الداخلية المتعلقة بالشؤون الادارية والمالية المقترحة من الامين العام وكذلك التوصية للمجلس الاعلى بالتصديق على ميزانية الامانة العامة .. والتهيئة لاجتماعات المجلس الاعلى واعداد جدول اعماله .. وينظر المجلس الوزارى فيما يحال اليه من المجلس الاعلى ..

وفيما يخص التصويت فى المجلس الوزارى يتمتع كل عضو من الاعضاء بصوت واحد وتصدر قرارات المجلس فى المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء الحاضرة المشتركة فى التصويت وتصدر قراراته فى المسائل الاجرائية والتوصيات بالاغلبية .

٤ — الامانة العامة .

وتتكون من امين عام يعاونه مساعدون وما تستدعيه الحاجة من موظفين .. ويتولى المجلس تعيين الامين العام من مواطنى دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .. ويرشح الامين العام الامناء المساعدين ويعين موظفى الامانة من بين مواطنى الدول الاعضاء ولا يجوز له الاستثناء الا بموافقة المجلس الوزارى .. ويكون الامين العام مسؤولا مباشرة عن اعمال الامانة العامة وعن حسن سير العمل فى مختلف قطاعاتها ويمثل مجلس التعاون لدى الغير وذلك فى حدود الصلاحيات المخولة له .

ومن اختصاصات الامانة العامة اعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك لدول مجلس التعاون واعداد التقارير الدورية عن اعماله ومتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات المجلس الاعلى والمجلس الوزارى من قبل الدول الاعضاء واعداد التقارير والدراسات التى يطلبها المجلسان الاعلى والوزارى .. ومن اختصاصاتها ايضا اعداد مشروعات اللوائح الادارية والمالية التى تتمشى مع نمو مجلس التعاون وتزايد مسؤوليات واعداد الميزانيات والحسابات الختامية لمجلس التعاون والتحضير للاجتماعات واعداد جدول اعمال المجلس الوزارى ومشروعات القرارات .. وتقترح الامانة العامة على رئيس المجلس الوزارى الدعوه لعقد دورة استثنائية للمجلس الوزارى اذا دعت الحاجة الى ذلك وتسند اليها اية مهام اخرى من المجلس الاعلى او المجلس الوزارى .

ويمارس الامين العام والامناء المساعدون وكافة موظفى الامانة العامة مهام وظائفهم باستقلال تام وللصالح المشترك للدول الاعضاء وعليهم ان يمتنعوا عن اى تصرف يتنافى وواجبات وظائفهم وان لا يفضوا باسرار اعمالهم سواء اثناء الخدمة او بعدها .

هذا ويتمتع كل من هذه الاجهزة بحق انشاء ما تقتضيه الحاجة من اجهزة فرعية ..

الامتيازات والحصانات

يتمتع مجلس التعاون واجهزته فى اقليم كل دولة من الدول الاعضاء بالاهلية القانونية وبالامتيازات والحصانات التى يتطلبها تحقيق اغراضه والقيام بوظائفه .. كما يتمتع ممثلو الدول الاعضاء فى المجلس وموظفوه بالامتيازات والحصانات التى تحددها اتفاقية تعقد لهذا الغرض بين الدول الاعضاء كما تنظم العلاقة بين المجلس ودولة المقر باتفاقية خاصة . والى ان يتم وضع ونفاذ الاتفاقيتين المشار اليهما أنفا يتمتع ممثلو الدول الاعضاء فى المجلس وموظفوه بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية الثابتة للهيئات المماثلة .

ميزانية الامانة العامة .

تكون للامانة العامة ميزانية تساهم فيها الدول الاعضاء بنسب متساوية .

نفاذ النظام الاساسى وتعديله

يدخل النظام الاساسى حيز التنفيذ من تاريخ التوقيع عليه من قبل رؤساء الدول الست الاعضاء وتودع النسخة الاصلية منه لدى وزارة خارجية المملكة العربية السعودية كجهة ايداع تقوم بتسليم صورة طبق الاصل منه لكل دولة من الدول الاعضاء لحين قيام الامانة العامة التى تصبح لديها .

ومن اية دولة عضو ان تطلب تعديل النظام الاساسى ويقدم طلب التعديل للامين العام الذى يتولى احالته للدول الاعضاء وذلك قبل عرضه على المجلس الوزارى باربعة اشهر على الاقل ويصبح التعديل نافذ المفعول اذا اقره المجلس الاعلى بالاجماع .

الاحكام الختامية .

■ لا يجوز ابداء تحفظ على احكام هذا النظام .

■ تقوم الامانة العامة بايداع وتسجيل نسخ من النظام الداخلى لدى الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة بقرار من المجلس الوزارى .



نظرة مستقبلية

حول وحدة الخليج

د . / عبدالملك السيد

تحتفل الامة العربية اليوم بذكرى مرور تجربة رائدة فى نجاح احد اهم تطلعاتها لما نصبو اليه من وحدة الصف من بين العديد من المآسى والنكبات التى مرت بها الامة العربية ومن بعد بعض التجارب الرائدة الاخرى سبقت ولكنها مع كل الاسف فشلت لاسباب داخلية وخارجية لذا فان احتفال الامة العربية بمرور سنتين على انشاء مجلس التعاون الخليجى الذى يربط ابناء منطقة الخليج بعضهم بالبعض الآخر برباط اوثق مما عاشوه سابقا يجب ان يكون مجال اهتمام ليس فقط لابناء مجلس التعاون بل لابناء امتنا على امتداد خطوطها فى مشرق العالم الاسلامى ومغربه .

هذه التجربة الجديدة فى مسيرة العمل العربى المشترك اتت والامة العربية تلاقى الضربات المتعددة التى تفرضها عليها القوى الخارجية واشدها شراسة هى الامتداد الصهيونى وابتلاعه لاراض عربية اخرى بمساندة ومساعدة من الغرب او بسكوتهم على هذا الامتداد وبتغلغل سوفيتى واقترابات من مناطق الخليج وبما تشنه الشعوبية ويرافق ذلك التمزقات المستمرة بين حكام مناطق المنطقة العربية خارج الجزيرة من صراعات شخصية ادت الى انهيار امتنا العربية واجهاض محاولاتها لكى تقف على قدميها .

اقول ان تكوين مجلس التعاون الخليجى ونجاحه خلال هاتين السنتين والآمال التى تعقد عليه فى نجاحه وتماسكه ان شاء الله فى المستقبل ثم الامل فى انضمام شعوب عربية اخرى اليه كل ذلك اتى نتيجة الوعى الذى وجد عن اهمية العمل العربى المشترك رصدا وتحليلا لظواهر الفشل والنجاح السابقة فى القضايا العربية من منظور مستقبل غاياتها و امالها خدمة لمصلحة الامة العربية العليا . والامل يراود الشعوب العربية ان يتطور هذا المجلس نحو الاحسن بعيدا عن التزييف الاعلامى الذى رافق تجارب الاتحادات او الوحدة السابقة وبعيدا عن الهوس العاطفى الذى سرعان ما خبا عندما وجد بعض ذوى المصالح فى الاتحادات السابقة انها لا تحقق لهم السيطرة لذا فان المواطن العربى سواء اكان خليجيا ام فى المغرب الاقصى ام فى جبال اليمن وشواطىء عدن ام فى موصل العراق وحلب سوريا كلهم يباركون هذا الامل الجديد الذى بدا يبشر بنجاحه ويعطى اوائل ثماره . فالانسان العربى والمسلم من ورائه خلال هاتين السنتين اصبح اكثر وعيا وادراكا خاصة بعد ان عاش النكبات التى مرت عليه وعلى امته وهو يراها منسحقة ومنهارة ساهمت النكبة الجديدة هذه والاحداث الجديدة من التحديات فى تعميق وعيه وفى قدرته على رصد الظواهر وتحليلها وفى تطوير وعيه وحسه القومى والسياسى والدينى وجعلته اكثر ادراكا لواقع امته وظروف العصر لذا فهو الآن اكثر تمييزا بين الواقع الملموس وبين الشعارات التى تحلق فى فراغ الهواء فلا يجد لها صدى ملموسا الا فى زيادة من القسر والقهر .

ان الانسان العربى عندما ينظر الى ما يجرى الآن فى منطقة الخليج يجد ان الخليج بدوله ورؤسائه بدا يسير على الطريق الصحيح وانه فى مرحلة البداية وهى من اصعب المراحل فى تكوين الامم وفى تطلعاتها المستقبلية وهو يرجو ان تكون هذه البدايات سليمة وجادة ومثمرة وهادفة لكى تكون النهايات مشرفة تبعث الامل وتجلب الاعتزاز بالحاضر ليوصل بالماضى

لذا فعندما يرى المواطن العربى ان مجلس التعاون الخليجى يقرر بان تكون هنالك جوازات سفر موحدة وان تلغى سمة الدخول وان يعامل ابناء الخليج فى داخل اطار الكيانات السياسية كانه مواطن يستطيع ان يتملك ويستطيع ان يتاجر ويستطيع ان ينشىء مصنعا او يجلب تقنية جديدة يرى فى ذلك اتجاه حقيقيا نحو عمل جاد هادف ويرى فى ذلك رجوعا لاصوله العربية والاسلامية كما كانت فى السابق حيث لم يعتبر من كان يعيش تحت امرة الخلافة العباسية غريبا اذا ذهب الى الاندلس او ان ياتى مواطن من المغرب تحت امرة احدى الاسر الحاكمة فيرحل ليسافر ليستقر فى القاهرة كان يعامل من قبل السلطة بانه مواطن مسلم له حقوق مساوية فيكون له الحق فى تسلم القضاء والافتاء او حتى الوزارة .

هذا الاتجاه السليم من توحيد او تقريب حق المواطنة هى خطوة هامة على طريق توحيد الامة العربية ومن بعدها الامة الاسلامية اذا عرفنا كيف نرعاها وننميها ونوسع من مدار نطاقها .

وكما هو معروف بان الانتقال الى محل يبعد الاف الاميال يبدا بالخطوة الاولى او باجتياز الميل الاول والوصول الى القمر وما بعد القمر يبدا بانطلاق كبسولة الفضاء فكذلك تماسك الامة العربية والمحافظة على كيانها فالعالم العربى منذ بداية هذا القرن وحتى الوقت الحاضر يتعرض لانواع بشعة من الاستعمار واذا استطاع العدو المباشر ان يمتد فى وطننا العربى بالاستيطان فان سبب ذلك يعود الى غياب الارادة العربية المتمثلة بالقوة العسكرية الرادعة كما ان الاعتداءات الجديدة التى يحاول ان يفرضها الاستعمار الغربى والروسى والايرانى على الامة العربية ما هى الا نتيجة للتمزق وفقدان التضامن الحقيقى غير ان الكارثة هى افدح فى المستقبل لو استمر واقع التجزئة قائما لذا فان بناء القوة العسكرية المدافعة هو الوسيلة لدرء بعض هذه الاخطار وللابقاء على ما تبقى لنا من حقوق وكما هو معروف من تاريخنا الاسلامى انه حدث فى زمن تحديات العصور الوسطى عندما وقف الشرق الاسلامى متحدا ضد هجمات الصليبيين فكانت جيوش العراق تسرع لنجدة سوريا او مصر وكذلك فعلت مصر حين سخر صلاح الدين كل امكانيات مصر لطرد الصليبيين فاستطاع العرب ان يقفوا متحدين فى المشرق امام هجمات الصليبيين ويدحروها بينما تمزقت رئاسات ملوك الطوائف فى مغرب العالم العربى اضعنا الاندلس كما نضيع الآن فلسطين ولبنان ومن يدرى ماذا بعدهما .

"نعي"

آل البُوقري

يَنعون ببالغ الحزن والأسى

فقيدهم المرحوم

حمزة محمّد بوقري

والذي وافته المنية في جنيف أثر نوبة قلبيّة

وينتظر وصول جثمان الفقيد إلى مطار جدّة صباح اليوم (الأربعاء)

وسيُصلّى بمشيئة الله تعالى على المرحوم بعد صلاة عصر اليوم بالمسجد الحرام بمكة المكرمة

ويتقبل أهله وذووه العزاء بدار الفقيد في جدة

الحمراء: شارع التحلية (مجرى السيّل) بالقرب من قصر سمو الأمير نايف بن عبد العزيز

تغمدّ الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

هـذه النعم تـوجب علينـا الشكر

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .. بين الماضي القريب والحاضر الماثل ابدلنا الله من بعد فقر نعمة وفتح لنا خزائن الارض لا لنطغى بل لنعبده ونشكره فهو سبحانه وتعالى غني عن عباده لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة بل هي اعمالنا لقد انعم الله على بلدنا بالكثير من النعم (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) ولكنه حذرنا سبحانه وتعالى من الكفر بالنعمة وان نكون من عباده الشاكرين لما ورد (قيدوا النعم بالشكر) واول هذه النعم والانعم ان جعل امرنا في خيارنا فاقاموا العدل بيننا استمدادا من الشريعة السمحاء التي « ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك » . فالأمن وهو من اهم النعم يضرب اطنابه على طول البلاد وعرضها فلا حكم الا حكم الله وقد يتصور بعضهم الذين لم يروا اضطراب الأمن في الماضي اننى ارسل السيل الى — المزيا — لكن الحقيقة ماثلة ولو نسي احدنا في هذا البلد باب داره على مصراعيه لما خشي احد الا الله ويأتي بعد الأمن دور الصحة والعقل السليم في الجسم السليم فهذه المشاق تمتلىء بها البلاد طولا وعرضا وفي السهل والجبل ونستطيع ان نعود لقضية الأمن والأمان ونقول جادين ان بلدنا تكاد تكون الوحيدة على الأرض اطمئنانا وامنا .

وبلادنا تزخر بالموارد الطبيعية والبترول احد اعمدتها والمعادن هي الأخرى ترقد في بطون الجبال والأودية ولدينا الجامعات والمعاهد العلمية وفي كل مجال تجد المستقبل مشرقا باذن الله ولدينا الاستقرار الاجتماعي لفقرائنا والكفالة الاجتماعية من التأمينات لعمالنا وفي مجال الزراعة فالبنك الزراعي يعطي عطاء من لا يخشى النفاد بالاضافة الى اعفاء المقترض عن ٤٥٪ من قيمة الآلة والسماد لانظن ان بلدا اخر يصنع مثل هذا . البنك العقاري بلغت ميزانيته او اعتماده نيفا وخمسين مليارا وقدم بنك التسليف بتشاط صديقنا الأستاذ ايوب صبري وتحت رعاية الدولة — حرسها الله — العديد من قروض الزواج وان كان لنا راي في زيادة مقادير القروض لأهمية التأهيل من الناحية الاجتماعية ودرء المفاسد .

وفي بلدنا تحققت هذا بفضل الله ومن ثم بجهود المسؤولين وعلى رأسهم ولاة الأمر الخيرات التي يغبطنا عليها

بقلم :
حسن صالح بابعير

الكثير من شعوب الأرض ولم تهيىء الدولة هذا الا بهدف ان يعي المواطن مسؤولياته ويكون على مستوى المسؤولية قولا وعملا وبما يعود بالخير على اجيالنا المقبلة تمشيا مع الحكمة التي قال بها الاعرابي غرسنا ليأكلوا من بعدنا . ومن الخطأ ان نمرح في هذه الخيرات دون ادراك لدورنا وما ينبغي ان نكون عليه .

أو من أجل ان نتواكل فالكيس — اي العاقل — من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وان نكون خير امة اخرجت للناس وفي نظري — وان كان البعض يدرك حيثيات هذه — النعم — وما يجب لها — لم نقم بما يجب علينا ولم نشمر عن سواعد الجد نحو البناء بل اخذ الكثير منا يعيش في النعمة ترحالا وبما لا نفع من ورائه !! وقامت الدولة بدعم المواد الغذائية لتوفير العيش الرغد لنا ولابنائنا فماذا صنعنا وماذا نصنع ؟

إن من اوجب الواجبات علينا أن نشكر الله وان نحمده على ماحبانا به من خيرات ، غيرنا لا يملك شيئا منها وان نكون كذلك على بصيرة بأن المعاصي تزيل النعم فعلينا ان نتراحم فيرحم غنينا فقيرنا وان يرحم كبيرنا صغيرنا وأن يوقر صغيرنا كبيرنا وأن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونقيم العدل بيننا لقوله تعالى « إنما المؤمنون اخوة » .

فالدولة — حرسها الله — وهي توفر لنا العيش الرغيد والمسكن المريح وسبل العمل تريد منا ان نقف صفا واحدا للبناء وان لا ننسى الآخرة وامور ديننا الذي هو عصمة امرنا وانني لا ادعي التوجيه فهذا شرف لم أناله لكنها رسالة المسلم لكل مسلم . والدين النصيحة والساكت عن الحق شيطان أخرس .

فاللهم ارحمنا واهدنا طريقك ووفق قادتنا لما يحبه ويرضاه .

حسن بن صالح بابعير

اخطأت يامحمد على !!

بقلم :
سعيد عامر بامطرف

قرأت ما كتبه الأستاذ محمد علي مجلي حول وصول البث التلفزيوني من بعض الدول العربية وما اورده من مبررات واهنة يرى انها مقنعة لمحاولة ايقاف هذا البث . ونسي الكاتب او تناسى ان الانسان على نفسه بصير وان من خشي شيئا فله ان يتجنبه وبامكان ذلك الكاتب ان يختار من البرامج ما يناسبه اما ان يتدخل ليفرض اراءه بالصورة التي طرحها فتلك لعمري منتهى الجهل والتجاهل ..

ولا ادري كيف تسمح « المدينة » بنشر مثل ذلك الموضوع غير الناضج وهي الجريدة الأكثر حرصا على اختيار الأفضل من الموضوعات والقضايا التي تهم القارىء .. على اية حال هذه وجهة نظري المتواضعة أمل ان يتصدى للكتابة حول هذا الموضوع من هو اكثر قدرة في الكتابة مني فانا لست كاتبا ولكن ما كتبه الأخ محمد اجبرني على هذه المحاولة .

بين مؤلف وقارىء

بقلم :
عبداللطيف السناري

قرأت كتاب الأستاذ عزيز ضياء « جسور الى القمة » وكذلك كتابه المترجم النجم الفريد

.. ولايشك احد في انهما من افضل منشورات (تهامة) واكثرها عمقا واغزرها ثقافة فلقد وجدت في الكتابين مناهل ثقافية لا تنضب ففي الأول وفق استاذنا الكبير في اعطائنا جرعات ثقافية شاملة ومنوعة لعباقرة الفكر في الشرق والغرب وفي كتابه الثاني استطاع ان يترجم لنا بعضا من روائع الأدب العالمي ..

مالفت نظري هو خلو الكتابين من المصادر العلمية التي استمد منها استاذنا الكبير مادته العلمية .. وذكر هذه المصادر كان سيساعد القارىء الراغب في المزيد من المعلومات الرجوع اليها والاستفادة منها .. ولا ادري هل يتكرم استاذنا في طبعاته القادمة ان يذكر لنا تلك المراجع .. وليته يفعل لتتحقق الفائدة .. مع اصدق دعائي لأستاذنا الكبير باستمرار العطاء ليثري مكتبتنا بروائعه .

معشـــوقتى .. الخـــرمـــة

بقلم :
عبدالله سعد
الحضبى السبيعى

انطلقت ايادي الشباب .. معلنة عن رسم اخضر في شوارع معشوقتهم - الخرمة اجل ..

كل عاشق يريد ان تظهر مدينته بالمظهر اللائق بين المدن الفتية .

ارى الأمل الواعد حيث فتوة هذه المدينة تتدرج تدريجيا في مسار الازدهار والتقدم ..

مشاريع نفذت وتنفذ وستنفذ .. هذه المدينة تعلن للزوار من اعلى قمم نخيلها واشجارها بانها مدينة المستقبل .. وهي تدغدغ احاسيس الأمل وتستنشق عبير الحاضر .. انها مدينة الخرمة .. هي ماض تتجسد فيه القوافل من شجن وصوت .. تخرج من مدائن النسيان باحثة عن حاضر .. في سباق .. حواجز الرقي والبناء . تفتح ذراعيها مهاجرة لياليها الى سماء مقمرة .. الى المستقبل .. يحدوها الأمل ..

كلام لمن يفهمه

بقلم :
عبدالواحد الرابغي

هل من الممكن ان تلعب العواطف الجياشة دورها في التغلب على ضمائر الآخرين بحيث تخدع العاطفة ذلك العقل الواعي لقد حدثني احد الأصدقاء بان مديره ينبذه ولا يحبه بعد عشرة دامت اكثر من ثماني سنوات كنت فيها من خيار اصدقائه اتلذذ بالعمل واضحي بجل وقتي في سبيل ان انجح في العملية التربوية لقد كتب عني طوال هذه المدة تقارير رائعة كانت تثلج قلبي وتدعوني الى المزيد من العمل لما للتشجيع من دفع للارادة ولكن ولسوء فهم وتدخل بعض الوشاة بيننا ضعفت ثقته واصبحت تلك المعاملة الأخوية نفورا وتجردا من الانسانية لقد ولد الحقد في قلبه وعاشت الكراهية في نفسه بعد ميلاد سعيد .

لقد قال لي مرة انني اتقبل النقد البناء بصدر رحب فانا احبذ من ينتقدني ويصلح لي عيوبي واكره من يمدحني بما هو ليس في وحاولت أن اسطر له عبر رسالتي الآخيرة ولكنها أتت بما لا اشتهي .

فقلت له : حينما نتمسك باخطاء الآخرين لتكون شماعة نضع عليها الظروف ونحسب لها كل صغيرة وكبيرة وذلك من مركز السلطة فاننا وبالتالي نجرم في حق انفسنا ونغتال الانسانية وهي تحبو في مهدها ، ان المدير الناجح هو الذي لا تؤثر فيه المؤثرات الخارجية ولا المشاكل الشخصية بل يضعها جانبا ويشيد بمن يعمل بصدق وعزيمة ويعطي لمن يعمل ما يستحقه دون محاباة او مجاملة ، يترك عنه كلام الواشين ، ان المدير الناجح هو الذي يحاول ان يصلح من عيوبه قبل ان ينظر لعيوب الآخرين ويحاول ان يزرع بذور المحبة والأخاء في ارضه الخصبة .

مشاهـــدات غربيـــة

بقلم : محمد ناصر العلى

بعد تسكع طويل بين ميادين البيكاديلي ومشاوير الفرجة على معارض اكسفورد ستريت الذي يدرس فكرة تغيير اسمه من شارع السفورد الى شارع العرب لأنك لن تجد فصائل العرب مجتمعة كاجتماعهم في اكسفورد .

وبعد ان كلت رجلاي من المشي وعيناي من النظر وبطني من الاكل قررت العودة الى الفندق الذي اقيم فيه كي اخذ قسطا من الراحة ولأنني لست من اصحاب الثروات قررت اخذ القطار من احدى محطات (الأندر قراوند) بدلا من التاكسي الذي سرعة عداده تتساوى مع نبضات قلبك وكذلك تلاشي عنجهية السائق الانجليزي .

افواج من البشر يدخلون ويخرجون من المحطة التي يلزمك لها خارطة خاصة كي لا تقضي نهارك تائها تحت الأرض وامام احدى المكائن المنتشرة الخاصة بتذاكر القطار وقفت ابحث في جيبي عن فكة معدنية واذا بشاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من العمر يرتدي بنطلون جينز عفا عليه الزمن وقميصا طبعت عليه صورة للمطرب الأمريكي المشهور بوب مارلي يطل من عينيه الشرود وعدم الاستقرار والخوف .. وأثناء وضعه الفلوس داخل الماكينة ليسحب تذكرته واذ به يلف حول نفسه محاولا ان يتشبث باي شيء حوله ولكنه خر صريعا على الأرض يطلق اهات ضعيفة من صدره . واردت ان اسرع لنجدته ولكن لا ادري ما الذي منعني وفضلت ان اكون متفرجا العشرات وان لم ابالغ المئات من البشر حولي وحوله لم يهب احد لمساعدته ومنهم من جاد عليه بنظرة سريعة كي يريح فضوله ظلت عيوني شاردة انظر نحو هذا المسكين تارة ونحو هؤلاء البشر الذين بردت احاسيسهم ومشاعرهم .

وصوت يصرخ بداخلي الا يهب احد لمساعدته اين النخوة .. اين الانسانية كوب من الماء يرش حول وجهه من يتطوع لنقله لاحدى المستشفيات وكان الجواب ارجل تقفز من فوق هذه الجثة الممددة على البلاط البارد لتستمر في طريقها نحو النهاية ولو كان هذا الادمي كلبا او خنزيرا لسمعت الآهات تقطع قلبهم وتكوي افئدتهم .

لم اتحرك من مكاني وفضلت ان اتابع نهاية هذه المأساة الانسانية وقد تسألني لماذا لم تهب لمساعدته ؟.. احيانا الانسان لا يجد جوابا يفسر به بعض تصرفاته ولكن اذ كان ذلك الشخص احد ابناء جلدتهم ولم يهبوا لمساعدته فكيف اذا اقتربت منه وملامحي الشرقية لن تخفى عليهم فيظنونه شرقيا مثلي فاحرمه حتى من الأمل في مساعدته .

وبعد مضي ما يزيد عن الساعة حضر رجلان يحملان نقالة اظن انهما من عمال المحطة اقتربت اكثر فاذا احدهما يقول للثاني لابد انه احد الشباب المدمن على المخدرات كي يهرب من واقعه المرير وبقسوة حملاه على النقالة ومضويا به وصوت عازف القيثار الانجليزي يردد من اخر الممر على وقع اقدامهم

لن اعيش بين الوحوش .. وسط الظلام

احب الحياة ولكن بغير العواطف تموت الحياة ....



اسرار جديدة عن ازمة السويس بعد ٢٧ عاما





انطوني ايدن ..

جمال عبد الناصر ..

السر الوحيد الذي لم يعرفه ايدن قبل موته

● من مكتب « المدينة » بالقاهرة :

بعد اكثر من ربع قرن على حرب السويس ، مازالت اسرار المؤامرة الثلاثية تتسرب يوما بعد يوم ، وتكشف عن خفايا الاعداد السرى للحلف « غير المقدس » بين بريطانيا العظمى - أنئذ - وفرنسا واسرائيل . وتزيح الستار عن الدوافع الحقيقية التي عجلت بشن الحرب على مصر بعد ان امم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قناة السويس في يوليو ١٩٥٦ . ورغم كثرة ما كتب ونشر واذيع عن ازمة السويس .. الا ان احدا لم يعرف ابدا « السر الرهيب » الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية تحجم عن مساندة بريطانيا وفرنسا وتاثيرهما في حربهما ضد عبد الناصر . ولقد ظل هذا اللغز يحير انطوني ايدن رئيس الوزارة البريطانية ويؤرقه ويشغل باله حتى أخر يوم في حياته .

كانت حيرة انطوني ايدن منطقية . ولكن موقف جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي لم يكن منطقيا . فدالاس هو الذي ادلى بتصريح واضح محدد في مؤتمر حلف جنوب شرق اسيا بمدينة كراتشي الباكستانية حيا فيه وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو الذي التقى به لاول مرة واضاف :

« الناس في هذا العالم ، من وجهة نظرى نوعان : اولئك الذين يدينون بالمسيحية والمشروعات الحرة . والاخرون .. » .

وقد فهم الحاضرون وقتها اشارة دالاس عن « الاخرون » فقد كان مشهورا عنه عداؤه . التشديد للشيوعية « الملحدة المناهضة للرأسمالية » حتى انه كان مستعدا لوقف تيار الشيوعية في العالم ان يفعل اى شيء حتى لو استخدم الاسلحة الذرية في الهند الصينية « فيتنام » لتأييد فرنسا هناك .

ولكن احدا لم يمنعه سوى انطوني ايدن نفسه !

وكان الغرب الاوروبي والامريكي يعتبر الرئيس عبد الناصر قد انتقل الى المعسكر السوفيتي بعد صفقة الاسلحة التشيكية سنة ١٩٥٥ ، فلماذا اذن لم تتقدم امريكا ممثلة في وزير خارجيتها فوستر دالاس - شديد العداء شديد الكراهية لجمال عبد الناصر بالتأييد والمساندة لدول العدوان الثلاثي .. ؟!

ظل ايدن حائرا حتى مات ، ولم يعرف احد السر الحقيقي الا في اكتوبر الماضي فقط ، عندما اصدر رونالد نيف مراسل التايمز الامريكية كتابه بعنوان « محاربون في السويس » الذي يعتبر من اكثر الكتب التي تناولت ازمة السويس دقة وحيوية واثارة بسبب المعلومات .. والوثائق التي استطاع رونالد نيف ان يضع يده عليها . بمقتضى قانون حرية المعلومات ...

اطلع نيف على كل وثائق تلك الفترة - تقريبا - التي عاصرت العدوان على مصر ، في .. الوقت الذي لم تفرج فيه السلطات البريطانية عن كل وثائق الحرب حتى الآن وان كان القانون سيجعل ذلك ممكنا في عام ٨٧ المقبل !

يتعرض الكتاب للدوافع الخفية وراء موقف فوستر دالاس الذي حير انطوني ايدن . يقول - المؤلف : « اننا نستطيع ان نفهم كل تحركات واعمال فوستر دالاس من خلال تسجيلات مكالماته التليفونية مع اعضاء مجلس الشيوخ وزملائه في الادارة الامريكية » .. وبالفعل قدم نيف صفحات طويلة من نصوص هذه المكالمات خلال الشهور الثلاثة التي استغرقتها ازمة السويس .

ومن الاسرار المثيرة التي كشف عنها الكتاب ، ان دالاس وزير الخارجية الامريكية ودالاس رئيس المخابرات المركزية في ذلك الوقت « ذهبا » معا الى اقصى حدود التعاون من اجل زعزعة حكم عبد الناصر والانظمة الثورية الاخرى في العالم العربي . وكما كشفنا ملفات وكالة المخابرات المركزية الامريكية التي نشرت بعد ذلك فان المخابرات البريطانية قدمت لامريكا خطة للاحاطة بحكومات عربية منها مصر وسوريا وتحويل مركز الثقل كله الى العراق .

كانت بريطانيا تريد ان تصبح العراق بؤرة الثقل في العالم العربي . ولكن من سوء حظها ان الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور كان يفضل ويريد شخصية عربية اخرى بدلا من « العراقيين » ليحل محل عبد الناصر في زعامة الامة العربية ، ولذلك تحولت الخطة البريطانية الى الاطاحة بنظامي مصر وسوريا .

وكان من المقر ان تمضي المخابرات المركزية والبريطانية في تنفيذ خطة الانقلاب لولا ان عملية السويس التي تواطأت فيها بريطانيا وفرنسا وابطلت مفعول القنبلة التخريبية فجأة بل واطاح بحكومة العراق سنة ١٩٥٨م .

غير ان الذي لم يكن مفهوما على الاطلاق في سياسة فوستر دالاس ، من منظور بريطاني انه كان عدوا « للاستعمار » وبعبارة اكثر تحديدا كان معارضا لاى تأييد او مساندة .. للامبراطوريتين البريطانية والفرنسية اللتين تعانيان سكرات الموت أنئذ !

وقد اخذ عن دالاس قوله امام مجلس الامن القومي الامريكي في اليوم الثالث من بدء العمليات العسكرية ضد مصر :

« لقد وصلنا ، اساس الى النقطة التي ينبغي عندها ان نقرر هل يرتبط المستقبل بسياسة استخدام القوة لغرض الحكم الاستعماري على الدول الاقل تقدما ؟ ام سنمضي في معرضة اجراءات هذه السياسة بالوسائل المناسبة » ..

والغريب المحير حقا ان فوستر الذي قال هذا الكلام هو نفسه فوستر الذي حبذ استخدام القوة للاطاحة بانظمة مرغوبة واحلال حكومات مثالية محلها ولكنها الكراهية الشديدة من جانبه لرؤية بريطانيا وفرنسا تستعيدان عرشهما في القاهرة وفي الجزائر !

وبشيء من التفكير يمكن فهم عقلية فوستر دالاس الملتوية ، لقد ادرك الوزير الامريكي ان رياح التغيير هبت على المنطقة وان الامبراطوريات الغربية ادت دورها في حقبة معينة وان هذه الحقبة انتهت بدورها الى الابد وان العالم مقبل على « تقسيم عقائدي » أخر ، ومع ادراكه لكل هذا ، ومع رفضه لتأييد بريطانيا وفرنسا لم يغب عنه في نفس الوقت ان « الفراغ » قد يؤدى الى خلق « كيان » شائك مشاكس في المنطقة لايعمل الا لصالحها .. وكان هذا الكيان هو : القومية العربية .

واذا كان فوستر دالاس قد لف ودار حول بريطانيا وفرنسا فان الرئيس الامريكي ايزنهاور كان مبشرا وقاطعا في موقعه من جريمة العدوان منذ اول لحظة . فقد قال مندهشا : « لم ار في حياتي قوى عظمى تفعل مثل هذا العمل المريك انني بطبيعة الحال لن اختار رفيق سلاح في اية حرب افضل من البريطانيين ولكن هذا العمل ! ياالهي ! »

في وادى بانجشير معقل المجاهدين الأفغان لماذا خصت موسكو القائد مسعود بغضبها ؟

عندما تولى الرئيس (يورى اندروبوف) مقاليد السلطة في الاتحاد السوفيتي توقع المراقبون يومها حدوث تغيير في السياسة السوفيتية اتجاه افغانستان خصوصا وان بعض الاوساط اكدت ان الرئيس الجديد كان يعارض منذ البداية إرسال قوات سوفيتية لاجتياح الاراضي الافغانية ... واليوم وبعد مرور ثلاث سنوات ونصف على الاحتلال وبعد ستة اشهر من تربع (اندروبوف) على كرسي الرئاسة في الكرملين لازال الموقف في افغانستان على ماكان عليه من قبل ... وطأة الاحتلال تزداد يوما بعد يوم ... والمجاهدون صامدون ... وقد ظهر جليا ان الادارة السوفيتية لا تنوى سحب قواتها .. بل على العكس من ذلك فقد تحدثت مصادر ديبلوماسية غربية في (إسلام اباد) عن إرسال (٥٠٠٠) جندى إلى الاراضي الافغانية لتعزيز الوجود العسكرى السوفيتي هناك ...

والتقرير التالي كتبه موفد صحيفة (لوكوتيديان دى بارى) الفرنسية من داخل الأراضي الافغانية المحررة ...

هدفنا اليوم أحد المواقع الامامية للقوات السوفيتية على أحد التلال العارية .. نطالع في الموقع من بعيد فلا نرى إلا بعض الخيام البيضاء وعلما أحمر يرفرف بكل وقاحة ... ويصوب أحد المجاهدين سلاحه ويطلق القذيفة الأولى ... وفي الوقت الذى كان الانفجار يدوى صرخ مجاهد أخر (الله اكبر !) ويتسلق الجميع الهضبة التي كانت تحجبنا عن اعين العدو للتاكيد من إصابة الهدف ... ويهمس أحد المجاهدين قائلا :

- عشرة أمتار على اليمين .
- لا .. عشرون .

وتتضارب الآراء والتخمينات .

وعلى امتداد نصف ساعة أطلق المجاهدون خمس قذائف انفجرت اثنتان منها في قلب موقع تمركز القوات السوفيتية ... واطلق المجاهدون هتافات الفرح ... لم يكن يهمهم التاكيد من وجود ضحايا في صفوف العدو لأن هذه كانت مجرد عملية مضايقة من بين عشرات العمليات ينفذها المجاهدون يوميا .

وفي النهاية رد الجنود السوفيت على النار وبدأوا يطلقون بعض القذائف من معسكر بعيد ولكن طلقاتهم ذهبت هباء لأنهم لم يكونوا يعرفون من أية جهة أطلق فريق المجاهدين القذائف التي أصابت الهدف الروسي .

بعد هجوم الصيف الماضي تراجعت القوات السوفيتية وقوات نظام كابول لتتمركز في أسفل وادى بانجشير واحاطت نفسها بحقل من الالغام يتعذر معه على المجاهدين الوصول إلى مواقعها ... ولذلك أخذت فرق من المجاهدين مواقع لها في الجبال المطلة على الوادى وصاروا يمطرون مكان تمركز الغزاة وعملائهم بوابل من القذائف ... وكان رد الروس ان واصلت الطائرات المقاتلة يوميا قصف المناطق المجاورة لوادى (بانجشير) حيث تحولت جميع قرى المنطقة إلى حطام ... او كادت .. وفر السكان بحثا عن مكان يقيهم من القنابل وسكنوا في ملاجيء تحت الصخور ...

وللتصدى للقصف الجوى المتواصل نصب المجاهدون بعض المدافع الرشاشة الروسية من طراز (دوشكا) في منحدر الجبل ... وعندما يبصرون احدى الطائرات يطلقون عليها النار ويبادرون إلى الاختفاء قبل أن يعرف قائد الطائرة موقعهم .. لأنه لو عرف لما برح المكان قبل أن يتاكد من أنه دمر الموقع تدميرا تاما .

أما القرى الواقعة في الوادى الكبير فقد تم تدميرها تدميرا كليا وبدأ بعض الأهالي في إعادة بناء منازلهم لكنهم يعيشون في خوف دائم من حدوث غارة جوية أخرى تعيدهم إلى الصفر ... ولذلك فهم يمضون النهار كله تحت الصخور ويبنون منازلهم بالليل .

كنا كلما التقينا بشخص سألناه : اين نجد « الأمير الصاحب .. ؟ » والأمير الصاحب هو الاسم الذى يعرف به قائد قوات المجاهدين في المنطقة وهو بمنزلة الوالي ... وفي هذه المنطقة بالذات تؤول قيادة المجاهدين إلى (مسعود) ... أكبر واشهر قائد مجاهد في أفغانستان ... وقد وفق (مسعود) في تكوين جيش بكل المواصفات المطلوبة في وادى (بانجشير) وهو لذلك يتمتع بشعبية كبيرة في صفوف المجاهدين ...

ويبدو انه من الصعب جدا مقابلة (الأمير الصاحب) ... كلما سألنا عنه في مكان سمعنا نفس الجواب : (لقد ذهب الآن وسيرجع فيما بعد) ... وربما لأنه يغير مكان إقامته كل يوم لأسباب امنية ولا أحد يعرف مسبقا الأماكن التي ينوى زيارتها ولا برامج عمله اليومية ...

وفي وقت متأخر من الليل التقينا به ... كان يتحدث اللغة الفرنسية

بيجن يمكن ان يغير رأيه والمفتاح في يد منظمة التحرير المستوطنات والشقق والعمارات لن تغير حتمية التاريخ

■ واشنطن - مكتب « المدينة » :

الجنرال الاسرائيلي ماتي بيليد ، زار واشنطن في نطاق جولة في امريكا للدعاية لحوار اسرائيلي فلسطيني .

الجنرال بيليد كان قد قابل ياسر عرفات في تونس ، وفي امريكا التقى بعدد من المثقفين الفلسطينيين والامريكيين .

كذلك التقى بيهود امريكيين معارضين لسياسة مناحيم بيغين .

في قاعة (كارنجي) في واشنطن تبودلت هذه الاسئلة والاجوبة ، التي اشتركت فيها « المدينة » .

● س : ماهي الخطوة التالية ؟

● ج : ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل ... وتعترف أمريكا بمنظمة التحرير ... وتعترف اسرائيل بمنظمة التحرير .

● س : لكن اسرائيل لخر من يعترف ؟

● ج : الاعتراف الاسرائيلي ليس مهما الآن ... المهم خلق مناخ جديد ... يدفع الى حوار أمريكي مع منظمة التحرير ...

● س : ماذا لو قبلت منظمة التحرير المفاوضات مع اسرائيل واسرائيل رفضت ؟

● ج : قد يحدث هذا في البداية ... لكن الضغط على اسرائيل من الداخل والخارج سوف يغير موقفها .

عرفات في تونس

● س : ماذا قلت لعرفات في لقاء تونس ؟

● ج : قلت له نفس الرأى هذا .

● س : ماذا قال لك عرفات ؟

● ج : قال أنه لا يرفض الاعتراف المتبادل مع اسرائيل ... لكن ليس الآن ... حتى تأتي من واشنطن مبادرة واضحة ...

● س : هل هناك احتمال لانقسام داخل اسرائيل ؟

● ج : سوف تستمر حكومة بيجن ، لأنه ، رغم كل شيء ، نجح كرئيس وزراء : رفع مستوى المعيشة ، حقق اهداف الذين يريدون التوسع في لبنان والضفة ، الخ ..

● س : ليس هناك امل تغيير ؟

● ج : هناك امل ان يغير بيغين رأيه ... الا ننسى انه غير رأيه عام ١٩٧٧ مع مصر ... كان يرفض الانسحاب من سيناء ، لكنه غير رأيه ...

الظروف المتغيره تغير بيغين

● س : لكن هل تغيير الى احسن ام اسوأ بالنسبة للفلسطينيين ؟

● ج : لاخلاف ان يشترك الفلسطينيون في تقرير مصيرهم .. السؤال : كيف ؟ والاجابة : في خلق الظروف التي تغير الرأى العام الاسرائيلي ... والحكومة الاسرائيلية ... والمفتاح في يد منظمة التحرير ...

● س : وماذا عن استمرار بناء المستوطنات ؟

● ج : ليست هذه مشكلة كبرى في رأيى .. بيجن شجع بناء المستوطنات في سيناء ... ثم أمر بإزالتها بعد الاتفاقية مع مصر ... نفس الأمر يمكن ان يحدث مع الضفة وغزة ..

المستوطنات لن تغير التاريخ

● س : اليس هذا تفاؤلا ؟

● ج : لا ... مادامت هناك حركة وطنية فلسطينية لن تغير المستوطنات والعمارات والشقق السكنية حتمية التاريخ ... حتمية التاريخ مع الفلسطينيين ، لو عرفوا كيف يستفيدوا من المواقف والظروف ..

● س : بعد ان قابلت عرفات في تونس اتهمك بعض الاسرائيليين بالخيانة ؟

● ج : تضحك ان كثيرا من الاسرائيليين يرفض الحديث الى منظمة التحرير ... ان نفهم منظمة التحرير لابد ان نتحدث معها ...

● س : لكن منظمة التحرير رفضت ان تغير ميثاقها الداعي الى رمي اسرائيل في البحر ؟

● ج : هذه ليست الحقيقة ... عام ١٩٧٤ غيرت منظمة التحرير موقفها واصبحت تدعو الى دولة فلسطينية في الاراضي التي تنسحب منها اسرائيل ...

● س : لكن الفلسطينيين لم يشطبوا ما جاء في الميثاق - وهو الاهم ؟

● ج : نحن اليهود كذلك لنا ، عبر التاريخ مواثيق ومواثيق ، بعضها ينسخ الآخر ...

● س : اليس صحيحا ان السايكلوجية اليهودية حساسة ضد اى خطر يهدد اليهود ؟

● ج : صحيح كذلك ان اليهود يقبلون السلام اذا وجدوه .

اليهود الامريكيون

● س : لكن لماذا كل هذا الحديث من اليهود الامريكيين بعدم الضغط على يهود اسرائيل ؟

● ج : اليهود الامريكيون يريدون من الرئيس ريجان ان لا يقلل من تأييده لاسرائيل ، ووصفه منظمة التحرير بالارهاب ...

● س لكن اليس صحيحا ان ريغان لا يستطيع الضغط على اسرائيل ؟

● ج : ريجان يستطيع ... عندما قال لاسرائيل الا تدخل بيروت الغربية ، لم تدخل ...

● س : هل الضغط الأمريكي بقطع المساعدات ؟

● ج : الضغط أن يعلن ريجان كلمة واحدة قوية تقول لاسرائيل : لا ...!

● س : تقول ان تغير الموقف في سيناء غير راى بيجن ، لكن اليس الموقف في الضفة مختلف ؟

● ج : ليس كثيرا ... الضفة لاتزال الضفة ... لكن الظروف داخل اسرائيل (تحول الرأى العام) وفي المنطقة (رغبة العرب في السلام) ، وفي العالم (خاصة الموقف الأمريكي) كلها مهمة ، رغم الحديث في اسرائيل عن عدم الانسحاب من الضفة ...

● س : هل لاحظت تغييرا في موقف اليهود الامريكيين ؟

● ج : يهود أمريكا يريدون تأييد اسرائيل في كل الظروف ... لكن هذا خطأ ... يهود اسرائيل ، الذين يعرفون الموقف أكثر ، واجبهم توعية يهود أمريكا ... ولهذا انا هنا ...

ريجان غير جاد

● س : هل يعتقد الاسرائيليون ان ريجان جاد ؟

● ج : يعتقدون أن ريجان ليس جاد لان المساعدات الأمريكية تصلهم باستمرار ... المستوطنات تبنى بالمساعدات الامريكية ... لو توقفت المساعدات ، توقفت المستوطنات .

● س : هل تواجهك احراجات بسبب مواقفك ؟

● ج : في اسرائيل يتصل بي البعض هاتفيا ... كما يصلني بعض البريد يشتمني ويتهمني بالخيانة ...

● س : هل وجدت نفس الشيء من اليهود الامريكيين ؟

● ج : لا ... اليهود الامريكيون يميلون نحو الاقناع والاقتناع ... بعضهم غير رأيه ...

● س : لكن لماذا المنظمات لم تغير رأيها ؟

● ج : قادة المنظمات لهم مصلحة في البقاء في مناصبهم وتأييد اسرائيل ...

رئيس وزراء جيبوتي لـ« المدينة »:

لماذا لا نفرض السلام على ايران بقوة السلاح ..؟

وضعنا الاقتصادى متحسن .. ودخل الميناء تضاعف



اجرى الحوار : سيد احمد خليفة

عندما التقيت برئيس وزراء جيبوتي (برخت برد) قبل عام وسألته عن حضور القوتين العظميين في مجال مساعدة جيبوتي . بحكم موقعها الاستراتيجي وحاجتها للدعم .. قال لي نحن نرحب بمن يمنحنا – معدات زراعية – وليس دبابات او طائرات . او ادوات فتك اخرى ..

ولرئيس وزراء جيبوتي وجهة نظر معقولة وعاقلة في هذا الصدد .. فهو يقول :

نحن عددنا اكثر من ربع مليون مواطن بقليل .. لنفترض ان الذين يمكن ان يحملوا السلاح من هذا العدد ٥٠ الف شخص .. ماذا نستطيع ان نؤثر عسكريا في موازين القوى المحلية والدولية علما بأن حروب هذا العصر كلها تكنولوجيا في تكنولوجيا – ونحن لازال لدينا من لم يشاهد التلفزيون او يسمع بصناعة الفيديو ..!!

عندما التقيت بالسيد برخت برد هذه المرة سألته ايضا ان كان لايزال عند رأيه القديم بشأن السلاح والعلاقة مع القوى العظمى التي تبحث عن المزيد من مواطيء الاقدام في القرن الافريقي ..!

قال :

الأمر كما هو .. وقد اهدتنا احدى الدول العربية دبابات سوفيتية الصنع الواقع ان هذه الدولة اصرت والحت علينا في قبول هذه الدبابات منذ سنوات – ويواصل السيد برخت – الا اننا وبعد استلام هذه الدبابات ادركنا انها بحاجة الى قطع غيار ، والى مدربين .. ومهندسين من ذات بلد الصنع .. فحولنا الدبابات الى المستودع لتبقى هناك في ذمة التاريخ ، لاننا لسنا بحاجة الى خبراء او مستشارين ، وذلك بسبب ادراكنا ان مثل هذا « الاستخدام » سيجر بعده المصائب ..!

قواتنا رمزية ..

■ اين وصل اذن موضوع تكوين الجيش الوطني لجيبوتي ..؟

– في هذا الصدد تسير الأمور على مايرام .. نحن ننشيء قوات رمزية في حدود الـ٤ الاف جندي .. ولدينا مثلها من القوات الفرنسية التي تقوم بتدريب وتسليح قواتنا .. نحن بصراحة نفضل استمرار التعاون العسكري المحسوب مع فرنسا .. على الاقل لاننا نعرفها .. ونعرف لغتها .. ونجيد استخدام بنادقها .. ومدافعها .. والقليل من اسلحتها المتطورة .. وهذا ما نحتاجه بالضبط ...

■ ما هو الجديد في وضعكم الاقتصادي الحرج بسبب قلة الموارد الذاتية ؟

– كما تعلم نحن نحاول ان نصبح بلد خدمات ومبادلات وتجارة ترانزيت .. وفي هذا الصدد ننفذ مشاريع اصلاحية كبيرة في الميناء وابرزها – نظام الحاويات – لقد كان دخل الميناء حوالى نصف مليار فرنك .. فارتفع الآن الى مليار في السنة وقد حدث هذا بسبب الانشطة المتعددة التي اتاحتها قوانين التجارة الحرة في بلادنا .. كذلك حدث تطور واصلاحات واسعة في الخط الحديدي بيننا وبين اثيوبيا .. ايضا نسعى لاكمال مشروع الطاقة الحرارية والغاز السائل .. ان هذا المشروع تبلغ احتياجاته ٢٠ مليون دولار توفرت منها الآن ١١ مليون وتجرى الاتصالات مع جهات دولية عديدة لتدبيرها ..

ايضا في المجال الزراعي نحاول ان نطور ونشجع زراعة الخضروات والفاكهة .

■ ماذا عن الدعم العربي لجيبوتي .. هل انتم راضون عنه ..؟

> التزام المملكة نحونا قائم .. ومتواصل منذ الاستقلال

– لازالت المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي تعيننا .. عربية كانت او اجنبية .. فالمملكة منذ استقلالنا عام ٧٧ والى الآن تدعم جهدنا الاقتصادي في مختلف المجالات .. وكذا العراق التي جعلتها ظروف الحرب اقل قدرة على مساعدتنا .. ونحن بصراحة – يقول برخت – كنا نتمنى ان يكون بمقدورنا مساعدة العراق لنرد الجميل ....

لماذا لا نفرض السلام ..؟

■ بالمناسبة هذه .. كيف تنظرون هنا لحرب الخليج ..؟

– نحن بالطبع ، وكغيرنا من الدول الاسلامية نحس بخطر استمرار هذه الحرب المجهولة الاسباب والغايات .. ومرارا اضاف الرئيس حسن جوليد جهده لجهد اخوانه قادة العالم الاسلامي لوضع حد لهذه الحرب المدمرة ..

ولكن كانت القصة دائما هي الرفض الايراني غير المبرر ، حيث ادى هذا الرفض الى انهيار جميع جهود السلام الاسلامية والدولية ..

وازاء هذا الموقف المتعنت من جانب ايران – يقول رئيس وزراء جيبوتي ، لابد ان نفكر في – بدائل جماعية – كعرب وكمسلمين لارغام حكام ايران على حقن الدماء وتوفير الارواح البشرية والقدرات الاقتصادية لخدمة الشعب الايراني المسلم اولا ، ولخدمة العالم الاسلامي ثانيا ..

وفي اعتقادي ان التفكير في هذه البدائل يقتضي اذا دعا الامر الاتجاه الاسلامي والعربي المعلن والواضح لدعم العراق عسكريا وبكل الطاقات الممكنة لانهاء هذه الحرب ، حتى ولو اقتضى الامر ارسال جيوش عربية واسلامية نظامية الى ساحة القتال لاجبار ايران على السلام وايقاف القتال بعد ان رفضت نداءات السلام ...

واذا كان مثل هذا القرار الجماعي يستدعي عقد مؤتمر قمة عربي اسلامي مشترك فان جيبوتي ترحب بعقد مثل هذا المؤتمر لوضع الاستراتيجية العسكرية الداعمة للعراق بهدف اجبار ايران على وقف الحرب ...

■ في العام الماضي كانت جهود الرئيس حسن جوليد لانهاء النزاع بين اثيوبيا والصومال تتواصل .. منذ فترة سكت الحديث عن هذه الجهود . اين وصلت اذن ..؟

– ايضا نحن نأسف كثيرا لاستمرار النزاع المسلح بين جارتينا الصومال واثيوبيا ... وقد بذل الرئيس جوليد جهوده الوساطية تلك ، والتي لا يمكن القول بانها انتهت او فشلت .. ولكن الطرفين مع ترحيبهما بالتفاوض اوجدا خلال الاتصالات نقاط خلاف جديدة حالت دون جلوسهما الى مائدة المفاوضات .. نحن لا زلنا بانتظار فرصة سانحة من احد الطرفين او من كلاهما لتواصل الوساطة ..

المعارضون عادوا

■ كان النظام الاثيوبي منذ فترة يحتضن بعض العناصر المعارضة لكم .. بل ويقوم بتدريبها وتسليحها .. ماذا تم بشأن هؤلاء ..؟

– لقد تمكنا من اعادة الجزء الاكبر من هؤلاء بعد صدور قانون العفو العام حتى الآن بلغ عدد العائدين نحو الـ٦٠٠ شخص ومعظمهم من الشباب المدربين عسكريا والذين كانت لهم نوايا سياسية سيئة .. معظم هؤلاء الان يعملون في الوظائف العامة وبقى القليل منهم في اثيوبيا ولا يمارسون اى نشاط معاد لنا ..

■ لاحظنا حدوث انفراج في علاقتكم بالمعارضين السياسيين .. هل اطلق سراحهم جميعا ..؟

– نعم لقد اطلق سراح الجميع .. وليس لدينا الآن معتقل سياسي واحد ..

■ اذن هذا يقود الى التفاؤل بان الحديث عن اتصالات بينكم وبين المعارضين بقيادة احمد ديني وموسى احمد ، ليس مجرد شائعات او تكهنات ..؟

– نعم لقد التقى الرئيس ، ويلتقى بالسيدين ديني وموسى وغيرهما .. ويدور الحديث دائما حول المصالحة الوطنية التي حتمت صدور الأمر الدستوري الذي حظر مؤقتا قيام احزاب في البلاد ، مؤيده او معارضة .. ذلك لان ظروف بلادنا – ولو مرحليا – لاتحتمل غير توحيد الارادة .. فنحن ولاعتبارات عدة بحاجة الى التنمية الوطنية من الصفر .. وبحاجة ايضا الى الاستقرار اللازم للتنمية .. وبحاجة ايضا الى سد الطريق امام اى تدخل اجنبي قد يتسلل الى بلادنا من خلال اية فجوات سياسية قد يخلقها وجود احزاب عديدة ..

■ كيف تنظرون لمشاكل منظمة الوحدة الافريقية ..؟

– منشأ هذه المشاكل هو القرار الانفرادي بقبول عضوية البوليساريو نحن من جانبنا عارضنا ، وسنعارض وجودها وحضورها في مؤتمر القمة الذي سيعقد في الشهر القادم باديس ابابا .. وسنتمسك بالقرار الخاص باجراء استفتاء في الصحراء .

> جاءنا سلاح روسي – هدية فأحلناه على المستودعات بسبب قطع الغيار

> تحاور المعارضين بعد ان اخلينا السجون تماما .. والهاربون عادوا ..

رئيس وزراء جيبوتي يتحدث لمندوب (المدينة)

مؤرخ سوداني يصحح هيكل :

أم السادات عربية من شمال السودان .. واسمها « ام البرين »..!

● مكتب « المدينة » :

الخرطوم : هنالك في الحياة ما يغيب في الباطن ، فلا يوضحه الظاهر ، والذي يظن ما يبدو امامه واقعا وحقيقة ، انما تظهر له اشياء ، وتغيب عنه كل الاشياء ، فالحديث عن الرئيس المصري الرحل انور السادات قد اصبح نغمة الموسم ، وذلك ما اثاره عنه الكاتب الصحفي المصري الاستاذ محمد حسنين هيكل ، فلا بد من ان نوضح الاسباب التي دعت الاستاذ هيكل لذلك ، فهيكل بشر يتأثر بما يحيط به ، فقد كان الانسان الاثير المقرب لدى الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر ، فلما آلت السلطة للسادات بعدت السطوة عن هيكل ، شأنه شأن الكتاب والمفكرين الذين يرتبطون بالحكام ، وهذا ما حدث لمكيافيلي وتأثر به الشاعر الانجليزي جون ميلتون عندما زال عهد الطاغية كرومويل ..

بقلم : محجوب عمر باشري

ولست أدرى الاسباب التي دعت لارتباط هيكل بعبد الناصر ، فمعرفتي بعبدالناصر مقصورة عن انطباعات ، فقد سافرنا سويا من بورتسودان الى القاهرة في عام ١٩٤١ فاثارني تعلق عبدالناصر بأتاتورك واعجابه بهتلر ، ثم التقيت به بعد ذلك في مارس ١٩٤٣م وذهبنا سويا لزيارة المركز العام للاخوان المسلمين ، فاذا حاولت ان اقرن الاسباب التي ربطت هيكل بعبدالناصر ، لابد لي من الدراسة والبحث والتجرد .

لما اصبح السادات رئيسا لمصر ، انفض من حوله كل المرتبطين بعبدالناصر ، فالسادات رجل تجربة عانى كثيرا في حياته ، وتقلب كأمواج البحر ، وتأثرت هذه الامواج ، وعادت امواج اخرى ..

عرفت السادات في عام ١٩٣٩ فقد التقيت به في دار مصر الفتاة ، وكان ضابطا وكنت طالبا اتحدث طريقي ، وكان يؤمن بالتغيير ويفتخر بأنه نصف سوداني ، التقيت به بعد ذلك في عام ١٩٤٢ في منزل اللواء محمد نجيب ، وكان متحمسا للتغيير ، وعاملا على قلب نظام الحكم ...

واهتممت جدا بشخصية السادات الذي كان يلتقي بنا كسودانيين ، وينادينا بأبناء الخؤولة ، وذلك مما جعلني استقصي نسبه وصلته بالسودان ، فأمه السيدة حواء ام البرين ، والدها من قبيلة الشايقية من فروع ابناء جابر ، وابناء جابر هم الذين اقاموا مدارس القرآن في شمال السودان ، وامها من قبيلة الحمر ، والحمر عرب يعيشون في كردفان .

تزوجها والده في الحصاحيصا في الاقليم الأوسط بمنطقة الجزيرة ، وكان والدها جنديا في الفرقة المساعدة في الجيش المصري ، وشقيقها وسيطا في تجارة الحبوب ، وكان شاهد عقد الزواج المرحوم يوسف بك نجيب والد الرئيس الأسبق محمد نجيب ، وكان يوسف بك نجيب رحمه الله مأمورا لواد مدني من هنا ينتفي عن والدة السادات انها زنجية مملوكة ، فأسرة والدها بمنطقة مروى والدبة والقرير بشمال السودان ، واسرة امها موجودة بمدينة اسمها النهود بغرب السودان .

فهيكل قد اتخذ اسلوبا لا يصلح في القرن العشرين ، فان كانت مملوكة فهذا لا يعيب السادات ، ولكنها لم تكن الا عباسية ترجع اصولها للعباس رضي الله عنه عم النبي ..

كان لا بد لهيكل ان يتحرى في ذلك ، وليس هذا دفاعا عن السادات ، فنسب امه محفوظ في المصحف الذي تقتنيه أسرة جده لأمه ، عاد هيكل وذكر السيد حسن عزت ، وحسن عزت هو ابو السيد محمد عزت رحمه الله الذي كان رئيسا للكتبة في الابيض وفي حلفا ، وقد ولد حسن عزت بالابيض في ابريل ١٩١٩ وكان زميلا وصديقا للسادات ، وقد اختلفا بعد ذلك ، كما انه متزوج من شقيقة زوجة السادات ..

وهنالك لفظ يجب ان يحققه التاريخ حول صلة السادات بالثورة المصرية .. فقد انكر هيكل علاقة السادات بالضباط الاحرار وبالطبع هيكل لم يعرف كيف كان العمل السري في مصر ، فهؤلاء الضباط كانوا يتصلون باليساريين وكانوا يتصلون بالارهابيين ، وكانوا يتصلون بدول المحور وكانوا يتصلون بالحرس الحديدي وكانوا يتصلون بالاخوان المسلمين ، والهدف من ذلك كله هو قلب نظام الحكم ..

فعندما عاد السادات للجيش وكان قد فصل منه ، توسط له في ذلك اللواء محمد عبدالله النجومي ابن البطل السوداني عبدالرحمن النجومي ، وكان ياورا للملك فاروق ملك مصر السابق ، وتوسط له ايضا السيد محمد حسن بك السليماني وهو سوداني كان يعمل كأمين خاص للملك ..

اثار هيكل ان تكون للسادات صلة بالضباط الاحرار ، كأنه كان واحدا منهم ، فعبد الناصر قد قبض عليه قبل الانقلاب وتوسط له سودانيون اتجه اليهم السادات في هذا الأمر ..

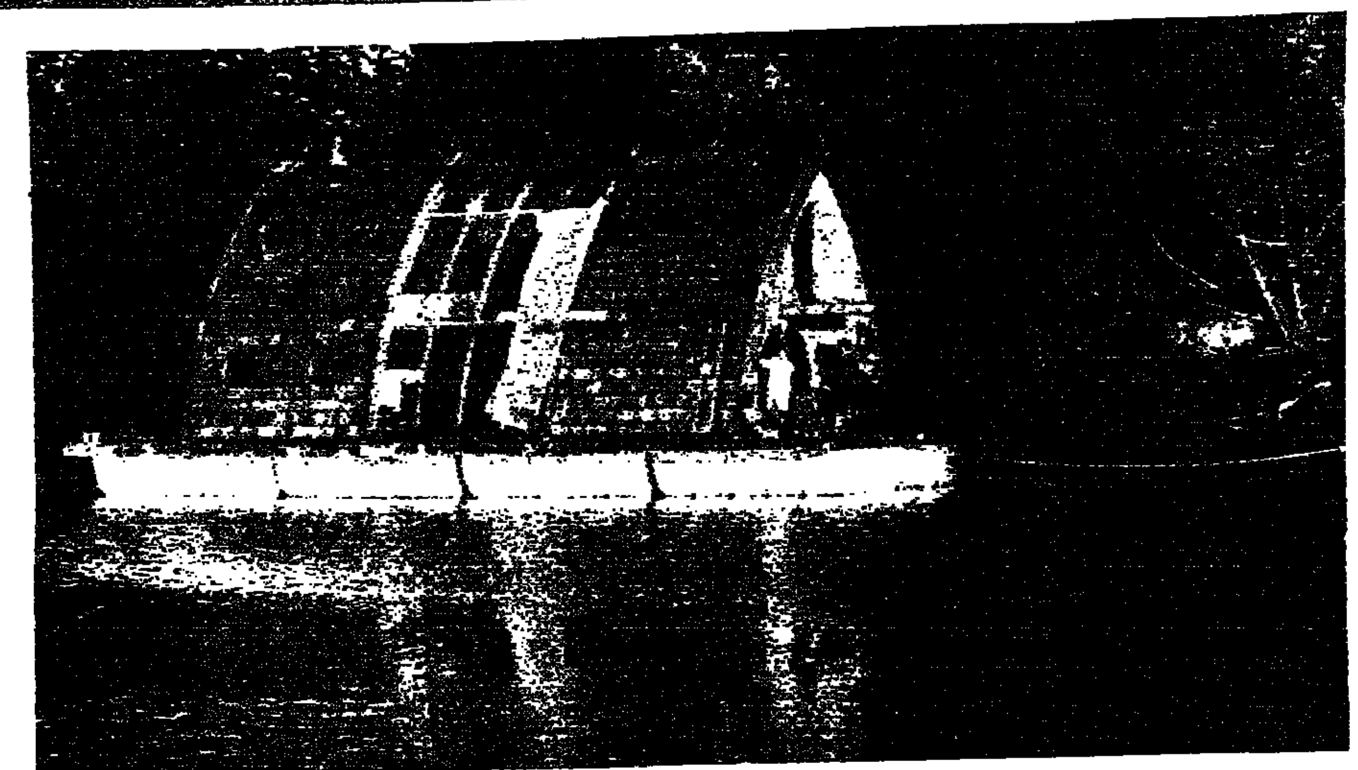
لدينا من الوثائق ما يثبت ذلك ..

اننا لا ندافع عن السادات ولكن نوضح الأمر ، لأن كتابة التاريخ يجب ان يتحرى فيها الناس والصدق .. وعملنا نحن هو الاثبات بالوثائق .. ولكل انسان رأيه في الاخرين ولكن ليس هنالك رأى وتزوير للحقائق ..

انور السادات .. هجوم من هيكل



محمد نجيب .. والده مامور بالسودان


□ هذا البيت نجمل ما يتصوره صحفي .

مات الملاحون وواصلت الطائرة .. لآلاف الكيلومترات

ايادي خفية لطائر اتوماتيكي ارشدت الطائرة بابا - شارلي في رحلتها المثيرة كطائر بحري كبير . خزانات الوقود كانت نصف ملآنة ، وطارت بعنف إلى اعلى حسب خط الطيران المحدد لها بالكومبيوتر ، إلى الشمال الغربي بدرجة ٣١٥ لتنتهي رحلتها بسقوطها في المحيط .

ويقوم الخبراء بتجميع المعلومات عن الرحلة ، بمشاهدة سجلات الرادار واشرطة التسجيل بصوت الطيار لآخر كلماته لبرج المراقبة . ويعتقد ان سبب سقوط الطائرة هو نقص الاكسجين عند طاقم الطائرة المكون من ثلاثة اشخاص .

الكابتن ويرنر بلانكمان تولى قيادة الطائرة من نوع ليره ، والتي يبلغ ثمنها ٢ مليون جنيه استرليني من قاعدة دوسلدروف الى فيينا . وكان معه على الطائرة مساعد الطيار ، ومدير العمليات في الشركة المالكة للطائرة وهي (ايراترافيك جي . ام . بي هـ) وراكب آخر نزل في فيينا قبل الكارثة .

تزودت الطائرة بالوقود واتخذ الطيار اجراءات الاقلاع في مطار شويخات في فيينا واقلعت في الساعة ١٣٠٥٣ الساعة ١٣ : ١٤ غادرت الطائرة المجال الجوي للنمسا إلى ميونخ على ارتفاع ٢٥٫٠٠٠ قدم مسترشدة بتعليمات مصلحة الطيران المحلية .

ويقول المراقب الجوي : « كل شيء كان طبيعيا حتى هذه النقطة لقد تحدثنا معهم ثم سلمناهم لميونخ » .

الساعة ٣٠ : ١٤ :

الطائرة الآن في منطقة المراقبة في الراين ، وقد اعطى الطيار المعلومات اللازمة طبيعيا للمراقبين ومركز كارلسروه الضخم . الذي قال المتحدث الرسمي فيه « لم يكن هناك اي مشكلة ، لقد كانت المحادثة عادية » الطائرة الآن على ارتفاع ٤١٫٠٠٠ قدم تتجه بثبات إلى النقطة القادمة حيث ستسلك خطا يشبه (رجل الكلب) من فيينا الى هامبورج .

□ الطائرة العجيبة .

لتجنب المرور فوق الستارة الحديدية حول المانيا الشرقية .

الساعة : ٤٩ : ١٤ :

لم تعط الطائرة اي معلومات عند عبورها فوق برج المراقبة في فولدا وحاول المراقبون الاتصال بها لكن دون جدوى . ويقول المراقبون « كان يجب على الطائرة ان تتجه شمالا وماحدث هذا في برج المراقبة (فورد) في ايرلانجن وفولدا » .

الساعة : ١٢ : ١٥ :

غادرت الطائرة المجال الجوي الالماني وعبرت الاجواء الهولندية .

الساعة : ٢٨ : ١٥ :

طلب من طائرتين اف ١٦ تابعة لسلاح الجو الهولندي التعرف على طائرة غير معروفة تظهر على شاشة الرادار في قاعدة بنوميلجين العسكرية .

ويقول الرائد مارجريت بيدرز من سلاح الجو الهولندي : « لقد اعترضوا الطائرة فوق بحر الشمال على ارتفاع ٤٠٫٠٠٠ قدم ولازالت مستمرة في الارتفاع » ولم يستطع الطياروين مشاهدة أي شيء ، ورجعوا بعد ذلك لنقص الوقود ، وطارت الطائرة على ارتفاع ٤٧٫٠٠٠ قدم تقريبا من الحد الاقصى للارتفاع لذلك النوع من الطائرات بعد عبورها فوق الشاطىء البريطاني متجهة إلى ايرلندا .

الساعة : ٢٨ : ١٦ :

طائرتان من طراز فانتوم تابعة للسلاح الجوي البريطاني اعترضتا الطائرة على بعد ٢٥ ميلا شمال محطة (لوش راتوش) ويقول الطيار مارك جتا « لقد كنا قريبين بما فيه الكفاية لمشاهدة مساند الرأس في كابينة الطيار ولم يكن هناك اي شيء » .

الساعة : ٢٨ : ١٨ :

اختفت الطائرة من شاشة الرادار في المحيط على بعد ٣٠٠ ميلا من ايسلندا ولم يعرف سبب طيرانها لهذا الارتفاع وربما لن يعرف سبب هروبها لكشف هذا اللغز المحير .

تاتشر والمجنون

لندن : رويتر : تواجه السيدة الحديدية مارجريت تاتشر رئيسة حكومة بريطانيا الانتخابات العامة المقررة الشهر القادم مرشحا « مجنونا » مسلحا بعلبة بترول ضخمة و « مفك » ضخم لفتح المعلبات .

ويطلق هذا السياسي على نفسه اسم « لورد سوتش » وهو مطرب متخصص في موسيقى البوب ويحاول منذ عشرين عاما دخول البرلمان بوصفه زعيما لحزب « الوحش المفترس المتوحش » وشعاره في حملة الانتخابات ليس مجنونا .. « انتخبوا الغول فهو ليس مجنونا » .

وقال هذا اللورد في تصريح يوم أمس انه سيتوجه على صهوة جواده الابيض على مقر تكتل السز تاتشر ومعه « مفك » معلبات طوله اربعة امتار وعلبة بترول ضخمة .

بيت المستقبل بعيد عن حنان البادية

هذا البيت صممه ويسكنه المهندس المعماري الفرنسي الرافض ، ايريك بوشيه ، المولود بباريس والبالغ من العمر ٢٩ عاما . وقد اقدم على بناء المنزل العجيب الذي يشبه هيكلا مقلوبا لسفينة عائمة .

ولا علاقة لهذا المنزل إطلاقا بالاكواخ العائمة في تايلندا بل انه منزل حقيقي مبني بالأخشاب القوية المستوردة من اسكندنافيا ومطلي بمادة ذات مقاومة شديدة . أما سطحه فهو مغطى بقراميد حمراء من خشب الارز وعلى جانبيه نوافذ واسعة من الزجاج . وهو مقام على ثمانية صناديق من البوليستر المقوى مثبتة على صفائح مصقولة من الخشب تستطيع حمل مائة طن .

وتبلغ المساحة الصالحة للسكن في هذا المنزل مائة وعشرين مترا مربعا وهو مصنوع بشكل يجعله مستقلا أكثر مايمكن . ففيما يتعلق بالتدفئة فانها تتم بواسطة صفائح لاقطة للطاقة الشمسية وضعت الزجاج المزدوج للنوافذ الواسعة لالتقاط الاشعة فوق الحمراء .

والمنزل مزود بمرافق لتصفية المياه المستخدمة وتكرير مياه النهر لتصبح صالحة للشرب والاستعمال في المطبخ والحمام .

تكاليف بناء هذا البيت : ٢٥٠٠ فرنك فرنسي (١٢٥٠ ريال سعودي تقريبا) للمتر المربع الواحد أي اقل من نصف التكاليف التي يتطلبها بناء منزل على اليابسة .

وهناك ميزة أخرى لا تقل اهمية عن الاولى وهي أن المنزل لا يحتاج الى شراء المكان الذي يقيمة فيه ولا يدفع ضريبة سكنية لأن مثل هذا المنزل يعتبر وفقا للقانون سفينة يحق لها الوقوف في الأنهر ومواصلة سيرها دون اعتراض على ذلك .

ليت أحد التجار يستورد للصحفيين عددا من هذه المنازل ليزداد انتاجهم .

أخبار محدودة

● الجزائر : كونا : نجح اخصائيو المعهد الوطني للاعلامية بالجزائر من انتاج عقل الكتروني - كومبيوتر - يستطيع ترجمة اللغة العربية أوتوماتيكيا الى طريقة « بريل » الكاملة أو المختصرة المخصصة للمكفوفين .

وسيسمح هذا الاكتشاف الذي يعتبر من نوعه في العالم للمكفوفين في الجزائر الذين يقدرون بمائة الف شخص بالحصول على تأهيل علمي وتكوين مهني بالامكان ايضا أن يستعمل هذا الكومبيوتر في مجال التعليم للمكفوفين .

● لندن : كونا . اعلنت جمعية الرفق بالحيوان في لندن انها قامت بطلاء جدار مسجد جديد في بريطانيا بالدهان الأحمر احتجاجا على طريقة نحر المسلمين للعجول والخرفان .

وقد كلف بناء المسجد قرابة نصف مليون دولار .

● باريس : واس : تمكن فريق من العلماء الفرنسيين في تفسير ظاهرة تعرف الطيور والاسماك على الطرق والاتجاهات التي تسلكها خاصة خلال مواسم الهجرة السنوية .

وقد فسر العلماء ظاهرة اهتداء الحيوانات المائية لاتجاهات معينة بوجود بكتيريا من نوع خاص في اجسامهم لها خاصة المغنسطة الاوتوماتيكية التي تجعل اجسام الكائنات المائية تتجاذب مع المجال المغناطيسي للأرض .

كما فسر العلماء تعرف الطيور على طرقها في الهجرات السنوية بوجود معدن مشتق من اوكسيد الحديد في أجسام الطيور يعمل بمثابة البوصلة الطبيعية في المجال المغناطيسي للارض وتوجهها لمسارات ممكنة .

● وارسو : أ ف ب : اختطفت فتاة عمرها ٨ سنوات في الاسبوع الماضي في مدينة « جيلنيا جور » جنوب غربي بولندا وطالب مختطفها بفدية .

وذكرت وكالة الأنباء البولندية ان الفتاة المختطفة ابنة بطل سباق الدرجات « بوجدان لنكيفيتش » .

جهاز مصري يقضي على تشويش التليفون

القاهرة . مكتب المدينة :

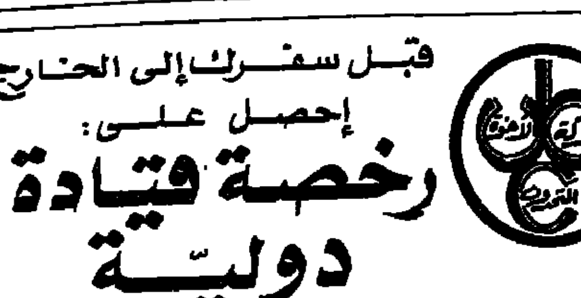
تمكن ضابط مهندس برتبة عميد وهو الدكتور السيد راتب محي الدين الاستاذ بالكلية الفنية العسكرية من اختراع جهاز صغير يلتصق بالتليفون يضمن للمتحدث في التليفون مكالمة بدون تشويش أو تداخل الخطوط او اضطرابات التليفون الأخرى مهما كانت الظروف .

حكمة

اذا قتلت كلبك لأنه خبيث فانتظر ان تعضك كلاب الآخرين .

أحد ملوك القرن الثالث عشر









بشكل مع شامير ..
وبشكل ثان مع الوزان

اجتمع فيليب حبيب المبعوث الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسطبرئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان (الى اليسار) صباح أمس في بيروت . وتناول الاجتماع موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان . وكان حبيب لجرى محادثات في تل ابيب مع وزير خارجية العدو اسحاق شامير تناولت مهمته الحالية بعد زيارة بعض دول المنطقة . [لاسلكية - ا ب]

الصين غير راضية تجاريا عن أمريكا

شين مونوا وزير التجارة الخارجية في حكومة الصين الشعبية يستقبل وزير التجارة الامريكي مالكوم بالدريدج في مستهل المباحثات التجارية الصينية - الامريكية . وقد اوضحت حكومة بيكين انها غير راضية عن المستوى الحالي لعلاقاتها الاقتصادية مع واشنطن .

[لاسلكية - ى ب]

نزلت عليهم مصيبة وقت الغداء

مشهد لجانب من قرية ايطالية انهار عليها جانب من جبل مرتفع مما اسفر عن تهدم العديد من المنازل ومقتل ثمانية اشخاص وجرح عشرين اخرين .. ومن المحتمل ان المطر الذى نزل بغزارة وطوال ٤٨ ساعة هو سبب انهيار الجبل .

[لاسلكية - ى ب]

السود في « طبخة » الانتخابات البريطانية

بعد تفكير طويل قررت مارجريت تاتشر رئيسة حكومة بريطانيا وزعيمة حزب المحافظين ان تلعب بورقة السود البريطانيين في الانتخابات العامة المقررة يوم ٩ يونيو القادم . وبما ان اغلبية السود تصوت لحزب العمال فقد كثف المحافظون في حملتهم الدعائية من تقربهم لأصوات السود . ويبدو ذلك واضحا من هذا الملصق الحائطي القائل : « حزب العمال يقول إنه اسود ... حزب المحافظين يقول إنه بريطاني » .. والمعني بالامر وهو صاحب الصورة .

LABOUR SAYS HE'S BLACK. TORIES SAY HE'S BRITISH.

لبنان : الجبل والبقاع يشهدان هدوءا غامضا

لقاء قريب بين الجميل وجمبلاط لانهاء الاحداث

باختصار

■ باريس وصل الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو الى باريس قادما من روما في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ثلاثة ايام .. وسيجري الرئيس القبرصي خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .

■ الامم المتحدة احتج مؤخرا ممثل قبرص الدائم في الامم المتحدة لدى السكرتير العام للمنظمة على استمرار المشاريع (التوسيعة) التي تقوم بها تركيا في قبرص .

■ موسكو ذكر راديو موسكو مساء امس الاول ان فصيلة تابعة للبحرية الحربية السوفيتية ستقوم بزيارة (مجاملة رسمية) لتونس في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ من مايو الجاري ...

■ انقرة غادر الرئيس الروماني تركيا اول امس بعد زيارة رسمية استغرقت اربعة ايام بحث خلالها في التعاون البلقاني والامن والتطورات الاقليمية مع المسؤولين الاتراك .

واشار الجانبان في بلاغ مشترك صدر بعد المحادثات الى اهمية التعاون حول القضايا الفنية والاقتصادية في منطقة البلقان .

■ دمشق غادر دمشق امس الاول وفد يضم السيدين عاكف القايز عضو مجلس الاعيان الاردني وياسر عمر عضو المجلس الفلسطيني بعد زيارة لسوريا استغرقت يومين .

بيروت « الوكالات » : تشير التقارير الواردة من لبنان ان الوضع في الجبل والشوف وفي البقاع يشهد نوعا من الهدوء بعد تصاعد حدة التوتر بها خاصة بعد عمليات الاختطاف المتبادل في منطقة جبل لبنان وبعد الانباء حول حشد القوات الاسرائيلية على خط التماس مع القوات السورية .. وقد وصفت وكالات الانباء الحالة الامنية في البقاع قائلة ان هذا السهل يشهد هدوءا غريبا ويبدو الجيشان السوري والاسرائيلي كجارين طيبين في الوقت الحاضر على الاقل اما الوضع في منطقة جبل لبنان فقد اجمعت وكالات الانباء على انها تشهد هدوءا نسبيا .

واكدت تقارير قوى الامن اللبنانية ان حالة من الهدوء النسبي تسود مناطق الشوف الجبلية جنوب شرقي بيروت .. والتي كانت قد شهدت خلال الايام الاخيرة عمليات خطف لعشرات الاشخاص قتل بعضهم خلال فورة الغضب التي تملكت مسلحي الطرفين المتصارعين .

وعزت التقارير عودة الهدوء تدريجيا الى نجاح المساعي التي اسفرت مساء امس الاول عن اطلاق سراح الاشخاص المحتجزين لدى الفريقين والاتفاق على العمل على تطويق الوضع المتفجر ومنع اية مضاعفات جديدة قد تقع نتيجة للحوادث الاخيرة .

وافادت المعلومات الامنية ان نحو « ١٠٤ » اشخاص قد تم اطلاق سراحهم بالفعل .. الا انها اشارت الى ان هناك ٣٥ شخصا لايزالون في عداد المفقودين وتجرى الاتصالات لمعرفة مصيرهم .. وعلى الرغم من نجاح هذه الجهود الا ان قيادة القوات اللبنانية وهى احد الطرفين الرئيسيين في الصراع الدائر في الجبل .. حذرت صباح امس المواطنين من استخدام الطرق الجبلية في عاليه والشوف والمتن الاعلى .

وكان الرئيس اللبناني امين الجميل قد اشرف بنفسه على الاتصالات التي جرت طوال يوم امس الاول وانتهت بالافراج عن احد كبار رجال الدين وهو المطران يوسف الخوري راعي ابرشية صور المارونية

وقد اجرى الرئيس الجميل اتصالا هاتفيا بالسيد وليد جنبلاط الزعيم الدرزي ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الموجود حاليا في العاصمة الاردنية .

وتوقعت المصادر ان يعقد اجتماع بين الرئيس اللبناني والسيد جنبلاط بعد عودته من الاردن لبحث الوضع الخطير القائم في الجبل .

وكان وليد جمبلاط قد صرح بعد محادثته التليفونية مع الرئيس امين الجميل انه سيعود قريبا الى بيروت لمناقشة وسائل انهاء هذه الاحداث الطائفية مع الرئيس اللبناني كما وجه اغلبية الزعماء السياسيين والدينيين في لبنان النداءات للالتزام بالهدوء خشية وقوع حوادث ومذابح طائفية .

اما عن الوضع في البقاع فقد قالت « رويتر » على الرغم من الحديث عن نشوب حرب فان سهل البقاع في لبنان يشهد هدوءا غريبا ويبدو الجيشان السوري والاسرائيلي جارين طيبين في الوقت الحاضر على الاقل .

واقام عشرات الالوف من القوات الاسرائيلية والسورية والفلسطينية تحصينات لهم في السهل المترامي الاطراف الواقع قرب الحدود السورية .

وفي بعض الاماكن يفصل ١٠٠ متر فقط الدبابات السورية من نوع تي ٧٢ عن المدرعات الاسرائيلية عبر المنطقة المحايدة .

وعلى الجانب السوري من الجبهة تشهد القرى حشدا من قوات الكوماندوس السورية بلباسها القتالي .

وقد حلقت طائرة اسرائيلية في رحلة استطلاعية روتينية دون ان تواجه اية رمايات من الارض .

وفي الوقت الحاضر يشن الجانبان حربا كلامية .

ولم ينفذ تهديده حتى اجتياح لبنان في السنة الماضية ويتقي دبلوماسيون في بيروت عادة تكهنات بوقوع حرب واسعة النطاق ويقولون ان الجانبين سيخسران كثيرا ولكن العديد منهم لايستبعد نشوب القتال قائلين ان اى شيء يمكن ان يحدث .

من جهة ثانية نشرت صحيفة « السفير اللبنانية » امس بيانا لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اعلنت فيه ان مقاتليها اسقطوا ظهر امس الاول طائرة هليكوبتر اسرائيلية في منطقة الباروك الجبلية .

وذكر البيان ان مقاتل الجبهة اطلقوا صاروخ ارض جو على الطائرة الاسرائيلية التي سقطت في منطقة - عميق - على السفح الشرقي لجبل الباروك

وقال ان جميع ركاب الطائرة الذين يقدر عددهم بخمسة عشر جنديا قد قتلوا .

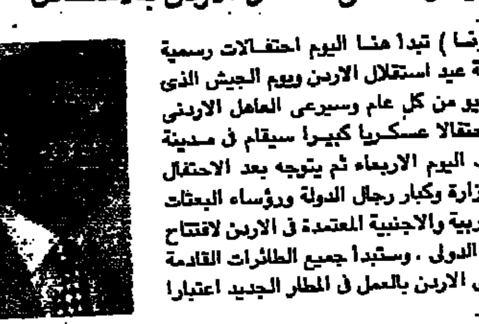
مندوب جديد لموريتانيا في المؤتمر الاسلامي

جدة - من مندوب « المدينة » :

تلقى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد الحبيب الشطي صباح امس اوراق اعتماد السيد محمد عبد القادر ولد ديدي ، سفير موريتانيا الجديد لدى المملكة والمندوب الدائم لبلاده لدى منظمة المؤتمر الاسلامي .

وقد اكد السيد الحبيب الشطي بهذه المناسبة حرص المؤتمر الاسلامي على اداء رسالتها في تعزيز التضامن بين الدول الاسلامية وخدمة قضايا امتنا العادلة وفي مقدمتها القدس الشريف وفلسطين .

وقد عبر السيد محمد عبدالقادر ولد ديدي في كلمته عن اعتزاز بلاده بانتمائها الى منظمة المؤتمر الاسلامي



حسين يشرف على احتفال الاردن بالاستقلال

عمان (كونا) تبدأ هنا اليوم احتفالات رسمية وشعبية بمناسبة عيد استقلال الاردن ويوم الجيش الذي يصادف ٢٥ مايو من كل عام وسيرعى العاهل الاردني الملك حسين احتفالا عسكريا كبيرا سيقام في مدينة الحسين للشباب اليوم الاربعاء ثم يتوجه بعد الاحتفال ترافقه هيئة الوزارة وكبار رجال الدولة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدة في الاردن لافتتاح مطار الملكة علية الدولي . وستبدأ جميع الطائرات القادمة والمغادرة من والى الاردن بالعمل في المطار الجديد اعتبارا من يوم الجمعة .

الملك حسين

عزيز ينهي محادثاته في باريس

باريس (كونا) اختتم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ووزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون هنا الليلة قبل الماضية محادثات رسمية تناولت العلاقات بين البلدين .

وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان الجانبين وقعا في ختام المحادثات اتفاقيات تتناول كافة جوانب العلاقات الثنائية .

ونقلت الوكالة عن السيد عزيز قوله ان المباحثات التي اجراها المسؤلون الفرنسيون تمت في جو ودي يجسد تصميم حكومتي البلدين على استمرار علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين العراق وفرنسا وتطويرها في كافة الميادين .




طارق عزيز

عدنان عمران لـ « المدينة » .. تتمة

بعد الاخبار والمعلومات المؤكدة التي راجت مؤخرا حول قرب . اعادة العلاقات الدبلوماسية بين ساحل العاج والكيان الصهيوني . واكدت بعض المصادر الموثوق بها في ادارة التعاون العربي الافريقي بالجامعة العربية ان مساعي الشاذلي القليبي لدى الرئيس العاجي هوفوات بوانية كانت موفقة وايجابية للغاية واستطاع خلالها الامين العام للجامعة ان يقنع الرئيس العاجي بأن النظرة العربية للتعاون الافريقي العربي هي نظرة استراتيجية بعيدة المدى تتطلع الى المستقبل المشرق والغد المزدهر للشعوب الافريقية والعربية التي يجمعها مصير مشترك سواء في النضال من اجل الحرية او من اجل الانتصار في معركة التنمية .

وعلمت (المدينة) ان الامين العام اكد للرئيس العاجي ان العلاقات العربية العاجية ستعزز وان السحب التي خيمت عليها بصدد الانقشاع .

ومن ناحية اخرى حيا الدكتور عدنان عمران موقف الحكومة اليونانية بخصوص رفضها الانصياع لقرار مجلس البرلمان الاوربي والذي يتعلق باجراء اتصالات مع الكيان الصهيوني

رئيس مجلس النواب - تتمة

ففي دمشق ، عبرت عن رغبتي في ان يشارك مجلس الشعب السوري في مؤتمر بغداد .. لاننا كنا ومازلنا نعتقد بان البرلمانيين العرب ينبغي ان يكونوا جسورا بين العواصم العربية للتلاقي والتصافي والتعاون بصرف النظر عما قد يفرق بين مواقف الحكومات العربية ..

أما المؤتمر الثالث الذي عقد في بغداد ، فقد صادق على عدد من القرارات منها ، قرار يؤيد العراق في مساعيه من اجل احلال السلام ، وانهاء الحرب العراقية - الايرانية ويندد بتعنت الايرانيين ..

وقد اتخذ قرار اخرى حول القضية الفلسطينية والعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني ايضا ..

وحول هذا الموضوع وجه المؤتمر نداء الى مجلس النواب اللبناني لكي يراعي في قراراته مبدأ الانتماء اللبناني الى العالم العربي ، ومصالح الامة العربية ..

وصادق المجلس كذلك على مساندة سوريا أمام التهديدات والتحرشات التي يمارسها جيش العدوان الاسرائيلي في لبنان ..

سلطات العدو تضيق على السكان العرب

منع الفلاحين من جني محاصيلهم وفرض ضرائب مرتفعة

عمان (ق ن ا) افادت انباء الارض المحتلة ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي ما تزال تغلق عددا من المحلات التجارية وبعض المدارس في مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة .. كما انها اتخذت قرارا بمنع سكان المدينة من السفر الى عمان .

ويقول تقرير نشرته صحيفة (الدستور) الاردنية امس ان هذا يمثل جانبا من الضغوط التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد سكان المدينة بالاضافة الى فرض اجراءات ضريبية تفوق كل الحدود كجزء من العقوبة التي توقعها على سكان المدينة بسبب مقاومتهم لمخططات الاحتلال .

ويقول التقرير ان اعتداءات المستوطنين الصهاينة على المواطنين العرب قد تزايدت بعد ان تم تشكيل منظمات صهيونية تضم رجال الجيش الاسرائيلي المتقاعدين في عمليات الاعتداء على المواطنين وتخريب ممتلكاتهم .

وتقول الانباء ان مجموعة من المستوطنين في منطقة رام الله قد اتجهوا في محاولات التخريب الى المزارع العربية للحيلولة بين المزارعين في بلدة ترمسعيا دون جني محصولهم حيث يعتمد المزارعون العرب في معيشتهم بشكل رئيسي على الزراعة .

وعلى صعيد آخر نشرت صحيفة (الرأي) الاردنية تقريرا اشار الى ردود فعل غاضبة بسبب قيام الصهاينة باعتداء على دير الراهبات الالماني في مدينة القدس المحتلة حيث قاموا بتدمير بعض محتوياته ولم تتدخل السلطة العسكرية التي اعلنت ان مجهولين قاموا بهذا الحادث .

وتقول الصحيفة ان المجلس المسيحي الموحد في الارض المحتلة عبر عن قلقه الشديد لهذا الحادث الذي يأتي بعد ثلاثة ايام من مقتل راهبتين في بلدة قريبة (عين كارم)

وصول وفد مجلس التعاون الى صنعاء

صنعاء (الوكالات) وصل الى صنعاء امس وفد مجلس التعاون لدول الخليج العربية برئاسة الامين العام المساعد للشؤون السياسية ابراهيم حمود الصبحي في زيارة للجمهورية العربية اليمنية في اطار التعاون القائم بين دول مجلس التعاون واليمن .

وسيجرى الوفد خلال هذه الزيارة محادثات مع المسؤولين اليمنيين تتناول تعزيز التعاون بين دول المجلس واليمن

كما ستقوم البعثة بزيارة لمنطقة ذمار التي تأثرت بالزلزال لتقييم اضراره .

بعد هجوم بريتوريا العنصرية على موزمبيق :

العالم كله أدان العدوان . . . ماعدا واشنطن !

الامم المتحدة – الوكالات :

استانف امس مجلس الامن اعماله لمناقشة القضية النامبيية وكان المجلس قد عقد اول امس اولى جلساته في هذا الخصوص وقد ركز جل المتدخلين على ان الوقت قد حان ليضطلع مجلس الامن ومن ورائه جميع الدول بمسؤولياتهم تجاه الشعب النامبيي والوقوف في وجه التحديات والاعتداءات التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا ضد الشعوب الافريقية وطالب المتدخلون في النقاش بفرض عقوبات جزئية او شاملة ضد النظام العنصري بجنوب افريقيا .

وصرح ياكينتو فيلوسو عضو المكتب السياسي لجبهة فريليمو جبهة تحرير موزمبيق الحاكمة ان كافة اللاجئين من جنوب افريقيا تركوا منطقة ملتولا بضواحي مابوتو التي قصفها طيران جنوب افريقيا امس الاول منذ نهاية عام ١٩٨٢ .

وجاء في اخر بيان اورده مصدر دبلوماسي امس الاول في مابوتو ان ستة اشخاص قتلوا في حين اصيب ٤٠ اخرون خلال الغارة الجوية التي القيت فيها القذائف العنقودية التي تستخدم ضد الاشخاص وتحرمها القوانين الدولية .

واوضحت وكالة الانباء الرسمية في موزمبيق ان هناك لاجئا من بين الفئة الستة اما الباقون فهم من المدنيين في موزمبيق ومن بينهم طفلان احدهما في الثانية والاخر في السادسة من العمر .

وقد اتهمت حكومة بريتوريا موزمبيق بايواء قواعد المؤتمر الوطني الافريقي وهي منظمة مناهضة للفصل العنصري اعلنت مسئوليتها عن العملية الجريئة التي اسفرت يوم الجمعة الماضي عن ١٨ قتيلا في عاصمة جنوب افريقيا العنصرية .

وفي هذه الاثناء يشتد طوق دبلوماسي حول عنق نظام بريتوريا العنصري حيث دعا رؤساء ثلاث منظمات تابعة للامم المتحدة الى عزل حكومة جنوب افريقيا كلية كما دعوا مجلس الامن الى فرض عقوبات ضد نظام جنوب افريقيا العنصري .

ووجهت المنظمات الدولية الثلاث نداءها في بيان مشترك الليلة قبل الماضية في الوقت الذي كان فيه مجلس الامن يستعد لمناقشة مشكلة ناميبيا التي تحتلها جنوب افريقيا .

واصدرت اللجنة الخاصة لتصفية الاستعمار واللجنة الخاصة المناهضة للتمييز العنصري واللجنة المختصة بشؤون ناميبيا بيانها بمناسبة اسبوع التضامن مع شعب ناميبيا وشعوب المناطق الاخرى المستعمرة .

ولفت البيان الانظار الى الوضع المتردي في منطقة جنوب غرب افريقيا ولجوء حكومة بريتوريا العنصرية الى اساليب القمع والعنف والى تكرار اعتداءاتها على الدول المستقلة المجاورة لها ورفضها التقيد بقرار مجلس الامن في هذه المجالات .

وقال البيان ان اتخاذ عقوبات الزامية بموجب ميثاق الامم المتحدة هو الوسيلة المناسبة لمساعدة الشعب الافريقي المضطهد في جنوب افريقيا .

وحث جميع اجهزة ومؤسسات الامم المتحدة على تحريك اقصى درجات الدعم للذين يكافحون ضد الحكم العنصري وذلك عن طريق نشر المعلومات بشكل واسع عن قضيتهم العادلة .

ومعلوم ان هذه ليست المرة الاولى التي تدين فيها منظمات الامم المتحدة سياسة القمع والارهاب التي ينتهجها النظام العنصري في بريتوريا .

ولكن كل القرارات الدولية لا تجد في كل مرة طريقها الى التنفيذ بسبب موقف الولايات المتحدة الذي يميع مسألة التمييز العنصري ولا يعتبرها مسألة تخص « حقوق الانسان » كذلك فان واشنطن اعلنت اكثر من مرة ان قرارات الامم المتحدة الخاصة بناميبيا وبسياسة التمييز العنصري هي قرارات « لاغية وليست نافذة المفعول » ولا تلزم الولايات المتحدة « التي تدعم النظام العنصري في بريتوريا وتحميه مقابل مواد منجمية اولية تستوردها واشنطن من جنوب افريقيا لتحريك صناعاتها العسكرية وخاصة النووية ..

وفي هذه الاثناء انتقدت حكومة زمبابوي بشدة امس الاول الغارة التي شنتها جنوب افريقيا العنصرية على موزمبيق .

وصرح ناثان شامويا ريرا وزير الاعلام في زمبابوي مساء امس الاول بانه « يدين بشدة الانتهاك المستمر الذي يقوم به نظام الحكم القائم على الفصل العنصري لوحدة وسلامة اراضي دول خط المواجهة

رونالد ريجان

مقبرة جماعية في زمبابوي

هراري (ا ف ب) ذكرت صحيفة (الهيرالد) امس الثلاثاء انه تم اكتشاف مقبرة جماعية تحتوي على رفات خمسين من المقاتلين الوطنيين السود الذين اعتبروا في عداد القتلى اثناء حرب الاستقلال وذلك في منطقة وسط زيمبابوي ..

واوضحت الصحيفة التي تخضع لسيطرة الحكومة ان هذه المقبرة قد حفرت في مدينة شيفهو والتي كانت تسمى سابقا انكلدورن الواقعة على مسافة ١٢٠ كيلو مترا من هراري في ضيعة كانت تستخدم كقاعدة لقوات القمع الروديسي اثناء حرب الاستقلال ..

وذكرت الصحيفة ان سكان مدينة شيفهو اكدوا ان المقاتلين الوطنيين قد تعرضوا للتعذيب وقتلوا على ايدي عناصر من قوات الامن الروديسي .

وزير الدفاع الفرنسي قد يقرر عقوبات ضد بعض ضباطه

باريس (ا ف ب) ذكر شارل ايرنو وزير الدفاع الفرنسي انه قد يلجأ الى فرض بعض العقوبات اذا ما لزم الامر ضد كبار رجال البوليس الحربي المتهمين بارتكاب مخالفات عندما قاموا في شهر اغسطس عام ١٩٨٢ باعتقال ثلاثة من الايرلنديين المشتبه فيهم بممارسة الارهاب .

وصرح يوم الاحد قائلا ان وزير الدفاع سوف يقرر العقوبات المناسبة اذا ما توصل القاضي الى نتيجة او استنتاج بان هناك ما يمس ايا من افراد رجال البوليس الحربي في شرقة .

واعرب ايرنو عن امله في ان تسلط جميع الاضواء على القضية وذلك بمطالبة افراد مجموعة تدخل رجال البوليس الحربي الوطني ليقولوا الحقيقة .

والجدير بالذكر ان رجال الجندرمة البوليس الحربي هم جزء من القوات المسلحة الفرنسية كالشرطة العسكرية .

رئيس البرلمان المغربي يزور المؤتمر الاسلامي

من مندوب المدينة :

جدة – ادى اليوم السيد الداي ولد سيدي بابا رئيس البرلمان المغربي زيارة مجاملة الى معالي السيد الحبيب الشطي في مكتبه بمقر الامانة العامة وكان المسؤول المغربي قد توقف في جدة امس قادما من بغداد حيث شارك في اجتماعات البرلمانيين العرب .

وقد غادر ولد سيدي بابا جدة عائدا الى بلاده بعد اداء مناسك العمرة .

شلل صحي في اسرائيل

الكويت (كونا) اجبر سبعة الاف طبيب اسرائيل حكومتهم فجر امس على الغاء اوامر الزام بالعمل اصدرها مساء امس الاول المستشار القانوني اسحاق زامير بعد ان قررت نقابة الاطباء تحدي هذه الاوامر والاستمرار في اضراب يعكس تردي الاحوال الاقتصادية الاسرائيلية .

وقال راديو اسرائيل ان زامير اجرى مشاورات طوال الليلة قبل الماضية مع وزير الصحة اليعازر شوستك ونقابة الاطباء اسفرت عن تعهد المستشار القانوني بالغاء اوامر الالزام بالعمل للاطباء اذا ما عاودوا العمل بالشكل الذي كانوا يعملون به حتى يوم السبت الماضي .

وكان الاطباء قد امتنعوا تماما عن العمل منذ يوم السبت الماضي مما ادى الى شلل تام للخدمات الصحية في محاولة لاجبار الحكومة الاسرائيلية على الموافقة على طلباتهم بعد ان فشل اضرابهم المحدود الذي استمر ١٢ شهرا في تحقيق مطالبهم بزيادة رواتبهم بنسبة ١٠٠ بالمائة .

وهدد امس الاول المستشار زامير الذي اعطاه مجلس الوزراء الاسرائيلي صلاحيات استثنائية الاطباء بانهم سيتعرضون لعقوبات حازمة وللسجن في حالة عصيان اوامر الالتزام بالعمل .

واضاف الراديو في نبأ هنا انه بموجب هذا الاتفاق يعود الاطباء الى مزاولة عملهم ابتداء من مساء امس بشكل محدد والعائدون الى العمل في عيادات صندوق المرضى بعد غد لعلاج المصابين بامراض مزمنة

بعد أن تأكد تفوق رجال حرب العصابات :

كتائب سلفادورية تجري دورات في الولايات المتحدة

واشنطن (ا ف ب) علم امس الاول الاثنين في البنتاجون ان طائرة حربية امريكية من طراز (ايه سي – ١٣٠) قامت بمهام استطلاع سرية فوق السلفادور في محاولة للكشف عن تهريب الاسلحة الى رجال حرب العصابات السلفادوريين ولدى سؤاله حول هذه الطلعات رد البنتاجون في بيان له ، ان طائرات من طراز (ايه سي – ١٣٠) قامت بمهام استطلاع سرية في مناطق بامريكا الوسطى تتعرض لعمليات تسلل من جانب المتمردين بقيادتهم الشيوعية .

وكانت الطائرات (ايه سي ١٣٠) المجهزة من اجل الاستطلاع الليلي قد تم استخدامها في فيتنام عندما كان الجيش الامريكي يحاول وقف عمليات تهريب الاسلحة وتسلل جنود فيتنام الشمالية نحو الجنوب .

كما اعلن البنتاجون امس الاول الاثنين ان كتيبة مكونة من ٥٢٥ من الضباط الطلبة السلفادوريين ستبدأ في التدريب في الولايات المتحدة .

ويبدأ وصول الضباط الطلبة الى مركز تدريب المشاة في بورت بينينج ولاية جورجيا غدا الخميس وسوف تستغرق مدة التدريب ١٢ اسبوعا .

وقد اعرب عدد من اعضاء الحكومة الامريكية عن قلقه ازاء سوء التدريب في الجيش السلفادوري وقدراته على مواجهة رجال حرب العصابات وبصفة خاصة النقص في عدد من ضباط المعاونة المؤهلين .

ومن ناحية اخرى ذكر فاكوندو جيردادو السكرتير العام السابق « للكتلة الشعبية الثورية » امس الاول الاثنين ان رجال حرب العصابات السلفادوريين قادرون عسكريا على حماية الفلاحين الذين يرغبون في العودة الى منطقة شالاتنانجو شمال البلاد التي تقع تحت سيطرة المتمردين .

ودعا جيردادو العضو الحالي في قوات التحرير الشعبية حركة فارابوندومارتي للتحرير الوطني في برنامج لراديو المتمردين الفلاحين للعودة الى اراضيهم كما وجه الدعوة ايضا الى التجار والعسكريين .

وقال جيردادو ان رتب ومرتبات جميع العسكريين الذين لا يتعارضون في قمع الشعب ستكون محل احترام واضاف قائلا وسنحترم ايضا الملكية الخاصة .

واختتم جيردادو حديثه بان دعا الشعب الامريكي الى معارضة سياسة الحرب التي ينتهجها الرئيس ريجان في امريكا الوسطى .

في نيكاراجوا
اعتداء على ميناء « استراتيجي »

ماناجوا (ا.ف.ب) ذكر احد الصحفيين في ماناجوا امس الاول الاثنين ان ميناء بيورتو كابيزاس الصغير الواقع على الساحل الاطلنطي على بعد ٥٠٠ كيلو متر شمالي شرقي العاصمة (تعرض لتدمير جزئي) خلال اعتداء شنه بعض مناهضي الحكومة الساندينية منذ ١٠ ايام ..

وقد تسببت شحنة متفجرة متوسطة القوة في تدمير رصيف الميناء المصنوع من الخشب حيث كان قد تم تفريغ كمية من المواد الغذائية والوقود والتجهيزات اللازمة للقرية التي ليست على اتصال بداخل البلاد واوضح الصحفي ان الميناء تمكن رغم ذلك من الاستمرار في العمل ..

ويعتبر ميناء بيورتو كابيزاس احد الاهداف العسكرية للمجموعات المناهضة للحكومة التي تعمل حسبما ذكرت ماناجوا ضد نظام حكم الساندينيين في هندوراس ..

وقد اعلن مناهضو الثورة في تيجيسيجاليا (هندوراس) للاذاعة السرية « ١٥ سبتمبر » مسئوليتهم عن تدمير ميناء بيورتو كابيزاس الذي وصفه مناهضو الساندينين بانه قاعدة عسكرية ذات اهمية استراتيجية كبيرة في نيكاراجوا تنقل عن طريقها الاف الاطنان من الاسلحة وسيارات النقل والمدرعات والصواريخ القادمة من كوبا والاتحاد السوفيتي .

هذا ونفى وليم كيسي مدير المخابرات الامريكية مساء امس الاول انه اشار الى احتمال انتصار القوات المعادية للساندينية على حكومة ماناجوا قبل نهاية العام ..

وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) قد ذكرت امس الاول نقلا عن مصادر برلمانية وحكومية امريكية ان كيسي وتوماس انيدرز مساعد وزير الخارجية الامريكية ادليا بتصريحات بهذا المعنى امام لجان الكونجرس في اجتماعات مغلقة ....

واشار مدير المخابرات الامريكية الذي نادرا ما يرد على ما ينشر بشأنه في الصحف في بيانه الى انه لم يتم الاشارة مطلقا الى مثل هذه الامور .

قبل زيارة ميتران
٤٠ تفجيرا في كورسيكا

جزيرة كورسيكا « كونا » - قالت الاذاعة الفرنسية امس ان عناصر منشقة تطالب باستقلال جزيرة كورسيكا عن فرنسا تسببت منذ يوم الاحد الماضي بحوالي ٤٠ حادثة تفجير في المدن الرئيسية للجزيرة ..

ووقعت تلك الحوادث بالرغم من الاجراءات الامنية التي يفرضها البوليس الفرنسي على هذه الجزيرة خصوصا مع اقتراب الزيارة المزمعة للرئيس الفرنسي فرانسو ميتران لها .

ويطالب المنشقون الذين يطلقون على انفسهم اسم جبهة تحرير كورسيكا الوطنية باستقلال هذه الجزيرة عن فرنسا وحل برلمان الجزيرة واجراء انتخابات جديدة .

اسرائيل تعارض عقد :

مؤتمر يوضح التحالف الصهيوني العنصري

الامم المتحدة (نيويورك) (ا ف ب) تقدمت اسرائيل امس الاول الاثنين الى السكرتير العام للامم المتحدة باحتجاج على مؤتمر ستعقده منظمة الامم المتحدة في فيينا بشأن التحالف بين اسرائيل وجنوب افريقيا مطالبة بالغائه .

وكانت اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة الامم المتحدة ضد الفصل العنصري قد قررت يوم الجمعة الماضي عقد مؤتمر في الفترة من ١١ الى ١٢ يوليو القادم في عاصمة النمسا طبقا لقرار اتخذته الجمعية العامة في الخريف الماضي بشأن العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا وناشد نص هذا القرار اللجنة الخاصة ان تنشر معلومات بشأن هذا الموضوع على اوسع نطاق ممكن .

وذكر يهودا بلوم مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة ان جافيير بيريث دي كوييلار اخبره انه سيقوم ببحث هذه المشكلة على وجه السرعة .

واعرب بلوم عن اعتقاده خلال مؤتمر صحفي ان هذا المؤتمر غير مشروع

الافراج عن ٣ سوريين من انصار

الكويت (كونا) افرجت قوات الغزو الاسرائيلية امس الاول عن ثلاثة سوريين كانوا محتجزين في معتقل انصار بجنوب لبنان .

وقال راديو اسرائيل انه تقرر الافراج عن هؤلاء السوريين ونقلهم الى سوريا عبر النقطة السورية الاسرائيلية قرب مدينة القنيطرة

اتحاد الطائرة يشكر القسم الرياضي على دوره ومساهماته في نشر اللعبة

سعادة رئيس تحرير صحيفة المدينة بجدة المحترم :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد .

فاشارة الى اللقاء الختامي على كاس الاتحاد السعودي للكرة الطائرة الذي اقيم بجدة بين فريقي نادي الاتحاد والنادي الاهلي يوم الاحد ١٤٠٣/٧/٢٥هـ وشهد في نهايته تسليم الكأس الى نادي الاتحاد وكذا تسليم درع الدوري الممتاز في الكرة الطائرة الى النادي الاهلي ، وما قامت به جريدتكم الغراء من تغطية متكاملة لهذا اللقاء الذي يمثل ختام الموسم الرياضي ١٤٠٣/١٤٠٢هـ .

ومن خلال متابعتنا لجهود جريدتكم في تغطية اخبار البطولات والمسابقات التي نظمها الاتحاد خلال هذا الموسم مما كان له كبير الاثر في محيط المهتمين باللعبة والجماهير الرياضية عموما وابراز جهود الاتحاد في نشر اللعبة وتنميتها .

فانه يسرنا ان نتوجه اليكم والى القسم الرياضي بالجريدة بوافر الشكر على ما بذل من جهد اعلامي خلال الموسم الرياضي ١٤٠٣/١٤٠٢هـ داعين الله العلي القدير ان يوفقنا جميعا لما فيه الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

رئيس الاتحاد السعودي للكره الطائره

د . صالح احمد بن ناصر

المحرر :–

■ رسالة الشكر تلك حملها البريد الينا في القسم الرياضي .. نعتز بها كثيرا لانها جاءت من رجل اعلامي مسئول اولا ولانها جاءت من اتحاد لا يستطيع اي شخص ان ينكر جهوده والتي توجت بموسم ناجح .

والجهود التي بذلناها في القسم الرياضي كما اشارت اليها رسالة الدكتور صالح بن ناصر هي جهود متضامنة مع جهود المسئولين في الاتحاد الذين نتمنى لهم دوام التوفيق ونشكرهم على التقدير الذي سيكون دافعا لنا لتقديم الافضل .



د . صالح بن ناصر

تشكيل منتخب المملكة لكرة السلة من ٢٠ لاعبا

■ الدمام – أبوخلدون :

اختار الاتحاد السعودي لكرة السلة ٢٠ لاعبا من مختلف اندية المملكة وطلب منهم الالتحاق بالمعسكر التدريبي الذي سيقام ببيوت الشباب بالرياض اعتبارا من اليوم الاول من شهر رمضان المبارك القادم وحتى يوم ٢ شوال ١٤٠٣هـ وذلك استعدادا لتمثيل المملكة في دورة الصداقة بكوريا والبطولة العربية الخامسة بالاردن ودورة سامبو بفنلندا وبطولة الخليج الثانية بالبحرين وفيما يلي اسماء اللاعبين الذين وقع عليهم الاختيار : –

ابراهيم البحيص ويوسف سلطان وعبدالسلام عبدالقادر وأنور شريف وعبدالعزيز المولد وعبدالهادي راشد وأحمد فلاته ومحمد طاهر ومحمد الجعيثن وخالد الشمراني ومسعود اليامي وخالد المحيا وحسن عطاالله وعبداللطيف برقاوي واسعد تكروني وعبدالعزيز الشرقي وأحمد موسى ناصر ومحمد الزايد ومنصور السويلم وجمال الجاسر .

دوري لطوال القامة في السلة والطائرة بالنصر

تعتزم ادارة نادي النصر اقامة دورة تنشيطية في لعبتي السلة والطائرة للاعبين طوال القامة غير المسجلين في الاندية وذلك خلال شهر رمضان المبارك .

سيقام دوري كل لعبة بطريقة الدوري من دورين كما ستقدم جوائز تقديرية للفرق الثلاثة الفائزة بالمراكز الاولى اضافة الى خمسة الاف ريال للفريق الاول وثلاثة الاف للثاني والفان للثالث .

ولذلك شكلت ادارة النادي لجنة خاصة للاشراف على تنظيم تلك الدورة وبدات اللجنة قبول الطلبات من الان .

الاتفاق والترجي بالابيض والاسود

الدمام – مندوب « المدينة » :

اوضح مصدر مسئول بتيلفزيون الدمام بان تصوير مباراة الاتفاق والترجي التونسي التي جرت يوم الخميس الماضي كانت باللونين الاسود والابيض .

وهذا ما جعل المسئولين بالتلفزيون يقررون عدم عرضها للجمهور الرياضي من المشاهدين !!

اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب بالبحرين

● من نصر الدين حمد :

المنامة : استقبل سمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد دولة البحرين القائد العام لقوة دفاع البحرين ورئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رؤساء الوفود المشاركة في اجتماع المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة في الدول العربية وذلك بمكتبه ظهر امس ..

وكان معالي الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والأوقاف الرئيس العام لرعاية الشباب بالنيابة قد وصل الى المنامة قبل ظهر أمس ليترأس وفد المملكة ..

وكانت اجتماعات المكتب التنفيذي قد بدأت قبل ظهر امس في المنامة حيث القى سعادة الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة بدولة البحرين ورئيس اجتماع المكتب التنفيذي كلمة الافتتاح التي نقل فيها تحيات حضرة صاحب السمو أمير دولة البحرين وسمو رئيس وزرائها وولي عهدها وقال ان هذا الاجتماع سيناقش اهم المواضيع الشبابية وان الشباب العربي قد انتظر طويلا ليرى سياسة شبابية عربية موحدة وان الدراسة لاعداد ورقة ترسم مسار هذه السياسة قد استغرق وقتا كافيا وآن الاوان قد حان لان نوافق على هذه السياسة الا ان العبرة ليست بالتوقيع شكليا على هذه السياسة بل بكيفية تنفيذها الامر الذي يستدعي ان تكون هناك خطوات عملية تنفذ هذه الخطة واعرب عن ثقته في اعضاء المكتب التنفيذي بان يكونوا في مستوى المسؤولية للخروج بقرارات ترفع لمجلس وزراء الشباب العرب قريبا ليصار الى تنفيذ هذه السياسة التي ستستفيد منها شباب الامة العربية لا محالة ونحن مقبلون على عام ٨٥ عام الشباب مما يستوجب التنسيق والتعاون فيما ننوي ان ننجزه للشباب العربي ..

ثم القى السيد اسعد الأسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية كلمة شكر فيها البحرين حكومة وشعبا لاستضافة المؤتمر واستعرض المراحل التي قطعتها الدول العربية في سبيل الوصول الى وضع العمل المقدمة وابدى شكره لرئيس المكتب التنفيذي السابق السيد أحمد الشافراني وزير الشباب العراقي وقال موجها كلامه للمجتمعين اسمحوا لي ان ارحب ترحيبا خاصا بمعالي الشيخ عبدالوهاب عبدالواسع وزير الحج والاوقاف والرئيس العام لرعاية الشباب بالنيابة الذي شرف مكتبنا ومجلسنا بحضوره الشخصي لاول مرة وقد عرفته وزاملته في خدمة وطنية يعرفها هو ولانزال نشكره على ماقدم لها من معونات وهي مؤسسة الدراسات الفلسطينية التي لنا الشرف ان نكون زملاء مع معالي الشيخ عبدالوهاب في مجلس أمنائها فله منا كل الشكر راجين ان يحمل تحياتنا جميعا لسمو الأمير فيصل بن فهد الذي يعد أحد رائدي ومؤسسي الحركة الشبابية والرياضية في عالمنا العربي ..

وهذا وتشارك في الاجتماع ٨ دول عربية هي المملكة والبحرين والكويت وقطر والامارات والعراق وتونس وجمهورية اليمن العربية ووفد من الأمانة العامة بجامعة الدول العربية ومن المنتظر ان تذاع القرارات والتوصيات التي يخرج بها المؤتمر مساء اليوم الأربعاء .

عبدالوهاب عبدالواسع

اليوم الاتفاق والنهضة وبطولة شباب الشرقية

■ الدمام – أبوخلدون :

حدد المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية موعدا جديدا لمباراة الاتفاق والنهضة المؤجلة في الدور النهائي لدوري اندية المنطقة الشرقية لكرة القدم لدرجة الشباب وذلك في الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم على ملعب المركز الرياضي لرعاية الشباب بطريق الخبر ويقوم بادارة المباراة الحكم سعد ربيعة المرزوق ويساعده الحكمان على سعد الشمراني وعبدالله عقيل العقيل .

في الحفل الختامي لمدرسة بلال بن رباح

المدرسون يهزمون الطلاب في الطائرة !

اكثر من ١٣٠ طالبا شاركوا في الانشطة المختلفة

كتب عبدالله مفيد الرحمن .

اقامت يوم الاربعاء الماضي مدرسة بلال بن رباح المتوسطة بمكة الحفل الختامي للانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية تحت رعاية مدير المدرسة الاستاذ ابراهيم مطير ووكيل المدرسة الاستاذ طلعت شعشعة ومدرسي المدرسة .

وجاء برنامج الحفل كالتالي .

■■ مباراة في الكرة الطائرة بين فريق المدرسين والطلاب والذي مثله الاساتذة : محمود غوث وعمر الحبيب ويعقوب دمفو ويحيى دنه ويوسف سيدام وعبدالعزيز قطاني وعبد الرحمن مليباري .

وقد كانت المباراة حافلة بالندية والاثارة .. انتهى الشوط الاول بتقديم الطلاب الا براعه الصد لدى عمر الحبيب ويعقوب دمفو الضربات الساحقة للمليباري والدنه والغوث لم تمكن الطلاب من الفوز في الشوطين الثاني والثالث لتنتهي المباراة بفوز فريق المدرسين على منتخب المدرسة بشوطين مقابل شوط واحد .

■■ مباراة في كرة القدم بين براعم الصف الاول والثاني حيث قدم هؤلاء الاشبال مباراة شيقة وممتعة طرب لها الطلاب والمدرسون ولتنتهي المباراة بفوز براعم الصف الثاني على الصف الأول ٣/١ بعد ان اصدر حكم المباراة ضربة جزاء للصف الأول .. من نجوم الصف الاول حارس المرمى ماهر خان ومن الصف الاول عبدالله المرجي .

■■ تكريم فريق كرة القدم الحاصل على المركز الثاني في دوري المدارس بمكة المكرمة .

■■ عرض في الجمباز لبعض الحركات الارضية قدمها الطالبان يحيى النهاري وزياد احمد من الصف الثالث متوسط بالمدرسة .

وقد نالت هذه الفقرة استحسان الطلاب .

■■ مباراة في كرة القدم بين فريق المدرسين بالمدرسة ومنتخب المدرسة .. انتهت المباراة بفوز فريق الطلاب وبشق الانفس ٤/٣ حيث تسبب حارس فريق المدرسين الطالب حسان الالفي والاستاذان يعقوب دمفو ويحيى في ولوج اكثر الاهداف .

كما ان رعونة التهديف للاستاذين عمر الحبيب والمليباري كان من اسباب عدم الفوز .

■■ المباراة النهائية في كرة القدم على كاس المدرسة بين فريقي الصف ٣/٣ والصف ٣/٢ .. قدم الفريقان مباراة جيدة .

انتهت المباراة بفوز الصف ٣/٢ على الصف ٣/٣ بهدفين مقابل لاشيء سجلهما الطالب محمد غرياني .

بعد نهاية هذه المباراة سلم مدير المدرسة الاستاذ ابراهيم مطير كاس المدرسة لكرة القدم لفصل ٣/٢ كما سلم كاس احسن فصل رياضي للصف ١/٥ .

كما سلم مدير المدرسة جائزة قيمة للاستاذ محمد نور فتيني والذي فاز بلقب المدرس المثالي واخرى للاستاذ عبد الرحمن مليباري لفوزه بلقب المدرس الرياضي بالمدرسة .

كما فاز الطالب احمد العقدي بلقب احسن رياضي للعام الدراسي ١٤٠٢–١٤٠٣هـ .

كما سلم مدير المدرسة جوائز قيمة للفصول التي فازت بالمركز الاول في المسابقات الثقافية ١/١ و ٢/١ و ٢/٢ و ٤/٣ .

من ناحية اخرى بلغ مجموع الطلاب الذين حصلوا على الجوائز نظير اشتراكهم في الانشطة الرياضية والفنية والاجتماعية وجمعيات الانجليزي والاجتماعيات والمكتبة والاذاعة اكثر من ١٣٠ جائزة .

كما أشارت « المدينة » :

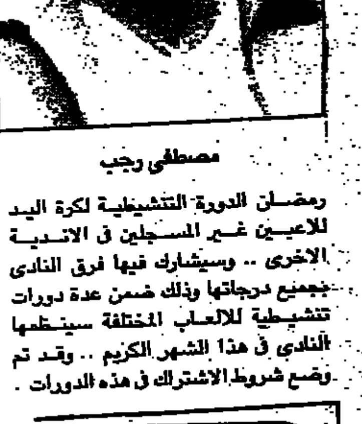
النصر يتعاقد مع مصطفى رجب ويعلن عن دورة تنشيطية في رمضان

● الرياض – عبدالله الحرازي :

كما اشارت « المدينة » من قبل ، فقد تعاقد النصراويون مع المدرب العربي مصطفى رجب الذي سبق له تدريب فريق الخليج لكرة اليد والحائز على بطولة الدوري الممتاز لهذا العام وذلك لتدريب فريق كرة اليد النصراوي وسيتقاضى المدرب رجب مقابل توقيع العقد مبلغا وقدره خمسون الف ريال بالاضافة الى راتب شهري وقدره عشرة الاف ريال مع السكن والمواصلات .

وصرح بذلك « للمدينة » الرائد حسين العجمي عضو مجلس الادارة النصراوية ومدير فريق كرة اليد العائد مؤخرا من القاهرة حيث انهى هناك اجراءات التعاقد مع المدرب واضاف قائلا لقد بدأنا هذه المفاوضات معه منذ فترة وذلك اثناء تواجده في الرياض مع فريق الخليج بعد ان علمنا بعدم رغبته في الاستمرار مع الخليج . واستكملت المفاوضات في القاهرة بتكليف من مجلس الادارة لتوقيع العقد . وبعد أسبوع من المفاوضات هناك تم التوقيع مقابل مبلغ ٥٠ الف ريال يسلم على دفعتين الاولى عند التوقيع والثانية مع بداية السنة الثانية من العمل .

واشار العجمي الى ان احد كبار مشجعي النادي وهو « ناصر التويم » قد حضر توقيع العقد . وان المدرب سيصل الى المملكة في اول شهر ذي القعدة بعد حضوره مباريات البطولة العربية للاندية التي ستقام في الجزائر . ومن جهة ثانية تبدأ في النادي في اليوم السابع من رمضان الدورة التنشيطية لكرة اليد للاعبين غير المسجلين في الاندية الاخرى .. وسيشارك فيها فرق النادي بجميع درجاتها وذلك ضمن عدة دورات تنشيطية للالعاب المختلفة سينظمها النادي في هذا الشهر الكريم .. وقد تم وضع شروط الاشتراك في هذه الدورات .



مصطفى رجب

فوز الشرقية والاحساء ببطولة المملكة لالعاب القوى للمستوى الأول والثاني

■ الدمام – أبوخلدون :

اعلن الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى عن نتائج نشاطه للموسم ١٤٠٢ – ١٤٠٣هـ وقدم التهنئة لمنتخب المنطقة الشرقية لفوزه ببطولة المملكة للمستوى الأول ومنتخب منطقة الاحساء لفوزه ببطولة المملكة للمستوى الثاني كما ثبت الاتحاد نتيجة الفرق لبطولة المملكة لمنتخبات المناطق للمستوى الأول كالاتي : –

● الأول : منتخب الشرقية وله ١٩٢ نقطة .

● الثاني : منتخب الوسطى وله ١٧٦ نقطة .

● الثالث : منتخب الجنوبية وله ١٣٢ نقطة .

● الرابع : منتخب الغربية وله ٩٩ نقطة .

● الخامس : منتخب المدينة المنورة وله ٧٢ نقطة .

● السادس : منتخب حائل وله ٦٠ نقطة .

كما ثبت الاتحاد نتيجة بطولة المملكة لمنتخبات المناطق للمستوى الثاني كالاتي :

● الأول : منتخب الاحساء وله ٢٤٧ نقطة .

● الثاني : منتخب تبوك وله ٢١٩ نقطة .

● الثالث : منتخب جيزان وله ١٠٩ نقطة .

● الرابع : منتخب نجران وله ٩١ نقطة .

الدوسري بين القادسية والاتفاق والرياض

● الرياض – عبد الله الحرازي :

دخلت اندية الاتفاق والقادسية في سباق مع الزمن في محاولة لضم لاعب نادي الرياض « عادل الدوسري » الى صفوفهما والذي عين بعد تخرجه من جامعة الملك سعود « مدرسا » في احدى مدارس الدمام . وكان هذا اللاعب الذي يلعب في خط الوسط قد سجل في كشوفات نادي الرياض منذ ثلاث سنوات بعد مقدمه الى الرياض للدراسة في كلية التربية . حيث كان يعيش مع اهله في البحرين الا انه لم يتمكن من مشاركة النادي الا في بعض المباريات وذلك بسبب سفره في عطل نهاية كل اسبوع لزيارة اهله في البحرين . وتحاول ادارة كل من القادسية والاتفاق الحصول على تنازل من نادي الرياض لكسبه في صفوفهما في الوقت الذي يحاول نادي الرياض نقل عمل اللاعب الى الرياض من الدمام ليظل في كشوفاته لانه يعد من اللاعبين الجيدين .

وبعد : يا ترى من يكسب الجولة الاتفاق أم القادسية بضمه اليه ؟؟ أم ان الرياض سينجح في مساعيه لنقل عمله ليستمر معه .

هذا ما ستكشفه الايام القادمة الطريف في الامر ان هذا اللاعب مسجل في كشوفات احد اندية البحرين وسبق له ان مثل ذلك النادي .





ممثلوا الاتحادات الخليجية يناقشون - اليوم - لائحة بطولة الخليج

تجهيز استاد الشرطة لاستضافة مباريات البطولة

من محمد العون :

الدمام - يعقد صباح اليوم بالعاصمة العمانية « مسقط » اجتماعا هاما لمندوبي الاتحادات الخليجية لكرة القدم بدعوة من المديرية العامة لرعاية الشباب بسلطنة عمان ..

وذلك للبحث في لائحة بطولة دورة الخليج لكرة القدم والتي سوف تستضيف مسابقتها سلطنة عمان خلال العام المقبل ..

حيث سيتم مناقشة بعض بنودها التي ربما يطرأ عليها تغيير لمصلحة سير المسابقة على الوجه المأمول .

كما سيطلع مندوبو الاتحادات الخليجية على المنشآت الرياضية التي ستقام عليها مباريات الدورة ...

والتي تقرر رسميا بعد اتصالات ومشاورات مكثفة بين اتحادات المنتخبات المشاركة .. ان تبدأ في التاسع من شهر مارس القادم ..

وذلك بعد ان كانت النية تتجه لتأجيل موعد اقامتها .. حسب رغبة المسؤولين العمانيين الذين أرادوا أن يتم الانتهاء من العمل في مدينة قابوس الرياضية الواقعة على بعد خمسة وعشرين كيلو مترا من العاصمة مسقط ..

الا أن ارتباطات المنتخبات المشاركة والتي تم برمجتها من قبل اتحاداتها .. ألغت هذه الفكرة ..

مما حدا بالمسؤولين العمانيين استنفار القوى والجهود .. من اجل تأمين الملاعب التي سيمارس عليها فرق الدورة تدريباتهم .. والملعب الرئيسي الذي ستقام عليه مباريات الدورة الرسمية ..

وقد أعلنت المديرية العامة لرعاية الشباب بسلطنة عمان انه قد تم البدء في عمل بعض الاضافات والتوسعات في مدرجات استاد نادي الشرطة بالوطية ليستقبل ما يزيد عن ثلاثين الف متفرج .. وذلك لانه سيكون الملعب الذي ستقام عليه مباريات الدورة .. كما سيتم ايجاد ساعة رئيسية فيه وغرف خاصة بالنقل التلفزيوني والاذاعي ورجال الاعلام .. وتأثيث المقصورة والمنصة الرئيسية للاستاد من جديد .

كما بدأ العمل في انشاء ثلاثة ملاعب مزروعة بالنجيلة الطبيعية على وجه السرعة لاستخدامها كملاعب لاجراء تدريبات المنتخبات المشاركة بالاضافة الى ملعب بيت الفالج الذي تجرى عليه حاليا مباريات المسابقات المحلية في عمان .

منتخب المملكة

جمهور الاتحاد يكرم الموركى

خلال الحفل الذى سيقيمه جمهور الاتحاد لفريق كرة القدم شباب مساء اليوم .. سيقوم الجمهور بتكريم رئيس رابطة نادى الوحدة عاطى الموركى الذى تم توجيه خطاب خاص اليه لحضور الحفل وذلك تقديرا من جمهور الاتحاد لوقفة عاطى مع فريقهم فى مباراته الاخيرة فى دورى الشباب .. وكان عاطى ومجموعة من مشجعى الاتحاد قد تواجدوا فى مدرج الاتحاد (بادوات التشجيع) شجعوا بحرارة فريق الاتحاد طوال وقت المباراة .

المصرى .. فى المانيا .. لمدة شهر

القاهرة - مندوب المدينة :

النادى المصرى .. قرر سفر فريق الكرة التابع له الى المانيا .. بعد انتهاء مباريات الكاس .. ولمدة شهر .

سيقوم النادى باعداد معسكر ترفيه واعداد .. وفى ذات الوقت سيلعب مع عدد من نوادى المانيا يجرى سيد متولى رئيس النادى الاتفاق معها حاليا .

وعادت الازمة فى الزمالك مرة اخرى

القاهرة - مندوب الملاعب :

بعد ان خرج فريق الزمالك من مباريات الكاس لفوز المصرى عليه ٣ - ٢ .. عادت الازمة من جديد فى صفوف نادى الزمالك .. وظهرت الاتهامات مرة اخرى بين (الكبار) .. واعتبر المعارضون ازمة الزمالك الكروية .. سببها الادارة الحالية .

من المتوقع ان تحسم الخلافات داخل نادى الزمالك بتعيين مجلس ادارة مؤقت .. ...

ومن المتوقع ايضا ان يتم ذلك فى خلال الايام القليلة القادمة .

والزمالك .. اول مهنىء للمصرى

القاهرة/ مندوب الملاعب :

منير حسن الدين الادارى لنادى الزمالك اول من قام بتهنئة فريق المصرى .. ورئيس ناديه .. بفوزهم على الزمالك ..

كانت هذه التهنئة .. موضع تقدير الرياضة فى مصر .

شباب الاتحاد

طلال بن منصور

بحضور رئيس اعضاء الشرف بالنادى

الليلة يتجدد السهر مع الفرح الاتحادى

ادارة النادى وجماهيره تكرم الشباب الابطال فى حفل فنى

بعد ان سهر الاتحاديون ادارة ولاعبون وجماهير مع نجومهم الابطال مساء الاربعاء الماضى فى الحفل الفنى التكريمى الذى اقامته ادارة النادى تكريما للنجوم .. يتجدد فرحهم هذا الليلة وفى نفس المكان - مقر النادى - مع حفل جديد تقيمه الادارة والجماهير تكريما للاعبى فريق كرة القدم - شباب - بمناسبة تحقيقهم بطولة المنطقة الغربية ووصولهم الى بطولة المملكة للاندية ابطال الدورى فى المناطق بعد فوزهم مساء الجمعة الماضى على الأهلى .

حفل الليلة سيجمع من جديد نجوم الكرة مع نجوم الفن الشعبى وهناك احتمال بان يشارك عدد من نجوم الغناء فى الحفل الذى سيشهد ايضا تكريم النجوم الأبطال حيث ستقدم لهم ادارة النادى هدايا مادية كما ستقدم لهم الجماهير ممثلة فى رابطتها هدايا رمزية تقديرية بالاضافة الى حفل عشاء كبير سيقام للابطال وجماهيرهم من ادارة النادى .

الحفل سيقام على شرف صاحب السمو الامير طلال بن منصور رئيس اعضاء الشرف بالنادى

الفرقة الشعبية التى ستحيى الحفل هى الفرقة الينبعاوية التابعة للنادى والمعروفة بفرقة ابو هلال - وقد بدات الادارة مع الجماهير الاعداد للحفل الكبير الذى سيكون الدخول اليه بتذاكر تباع عند المدخل وبمبلغ رمزى « عشرون ريالا » للتذكرة .. وهذا المبلغ يعتبر مساهمة من جماهير النادى فى تكريم النجوم الابطال .

الحفل يبدأ بعد صلاة العشاء مباشرة ..

على شرف امير الباحة اختتمت الانشطة الرياضية

● الرياض - مكتب « المدينة » :

شرف امير منطقة الباحة ابراهيم بن عبدالعزيز آل ابراهيم الحفل الذى اقامته ادارة التعليم بمناسبة اختتام الانشطة الثقافية الرياضية والاجتماعية بمدارس المنطقة حيث شاهد مباراة كرة القدم التى اقيمت بين ثانوية بلجرشى وثانوية المندق .. والتى انتهت باربعة اهداف مقابل ثلاثة لصالح ثانوية بلجرشى .. وقد رافقه مدير التعليم فهد جابر الحارثى وعدد من رؤوساء الدوائر الحكومية ومنسوبو التعليم بالمنطقة وجمع غفير من المواطنين وبعد انتهاء المباراة شرف معاليه تسليم كؤوس المسابقات الرياضية والثقافية والاجتماعية وعدد من الدروع والميداليات المختلفة للمدارس الفائزة ثم قام مدير التعليم بتسليم درع تذكارى للأمير وبعد ذلك توجه الى صلاة المغرب مع مرافقيه ومن ثم توجه لافتتاح المعرض الثانوى للتربية الفنية والاجتماعية بمقر متوسطة الباحة الذى شاركت فيه جميع مدارس المنطقة بلوحاتها الفنية الرائعة والتى اختيرت من قبل لجنة مسابقة التربية الفنية لتكون بمثابة الوجه الناصع لذلك المعرض .. وقد توجه معاليه يرافقه مدير التعليم والمهتمون بالفنون وقد استمع معاليه الى شرح مفصل لتلك اللوحات الفنية التى نالت اعجاب واستحسان الجميع وبعد انتهاء جولته غادر معاليه مودعا بمثل ما استقبل به



ابراهيم بن عبدالعزيز

نشاطات رياضية فى كلية أبها المتوسطة

من رزقان الألمعى

ابها - انتهت بطولة التنس بالكلية المتوسطة بأبها التى نظمها قسم التربية الرياضية بالكلية حيث تفضل سعادة عميد الكلية الاستاذ سالم الحامدى بتوزيع الجوائز والهدايا على الثلاثة الفائزين الاوائل بالاضافة الى بعض الجوائز التشجيعية ..

كما انه تم الآن اجراء دورة بين منسوبى الكلية من مدرسين واداريين لتحديد الثلاثة الأوائل فى نفس اللعبة وسوف تمنح لهم جوائز تقديرية فى ختام هذه الدورة .

وتأتى هذه الخطوة من قبل الكلية المتوسطة بأبها ايمانا منها بالدور الرياضى الهام لبناء أجسام الشباب واكتساب الخبرات التى تعود عليهم بالنفع والفائدة .

احمد سالم عريس

حارس مرمى الاتحاد احمد سالم دعا الاتحاديين ولفيف من الرياضيين لحضور حفل زفافه الذى سيقام مساء غد الخميس فى منزله .. الحفل كما قال احمد ستحييه فرقة كاملة للفن الينبعاوى ..

على خليل يعود

القاهرة - مندوب المدينة :

اللاعب الزملكاوى المعروف على خليل .. قرر العودة الى الملاعب مرة اخرى مع فريق الزمالك .. ابتداء من الشهر القادم .



زهير شاكر



وحيد



الحمدان



علاء



لاول مرة على كأس مدير عام الدفاع المدنى :-

الدفاع المدنى ينظم دورة على ملاعب الاتحاد

٢٤ لاعبا من نجوم الاتحاد والاهلى والوحدة يشاركون فى الدورة

■ عثمان بكر مالى - جدة :

تنظم ادارة الدفاع المدنى بجدة الدورة الرياضية الاولى لكرة القدم على كأس مدير عام الدفاع المدنى وذلك على ملاعب نادى الاتحاد وشركة ابو الجدايل للشركات والمؤسسات فى جدة .. ويشارك فى الدورة ثلاثة عشر فريقا تم توزيعهم الى مجموعتين .. المجموعة الاولى تضم فرق التعليم الفنى ، التدريب المهنى ، البريد ، البنك الامريكى ، وكالة داتسون ، شركة الكهرباء .. وشركة عبد اللطيف جميل .

والمجموعة الثانية تضم دله افكو ، البعدانى ، شباب بحره ، الدفاع المدنى ، ابو الجدائل والبنك الاهلى .

هذا ويسمح نظام الدورة لكل فريق بمشاركة خمسة من لاعبى الاندية الرسميين فى تشكيلته .. وتضم تشكيلات الفرق عددا كبيرا من نجوم اندية الاتحاد والاهلى والوحدة وذلك على النحو التالى : -

■ فريق ابو الجدائل يضم .. عيسى حمدان ، سعد ابو سمره ، يوسف المالكى ، عبد الله غراب وعلاء رواس .

■ البنك الاهلى .. يضم اللاعبين زكى عيد ، فريد عبد الغنى ، طلال مريشيد .

■ البنك الامريكى يضم اللاعبين غسان كسيح ، كمال ظافر ، واسعد عابد .

■ شركة عبداللطيف زكى تضم اللاعبين وحيد جوهر ، يحيى عامر ، عيسى خواجى وصالح الهندى (مسمار) .

■ التعليم الفنى .. يضم براك عطيه ، طارق المولد ، فيصل عتيق .

■ البعدانى .. تضم اللاعبين عبدالله الفوال ، خالد بارشيد ، عبدالعزيز بارشيد وعبدالسيد ادريس .

■ فريق الدفاع المدنى يضم اللاعبين حسن السيد ، عبد الرحمن داود ، زهير شاكر ، وبشير نونو .

هذا وكانت الدورة قد بدأت يوم السبت الماضى وتستمر حتى السابع والعشرين من شهر شعبان الجارى .. وتقام فى اليوم مباراتان تقريبا .. الاولى عصرا على ملعب ابو الجدايل والثانية مساء على ملعب نادى الاتحاد بجدة .

هذا وتقام اليوم الاربعاء مباراتان الاولى فى الخامسة عصرا بين داتسون وشركة الكهرباء .

والثانية مساء بين الدفاع المدنى وابو الجدائل فى الثامنة مساء على ملعب الاتحاد .

سليم عبدالحق

- فريق الانصار - اليد

الانصار يقرر ..

مدرب تونسى للسلة وتكريم الفرق المتفوقة

□ من مندوب المدينة :

المدينة - يجرى الانصار هذه الايام مفاوضات مع مدرب تونسى فى كرة السلة ليتولى مهام تدريب الفريق الاول فى الموسم القادم بينما سيتولى المدرب الوطنى الحالى للفريق عبد الفتاح قطيم الاشراف على تدريب فريق الشباب بعد قرار النادى بالغاء عقد المدرب الامريكى المسلم سليم عبد الحق على ان يقوم لاعب الفريق وقائده خالد شاهين بالاشراف على تدريب الاشبال .

هذا ما اكده مصدر مسؤول بالانصار ولكنه لم يشأ الافصاح عن اسم المدرب التونسى الذى يفاوضه النادى لتدريب فريق السلة الاول هذه الايام .. وقد اوضح هذا المصدر الى ان النادى يعتزم اقامة حفل تكريمى لفرق النادى الحائزة على بطولات مختلفة وهى فريق اليد (بطل المملكة للدرجة الاولى) وفريق شباب السلة بطل المملكة وفريق الفنون التشكيلية الحائز على بطولة المنطقة .

هؤلاء يشكلون الادارة الانصارية القادمة

■ من مندوب المدينة :-

المدينة - تعقد فى الثامن والعشرين من هذا الشهر الجمعية العمومية غير العادية لنادى الانصار لاختيار مجلس ادارة جديد للنادى على اثر الاستقالة الجماعية التى تقدم بها اعضاء المجلس الحالى باستثناء رئيس النادى المهندس عبد الرزاق حكيم ..

وتأتى الاستقالة الجماعية لاعضاء الانصار والتى اشرنا اليها فى مطلع هذا الاسبوع كرد فعل لطلب سحب الثقة من المجلس والذى تقدم به مجموعة من اعضاء الجمعية العمومية للنادى الى مكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمدينة . وقد حدد يوم الجمعة القادم (بعد غد) كآخر موعد لتعبئة استمارات الترشيح لدخول المجلس الجديد الذى سيكون برئاسة المهندس عبد الرزاق حكيم .

من جهة اخرى .. تأكد حتى الآن دخول خمسة اعضاء جدد للمجلس حيث وصلت للنادى استمارات ترشيحهم بموافقتهم الشخصية وهم الاساتذة سالم حامد (عضو فى المجلس الحالى) ومحمد بهاء نيازى وعبد الوهاب زمان وابراهيم يونس وخالد خراز وسيستكمل النصاب القانونى للمجلس (سبعة اشخاص) بواحد من بين ثلاثة اسماء مرشحة لذلك وهم المهندس محمد زامل شيناوى (عضو سابق) والاستاذين عبدالكريم شتيوى وزيد مبلغ .

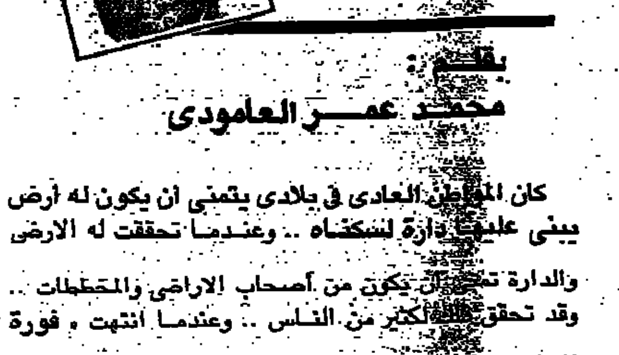
عبدالرزاق حكيم

رباعيات

شعر:
محمد حسن فقي

تَمرُّ بوجْدانِي نفوسٌ كثيرةٌ
مُرورَ الهوادِي . أو مُرورَ العواصِفِ
يمرُّون كالأطيافِ في عينِ حالمٍ
وكاللحْنِ يُشْجي النَفْسَ من كفِّ عازفِ
مضتْ بهم الدُنيا إلى غيرِ رجْعَةٍ
ولم يَبْقَ منهم غيرُ ذِكْرى العَوارفِ
إذا ما تذكَّرتُ الذي كان بَيْنَنـا
تحجَّرَ في عَيْنِي سَخيُّ المَذارِفِ !

شعبية ريجان في ارتفاع وشعبية بيجن في انخفاض..!!



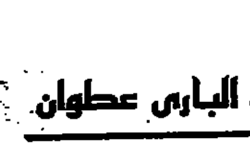
بقلم:
محمد عمر العامودي

كان المواطن العادي في بلادي يتمنى ان يكون له أرض يبني عليها دارة لسكناه .. وعندما تحققت له الارض والدارة تمنى ان يكون من أصحاب الاراضي والمخططات .. وقد تحقق ذلك للكثير من الناس .. وعندما انتهت « فورة الاراضي » أو عندما هدأت حدتها اتجه الناس بما جمعوه منها الى سوق الذهب والفضة .. وفي هذه السوق فقد الكثير من المضاربين اموالهم وعقولهم ايضا . واليوم اصبحت من امنيات كل مواطن ان يكون له مركز تجاري وسكني في موقع متميز في احدى مدن بلادنا الكبرى .. ولم يدرس المواطن الذي يتمنى هذه الأمنية مدى استيعاب كل مدينة من مدننا لهذا النوع من المراكز ... فاقدم بكل همة يبني في كل مكان وبعد ان تم تشييد هذا العدد الكبير من المراكز يبحث عن المستاجر فلم يجده .. يبحث عن المشتري فلم يجده .. ولم يأخذ الناس درسا من واقع الحال فلا يزال الكثير منهم يخطط ويحلم ويقترض لتحقيق أمنية من أعز الأماني الى نفسه وهو أن يكون له مركز تجاري وسكني يحمل اسمه ..

وسط هذه الزحمة من الأماني والفوضى .. اثير تساؤل .. هل المواطن عندنا في حاجة الى وصاية او الى ترشيد .. واذا كنت أعني بالوصاية حق الجهة المختصة في الحد من حرية المواطن اذا رأت أن في ذلك مصلحة له وللبلاد ... فأن الترشيد هو بمثابة نشر الوعي بين المواطنين بحيث لا يندفعون جميعا الى اقامة محطات للبنزين اذا اكتشفوا يوما أن صاحب محطة البنزين استطاع أن يبني عمارة وأن يعيش في بحبوحة من ارباح بيع البنزين .

ونحن في بلادنا نحتاج الى الاثنين الوصاية والترشيد .

رحلة الأيام





عبد البارى عطوان

نعم . اصبحت من ذوي الاملاك ..
انا العبد الفقير الذي ولد في خيمة مثقوبة ، في مخيم للاجئين في ليلة شتاء قارس .. حيث تمت هذه الولادة على الطبيعة ، وبدون حتى داية قانونية ، او غير قانونية ، وبعيدا عن كل ماجاد به الطب الحديث من عبقريات . وتمت هذه الولادة على إنغام ابتهالات جدة ضريرة ، متفرغة ، للصلاة ومنتسبة للدنيا ..

سبب هذا الاعتراف الصريح ليس فقط معنى الحديث الذي يقول « ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عباده » وانما ايضا ، قفشة ، الصديق الصدوق وزميل رحلة الفقر والعنطزة الأخ سعيد فالح الغامدي التي كتبها في ذيل احدى رحلات ايامه ، وحاول فيها الغمز من قناة فقرنا ، والاعراب عن مخاوفه من طموحاتنا التي بدأت بانضمامنا الى نادي اصحاب العقارات لما وراء البحار ، وامتدت الى محاولاتنا الدؤوبة لتحسين النسل والاكثار من ملة محمد في بلاد الكفر والمنكر .

الطريف في الأمر ان من يقرأ « غمزة » الفالح سعيد فالح ، يعتقد انني اشتريت قصر « الخورنق » او قلعة وندسور مقر اقامة ملكة بريطانيا ، في اسوأ الاحوال ، ولكن الحقيقة ، المريرة ، مغايرة لذلك تماما .. وان كنت اعترف ايضا ، ان امتلاك مثل هذه القلاع راودني في احلام اليقظة ، واعتقد ان الحلم حق مشروع للفقراء أينما كانوا ..

الحقيقة انني أصبحت من ذوي العقارات ، ولكن مع وقف التنفيذ ، والعقار الذي من المفروض ان امتلكه ، بعد ان اسدد اقساطه للبنوك ، بعد ٢٥ عاما من كتابة هذه السطور ، هو مجرد كوخ حضاري ، في عاصمة تغيب عنها الشمس ، ويقاطعها القمر ، وسماؤها بلا نجوم ولا تصلح للمناجاة ، ورومانسيات .. ابن الملوح وكل شعراء العشق الصحراويين ..

في بريطانيا ، يحق للاجنبي من امثالي ان يملك بيتا ، والبنوك التي تتفنن في رفع اسعار الفائدة لا تمانع في تقديم القروض ، مادام المتقدم لهذا القرض حسن السير والسلوك وليس عاطلا بالوراثة ، او بالسياسة العربية .. ومن فضل الخالق علينا ان مدير البنك كان رحيما مع طلبنا ، ولكن شروط القرض اقسى من شروط شيلوك اليهودي تاجر البندقية ، ونار جهنم ارحم من اسعار الفائدة .. وكل الاوراق تثبت ملكية الكوخ المذكور للبنك .. حتى يتمكن العبد الفقير من تسديد جميع الاقساط التي تمتد الى ٢٥ عاما ، هذا اذا سمحت لنا الصحافة وشقيقتها السياسة العربية باطالة عمرنا الى هذا التاريخ ..

اما طموحنا الآخر المشروع بالتخلي عن (تاج) العزوبية الذي لا يراه الا المتزوجون ، فقد جاء بسبب قصر الخورنق هذا ، فقد اكتشفت انني محاط باغرب جارتين على وجه الخليقة .. الاولى سيدة حافظت على العزوبية ورفضت ان تتخلى عنها ، حتى تجاوزت خريف العمر وشتاءه ، وبدأت تفكر باكمال دينها عندما حطيت الرحال في قصرنا العامر ، فمنذ اليوم الاول لوصولي وانا على قائمة اغتيالاتها وقمة أمالها وطموحاتها في اكمال نصف دينها رغم ان الفارق الزمني بيني وبينها اكثر من اربعة عقود ..

اما الجارة الثانية فهي ايضا من اللواتي يؤمن بافضال العزوبية ولكن بالاكراه ، وليس بالاختيار ، فالسيدة المصون ناقصة عقل ودين ، فعلا لا قولا ، ودهنت بيتها باللون الاحمر الفاقع ، وملابسها كلها حمراء ، وجهاز تليفزيونها ابيض واحمر ، ولا يعترف بكل الالوان الاخرى ..

هذه السيدة الغريبة ، عندها هوس النظافة ، تفوق من النوم في الساعة الخامسة صباحا ، وتباشر عملها في تنظيف الشارع الذي تقيم فيه ، وتجمع القمامة وتقذف بها في احد اركان الشوارع المجاورة .. ولذلك فان شارعنا بلا مبالغة ، هو انظف شارع في العالم على الاطلاق ..

فالجارة العزيزة في عملية تنظيف مستمرة ، وتنتظر كل ورقة على اشجار الشارع حتى تسقط وتلتقطها بسعادة غامرة ، كما تلتقط حبات اللؤلؤ الوهمي ..

غرام السيدة العجوز باللون الاحمر ليس نابعا من اعجابها بالشيوعية .. او ثورة ماوتسي تونج الحمراء ، ولم تسمع مطلقا عن أنور خوجة أحمر البانيا ، وانما مزاجي شخصي ، ولله في خلقه شؤون ..

وامام هذا الحصار من هاتين الجارتين ، وللهروب من قائمة اغتيالاتهما ، وللراحة من ثرثرتهما .. كان امامي خياران لا ثالث لهما .. اما مغادرة قصر الخورنق ..

واما التحصن من خلال البحث عن زوجة صالحة ، والتخلي عن لقب نقيب العزاب ، في بريطانيا واعالي البحار !!

الخيار الثاني هو الذي انتصر وانا الآن اخطط لوضع اعلان في الصحف ، عن شغور منصب النقيب ..

* * *

■ سألت في احد الايام رجلا تجاوز الستين من العمر ، ولم يتزوج ، فسألته عن السبب فقال :

ياعزيزي وجودي عازبا يعطي الامل لكل النساء العازبات على وجه الارض ، اما اذا تزوجت فانني سأحرمهن من هذا الامل ، من اجل اسعاد امرأة واحدة .. وهذا ليس عدلا ..

« حكمة » هذا الرجل اثارت ابتسامتي .. ولكنها كانت ابتسامة رثاء .. فانا لست بائع امل متجول ولن اكون ..

حسبنا الله

.. لابد ان لدى المقدم « شحات مفتي » حلولا لبعض المشكلات التي تعيشها شوارع جدة .. كبيرها .. وصغيرها .. !

.. لابد ان لديه مايفعله لزحمة رمضان .. في وسط البلد .. واطرافه .. في ازقة « الفول » .. وشوارع القطايف والكنافة ...!

.. فهذا ، هو العلم الاول له في جدة .. غير اتجاهات .. وفتح جزرا .. واغلق اخرى .. ونحن في انتظار نتائج اجتهاداته .. فإن اصاب رضينا ، وان اخطأ – ككل خلق الله – فسنقول له ذلك ..

.. وحسبنا الله ..

.. وحسبنا الله ...

يحيى باجنيد

دعوة للترشيح

لجائزة الملك فيصل العالمية للطب

جائزة الملك فيصل العالمية
الأمانة العامة

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض ، المملكة العربية السعودية .. أن تدعو الجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث في جميع أنحاء العالم لترشيح من تراه مستحقا لجائزة الملك فيصل العالمية للطب والمقرر منحها في شهر ربيع الأول ١٤٠٤ (يناير ١٩٨٤)

(أ) موضوع الجائزة هو : « أمراض الإسهال » .
(ب) تخضع جميع الترشيحات لتقدير لجنة الاختيار وحكمها .
(ج) يجوز أن يشترك في الجائزة أكثر من شخص واحد .
(د) تعلن أسماء الفائزين في شهر ربيع الأول ١٤٠٤ هـ (يناير ١٩٨٤م) ويتم تقليد الفائز في احتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض .

تتكون الجائزة من :
١- شهادة تحمل إسم الفائز وملخصا للعمل الذي أهله لتسلم الجائزة .
٢- ميدالية ثمينة .
٣- مبلغ نقدي قدره (٢٥٠,٠٠٠) مائتان وخمسون ألف ريال سعودي

يرجى ملاحظة الشروط الآتية عند الترشيح :
١- أن يكون المرشح لهذه الجائزة قد أسهم بجهد علمي بارز يتعدى ما هو عادي وينتج عنه فائدة ملحوظة للبشرية وإثراء للفكر الإنساني في مجال موضوع الجائزة الموضح أعلاه .
٢- أن يكون العمل المرشح للجائزة مطبوعا ومنشورا ، ويفضل أن يقترن العمل بموجز باللغة العربية إذا كان منشورا بغير العربية .
٣- أن يكون العمل متمشيا مع قواعد البحث العلمي ومناهجه وأن يتميز بالجدة والأصالة .
٤- أن لا يكون العمل المرشح قد منح جائزة من قبل من أية مؤسسة علمية أو عالمية .
٥- أن يتم الترشيح لهذه الجائزة من المؤسسات العلمية كالجامعات والأكاديميات ومراكز البحوث في جميع أنحاء العالم . ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية .
٦- تتضمن الترشيحات معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية ومؤلفاته وأعماله المنشورة مع صور من مؤهلاته العلمية ، وثلاث صور فوتوغرافية مقاس ٦×٩ سم . كما يرجى إيضاح عنوان المرشح الكامل ورقم هاتفه .
٧- ترسل الترشيحات مع عشر نسخ من العمل المرشح من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى العنوان الموضح في الفقرة (١٠) أدناه .
٨- آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ١٢ من ذي القعدة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٠ أغسطس ١٩٨٣م ، وما يصل بعد هذا التاريخ لا يلتفت اليه ، إلا إذا أجل موضوع الجائزة إلى العام القادم .
٩- لا تعاد الأعمال والترشيحات إلى مرسليها فاز المرشحون أم لم يفوزوا .
١٠- تعنون جميع المكاتبات باسم :
الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية
ص.ب (٢٢٤٧٦) - الرياض ١١٤٩٥ - المملكة العربية السعودية .

والله ولي التوفيق .

طبعت بدار العلم للطباعة والنشر
جدة - شارع الصحافة مجمع مؤسسة المدينة هاتف ٦٧١٢١٠٠ عدة خطوط
Tel: 6712100
JEDDAH: PRESS STREET ALMADINA PRESS EST. BUILDING
PRINTED AT DAR AL-ELM PRINTING & PUBLICATION CO.

حكاية الاسبوع

الله لايرد الغـــــلا :

« كان راجل نكد » !!

طلقها بالتلاتة . . .
وكانت تتمنى ان يعيد عباراته مرة واثنين وثلاثة وعشرة . . كلماته موال أو مقطع عذب لأغنية جيلة . . ولأول مرة — ياولدى — اطربها صوته فقالت له :

سمعنى . . . منه يخويا . . . كتر خيرك . . . الله يكتب لك في كل خطوة حفرة . . . وفي كل شارع اشارة حمرا . . .
« روح يا شيخ . . . الهى يرزقك بعفريته ولا ينسم لك كفر . . ! .

وخرج ولم يعد . . .
البيت بيتها . . . صغير . . . لكنه أكبر قليلا من « المراية » . . . يلمها . . . يغنيها عن سؤال اللئيم صبرت فيه على « جار السوء » . . .
حظه حلو . . اختار ان « يعزّل » قبل ان « تجى له داهية » . !
وسمعت « عفاف راضى » تقول :
وراح . . . قالوا راح . . .
فتنفست بعمق وقالت :
يا ستى . . . الله لا يرد الغلا ولا كيّالهُ !!
وضعت طفلها في عبها وتكورت . . .
قرطست نفسها مثلما كان يقرطس « عم دياب » وقية الحلاوة الطحينية . . .
لفت ورقة « الفكاك » في يدها كالناى . . .
وتذكرت كلام « محمد رشدى »

— في اديه المزامير . . .
وفي قلبى المسامير . .
الدنيا غربتنى . . . وانا الشب الأمير . . !
لكنها لا تحس بهذه الغربة . . انتزعت من قلبها لآخر مسمار صدىء . .
ومرت الايام . . .
ودارت الايام . . .
ورجع « الغراب » تذكّر عشه الجميل . . .
وسط أهل الخير والشر . .
قال لهم :
— حبيتها . . . ايوه انا حبيتها . . .
فقالوا له تقول لك :
— فات الأوان يا حبيبى . !

فَقَسّم . . ومَوّل . .
وعدّد . . ورجع بوجه « يقمرّ عيش » . !

كبر ولدها . . .
اصبح بالنسبه لها رغم العشر سنين « راجل ونص » وجدت فيه ابوها واخوها علمته كيف يكون انسانا حتى في الغابة . . . غرست في نفسه حب « المرأة » التى اضطهدها أبوه . . .
فأحب كل الستات . !
وصاع طليقها و« وتصكع » في كل حائط . .
وجاءها خبره أخيرا . . .
تزوج باخرى . . قلمت أظافره

وشيبت رأسه . . .
ورته نجوم الليل في الصبح والظهر والعصر . . .

وبكت « شهرزاد » وقالت :
الله يرحمه . . كان راجل نكد . !

يحيى باجنيد

بين يديك

بعد التحية — نلتقى بالاستاذ محمد صادق دياب ص ٢

تحت الظل واقوال القدامى وعتاب للاستاذ ساب يكتبه الاستاذ على احمد العمير ص ٣

- عن الروائى والقاص الالمانى الشهير « فرانس كابكا » يكتب ذيبان الشمرى « ص ٤و٥ »
- قراءات وخواطر يكتبها الاديب سيف الدين عاشور — وفي هذا العدد هى عن المؤرخ الامريكى « ويل ديورانت » « ص٦ »
- القضية الاسلامية عن : اخطار الذنوب على امة الاسلام .. يكتبها الشيخ ابراهيم سرسيق « ص ٨و٩ »
- رحيق الايام .. شعر للشاعر عبدالسلام هاشم حافظ « ص١٠ »
- الى الصديق الشمرى ، او الصديق الذى انسيته تعقيب على ماسبق ان كتبه الاستاذ الشمرى يكتبه احمد بن محمد الشامى « ص ١١ »
- قضية الاسماء ويحث في سطو الانسان على اسم غيره .. بقلم حسين حسون ص ١٢
- الطب يقف حائرا امام المعجزة الإلهية « ص ١٣ »
- تحقيق مطول عن حياة ام كلثوم « ص ١٤ — ١٥ — ١٦ »
- احمد سعيد مصلح في لت وعجن وفاروق جمجوم في شعر بعنوان طريقة مبتكره « ص ١٦ »
- حديث فنى شامل مع المخرج حسام الدين مصطفى « ص ١٧ »
- تحقيق لصبرى عشماوى عن شيخ المصورين السعوديين « ص ١٨ »
- المؤتمر العاشر للسموم هو اول تجمع عربى من العلماء بالقاهرة يبحث حماية الشعوب العربية من السموم « ص١٩ »
- شعر — كهولة العشرين — للشاعر عبدالمحسن حليت مسلم « ص ٢٠ »
- على حسين عامر يكتب عن محمد حسن فقى (حينما وقف عملاق الشعر أمامى) « ص ٢١ »
- اول دراسة رسمية لحرب مصر « ص ٢٢ »
- شرح وتعقيب على موضوع الدور الثانى في اختبارات المدارس بعنوان ابناؤنا يحصدون نتائج جهدهم للاستاذ عبدالمجيد شبكشى « ص ٢٣ »
- صفحات مصورة عن متحف الفن الأسلامى في برلين الغربية « ص ٢٤ ، ٢٥ »
- ندوة اثر الجامعة في المجتمع — متابعة ليلى حسن القرشى « ص ٢٦ »
- ومن ادم الى حواء رسالة بعنوان : ايتها الصفحة الباكية من ديوان شعرى « ص ٢٧ »
- مقال مطول عن الشاعرة السعودية سلطانه السديرى في اول امسية شعرية يشهدها المجتمع النسائى بالمدينة المنورة — تغطية وحوار فاطمة انديجانى « ص ٢٨و٢٩ »
- ابداع ٢٤ فتاة في معرض مركز التنمية — عرض فاطمة انديجانى « ص ٣١ »
- ابو تراب الظاهرى وحديث مطول عن بدعة الاحتفال بليلة النصف من شعبان « ص ٣٢و٣٣ »
- مركاز العمدة وكلام عادى جدا موضوعه : هل نحن ابناء الجمعية للاستاذ احمد صادق دياب والحب ومتغيرات العصر للاستاذ محمد عبدالحليم « ص ٣٤ »
- سقيفة الصفا وعلى كاتبها حمزة بوقرى الرحمة من رب العالمين « ص٣٥ »
- مشكلات واراء يعرضها الاستاذ احمد صادق دياب « ص ٣٦ »
- رسالة الى اديب متقاعد من مكة المكرمة — بقلم سعد البواردى ومقال بعد الحلا يرموك ياناعم بقلم على محمد الرأبغى « ص ٣٧ »
- اللغة العربية والتحديات الصهيونية بقلم عبدالملك السيد « ص ٣٨و٣٩ »
- ايام في مجالس الرفاعى — يرويها الشيخ على شواح وموكب الذكريات للدكتور مختار الوكيل « ص ٤٠و٤١ »
- لقاء مع الروائى والشاعر التونسى محمد صالح الجابرى اجراه الاستاذ محمد رجب ونظرة اخرى الى موسم الهجرة للشمال للاديب كجراى . وقصيدة على ابواب مكة المكرمة للاستاذ خليل الخلايلى « ص ٤٢و٤٣ »
- المسلسلات التلفزيونية ماهو المردود منها بقلم عبدالقادر شريم « ص٤٤ »
- الرياضة — ابراهيم يوسف وراى في الزمالك « ص ٤٥ »
- حديث رياضى لاحمد الصغير — الكاس ليس غريبا على الاهل « ص ٤٦ و٤٧ »

ونختتم عددنا لهذا الاسبوع بحكاية العدد التى يكتبها الاستاذ يحيى باجنيد

هل هو ضفدع أم تمساح يشق السطح وينساب الى الأعماق ؟

الأربعاء

ثقافية ○ فنية ○ ادبية

تصدر عن : صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود

■ المحرر الادبي :
سباعي احمد عثمان

■ المحرر الفني :
جلال ابو زيد

■ بعد التحية :
محمد صادق دياب

■ مشكلات و اراء :
احمد صادق دياب

■ الرياضة :
فواز الاحمدي

■ اسرة [ذات الخمار]

- نادية جاها
- هناء عبدالملك
- فاطمة انديجاني
- زهرة المعبي

■ المركز الرئيسي :
جدة – حي مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

محمد عبده يماني

امرأة في الظلال

قصة مثالي الدكتور محمد عبده يماني « امرأة في الظلال » التي نشرت في ملحق الاربعاء على حلقات كنت انتظر ان تحظى بمناقشة موضوعية من قبل نقادنا ففي هذه القصة يحس القارىء باختلاف « التكنيك القصصي » للدكتور اليماني عن قصصه التي سبق نشرها مثل « فتاة من حائل » او « اليد السفلى » ولعل « امرأة في الظلال » اغزر تجربة واكثر تكاملا من كل ما سبقها من قصص للمؤلف ..

وكنت اتوقع ان يلحظ نقادنا ذلك فيكتبون عنه .. خاصة وانه القصة قد اكتملت منذ اسابيع وهي من وجهة نظري تستحق مثل هذا الاهتمام والدراسة .. فهل نقادنا يفعلون ؟

طاهرة عبدالستار المستكاوي

●

احمد الشامي

سقيفة الصفا !!

وقد بلغ الاستاذ حمزة بوقري الحلقة ١٨ من روايته « سقيفة الصفا » يسعدني ان اؤكد وانا احد المتابعين الجيدين لكل هذه الحلقات ان ما يكتبه الاستاذ البوقري يلقى كثيرا من الاعجاب لدى اوساط القراء فهو في سقيفة الصفا ينبش الذكريات في نفوس من عاشوا ذلك الزمن الذي تتحدث عنه الرواية بكل بساطته وفطرة اهله ..

ولعل الأستاذ البوقري ينوي جمع هذه الحلقات في رواية مطبوعة امل ان تجد لدى فناننا القدير حمد حمزة الاستحسان فيحولها الى عمل اذاعي او تلفزيوني ناجح كما فعل في « اصابع الزمن » ففي رواية البوقري جوانب كثيرة تستحق التسجيل .

جابر ابو المعاطي

●

هل اودع حزني ؟

أجوب القفار وسط الليل الموحش

وعواطفي تموت وسط بحر من الدموع

ثم اسدل عليها غطاء الليل وتمر بمخيلتي اطياف من الاسئلة ..!

هل اودع حزني وكآبتي الى الابد !

الم يكفيني رشف اوجاع الحياة ؟ هل اظل الليل ساهرا والنهار ناظرا ؟

وبقيت ابحث عن سراب اعيش ذلك اليوم .. وكاني في قارة سحيقة من الهموم .. تشدني .. حلاوة التجوال .. في خيوط من الابعاد .. فاصحبها عند الاحلام ..

عبدالله سعد السبيعي

بعد التحية

الكبار والصغار في الصحافة !!

سؤال الى اخواننا الصحفيين والرياضيين في جميع الصحف والمجلات ...

لماذا اهمل الاخوان الصحفيون انجازات بعض الاندية مثل نادي احد المدينة المنورة ، والخليج من سيهات وما حققته من بطولات على النطاق المحلي .

فنادي احد حقق بطولات كثيرة وكئوس في مجال لعبة كرة السلة على النطاق المحلي والخليجي . ولم يكتب عما حققه الا اسطر قليلة .

ونادي الخليج حقق بطولة المملكة في كرة اليد للسنة الثانية على التوالي ولم يكتب عن انجازاته الا شيء بسيط .

وهذه الكتابات لا تقارن بما يكتب عن الاندية الكبيرة مثل الأهلي والهلال والاتحاد والنصر والاتفاق وكان هذه الاندية الكبيرة تعد خارقة للعادة . وانما هي الامكانيات التي ساعدت على ما حققته من انجازات :

اما اخواننا الصحفيون لا يعترفون بهذه الاندية الصغيرة وما حققته ويبحثون عن ما يقال ويكتب عن الاندية الكبيرة .

ارجو الاجابة ولكم جزيل شكري

رياضي قديم

بين الشامي والشمري

سعدت كثيرا بالحوار العلمي الذي قام بين الأديب المعروف الأستاذ احمد الشامي والأديب الكبير الاستاذ ذيبان الشمري حول موضوع « المتنبي » فلقد استطاع الأديبان ان يرتقيا بمستوى الحوار اسلوبا وفكرا بصورة يسعد معها القارىء ان يجد في صحافتنا اخيرا مثل هذا النقد او الحوار الذي يثري الفكر دون ان يخدش مشاعر المتحاورين .. كم اتمنى ان يطول هذا النقاش ويمتد لنرى مزيدا من الضوء وقد القي على حياة الشاعر العظيم « المتنبي » بعد ان كثر الجدل حوله وتطاول في الحديث عنه .. معه وضده .. من ليس مؤهلا لمثل هذه الموضوعات فطرة او ثقافة ..

مزيدا من مثل هذا النقاش الرائع ..!!

مظلوم السعدي

تحية لـ الأربعاء

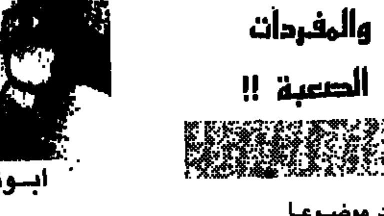
وانا اتصفح العدد الاخير من « الاربعاء » لفت نظري تنوع مادته ثقافة ومكانا فلقد اشتمل العدد فعلا على موضوعات من كل مكان .. هناك تحقيق من الصومال بعنوان « عاصفة على الصومال » وتحقيق من القاهرة بعنوان « امرأة تقطع المسافة بين الامية والدكتوراة في ١٤ عاما » وهناك موضوع عن « المرأة السودانية » اضافة الى تحقيق اخر من تونس .. حقا ان اتجاهكم هذا يحمل الكثير من الامل في صحافة تتجاوز الحدود المحلية ..

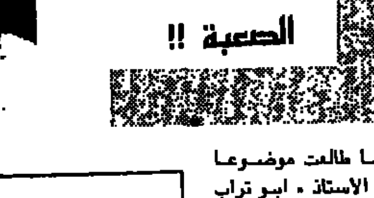
اهنئكم على هذا المجهود الكبير واتمنى لـ « الاربعاء » مزيدا من الاستمرار والتطور .

ابو الفضل خضر : السودان



ابو تراب





ابو تراب والمفردات الصعبة !!

كلما طالعت موضوعا يكتبه الاستاذ « ابو تراب الظاهري » ازداد قناعة بان نسبة الذين يفهمون ما يكتبه استاذنا قلة محدودة جدا منحهم الله القدرة على تتبع شوارد المفردات وغريبها ..

فعنوانه الاخير كان « الترجيب والتعتار » ولا ادري كم منا يستطيع فهم معاني تلك الكلمتين .. اما انا فلقد كان حالي معها كحال بعض « المقعدين » الذين يتمايلون على انغام الموسيقى الغربية وهم لا يدرون ان كانت موسيقى جنائزية ام كانت (مارشات) عسكرية .. وليسمح لي استاذنا « ابو تراب » بسؤال بسيط هو لماذا هذا الاختيار الصعب للمفردات ونحن في عصر قل من شبابه من يدرك مثل هذه المفردات .. كما ان لغتنا العربية رحبة واسعة وفيها من السهل والشائع ما يحقق الغاية ويلامس الهدف !!

سعيد ناصر الغامدي

حمد الجاسر والبحث الرائع !!

استمتعت كما استمتع غيري من قراء الاربعاء بقراءة المقال او البحث الرائع الذي كتبه الاستاذ حمد الجاسر في عدد « الأربعاء » الرابع عشر ١٤٠٣/٧/٢١هـ بعنوان « الحجر ليس مدائن صالح » فقد احتوى الموضوع على معلومات غزيرة عن الموضوع بحيث لا يملك القارىء الا الاعجاب بقدرة الشيخ الجاسر على البحث والوصول الى ادق الحقائق واصحها .. وان كانت لي ملاحظة على مقالة استاذنا الجاسر انها قد خلت من ذكر كاتب المقال الذي يعقب الأستاذ الجاسر عليه كما خلت من رقم العدد وتاريخه حتى يمكن للقارىء ان يرجع الى ذلك العدد ليربط بين المعلومات الواردة ..

وللاستاذ الجاسر تحياتي ..

حمد الجاسر

حمد مريشيد

مفاجآت السفر

في السفر دائما تحدث مفاجآت .. لكن صدمة كل مفاجأة تختلف من مكان الى اخر ، كما تختلف المفاجأة تبعا للحدث الذي يعيشه الانسان او الموقف الذي يقفه او المشهد الذي يراه ، او الحكاية التي يسمعها .

ومن هذا التنوع من المفاجآت ذلك الذي شاهدته في احدى الدول العربية .. كان الفندق مزدحما بالاجانب ، وكذلك المسبح الذي يقع خلفه .. هؤلاء « الخواجات » لم يكن هناك ما يدل على « خواجيتهم » الا زوجاتهم واولادهم بعض الشيء ، اما هم فكانت ملامح وجوههم تبدو واضحة على قسماتهم ، لكنني لم اصدق ذلك وقلت لعله مجرد تشابه في الاشكال ..

وقررت النزول للسباحة ككل خلق الله .. لكني والحق يقال .. كنت اشعر بشيء من الخجل وسط هذا الجمع الكبير من الاجانب (الخواجات) شبه العراة . كان الأطفال في لهوهم يتخاطبون باللغة الانجليزية مما ازال الشك لدي في انتمائهم .. ومر الوقت .. فجأة حمل احد الشباب ولدا من الأولاد « الاجانب » ورمى به على سطح الماء ، وما كاد يعود ويصل الى حافة المسبح حتى صرخ (زدني يا عم معتصم) وجمدتنا المفاجأة فهذا الولد كان يتكلم الانجليزية بطلاقة منذ قليل ، وعمه ايضا ، وها هو الآن يتكلم بلهجة عربية صرفة ، وعرفنا السبب وزدنا عجبا ، لقد هاجر هؤلاء الى اوروبا كما هاجر غيرهم ، وتزوجوا بنساء اوربيات ، ثم اخذتهم مظاهر البهرجة الأوربية فاصبحوا اوربيين هم واولادهم ونسوا تاريخهم وتقاليدهم .. وانا اتساءل الآن : هل هذا هو الطريق الى المستقبل ؟ وهل هذا ما ربانا عليه ديننا الاسلامي الحنيف .

علي اسماعيل فارع

●

طرفة عربية !!

تروي العرب قصة طريفة على لسان بعض الحيوانات تفسر فيها امثالا تقول القصة :

ان ارنبا وجدت تمرة فانتزعها منها الثعلب فلطمته الأرنب فلطمها الثعلب فقال الأرنب تعال الى الضب نحتكم اليه فجاءاه فنادت الارنب :

– يا اباالسحل

فقال : سميعا دعوت

قالت : جئنا نحتكم اليك

قال : عادلا حكمتما

فقالتا : اخرج الينا

قال : يؤتى الحكم في مكمنه

قالت : وجدت تمرة

قال : حلوة فكليها

قالت : فانتزعها مني ثعالة

قال : بغى الخير لنفسه

قالت : فلطمته

قال : بحقك اخذت

قالت : فلطمني

قال : حر انتصر لنفسه

قالت : فاحكم بيننا

قال : قد حكمت

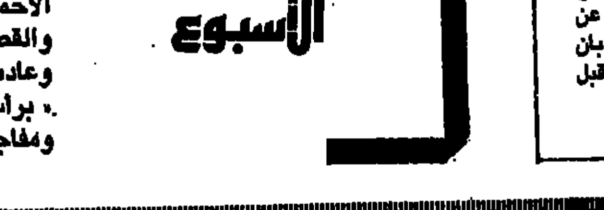
فذهبت اقواله كلها امثالا .

حسن مصطفى بغدادي

افراح الاهلي

الامير ماجد يتحدث الى لاعبي الاهلي ابطال الكأس !! ...

□ خلال الزيارة التي قام بها وفد النادي الاهلي من جده الى مقر امارة منطقة مكة المكرمة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد العبدالله الفيصل رئيس النادي تحدث سمو الامير ماجد الى الاهلاويين حديثا وديا للغاية من القلب هنأ فيه سموه الاهلي على نيله كاس المليك المفدى وحث سموه اللاعبين على الالتزام دائما بالخلق والروح الرياضية العالية والبعد عن الخشونة واخبرهم سموه بان الرياضة « اخلاق وفن » قبل ان تكون اي شيء اخر ...



لقطة الأسبوع

□□ عزيزي القارىء :

□ قد تتوقع للوهلة الاولى ان هذه الكرة في طريقها الى « الاوت » وهذا يبدو من الصورة ولكن الغريب في الامر ان هذه اللقطة كانت هدفا للمنتخب الاردني « باللون الاحمر » في شباك المنتخب « الروماني » باللون الابيض والقصة ان الكرة ارتطمت بالعارضة قبل ان تخرج وعادت الى اللاعب الذي يبدو قريبا من الحارس ليسجلها « برأسه » هدفا جميلا وهذه من اسرار حلاوة الكرة ومفاجآتها .

بالقلم الأخضر

فواز الاحمدي

مباراة الدرع الخيري بين الأهلي والاتفاق !!

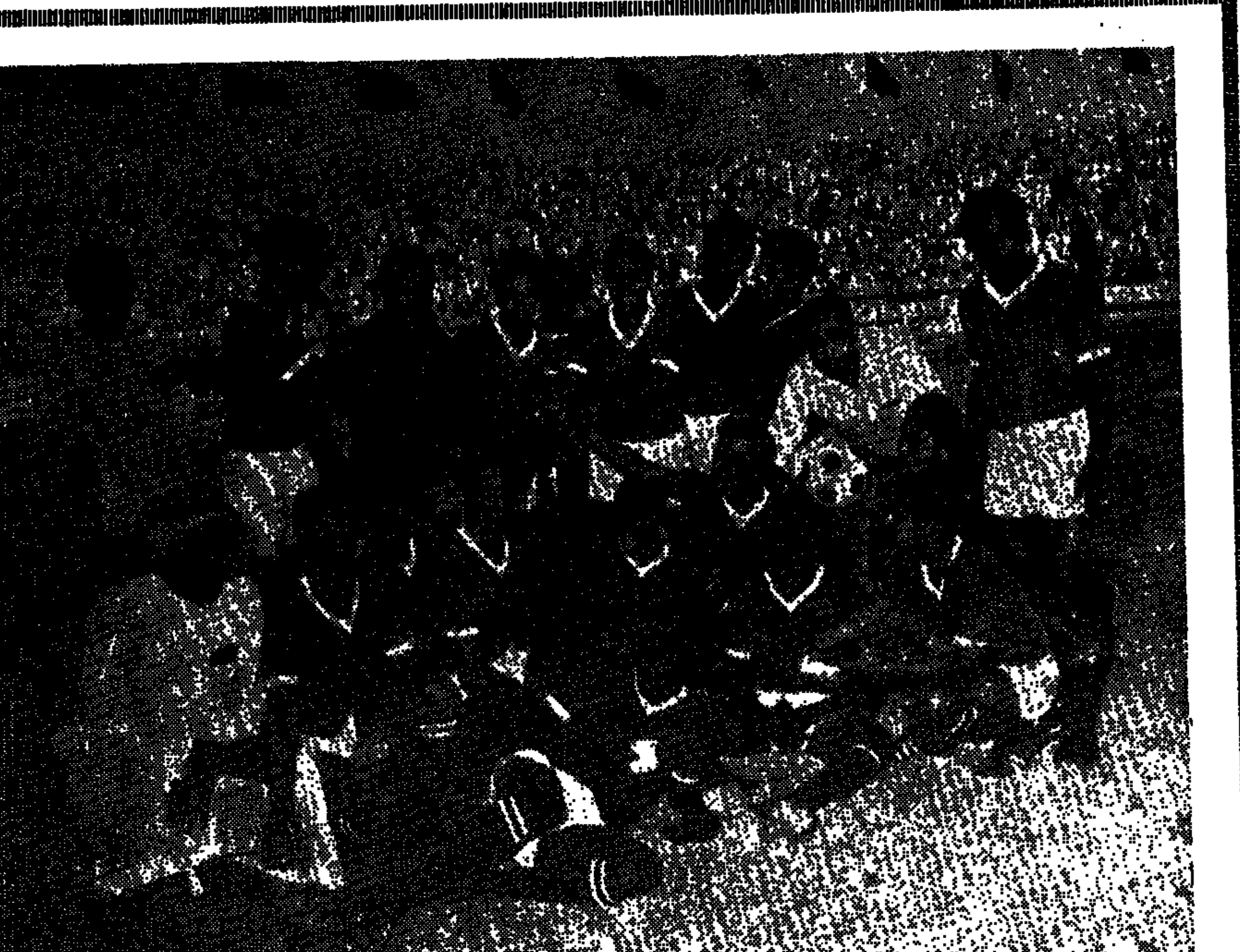
■■ كنت منذ زمن افكر في مدى تطبيق فكرة اقامة مباراة ودية تسبق الدوري العام السعودي بين بطلي الدوري والكاس واوشكت بل انني كنت ساكتب عن هذه الفكرة في عدد اليوم الى ان سبقني بها الزميل عادل عصام الدين رئيس القسم الرياضي في عكاظ فسررت جدا لتطابق الآراء وكلنا بطبيعة الحال نهدف الى اثراء الحركة الرياضية في بلادنا وبدء الدوري بمباراة قوية « تفتح النفس » وتساعد الجميع على التفاؤل بالموسم منذ انطلاقه ..

والآن وبعد ان اتضح حصول الاتفاق على بطولة الدوري وحصول الاهلي على بطولة الكاس نتمنى من امير الشباب صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد ونائبه المخلص صاحب السمو الملكي الامير فهد بن سلطان تنفيذ هذه الفكرة قبل بداية الموسم المقبل باسبوع واحد على ان يخصص درع خيري للمباراة يعطى للفريق الفائز ويوزع دخل هذه المباراة على امر خيري يختاره الاتحاد السعودي لكرة القدم .

– لايشك احد اطلاقا ان تنفيذ هذه الفكرة سيسعد الجميع ويدخل البهجة الى النفوس .. وحتى لو كانت هذه الفكرة خارجية فهذا لايمنع ان ناخذ من الخارج ما نراه مناسبا وملائما لاوضاعنا وهذه الناحية احداها .. فهل نسعد بتنفيذ الفكرة .. ارجو ذلك !!

□ نقطة خضراء :

□ ونحن على ابواب شهر رمضان المبارك .. ترى ماذا اعدت الاندية للشباب من ندوات ومحاضرات ومسابقات بعيدا عن التفكير في كرة القدم فقط فليست الرياضة « كرة وبس » ويجب الا نعود شبابنا على هذه النظرة الضيقة للرياضة حتى يصلح الحال ونخلق الشاب المثقف الواعي الذي تحتاجه بلادنا في هذه الفترة

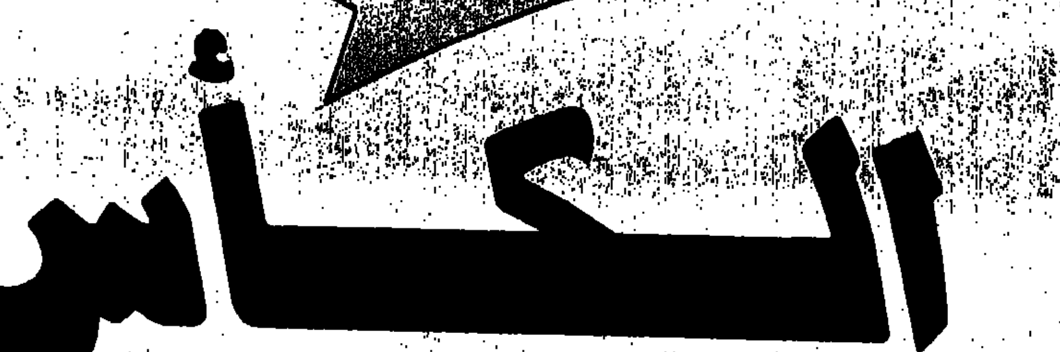
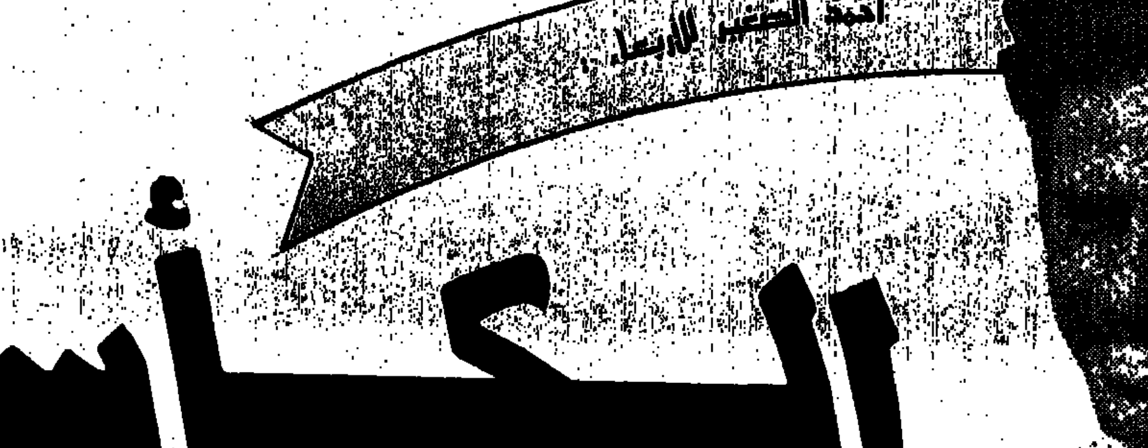


لقطة نادرة

■■ بمناسبة فوز الاهلي بالكاس العاشر للمليك نقدم هذه الصورة النادرة للاهلاويين وهم يحتضنون كاس الملك ..

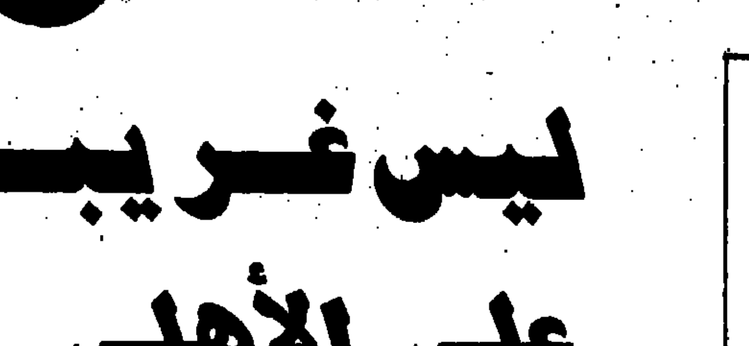
الواقفون : الكبش ، السبيعي ، مبروك ، الصومالي ، بفلح احمد اليافعي « مدرب » عبدالرزاق ابو داود ، احمد عيد

□ الجالسون : عمر عبدالرزاق ، فتحي داغستاني ، سعد المدار ، عمر راجخان ، الغراب ، عبدالله يحيى ، ميمي ابو داود ، صالح عبدالكريم ، عبدالماجد « مدرب » ..

الكأس





ليس غريبا على الأهلى ..

توقعت ان تكون ضربة الجزاء هدفا ..

في غمرة الفرحة الاهلاوية التقت الاربعاء بنجم النادى الأهلى وصاحب الهدف الاهلاوى الذى اعاد الكاس الى احضان اصحابه الطبيعيين .. اللاعب الكبير « احمد الصغير » الذى قال :

□ في الواقع ان هذا الفوز نقدمه هدية متواضعة للجماهير الاهلاوية الوفية التي وقفت مع النادى ايام محنته وشجعت بكل اخلاص دون كلل ومن اجل هذا فالكاس الذهبى اقل عرفان للجماهير وباذن الله سيكون بداية الانطلاقة الفعلية للبطولات الاهلاوية وعن المباراة وشعور اللاعبين قبلها وبعدها قال احمد :

« دخلنا المباراة وكلنا امل في تحقيق الفوز وقررنا أن نبذل كل ماق وسعنا من اجل هذا الهدف ..

وللاسف فخروج امين دابو في بداية الشوط الثانى احرجنا كثيرا والغى كل حساباتنا وجعلنا نخلط اوراقنا لنعيد ترتيبها من جديد فالخطة الدفاعية البحتة التى لعبنا بها لم تكن الا وليدة الظروف ليس الا ونحمد الله اننا استطعنا الحفاظ على الهدف والنتيجة .

□ ثم سالت النجم احمد الصغير عن ضربة الجزاء فقال :

– قبل ان العب ضربة الجزاء صممت على ان العب الكرة في الزاوية اليمنى للحارس وبكل قوة مهما كان الامر وقبل ان اسدد ضربة الجزاء خامرنى شعور بان الكرة ستكون هدفا وصحيح ان الدوسرى ارتمى في نفس الزاوية ولكن قوة الكرة لم تمكنه من صدها .

– وفي الختام اشكر الاربعاء كثيرا وهى التي لها مواقف مشرفة مع الاهلى واشكرك ياأخ فواز ونلتقى باذن الله في مناسبات قادمة وشكرا .

□□ الحر تكفيه الاشارة !!

■■ فنان سعودى .. كلما اشترك في احتفال فنى لاحد الاندية يعلن للصحفيين انتماءه لذلك النادى وكيف انه منذ نعومة اظفاره يحب ذلك النادى ويشجعه وحده فقط ..

ولعل الجمهور وصل الى درجة من الوعى بحيث لايصدق هذه الاقاويل التى هدفها مادى ليس اكثر .. اقول افضل لهذا الفنان ولسمعته ان يقول دائما بانه يشجع المنتخب فقط .. والحر تكفيه الاشارة ..

ابو بندر

وقفة مصارحة

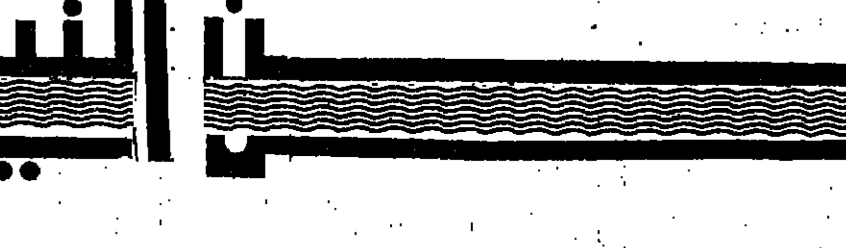
ايقاف دابو مكسب للأهلى !!

■■ لعل ايقاف لاعب الاهلى « امين دابو » يكون خيرا على الاهلاويين .. فمن غير المعقول ان يعتمد النادى على لاعب واحد ليسجل له الاهداف ويحقق له الانتصارات وان كنت اعتقد جازما ان في الاهلى اكثر من نجم سيعوضون غياب دابو في العام القادم خصوصا وان جميع الاندية تلعب بدون نجومها لاشتراكهم في انشطة المنتخب الاول والشباب ومع تقديرنا للدور الكبير الذى يلعبه « دابو » في تحقيق الانتصارات للاهلى الا اننا نقول ونردد قوله تعالى « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم » ..

اخر خبر

الأهلى ينظم الدورة الصيفية الثانية في ابها !!

■ علمت « الاربعاء » ان حرص الادارة الاهلاوية وعلى راسها صاحب السمو الملكى الامير محمد العبدالله الفيصل رئيس النادى على استمرار دورة ابها والتى اقامها الاهلى في صيف العام الماضى تحت اسم « الدورة الثلاثية » والتى ضمت الاهلى والاتفاق والشباب .. هذا الحرص جعل الادارة الاهلاوية تستعد منذ الآن لتوزيع الدعوات لدورة هذا العام خلال شهر ذى القعدة واخر الاخبار ان نطاق الدورة سيتسع ليشمل الاتحاد والهلال والنصر لتصبح الدورة اكبر واشمل من سابقتها خصوصا بعد نجاح الدورة الاولى .



حسن النية




ودعاء الوالدين ؟!

تحت الظل

علي محمد العمير

باسم الله الرحمن الرحيم .. نستانف الكتابة في هذا الملحق على امتداد صفحة كاملة – وكان الله في عون القراء – اما عنوان هذه الصفحة فهو – كما ترون – (تحت الظل) ! وقد كان اختيارى لهذا العنوان بالذات لسببين غير مهمين في الواقع ، وخاصة بالنسبة للقراء !!

السبب الاول : هو حرصى الشديد على طيبة خاطر الصديق (عبدالعزيز ساب) لا لرهبة او رغبة .. بل عن رغبة شديدة ايضا ، هى رغبتى في الحفاظ على صداقته ومحبته والتى سبق له – سامحه الله – ان فسرها تفسيرا خاطئا جدا ، ولست ادرى من اية ثغرة نفذ الى ذلك التفسير .. وكل ما ادريه هو اننى – كما يعلم الله – لم اكتب كلمة واحدة وكان قصدى من ورائها الاساءة الى هذا الصديق .

ولابد ان جملةً هنا او عبارةً هناك – غير مقصودة بالطبع – قد أثارت حفيظة الصديق العزيز ... وجعلته يستل قلمه من غمده لينهال على أم رأسى بوابل من الكلمات النارية التى تنم عن غضب شديد جدا .. لا اعرف سببه علم الله

وهنا لابد ان اذكر .. ان اكثر من صديق قد سألنى عن سبب هذه الغضبة (السائبة) فلم احر جوابا .. كما سألنى اكثر من صديق ايضا عن اسباب سكوتى عن (عبدالعزيز ساب) بالذات في حين اشتهرت عند هؤلاء الأصدقاء بعدم السكوت في مثل هذه الاحوال .

وكان جوابى للاصدقاء في منتهى الصدق والامانة .. وهو اننى لا اعرف سببا على الاطلاق لغضبة الصديق (ساب) .. ثم انها اصلا غير ذات موضوع .. وهنا لايمكن الاخذ والرد في غير موضوع .. اللهم الا اذا اعتبرنا شخصى ذاته موضوعا صالحا .. فأنا لست من هذا الراى !!

وصديقنا الساب لم يتناول في هجومه الصاعق غير شخصى الضعيف .. وحتى عبارة (شخصى الضعيف) التى اارددها كلازمة في كتاباتى المتواضعة .. كانت موضع تنديد وتندر الصديق (ساب) .. ومعنى ذلك انه لم يبق ولم يذر .. ولم يبق بيننا ولا شعرة معاوية .. حيث كنت قد ارخيتها كثيرا .. فشدها هو اكثر من اللازم حتى قطعها مع كل اسف !!

غير اننى مازلت – رغم كل ذلك – احتفظ له بحبل متين من خالص المودة .. ولن يضيرنى ان يقطعه هو من طرفه الآخر كما قطع تلك الشعرة المسكينة !!

ولا املك هنا – بعد كل ذلك – غير ان اتمثل بقول كثير عزة عندما بلغه انهانالت منه .. فلم يزد على ان قال :

هنيئا مريئا غير داء مخامر
لعزة من اعراضنا ما استحلت

وهذا قول محب صادق ، وانا – والله – احب الصديق (عبدالعزيز ساب) حبا خالصا .. لاشائبة فيه .. وقولى هذا ليس تملقا فليس هو في الجانب العزيز المنيع .. ولا انا في الجانب الضعيف حتى احتاج الى تملقه "

اما كونه قد قلب الطاولة على عواطفى نحوه .. فهذا شانه . واما انا فمن حسن حظى اننى لم اكن تحت الطاولة حين قلبها عبد العزيز .. وذلك هو حسبى من حسن الحظ "

واما السبب الثانى في اختيارى لهذا العنوان بالذات (تحت الظل) فهو ان صلعتى قد التهبت من حر الشمس في زاويتى العكاظية اليومية (تحت الشمس) فقلت في نفسى

اما وقد الح الصديق الاستاذ (احمد محمود) على ضرورة استئناف الكتابة في هذا الملحق .. فانها فرصة عظيمة حقا لكى اجعل من هذه الصفحة منتجعا اسبوعيا افيء فيه الى ظل وارف .. ترتاح فيه نفسيتى و (صلعتى) ايضا من لهيب الشمس التى تصلينى من جراء وقوفى اليومى في سوق (عكاظ) وكل ما اخشاه الآن – قبل ان اركن الى هذا الظل – هو ان ينبع لى من تحت شق الارض من يقول انه كان يكتب تحت هذا العنوان .. ثم يدعى ملكيته .. ثم يغضب منى ايضا ، ويخاصمنى .. وربما حاكمنى .

ولذلك لابد من نشر الاعلان التالى على نفقة الصديق الاستاذ (احمد محمود) .. وهذا هو نص الاعلان :

(يعلن العبد لله الفقير اليه سبحانه وتعالى .. على بن محمد العمير .. ان في ملكه وتحت تصرفه عن طريق وضع اليد .. العنوان المذكور اعلاه (تحت الظل) وحدوده من الجهات الاربع بحسب مكانه في هذه الصفحة .. فمن له اية معارضة فليتقدم الى هذه الجريدة خلال (قرن كامل) من تاريخه .. ولا تقبل اية معارضة بعد انتهاء (القرن) والله الموفق) .

وبنشر هذا الاعلان يظل الباب مفتوحا على مدى قرن كامل من الزمن لكل من اراد المعارضة في هذا العنوان !!

وبذلك كله .. نكون قد انتهينا من الحديث عن اختيار العنوان واسبابه .. كما نكون قد انتهينا ايضا من زف (البشرى السارة) الا وهى خبر عودتنا للكتابة في هذا الملحق !!!

اما الموضوع الاهم ، وهو صلة أوعلاقة كل ذلك بالقارىء نفسه ، فهو الأمر الذى لم نتطرق اليه بعد .. ولا اظن انه في امكانى ان اتطرق الى مثل هذا الموضوع الحاد الجاد .. فذلك هو ما لاطاقة لى به .. ومن ثم فانا اضع كل التبعة والمسؤولية على الأستاذ احمد محمود .. فهو رئيس التحرير .. وهو المسؤول عن نوعية العلاقة بين قراء جريدته وكتابها .

حقيقة ان الكاتب – اى كاتب – لابد ان يكون له نصيبه غير القليل من هذه المسؤولية .

وحقيقة ايضا ان غير قليل من الكتاب لايحترمون نصيبهم من المسؤولية .

وهذه تهمة لا ابرىء نفسى منها .. ولكنى اعتصم منها بسبب واحد فقط هو (حسن النية) !!

واما غير ذلك .. فما اكثر الزلل .. وما اكثر ما انشر مما لايرضينى انا ، فضلا عن غيرى .. ولكننى اتشفع دائما بحسن النية .. ثم بدعاء الوالدين !!

□□ مختارات من اقوال القدامى عن الكتابة والكتاب

وما دمنا قد وصلنا الى سيرة الكتابة والكتاب فلا بأس ان نتحف ونطرف القراء بمختارات يسيرة من اقوال القدامى – شعرا ونثرا – عن الكتابة والكتاب

■ قال احد الشعراء

ما الناس الا الكتبة
هم فضة في ذهبة
قد احرزوا دنياهم
بشعبة من قصبة

والذى يبدو لى ان هذا الشاعر لم يكن يحسن الكتابة فغبط حملة الأقلام ، واستغرب ان يكون رزقهم في (شق قصبة) .. وما اضيقه مصدر رزق !!

او لعله – اى الشاعر – قد وفد على احد الخلفاء او الامراء او سراة القوم فرأى المكانة التى يحتلها الكتبة بالقرب من هؤلاء الكبار فغبطهم ايضا على ذلك .

اما الشاعر الأخر .. فهو يقول :

تعس الزمان لقد اتى بعجاب
ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدى
فيهم ، رددتهم الى الكتاب

وهذا الشاعر – كما هو واضح – يهجو جماعة من الكتاب ، ويرى انهم ليسوا في شىء من الظرف والادب .. ومن ثم لو كان الامر بيده لاعادهم الى المدرسة (الكتاب)

وعجبى من هذا الشاعر القديم – اسمه الحجاج الاهوازى – لاينتهى .. فكأنما هو يعيش بيننا هذه الايام ، ويقرأ صحفنا ومجلاتنا .. وكأنه انما يقصد بقوله بعض كتاب هذه الصحف والمجلات .

وكل املى في الله سبحانه وتعالى .. الا اكون من بين من قصدهم هذا الشاعر الطويل اللسان .. ذلك لان في عودتى الى المدرسة من جديد ، مشقة كبرى .. لايمكن ان يرضاها لى هذا الشاعر ، مهما قسا قلبه !!

بيد ان احد الفقهاء القدامى ايضا .. كان اقسى من هذا الشاعر الاهوازى .. رغم البراعة الظاهرة في قوله :

(عقول الرجال في اطراف اقلامها)

فاللهم اجعل عقولنا في رؤوسنا ، وليس في اطراف اقلامنا .. ذلك ان القلم جموح بطبعه اذا اهتز في يد صاحبه !!!

ولعل الوحيد من بين اصحاب مختاراتنا هذه .. هو الذى حاول جبر خاطر الكتاب حيث قال :

(كل صناعة تحتاج الى ذكاء واحد الا الكتابة فانها تحتاج الى ذكائين :
جمع المعانى بالقلب ، والحروف بالقلم) !!

ويبدو ان صاحبنا القديم هذا من ارباب مهنة القلم ، وقد ادركته (حرفة الأدب) فهو يسلى نفسه ويعزيها بحكاية كون ذكائه غير هين الشأن !!

وهذا ما نلمسه كثيرا في دعاوى ومزاعم بعض كتاب اليوم !!

■ وقال شاعر قديم صاحب قلم :

قلم يمج على العداة سمامه
لكنه للمرتجين سماء

وهذا معنى معجب مطرب حقا .. ذلك ان القلم القادر على ارسال الشواظ على العدو ، يستطيع ان يكون هو نفسه السماء التى تظل المرتجى !!

ومما اذكره في هذا المعنى .. انه قيل لاحد الشعراء :

مالك لاتهجو ؟ كانك لاتجيد الهجاء ؟

قال : ويحكم .. افلا استطيع ان اضع مكان (احسنت) (اسات) ؟

■ أما ابن الرومى .. فقد تبجح كثيرا حيث يقول :

كذا قضى الله للاقلام مذ بريت
ان السيوف لها مذ ارهفت خدم

وذلك على العكس من قول المتنبى

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

بيد ان هذا يصح .. وذاك يصح ايضا .. وكل شىء لايصح الا في موقعه . والله اعلم !!

علي محمد العمير

فرانس كافكا الفنان

فى عالم القصة والرواية

الأديب المستبطن ذاته وثمرة الخيبة والحبوط

كان يرهب الخروج الى عالم الجدلية والانسان

تقديم وترجمة : ذيبان الشمرى

أ - تقديم

رأيت ان أقدم هذا الاسبوع ترجمة لمقالة كتبها البرفسور كلاوس مان عن الروائي والقاص الالماني الشهير ، فرانس كافكا الالماني اللغة والاصل والتشيكي المولد واليهودي المذهب ، فلقد شعرت بان معظم الادباء في المملكة العربية السعودية يصول ويجول في ميادين القصة والرواية أكثر بكثير من صولاته وجولاته في مرابع الشعر ومجالات النقد والمقالة .

ولا خلاف ان فرانس كافكا هو اليوم أحد الأعمدة الرئيسية ، في هيكل القصة والرواية . وعلى الرغم من ان نجمه لم يبدأ بالتالق الا في عام ١٩٤٥ ، أي فقط قبل ثمان وثلاثين سنة ، غير انه اصبح اليوم محطا لاهتمام علماء النفس ومحاورا للمثقفين وموضوعا للنقاد والباحثين ، والحق ان كافكا يكاد يكون مدرسة متميزة بكونها مزيجا من الفن التعبيرى (*Expressionism*) وبشيء قليل من الفن الواقعي ، وذلك لان كافكا بالرغم من تركيزه في رواياته وقصصه على تصوير الاحاسيس الانسانية التي تثيرها الاشياء والاحداث في نفس الفنان ، غير انه لا يغفل احيانا الاشارة ولو بصورة عرضية الى الحقائق الموضوعية بما لها من مظاهر والوان ووجود واقعي ومستقل عن عقلانيتنا ومشاعرنا .

ب - عبثية وخيبة :

لا أعتقد بان ثمة اديبا استطاع ان ينسحب الى داخل ذاته وان يستبطن ذاته ذلك الاستبطان التجريبي العميق (*Experimental Introspection*) كما فعل فرانس كافكا . ولا غرو في ذلك ، فكافكا لم يكن فقط ثمرة جيل الخيبة والحبوط والنقمة على العالم الخارجي والاشمئزاز منه والانسلاخ عنه ، بل كان ايضا يهوديا سجين الانعزالية اليهودية وضحية طغيان الأب ذي الشخصية المستبدة بكل من حوله . وهكذا نرى ان ظروفه العامة وظروفه الخاصة معا قد جعلته يهاب الخروج من عالم ذاته الى عالم الجدلية بين الانسان والعالم . فالجدلية عند كافكا كما أرى هي جدلية بين ذاته وذاته فقط ، وليست بالجدلية بين الانا وبين الانت وال - هو . وذلك لان الانت وال - هو عند كافكا لا يزيدان عن كونهما حالتين لا شعوريتين وانفعاليتين معا ، من حالات الانا . ولذلك نراه مثلا يبخل على بطلي اشهر رواياته ، روايتي المحاكمة والقلعة ، حتى بالاسم اذ انه يرمز الى اسم كل واحد منهما بحرف فقط ، ونحن لا نعرف يقينا عما اذا كان ذلك الحرف هو الحرف الاول او الاوسط او الاخير او أحد الحروف من حروف اسميهما . ولكننا نكاد نجزم بان كل واحد منهما يرمز الى كافكا بالذات .

واعتقد بان السبب الاساسي وراء كون جدلية كافكا جدلية بين ذاته وذاته فقط ، اي بين عقله الواعي وعقله الباطن انما يعود ، كما أرى الى الشعور بالخطيئة امام الله ، ذلك الشعور الذي كان بمثابة الرفيق الدائم لكافكا طوال حياته ، الأمر الذي جعله يبذل الجهد الجهيد بغية التطهر وتبرأة اناه المتصلة الاتصال المباشر بالعالم الخارجي حيث يجعل اناه تقوم تارة بدور الانت واخرى بدور الـ - هو بغية الاستحصال على حكم ببراءتها من محكمة الضمير الكامن في الانا العليا (*Superego*) ولكن من المحزن ان كافكا ، وبعد كل ذلك الجهد الجهيد فشل في بلوغ مرادة وانتهى الى الخيبة والحبوط ، حيث ابتلعته لجج من تشاؤمية تثير في النفس من الرثاء والحزن اشد بكثير مما تثيره فيها من الخوف والهلع .

ج - ما سبب الشهرة ؟

ان المتتبع للحركات الادبية والفكرية التي شهدها عالمنا بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، اي منذ عالم ١٩٤٥ الى اواخر السبعينات من هذا القرن ، ليعجب اذ يرى ان اوسع تلك الحركات شهرة واعرضها شعبية كانت الحركات القائلة بتشاؤمية المذهب وحبوط المسعى وعبثية الجهد . وهكذا شاهدنا الوجوديين الماديين ممثلين بهيدجر والبير كامو وسارتر مثلا ، واضدادهم من الوجوديين المسيحيين ممثلين بكركيقارد وكارل ياسبرز وغيرهما ، يطفون على سطوح المجتمعات الغربية ومجتمعات القطار اخرى تعتبر نموا ورقيا للحضارة الغربية ، او تشكلا كاذبا لروحيتها . وهنا يجدر بنا ان نشير الى انه كان للوجودية المادية ، او بالاحرى للنمو الطفيلي ، على هامشية الماركسية ذلك النمو المعروف باسم الوجودية المادية الشهرة العريضة بين الناس والاثر البالغ في المجتمعات واخلاقياتها .

ولذلك فان كل عمل وسواء كان ادبيا اوفكريا ، اوفلسفيا لا ينتهي الى الاعلان عن افلاس الحياة ، وتقرير عبثيتها ، وحبوط مسعاها ، كان يلقى معارضة من الغرب واعراضا عنه . ويعود السبب في ذلك الى خيبة امل الشعوب الغربية بالنتائج التي اسفرت عنها الحربين العالميتين الاولى والثانية . والحق انه لم يسبق لأية حرب في تاريخ البشرية ان لاقت من الترحاب الجماهيري مالاقته منه الحرب العالمية الاولى .

فجماهير فرنسا وبريطانيا والمانيا والنمسا انفجرت غبطة وحبورا بانفجار تلك الحرب . وكان السبب في ذلك اعتقاد الشعوب الغريزي بان الحرب العالمية الاولى ستحقق التغايير المطلوبة في الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وسترتفع الى مستوى أمال تلك الشعوب . فالحضارة المادية التي ولدت مع حركات الاصلاح الديني ، وتكرست وجودا وفاعلية بالثورة الصناعية ، كانت عشية اندلاع الحرب العالمية الأولى تعاني أزمة اخلاقية شديدة للغاية ، وذلك من حيث تنظيم علاقات الفرد بالمجتمع والمجتمع بالدولة ، وذلك بالاضافة إلى الازمة المادية التي تمثلت بأبشع صورها في المستوى المعاشي للعمال والبرجوازية الصغيرة في مجتمعات المدن . وهكذا وجدت الاكثرية الساحقة من الناس يأملون بان تكون الحرب طريقهم الى الخلاص مما يعانونه من بؤس روحي وشقاء مادي . ولكن ما كادت تمر سنتان على نشوب تلك الحرب ، حتى تبين للجماهير الغربية ، ان الحرب لن تسفر الا عن خيبة الأمل والعبثية والحبوط . ولذلك اخذت الجماهير تنتفض من حول الحرب لابل وتثور على الانظمة القائمة وتسقط بعضها ، فكانت الثورة الروسية التي انتهت الى سقوط القيصرية وقيام البلشفية ومن ثم كانت الثورة الالمانية التي اسفرت عن سقوط النظام الامبراطوري وفرار الامبراطور الالماني الى هولاندا وقيام نظام دستور فايمار . وكانت اخيرا الفاشستية في ايطاليا والنازية في المانيا والانظمة الدكتاتورية في معظم البلدان الاوروبية كاسبانيا والبرتغال ودول البلقان وبولندا الخ .. بالاضافة الى البلشفية التي سبق لنا ذكرها . وقد جاءت جميع تلك الانظمة السياسية بمثابة محاولات يائسة لشعوب تتعطش لتحقيق بعض أمال ضبابية وبلوغ بعض اهداف سرابية . وقد استطاعت تلك الانظمة استقطاب شعوبها واحتواء ثوريتها ، وتغليف أمالها بغلاف كان لابد للحقيقة من أن تمزقه في نهاية الامر . وقد مزقته اخيرا فكانت الحرب العالمية الثانية بويلاتها وفواجعها وقتلاها .

فتزايدت المعضلات الاجتماعية تعقدا والقضايا الاقتصادية عقدا وتسممت نفسيات الشعوب بسموم التشاؤم والعبثية والحبوط . ولم تعد الشعوب تستطيب من الشعر غير المراثي ومن الفكر غير التفجع ومن الفلسفة غير العبث . فطفا على السطح البكاءون من الشعراء والملحدون من الفلاسفة والمفكرين ، والفوضويون او العدميون من الناشطين في ميادين السياسة وفكرها ، والتقى هؤلاء جميعا على فلسفة تشاؤمية كلبية (*Cynism*) تحتقر العرف والتقاليد والرأي العام والأخلاق الشائعة ، وتتمحور ، من حيث الفعل والواقع ، حول مذهب لذة منحرفة لا يشعر طلابها بالسعادة الا اذا حولوها الى سوط ينهش نفسياتهم النهش الدامي الاليم . ولم تكن لذتهم هذه ناشئة عن المازوكية (*Masochism*) ، بل كانت ناشئة عن الشعور بالذنب العصابي ، الناتج عن الصراع بين الانا الاعلى وبين الرغبات العدوانية المكبوحة . فكان كافكا وكان سارتر وكان البيركامو وسواهم من غربان الادب والفكر . ومن المضحك ان بعض كتابنا وشعرائنا العرب من ابناء التشكل الكاذب ، وعلى الرغم من انهم يرون رؤية العين تراجع كافكا واضرابه امام تفاؤلية الحياة وهدفيتها ، فانهم لايزالون حتى يومنا هذا يحاولون النسج على منوال كافكا ويتعمدون اغراق نفوسهم واغراقنا في بحار من ظلمات نفسية مصطنعة متعامين عن شمس الاسلام التي تغمر الآن عالمنا العربي ببحار من نور .

د . ترجمة المقالة

ذلك كان تقديمي لمقالة البرفسور كلاوس مان عن كافكا ، ووجهة نظري في كافكا الروائي الفيلسوف وقد وجدت انه قد يكون من المناسب ان اقدم للقارىء الكريم رأيا مقابلا لراي كلاوس مان في كافكا ، ويترك للقارىء الكريم تكوين رأيه الخاص في كافكا وادبه وفلسفته في الحياة ..

يقول كلاوس مان :

لم يتيسر سوى لعدد قليل للغاية من أصدقاء كافكا ومعارفه ولعدد أقل من اولئك من النقاد والباحثين في الأدب ان يدركوا عظمة كافكا المذهلة وعبقريته الأصيلة . فتلك القلة فقط هي التي وعت المغزى الفلسفي والفني العميق لنثره الرائع واسلوبه البديع المتألق في قصصه والمشرق في رواياته الشطوية الثلاث ، القلعة والمحاكمة وامريكا ، ولا خلاف ان هذه الروايات الآنفة الذكر تشكل ثلاثية فذة تصور أدق تصوير عزلة النفس البشرية وتوحدها الأليم واغترابها عما يدور حولها . والحق ان كافكا كاديب لم يكن ليختلف عن غيره من الأدباء الغريبي الأطوار الذين يصادفهم المرء في المقاهي المنتشرة على أرصفة المدن الكبرى .. وقد كان كافكا شابا ناحلا شاحب الوجه هزيل الجسد لكنه كان ايضا ذا ملامح تجعل المرء يعتقد بان كافكا يتحدر من أصول يهودية ارستقراطية . ولم يكن كافكا بالبوهيمي ، بل كان على العكس من ذلك متأنقا في ملبسه وأنيقا في مظهره .. وكان متواضعا ودودا أنيس المعشر لكنه متحفظا ايضا . وكان احيانا ساحرا بشمائله الحلوة ، واخرى مثيرا للقلق بحزنه العميق الغارق في محجري عينيه والمبتدي في ابتسامته الكئيبة . وكان دائما يبدو أصغر سنا من عمره الحقيقي . ويظهر في صورة فوتوغرافية اخذت له في عام ١٩٢٤ عام وفاته ، شابا في ريعان الصبا محدودب الظهر قليلا ، لكنه الانيق وعندما توفى لم يكن قد تجاوز الحادية والاربعين من العمر . وكان معظم مؤلفاته لم ينشر بعد . ويعود عدم نشره لمؤلفاته الى كبريائه الغامضة وتواضعه الاصيل وكراهيته الشديدة لكل نوع من شهرة او اعلان .

وكان اصدقاؤه يضطرون احيانا للعراك معه ، بغية الحصول على مخطوطة من مخطوطات مؤلفاته كي يرسلوا بها الى مجلة ادبية او دار للنشر . وقد اوصى قبل وفاته بان تحرق جميع اوراقه ومخطوطات رواياته وقصصه ومقالاته . وهكذا وجدت الكاتب ماكس برود صديق كافكا الحميم والامين على تنفيذ وصيته محتارا بين تنفيذ رغبة صديقه الشرسة ، في احراق اوراقه ومخطوطاته وبين الحفاظ على كنز ادبي لا يقدر بثمن . واخيرا اتخذ ماكس برود قراره الحكيم فقرر الحفاظ على مخطوطات كافكا ومن ثم نشرها ، واليه وحده يعود الفضل في الشهرة التي احاطت بهالاتها كافكا . ولكن هل يجوز لنا التحدث عن الشهرة بالنسبة الى كاتب لم يسع ابدا وطوال حياته اليها ، كما ولم تكلله باكاليلها وهو على قيد الحياة . والحق ان كافكا ورواياته لم تحظ باي رواج ملحوظ ، وحتى في المانيا ما قبل هتلر ، حيث

بطاقة معرفة

جولة ... الى معلوماتك ... جديدا ...

« الوداد » الناطق الرسمي للرياضة المغربية !! ..

ننقلك عزيزي القارىء هذا الاسبوع الى المغرب الشقيق لتعرفك على احد الصروح الرياضية هناك : نادى الوداد المغربي ...

■ يتحدث في البداية رئيس نادى الوداد السيد عبدالرازق المكوار فيقول : -

■ قصة انشاء نادى الوداد تحمل الكثير من المواقف الغربية التي تبدأ حين كان معظم ابطال السباحة في المغرب يلعبون لنادى « كلوب نوتيك » في الدار البيضاء وهو نادى فرنسي في المغرب ايام الاحتلال ...

وامعانا في السيطرة الاستعمارية على المغرب ، طالب احد اعضاء ادارة « كلوب نوتيك » بعدم قبول اى عضو مسلم او يهودي الى النادى ...

التحدى هذا واجهه الاعضاء المسلمون واليهود بالدعوة الى الانسلاخ عن النادى اياه ، وانشاء ناد خاص ..

■ وبالفعل نجحت الدعوة ، واتفق على عقد اجتماع تأسيسي لاعلان انشاء النادى وفي موعد الاجتماع تأخر احد الاعضاء عن الحضور ولما حضر ساله الباقون سبب حضوره متأخرا ، بينما هم انجزوا كل الاستعدادات لاطلاق النادى الجديد ، ولم يبق سوى تسميته ، فاجاب بانه قادم لتوه من مشاهدة فيلم سينمائي بعنوان « الوداد » فانتفض كل الحاضرين ، وقالوا بصوت واحد : -

لتكن تسمية النادى باسم « نادى الوداد الرياضي » ...

□ المؤسس الحقيقي :-

■ اذا كان « الوداد » حاضرا يمتلك شهرة عظيمة في مشرق العرب كما في مغربهم ، فهو البيت الذى كان على رأس مؤسسة الحاج محمد بن جلون رئيس اللجنة الاولمبية المغربية ، وهو انتخب في عام ١٩٢٨ مع ولادة الوداد اول رئيس له وكان مقر انطلاقة النادى في المدينة القديمة من الدار البيضاء ...

□ الانفصال :-

■ ومع تنامي قدرات الوداد واتساع قواعده الشعبية شهد النادى في عام ١٩٤٨ وقوع خلافات داخل مجلس ادارته ، انتهت الى انشقاق مجموعة منهم أسست ناديا خاصا اسمته نادى الرجاء وبعد عام واحد انفصل المدرب « الاب جيكو » ومعه عدد من ابرز اللاعبين وتحولوا الى نادى الرجاء الذى اصبح فيما بعد وحتى الآن منافسا للوداد كما هنا في المملكة بين الاهلي والاتحاد أو الهلال والنصر ...

□ بطولات الوداد

■ سجل نادى الوداد الذهبي في كرة القدم المغربية يضم الآتي : -

■ فاز ببطولة المغرب (الدورى العام) ٨ مرات في اعوام : - ١٩٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥٦ و٦٨ و٧٦ و٧٧ و١٩٧٨ .

■ فاز ببطولة الكاس (كاس العرش المغربي)ثلاث مرات في اعوام ١٩٦٢ و١٩٧٨ و١٩٧٩ ..

■ فاز بكأس افريقيا الشمالية مرتين عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ (الغيت المسابقة فيما بعد) ..

■ فاز بكأس محمد الخامس مرة واحدة عام ١٩٧٨ وهي المرة الاولى التي شارك خلالها في الدورة .

(دورة دولية درج المغرب على تنظيمها سنويا بمشاركة ٣ فرق اوروبية وفريق مغربي واحد) ..

□ نجوم « الوداد » :-

□ لائحة لاعبيه تضم :-

الزاكي واحمد مناطق وحسن لحراسة المرمى ..

مجاهد وعبدالحق والعربي احرضان وكيتا وكمال والعلوى والسعيد للدفاع ..

شيشه والاشهب للوسط ..

سحيته عبد المجيد والشريف وعبد الخالق وعزيز ابودرباله وسحيته عبدالوهاب للهجوم ..

□ انجازات اوروبية :-

■ السجل الذهبي للوداد الذى يحتفظ به يمتلىء بالانجازات على الصعيد العربي والافريقي ويضم فيما يضم انتصارات اوروبية طيبة ،

■ على ايفرتون الانجليزي ٢ - ١ ..

■ على نيس الفرنسي في عقر داره ٣ - ٢ ...

■ على سوشو الفرنسي ٢ - ١ ...

■ تعادل مع منتخب رومانيا ١ - ١ ...

■ تعادل مع موناكو الفرنسي ١ - ١ ...

وبعد :-

■ نلتقي عزيزي القارىء في الاسبوع القادم باذن الله في بطاقة معرفة جديدة ننقلك بواسطتها في سياحة مجانية ورحلة تطوف بها البلاد العربية وانت تجلس في مكانك دون عناء لتضيف الى معلوماتك الجديد والمفيد حول الرياضة العربية ...

نجم من الملاعب :

ابراهيم يوسف « الزمالك »

الذى اهدر ضربة الجزاء الشهيرة

□ العمر : ٢٤ سنة ...

□ الطول : ١٨٠ سنتم ...

□ الوزن : ٧٠ كيلو ...

□ الحالة الاجتماعية : متزوج حديثا ...

□ المركز : قلب دفاع ...

النادى : الزمالك المصرى ...

□ كيف كانت بدايتك مع الكرة ؟؟!!..

○ بدات كرة القدم منذ نعومة اظفارى في سن الرابعة عشرة ، وفي ١٩٧١ التحقت بنادي الزمالك فمثلته في فريقيه للناشئين تحت سن الـ١٤ والـ١٦ وعندما رآني المدرب السابق للنادى زكى عثمان ضمني الى المران مع الفريق الاول ولم يشركني في مبارياته الا في موسم ٧٧ - ٧٨ في مباراة ضد الاسماعيلى في الدورى العام ..

□ ما اول مباراه دوليه لعبتها ؟؟ !! ..

○ لعبت اولى مبارياتي الدولية مع المنتخب الوطني ضد منتخب كينيا في كاس الامم الافريقيه في موسم ٧٨ - ٧٩ بعد ما كنت في عداد منتخب مصر للناشئين ...

ثم شاركت المنتخب في تصفيات موسكو الاولمبية كما شاركت الزمالك فوزه ببطولة كاس مصر في موسم ٧٨ - ٧٩ ..

□ بماذا تفكر الآن ؟؟ ! ..

○ لا يشغلني سوى خروج الزمالك من كاس مصر لهذا الموسم من المصرى في الاسبوع الماضي ... وخصوصا انني تقدمت كي العب ضربة الجزاء التي احتسبت في الوقت الضائع من الشوط الرابع الاضافي الا انني اضعتها ...

خبر مثير

السر وراء اعتذار البرازيل عن استضافة كأس العالم القادمة !!

□□ كشفت الانباء ان السبب الرئيسي لاعتذار البرازيل عن استضافة وتنظيم كاس العالم القادمة ١٩٨٦ هو المادة فقد قدم جو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم تقريرا الى رئيس الجمهورية البرازيلية بناء على طلبه يتضمن المصاريف التي يمكن ان تتحملها البرازيل اذا ما اقدمت على تنظيم كاس العالم القادمة ١٩٨٦ ...

□ واشار هافيلانج في تقريره لرئيس الجمهورية الى ان اسبانيا صرفت ما يقارب من ٢٢٥ مليون دولار في تنظيمها للمونديال عام ١٩٨٢ . وبما ان مساحة اسبانيا لا تعادل سوى مساحة مقاطعة واحده من البرازيل . فان المصاريف سترتفع ما يقارب من ٣٠٠ مليون دولار ...

والجدير بالذكر ان رئيس الجمهورية البرازيلية اراد ان يتاكد اكثر فارسل مبعوثا خاصا الى اسبانيا لتقديم تقرير عن تنظيم الكاس وتكاليفه ...

وجاء تقرير هذا المبعوث مطابقا لما قاله هافيلانج لرئيس الجمهورية ...

ماهو المردود من هذه المسلسلات التلفزيونيه

المسلسلات التلفزيونية

بقلم : عبد القادر شريم

بدون مقدمات . أطرح هذا السؤال ؟.. ما هي الحكمة يا ترى في عملية شد الاعصاب ؟؟.. الا يكفي ان اعصاب الناس بطبيعتها مشدودة ؟. ثم ما هو الفائد من وراء هذه المسلسلات ؟

هل ثمة اهداف اجتماعية كبيرة وخطيرة وراء عرض هذه المسلسلات للاستفادة او للعبرة مثلا ؟

وهل تعني هذه المسلسلات اشياء ضرورية وعاجلة وقضايا ملحة وهامة يجب طرحها ؟

هذه المسلسلات التي نشاهدها لا تعني في تقديري سوى انها تشد اعصاب الناس اليها بطريقة جيدة يجب الاعتراف بان الصناعة بلغت شوطا كبيرا لا تحسد عليه .

ان نتائج ما نشاهده على امتداد هذه الاعوام الطوال . والحصيلة من هذه المسلسلات وتأثيرها اجتماعيا على الناشئة او حتى على مستوى الكبار ....

بالنسبة للناشئة سوف نلاحظ الأثر الذي تخلفه هذه المسلسلات على نفسية الطفل عندما تلتقط هذه الأشياء وهذه الصور ترتسم وتتعمق في مخيلته لتلازمه اى ما بعد ان يشب عن الطوق .

وبالنسبة للكبار فان الامر لا يختلف اذا ماقسنا عامل الوقت بحصيلة هذه العروض وكيف كان يمكن ان تستغل عن نحو افضل بعيدا على هذا الضرب من الغثاء ناهيك بتكثيف المزيد من الهموم التي يتعرض لها انسان هذا الزمان .

فانسان هذا الزمان تكفيه هموم الليالي والايام .. واذا كان لابد للتلفزيون من شيء يقدمه لهذا الانسان المتعب فليعمل مشكورا على تقديم النتاج الجيد الذي يخدم فكره وروحه ويروح عن نفسه المكدودة بتعب النهار ومستلزمات الحياة .

اذا كان له تقديم شيء يذكر فلا بد ان يتجشم في سبيل ذلك الكثير من الجهد والكثير من السهر لاختيار وتقديم افضل الاعمال .

وهذا الجانب يتطلب قيام هيئة مسئولة ومتخصصة تضطلع باعباء هذه الامور وتتدارس مع شركات الانتاج التلفزيوني مستقبل ونتائج هذه المسلسلات واستعراض عروضهم طالما وان هذه الشركات تحصل على مبالغ خيالية لقاء تقديمها هذه المسلسلات . لقد شاهدنا بام اعيننا تشويه الكثير من الصور المشرقة لابطالنا ومفكرينا وشجعاننا الذين قاموا بادوار هامة وعظيمة في تاريخنا العربي والاسلامي ولم نجد اى اثر في هذه الاعمال التي قدمت كمسلسلات يمكن اعتمادها . رغم ما تعنيه هذه الشخصيات بالنسبة لنا وبالنسبة لتاريخنا من خطورة لا يمكن السكوت او التغاضي عن اى شيء قد يعكر صفاءها . ومن البديهي فان هذه الملاحظات سوف تقابل باستهجان شديد من قبل شركات الانتاج التلفزيوني .

لكن يجب أن تعترف هذه الشركات بانها لم تقم ولم تؤسس الا للحصول على الربح السريع باقل قدر ممكن من التكاليف ومن الجهد ومن التعب ومن عدم التضحية في سبيل الامانة التاريخية وجوهرها .

ان تاريخ وماضي علمائنا ومفكرينا وابطالنا وعظمائنا امانة في اعناقنا فيجب على الخلصاء من ابناء هؤلاء العظماء وابناء عمومتهم واحفادهم المتعاقبة على مر العصور المحافظة باكبر قدر من الغيرة على هذا التراث وعلى عظمة هذه الاعمال وهذه الصروح التي شيدت بسواعد وعرق هؤلاء الأبطال .

واذا كانت هذه الشركات لا تقوى بما لديها من امكانات قاصرة عن بلوغ هذا المطلب فلتدع ماضي وتراث هذه الامة جانبا والى حين . وان لا تتعرض لهم او لاعمالهم بالمزيد من اعمال المسخ والتشويه والسؤال - اخيرا الذي يطرح نفسه تلقائيا ونحن نتحدث عن هذه المسلسلات هو ما نوع هذا العمل الجيد المتكامل .. ما هو اثره وتاثيره . ما هو مردوده . ماهي وجوه الاستفادة منه .. الى غير ذلك من الاسئلة التي تتفرع عن هذا السؤال ؟

عملية تقييم وتحكيم تحظى باهمية بالغة لا مجال لاى هفوة تداخلها ولا سبيل لادنى تهاون يمس صدقها واصالتها ولا رحمة لمن يتجاهل او يغفل ما يعنيه هذا التراث لنا وللاجيال القادمة .

وبالمناسبة فان التلفزيون قدم في سهرة هذا الاربعاء لقطة من حديث للممثل الكبير محمود المليجي اشار فيه الى فكرة انشاء بنك عربي يقوم بتمويل هذه المشاريع التي تعنى بالتراث في كل منطقة عربية بحيث يتاح تقديم اعمال جيدة ومتكاملة حيث ان السينما العربية تعيش في فقر دائم كما وصف الأستاذ المليجي .

وانا بدوري اقترح في حالة قيام هذا البنك الذي يمكن ان تموله الدول العربية دخول هذه الشركات المنتجة في راس ماله زيادة في امكانياته ودعما لنشاطاته .

وزير الصحة بالنيابة يعقب على طريقة الوخز بالابر

اشارة الى المقال المنشور بجريدتكم (الاربعاء) العدد (١٣) في ١٤٠٣/٧/١٤هـ الصفحة ٣٥ بقلم المواطن/ ثامر محمد الميمان بشان الطبيب/ حسين الدخيل الذى يعالج بطريقة الوخز بالابر .

افيدكم ان الوزارة قد رخصت له بمزاولة المهنة بعد ان تبين انه يحمل مؤهلات علمية عالية من المانيا وبعد ان تاكدنا ان مثل هذا النوع من العلاج يستخدم في الدول المتقدمة علميا وبطبيعة الحال

فهذا العلاج كاى علاج ليس كفيلا بشفاء كل الامراض في كل الحالات .

للاحاطة .

مع اطيب تحياتي ..

وزير الصحة بالنيابة

د . غازى عبدالرحمن القصيبي

عنه :

عبدالعزيز الخويطر

رؤية جدية لموسم الهجرة الى الشمال .. تتمة

في مجاملات السمر في القرى الى طقوس (تابو) معينه بل هو ظاهرة اجتماعية تمثل مركز الثقل في كل تصرفات الانسان . ولكننا في الجزء الخامس نحس بأن الجنس قد أقحم بطريقة مكثفة ومبالغ فيها على لسان ود الريس وبت مجدوب فمن ص ٧٨ الى صفحة ٨٨ يبدأ حديث طويل مكشوف عن الجنس يتخلله صراع شبق وحسي لكل ما لا ينبغي أن يظهر الا بين الزوج وزوجته . حديث طويل يحمل في طياته الكثير من الميول الاستعراضية للفحولة على لسان ود الريس واغراءات الانوثة على لسان بت مجدوب ولا أعتقد بأننا لو حذفنا هذه الصفحات يمكن أن يتاثر بناء الرواية . ولو انتقلنا الى الجوانب المضيئة في هذه القصة الطويلة فاننا نعثر عليها في مكامن عديدة . نجدها في اسلوب التعبير الفني الرائع . في العبارة المركزة الموحية . والعميقة الدلالة . وفي الصور المعبرة الضاحكة والساخرة الناقدة . وفي تصوير المواقف وادق الخلجات والمشاعر . بطريقة فذة تاخذ بمجامع القلوب . وفي اثراء الوجدان والاحساس العميق بالتعارف مع كل الشخصيات . وفي ارتباط الراوى المغترب بالأرض والجذور . وبكل المحسوسات الدقيقة التي تمثل في مجموعها الوطني . الاحساس العميق بضرورة التغيير . وما الأدب الا دعوة ملحة لتغيير الواقع الاسن ورفض ما هو حسن لتحقيق ما هو أحسن . واهتمامه بتكثيف وترسيخ وتعميق الشعور بالاعتزاز بالوطن . والطيب صالح على الرغم من مزجه وهضمه للجوانب المحلية والجوانب الخارجية الا انه يهتم في المقام الاول بالجانب الانساني وهو في هذه القصة متمكن من اداته التعبيرية ولا يستخدم الا القليل الأقل من كلمات اللغة الدارجة . ومامن شك ان هذه القصة تكرس عمق ثقافته المكتسبة الواسعة وخروج ادبنا من الاقليمية المحلية الضيقة الى العالمية المتسعة يرجع الفضل فيه أولا ولانقول اخيرا الى هذا الكاتب الممتاز

كانت يومذاك المانيا تتمتع باوسع حريات التاليف والنشر .

ولكن برغم ذلك كله فانه بقي لمؤلفات كافكا من الاثر والديمومة اعمق واطول بكثير من مؤلفات اخرى زامنت مؤلفات كافكا . وكان لها كل بريق الاثارة وبروقها . وقد لقبه احد النقاد بلقب « الملك الفعلي للنثر الالماني الحديث » . لم يقمن خمول الذكر كافكا ومؤلفاته طويلا . اذ اخذت رواياته وقصصه بالتسرب الى خارج العالم الناطق باللغة الالمانية . وهكذا وجدتها تنقل الى لغات عديدة . ووجدت المجلات الادبية تدبج المقالات والدراسات عن كافكا وأدبه . ولم تكن تلك المجلات المانية فقط . بل كانت ايضا انكليزية وفرنسية واسبانية وتشيكية وسويدية وهنغارية . .

وكان اسلوبه في الكتابة مزيجا من الاسلوبين الباروكي والكلاسيكي . وذا رومانسية حالمة وواقعية صارمة . الامر الذي الذي كان له اعمق الاثر في الكتاب الشباب على جانبي المحيط الاطلسي . اى في العالمين الجديد والقديم .

« ان ما نسميه بالشهرة . لا يزيد عن كونه مجموع جميع الاخطاء التي تحيط بالمرء وتدور حوله » هذا ما قاله راينر ماريا رلكي . وان رلكي هذا هو عبقرية اخرى من تلك العبقريات التي يدفع بها الخجل الملكي الى احتقار فضول الجماهير الصخاب المنجذب نحو الشهرة والعامل على الاشتهار . وقد دفع احتقار كافكا للشهرة . وابتعاده عن الاضواء . بالعديد من النقاد والباحثين الى اساءة فهم كافكا وفنه . حيث اعتبره البعض سيرياليا المذهب . وذهب اخرون الى اعتباره ماركسيا مستندين في ذلك الى فقرات غامضة وردت في بعض قصصه ورواياته . ولاخلاف ان تلك الاعتبارات هي مغلوطة تماما ولا تمت الى حقيقة كافكا باية صلة . والحق ان كافكا لم يتعمد ابدا ان يفاجا قراءه بالاعيب مفزعة او رهيبة . لقد توخى دائما ان يكون ادبا بسيطا وواضحا . وكان استاذه في الادب فلوبير وكذلك تولستوى . ولم يكن بودلير ولادستوفسكي . وكان الناس يقارنون بينه وبين ادجار الن بو . لكنه هو بالذات كان شديد الاعجاب بالروائي الانكليزى شارل ديكنز . وكان كل ما يطمح اليه ان يتمكن من الارتفاع بوصف مغامراته الباطنية واحاسيسه النفسية الى ذلك المستوى الرفيع من الدقة والواقعية الذى بلغه فلوبير في وصفه لجميع تفاصيل مظهر السيدة بوفارى . او مستوى تولستوى في وصفه لوجه الفلاح الروسي والرائحة المنبعثة من جسده . ولذلك ترانا نقول ان كافكا ليس بالفنان السيريالي . بل انه من اشد من سبر الاغوار واقعية . علما بان الاغوار المذكورة لا تتضاءل واقعيتها بسبب كون العاديين من الناس عاجزين عن سبرها .

وينبغي الا يغرب عن البال ان العنصر الفكاهي والشاذ في وصفه . والمزعج لبعض المعجبين به . لا يزيد عن كونه نتيجة طبيعية لاستقامته المتزنة . فلقد علمته تجاربه ان حتى للمسرحية الدينية وجوهها الهزلية . تلك الوجوه المعروفة حق المعرفة . لدى القديسين والنحاتين في القرون الوسطى . فالشيطان وعفاريته في تلك المسرحيات كانت تقوم بادوار تهريجية . ولا تزال هناك تماثيل غوطية . حينما نتأمل فيها . نتعرف على تلك القهقهات المرعبة التي تتميز بها دعابات كافكا المنحوسة . فكافكا كان فريسة لمحن جمدت الدموع في عينيه وخنقت اليأس على شفتيه وتركته يطلب السلوان لدى مزاج شديد الشحوب والزهبة لقد عاش كافكا مطاردا بجميع انواع المخاوف والهواجس . فكانت تطارده فكرة الخطيئة الاصلية وعقدة الذنب وفكرة العقاب . وكانت تلك جميعها هي اساس فكرة ومنطلق تفكيره . وكانت عقيدته اليهودية . تغلق امامه كل باب .

وكان يعتقد بانه من المترتب على البشر ان يكفروا بصورة دائمة عن جرائم يعجزون حتى عن تسميتها او نعتها . او تعريفها . وكان يرى ان ذنبه الغامض سيعرض على محكمة خالدة تتالف من قضاة يخفون وجوههم تحت إقنعة لا يمكن لا نظارنا ان تنفذ من خلالها .

ان تلك الافكار الثابتة والالام المبدعة تضرب جذورها عميقا في حياة كافكا الشخصية . وقد فسر احد علماء التحليل النفساني معاناة كافكا الدينية . وخوفه الشديد . بانهما منبعثان عن تسام « غضب منطلق من « عقدة الاب » . فشخصية والد كافكا الطاغية كان لها الاثر الشديد في نفسه وفكره . ولقد كان يعجب ويرهب والده بسبب قوته الحصيفة وحيويته المتوازنة . فلقد كان يرى ان اباه هو ذلك الرجل الذى عاش ويعيش حياة الرجل . بينما كان يرى انه ابن قد فشل الفشل الذريع .

ولا خلاف ان كافكا كان فاشلا في حياته العملية . فلم يكن يحتمل العمل في مكتب متجهم عبوس . وفي جو اربد كئيب . ولم يلق نجاحا ملحوظا ككاتب . وكذلك كان دائما معسرا الامر الذي كان يضطره الى الاستعانة بالغير لتدبير نفقات عيشه . اضف الى ذلك ان اعتلال صحته . كان يحول بينه وبين الزواج ممن احب . وهو لم يعان فقط من المرض . مرض السل . بل كان يعاني من الحياة بالذات . من حياته كيهودي في مدينة براغ . ومن صخب الحرب العالمية الاولى وضجيج الثورات .. ولم يكن يهتم بالسياسة ولا بالقضايا الاجتماعية والمشاكل الاقتصادية ذلك الاهتمام المطلوب .. ولذلك فان ما نطالعه في مؤلفاته من قضايا اجتماعية فهي قضايا تتقنع بحجب ثقيلة ومنقولة الى اجواء غامضة غير اجواء هذا العالم . ولذلك نشعر بان رؤيته في روايتي المحاكمة والقلعة لم تتاثر فقط بحكمة الكابالا (شروح يهودية وخليط من الفلسفة والتصوف والسحر) .

بل تاثرت ايضا باختباراته وتجاربه كموظف صغير في البيروقراطية النمساوية . ولقد كانت مدينة براغ في نظره قدره المشؤوم . وكونه الاصغر حيث يشهد مأساة الصراع الدائر بين الجنس البشرى . فمدينة براغ كان كل ما يعرفه من هذا العالم . وكانت نعيمه وسجنه معا . وكان ابدا يتطلع الى القيام برحلة سياحية تشمل اركان المعمورة الاربعة . ولا سيما الولايات المتحدة الاميركية . وقد قام بالرحلة الى اميركا من خلال سطور روايته الشهيرة بعنوان اميركا وساح بخياله في ارجائها واخيرا عاد به الخيال الى دنيا الواقع الى براغ بشوارعها العبوس وبتماثيلها الباروكية وكتدرائياتها ومكتباتها ورائحة الاحياء اليهودية الكريهة . وهكذا وجد نفسه مشدودا ثانية الى براغ . وسمع صوتا يقول له انك هنا ابننا وسجيننا وشاعرنا . وهذه هي اوروبا قيدك ولعنتك وحبك . اوروبا حبك المرير كالعلقم . وعليك ان تحتمله وان تقبل به . وهنا يتوجب عليك ان تتابع كتاباتك وتستانف تاملاتك وصلواتك . وهنا عليك ان تحول عذابك الى جمال هش يرسمه تدرك السيال . هنا يتوجب عليك ان تخدم وان تهلك . كي تحصل اخيرا على التاج العبوس - على المجد المظلم المحيط بتدميرك ودمارك فلتطاطىء راسك ولتعرف مصيرك . فليس لك ثمة مناص او خلاص .

٥ - خاتمة :

تلك هي عجالة من دراسة لادب كافكا ونظرته في الحياة ومكانته في الادب العالمي . وقد بقي ان نذكر ان فرانس كافكا ولد لابوين المانيين يهوديين . وذلك في اليوم الثالث من شهر يوليو لعام ١٨٨٣ في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا اليوم . وقد عاش معظم حياته مريضا بالسل وتوفي في اليوم الثالث من شهر يونيو لعام ١٩٢٤ . ولم يشتهر الا في نهاية الاربعينات من هذا القرن .

المفكرون قوة .. يجب ان تستغل لصالح المجتمع !!

عبدالكريم عبدالله نيازى

قيمة الكلمة كانت موضع وعى منذ القديم .. ويكفى أن اضرب مثلا بالاسلام الذي أعلى من شان الكلمة وجعلها وسيلة النجاة او سببا للهلاك كما ورد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وماذلك الا لتاثير الكلمة على السامع أو القارىء فردا كان او جماعة .. فكثيرا ما غيرت الكلمة اوضاعا أو انشات اوضاعا ربما كان من شان السلاح ان يفشل لو استخدم مكانها .. ويستطيع اى مثقف عربى الآن ان يلمس كل ذلك بوضوح ..

□ فالعالم الذى نعيش فيه يعج بالمشاكل والقضايا التى تهم الناس على مختلف مستوياتهم .

□ وقد اصبح دور الكلمة في حياة الناس بالغ الخطورة بعد ان تعددت وسائل اذاعتها من صحافة الى اذاعة مسموعة او مرئية .. والانسان العربى ليس في وسعه ان يغفل عن هذه المشاكل حتى لو اراد ذلك نظرا لانتشار وسائل الاعلام التى تتناول هذه القضايا صباح مساء .. ان ذلك يلقى على الكتاب والمتحدثين مسؤولية كبرى نظرا لان ما يكتبون وما يذيعون له تاثيره في تكوين الرأى العام الذى يؤثر بدوره على مجريات الاحداث تاثيرا كبيرا ..

□ من هنا كانت مسؤولية الكاتب او المتحدث ان يعالج القضايا التى يريد معالجتها بروح الاخلاص والصدق .. والتجرد والموضوعية حتى تؤدى كلمته دورها على الوجه المطلوب .

□ ان قارىء الصحف على سبيل المثال كثيرا ما يقرأ لبعض الكتاب لغة اقل ما يقال عنها انها لا تليق بان تظهر على صفحات الجرائد لان الهوى هو الذى يدفع الى كتابتها .. والتحامل هو الذى يوجهها .. وهؤلاء يهدمون ولا يبنون .. ويعقدون المشاكل بدلا من ان يسهموا في حلها .. ولو قدر هؤلاء مسؤولية الكلمة حق قدرها ما كتبوا مثل هذا الذى يكتبون ولتركوا المجال لاولئك المخلصين الذين يمثلون الدعائم الصالحة التى تقوم عليها الصحافة وغيرها من اجهزة الاعلام ..

□ وليس سرا ان الاعلام يمثل مشكلة كبرى على المستوى العالمى .. يستوى في ذلك الاعلام الغربى .. والاعلام الشرقى - أعنى الماركسى - والاعلام في منطقتنا العربية والاسلامية .. واذا كان لنا ان نهتم بالاعلام فينبغى ان تنحصر مهمتنا في الاعلام العربى الذى هو اداتنا لشرح قضايانا وبناء مجتمعنا .. وترقية فكرنا .. وربطنا بماضينا الى غير ذلك من هذه المشاكل الكثيرة المتشابكة في مجتمعنا المعاصر .. وكما قلنا ان الاعلام ينحصر في الكلمة الصادقة مقروءة او مسموعة ..

□ ان ذلك يدفعنا الى تمثل الصدق في الاعلام وليس التشنج والنفاق وهما صفتان لم تخل منهما وسيلة من وسائل الاعلام المعاصرة في منطقتنا .

نحن اصحاب قيم .. واصحاب قضايا .. وقيمنا رفيعة .. او هكذا ينبغى ان تكون .. وقضايانا خطيرة لانها قضايا مصيرية حسب التعبير الشائع ومن هنا كان على كل من يسهم في الاعلام ان يتمثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عملا وتطبيقا ..

« صديقك من صدقك لا من صدقك » فهل يتمثل الاعلام في بلادنا هذه القيمة ؟؟؟

□ لنستعرض وسائل الاعلام فسوف نجدها بشكل رئيسى في الصحافة التى هى صحف ومجلات وفي الاذاعة المسموعة وفي الاذاعة المرئية التى هى التلفزيون .. انا اظلم الصحافة إذا قلت إنها لم تتفعل بالاحداث في اكثر اقطارنا العربية فتحسن التعبير عنها وان تفاوتت بين بلد وآخر .. وهنا لكى اكون منصفا وصريحا لابد لى من ان اسقط من الحساب صحافة ووسائل اعلام اقطار عربية بعينها ..

□ واستطيع ان أقرر ان الصحافة وهى وسيلة الاعلام الاولى تفسح من صدرها لاقلام كثير من العلماء والمفكرين والمصلحين والعقلاء من المشتغلين بالسياسة ..

□ اما فيما يتعلق بالاذاعة المسموعة والتلفزيون فالامر مختلف تماما لان الاشراف على هذين المرفقين في كثير من بلادنا العربية يقع على عاتق موظفين وليس على عاتق مفكرين ومن ثم كانت الفجوة الكبرى بين متسوى الصحافة ومستوى الاذاعة بشقيها .. انه نفس الفرق بين عقلية الموظف .. وعقلية المفكر ..

□ اذكر على سبيل المثال ان الاذاعات العربية لا تزال حتى يومنا هذا تحاول اقناع الشعب العربى ان قضية فلسطين قضية عادلة .. نحن لسنا في حاجة لان نقتنع بعدالة القضية لانها قضيتنا ..

□ ان مفكرا فرنسيا صديقا للعرب هو - دكتور جاك بيرك - قال ذات مرة - اتمنى ان تحاول الاذاعات العربية اقناع غير العرب بعدالة القضية الفلسطينية .. وليس اقناع العرب انفسهم .. بعدالة القضية لان هذه بديهية .

□ هذا مثل من مئات الامثلة التى يمكن ان تنساق في هذا السبيل .. ومن ثم كان التغيير الجوهرى في مواقع المسؤولية في الاذاعة بشقيها امرا ضروريا .. اننا في حاجة ملحة إلى الاهتمام بتنظيم وسائل الاعلام حتى تكون صادقة مع نفسها .. صادقة مع امتها ..

□ والمفكرون في اية امة هم روادها الذين تنعقد عليهم الامال .. وعليهم رسالة نحو وطنهم وكذلك اجهزة الاعلام عليها رسالة .. وكلاهما يكمل الاخر .. فلا اعلام بدون مفكرين .. ولا جدوى للافكار الحديثة بدون الاعلام ولكى يؤدى هؤلاء وهؤلاء رسالتهم على الوجه الاكمل يجب ان تكفل لهم الحرية حتى يستطيعوا ان يعبروا عن ذوات انفسهم لما فيه صالح المجتمع الذى ينتظر منهم الكثير ..

□ على المفكرين ان يبصروا الجيل الناشىء بما كان عليه السلف الصالح الذين جابوا القفار .. وعبروا البحار .. وهزموا الروم في بحر الروم .. ومن قبل هدموا الايوان - ايوان كسرى - واطفاوا نيران المجوسية .. عليهم ان يبصروا المجتمع بواجباته وحقوقه .. وان يبصروا الفرد ايضا بما يجب عليه وما له من حقوق ليتمسك بها .. وان العالم الأوربى بل الغربى بصفة عامة في فراغ عقائدى بعد ان جرب مختلف المذاهب والديانات .. وهو ينتظر من يأخذ بيده الى طريق النور اعنى به نور الاسلام .

□ وان اجهزة الاعلام هى المتنفس لاقلام الكتاب التى هى اقوى من الرصاص .. وما خرجت اوربا في العصور الوسطى من الظلمات الى النور .. الا بخطب فولتير - وروكسبير - وجان جاك روسو .

□ المفكرون اذن قوة يجب ان تستغل لصالح المجتمع وعليهم ان يكونوا خير قدوة .

قراءات وخواطر

مع المؤرخ « ويل ديورانت »

بقلم : سيف الدين عاشور

قبل عام او اقل توفي المؤرخ الامريكي الكبير ويل ديورانت صاحب المؤلف الضخم « قصة الحضارة » وكتابي « قصة الفلسفة » و« مباهج الفلسفة » فلحق بزوجته التي سبقته الى الدار الآخرة قبل وفاته بشهرين او ثلاثة .

المؤرخ ديورانت يعرفه جمهور المثقفين من القراء لان كتابه قصة الحضارة مترجم الى اللغة العربية وقد استوعبت ترجمته عشرين مجلدا او اكثر وقام على ترجمته نخبة من اساتذة مصر البارزين باشراف جامعة الدول العربية وعرضت مجموعات من هذا المؤلف القيم في بعض المكتبات بجدة فتلقفتها ايدي المثقفين . واغلب الظن ان الترجمة دقيقة وواضحة وميسرة تشجع القارىء على قراءة الكتاب وفهمه واستيعابه ، سيما وان المؤرخ ديورانت يمتاز باسلوب مشرق جذاب ، وطريقته في العرض والتعليق تدل على عقل منسق وتفكير هادىء متزن وروح لاتفتقر الى الفكاهة وهي تاخذ موضعها في سطور من قصة يرويها او يعلق عليها .

ثم انك تلمس في احاديثه تواضع العالم الذي يتخذ من قارئه صديقا يود مجالسته ومؤانسته فلايتعالى ولايتطاول ولايفترض في القارىء انه تلميذ غبي وانه يمن عليه بمايكتب له . يكفيك دليلا على هذا اي مقدمة تقرؤها لاي من كتبه . ومع ذلك فان اي مؤرخ يضني نفسه ستين عاما فيخرج لك الاسفار المدروسة التي تتطلب معاناة في البحث ومعاناة في التبويب ومعاناة اخرى في ضمها اسفارا منسقة يكمل بعضها بعضا ، ان اي مؤرخ ياخذ على نفسه مثل هذه المعاناة فله ان يفخر ان اراد .

وقد بدأ ديورانت يكتب منفردا ثم شاركته زوجته اريل فبلغ ماوضعاه احد عشر مجلدا اصغره لايقل عن خمسمائة صفحة واضخمه يربو على الثمانمائة . وكانت قصة الفلسفة اول تاليفه ثم اتبعه بكتاب مباهج الفلسفة ، ولاصلة لهذين الكتابين بقصة الحضارة وان كانا هما الباعثين على وضع ذلك المؤلف الضخم .

وقد ترجمت قصة الفلسفة ايضا الى اللغة العربية ترجمة وافية اضطلع بها الاستاذ احمد الشيباني وهو الذي ترجم ايضا كتاب « تدهور الحضارة الغربية » للعالم الالماني شبنغلر ونقد العقل المجرد ونقد العقل العمل لـ (كانت)

وسنعود الى كتاب قصة الفلسفة في ترجمتها العربية ولكن لانخوض في اعماق الفلسفة فذلك ابعد مايكون من طاقة كاتب هذه السطور ، ذلك لاني اقف من الفلسفة موقف المتفرج من الشاطىء على البحر الهدار تتلاطم امواجه ولاتستقر ، فهذا شاني مع كتب الفلسفة ، اكتفي بالتجول على اطراف الصفحة من الكتاب غير متوغل في مايقدمه شوبنهور او نيتشه او سبينوزا او دافيد هيوم ، بل اقنع بما اقرا من سيرهم وطرائف حياتهم سيما وان كلا منهم لاتخلو حياته من طرائف غريبة او نزوات غير مالوفة شان العباقرة والمفكرين . فاذا انتهيت من هذا التجوال السريع اعدت الكتاب الى مكانه في المكتبة مع موفور التبجيل والاحترام .

هانذا قد بعدت عن قصة الحضارة وعن مؤلفيهما اللذين هما محور هذا الحديث ، والواقع ان ديورانت هو وحده الذي اصدر المجلد الاول بعنوان (التراث الشرقي) وتحدث فيه عن حضارات الشرق من مصر الى سوريا وبابل والفرس والهند والصين ، وهو يرى ان هذه الحضارات اقدم من الحضارة الاغريقية وان لبعضها – على الاقل – اثرا في تلك الحضارة .

وتتابعت بعد ذلك حلقات قصة الحضارة عن عصر الاغريق والرومان وعن عصر العقيدة والنهضة الاوروبية والاصلاح الديني وعصر فولتير حتى بلغت المجلد العاشر بعنوان (روسو والثورة) عند ذلك توقفا عن التاليف لانهما احسا بارهاق العمل مع تقدم السن غير ان توقفهما لم يطل كثيرا فشرعا في كتابة المجلد الحادي عشر وهو آخر حلقة في هذا المؤلف الضخم ، وقد اختارا له عنوان (عصر نابليون)

فلماذا استانفا التاليف بعد قرار الاعتزال ؟ فقد كان ديورانت يناهز الثمانين من العمر ولااظن ان زوجته تصغره الا باعوام قلائل يجيبك على هذا السؤال المؤلفان انفسهما فيقولان :(لقد امضينا فترة من الوقت حتى نهاية عام ١٩٦٨ ونحن بين حياة خامدة وقراءة غير منتجة ، وكنا في انتظار قدوم الحاصد (اي ملك الموت) ، فلما استبطانا قدومه وجدنا ان ليس امامنا الا ان نشغل انفسنا بالكتابة فوضعنا هذا المجلد عن عصر نابليون . ولكن لماذا نابليون بالذات ؟ يقول المؤلفان في مقدمة الكتاب « ان دائرة المعارف البريطانية قد احصت ماكتب عن نابليون حتى منتصف القرن العشرين فوجدت ان ماكتب عنه قد بلغ مائتي الف كتاب . فما الداعي اذا الى الاضافة الى التكديس ؟ السبب في ذلك اننا اردنا ان نواصل حلقات قصة الحضارة ثم انه كانت لنا دراسات وافية عن نابليون وعصره على مدى ستين عاما »

ديورات وزوجته

على ان الكتاب لم يكن وقفا على شخص نابليون رغم ان معظمه يتحدث عنه وعن حروبه ، بل انه يتناول اوروبا في عصر نابليون ويتحدث عن الجوانب الحضارية التي تتمثل في مختلف ابواب الفنون كالموسيقى والشعر والدراما والآداب والعلوم فيتحدث مثلا عن جيته وشيلر ويفرد فصلا لبيتهوفن كما يتحدث عن الاديبة الفرنسية مدام دي ستيل وعن الاديب الفرنسي شاتوبريان وعن شعراء انجلترا الرومانتيكين ، ولاينسى الفلاسفة المعاصرين لتلك الحقبة ، شانه في كل ماجرى عليه في الاجزاء السابقة .

ولو امتد بهما العمر مع الصحة والعافية لبلغا بقصة الحضارة الى القرن العشرين ولكنهما توقفا عند بداية القرن التاسع عشر بانهيار نابليون .



نابليون بونابرت

ومجمل القول ان الكتاب في مجموعة اجزائه دراسة شاملة للحضارة وتطورها ، فلايفوت المؤلفين ان يبحثا في البيئة منذ نشأتها وفي تفاعلها مع الاحوال الاقتصادية والسياسة واثر الدين والمعتقدات الدينية في احوال الامم ، حتى لو لم يقصدا الى ان تكون دراستها دراسة علمية فلسفية ، ومع ذلك فان تلك الدراسات تضم في نطاقها جزءا كبيرا من التاريخ وهو مالم يكن في وسعهما تجاهله ، لان قصة الحضارة هي في ذاتها تاريخ .

وعلى ذكر عصر نابليون فلابد من ذكر معركة واترلو لانها المعركة التي ارسلت نابليون الى جزيرة سانت هيلانه .

ولدي سؤال يلح في ذهني منذ فترة واود ان اعرضه هنا : فمن هو القائد الذي حقق النصر فعلا في ساعاتها الحرجة الحاسمة ، اهو القائد الانجليزي دوق ولنجتون كما يقول لنا المؤرخون الانجليز ام هو القائد الروسي الشهير بلوخر الذي احال بوادر الهزيمة الى نصر مؤكد حين القى بفرقتين من جيشه في احرج لحظات المعركة وحين كان ولنجتون في وضع لايحسد عليه . فلعل لدى المؤرخين الالمان وجهة نظر في هذه المعركة المصيرية الحاسمة .

اعود الآن الى قصة الفلسفة او بالاحرى الى الترجمة العربية التي اضطلع بها الاستاذ احمد الشيباني ، اذ لابد من كلمة تقدير لهذا المجهود الكبير الذي بذله في ترجمة كتاب يضم جميع الفلاسفة من عهد الاغريق الى القرن العشرين .

فالواقع الذي لاجدال فيه ان الترجمة اصعب من التاليف . وبين يدي الآن في اللغة الانجليزية كتاب (رحلات في ايطاليا) للكاتب والشاعر الالماني الفذ جوته . يقول المترجمان (فهما اثنان) في مقدمتهما لهذا الكتاب ان اصعب مشكلة تجابه المترجم ليست في نقل مايكتبه المؤلف بل في نقل جرس الكلمات التي يكتبها . فهذا مايقولانه عن كتاب لايعدو ان يكون مذكرات رحلة فكيف ان كان يتعلق بالفلسفة على غموضها وتشعب الآراء فيها .

واود ان افتح كتاب قصة الفلسفة على الصفحات التي تتعلق بشوبنهور الفيلسوف الالماني المتشائم لاورد للقارىء طرفة من اثنتين اولاهما منقولة من هذه الترجمة العربية .

فيقول المترجم : وقد كانت له (اي شوبنهور) هجماته على الحب والعالم ، تلك الهجمات التي نجمت عنها نتائج اثرت في خلقه وفلسفته فامسى كئيبا ساخرا هازئا ومرتابا ومطية تركبها المخاوف والاوهام فكان يغلق دائما على غلايينه بالضبة والمفتاح ، ولم يثق ابدا بتسليم رقبته لموسى الحلاق ، وكان ينام بعد ان يحشو مسدسيه ويضعهما بالقرب من وسادته استعدادا لملاقاة اللص .

هذه واحدة ، اما الطرفة الثانية فانقلها من مصدر آخر مع انها مذكورة في قصة الفلسفة مع اختلاف في الصياغة . وللقارىء ان يتعرف على كاتبها من اسلوبه .

« كان شوبنهور يقيم في فرانكفورت ويتغدى كل يوم في المطعم الانجليزي المعروف بتلك المدينة ، فلاحظ عليه الخدم والذين يترددون على ذلك المطعم انه كان يخرج من جيبه في بداية الاكل قطعة ذهبية يضعها على المائدة ثم يعيدها الى جيبه عند الفراغ من الطعام . يصنع ذلك في كل يوم وفي كل اكلة ولايدري احد ماسر ذلك ! حتى ضجر الخادم يوما وجازف بسؤال الفيلسوف الغضوب الذي لايرى الخدم ولاغير الخدم في وجهه المتجهم مايشجع على المزاح . فقال له : ايسمح السيد بان اساله عن معنى وضع هذه القطعة الذهبية على المائدة وردها الى الجيب كل يوم ؟

فلم يبخل عليه شوبنهور بالجواب وقال له : انني نذرت بيني وبين نفسي ان اضع هذه القطعة في صندوق الصدقة في اليوم الذي اسمع فيه هؤلاء الانجليز يتحدثون بشيء غير الخيل والنساء والكلاب . ولايزال النذر معطلا لايستحق الوفاء .

واكاد اتخيل ان القارىء قد عرف كاتب هذه القصة . حسنا . فهي منقولة من كتاب (ساعات بين الكتب) لعباس محمود العقاد .

التونسي محمد صالح الجابري

اجرى الحديث : محمد بن رجب

○ باستثناء نجيب محفوظ لا وجود لروائيين بارزين في الوطن العربي

■ نشرت ١٣ كتابا لم تسدد مداخيلها ثمن القهوة التي أحتسيها صباحا

■ مشكلة الأدب التونسي انزلاقه في التجريب

الاجتماعي والسياسي وبالتالي افقدها الموضوع .

انه لابد من التوضيح ايضا بان لكل رواية شكلها التعبيري واظن أن الأسلوب الذي كتبت به (ليلة السنوات العشر) هو الأسلوب الملائم لاداء الافكار التي أريد الافصاح عنها .

□ ما هو رايك في الرواية التونسية وما هو موقعها في الرواية العربية ؟!

– الرواية التونسية تحتل مكانة بارزة في الآونة الراهنة ، ولا ادل على ذلك من أن السنة الماضية ١٩٨٢ شهدت ظهور نحو أربع روايات لكل من مصطفى مدائني (الرحيل الى الزمن الدامي) والبشير بن سلامة (عائشة) وعمر بن سالم (دائرة الاختناق) ، ولعبد القادر بلحاج نصر (صاحبة الجلالة) وهي روايات جيدة ان لم نقل انها من افضل الانتاج الروائي الذي ظهر في السنوات الاخيرة .

ولا شك أن النقاد سيتفطنون ذات يوم الى أن سنة ١٩٨٢ هي من السنوات الحاسمة في تاريخ تطور الرواية التونسية .

انني شخصيا سعيد جدا بظهور هذا الانتاج الروائي الذي يدل على ان الادب التونسي يتطور تطورا مرموقا باعتبار ان الرواية ما تزال في اعتبار الكثيرين أعمق الاشكال التعبيرية في جميع الآداب في حين أن السنوات الأخيرة شهدت انتكاسة القصة القصيرة وتراجعها وعدم ظهور قصاصين بارزين في هذا الصدد .

القصة القصيرة هي الآن في طور الانكماش وفي انتظار بروز مواهب قد تظهر ذات يوم .

□ الجابري ، روائي وباحث ، كيف يمكنك الجمع بين الصفتين ؟

– انا شخصيا أنتمي الى جيل فتح عينيه على الفراغ الأدبي فكان همه منصرفا الى الكتابة في شتى انماط الادب .

كان شغلنا الشاغل في الستينات بعث المرتكزات الاساسية لادبنا في مجالات الشعر والقصة والمحاولات النقدية والدراسات الادبية .

من هذا المنطلق وتضامنا مع جهود زملائي الآخرين قمت بوضع دراسات عن الشعر التونسي المعاصر والقصة التونسية ، وقد أكدت في مقدمات جميع هذه الكتب ان الغرض الاساسي من هذه الدراسات هو وضع اللبنات الاولى للادب التونسي الذي كان مشتتا مبعثرا في الصحف والمجلات والمصادر المتعددة ، ثم ساهمت في كتابة بعض القصص والروايات .

ولااظن أن ثمة تناقضا بين الكتابة الابداعية والدراسات الادبية ، الا انني شخصيا اميل الى تكريس جهد الاديب في الاتجاه الذي يمكن أن يستجيب لمواهبه سواء كان شاعرا او روائيا او باحثا .

وكما أسلفت القول فان الظرف الادبي الذي عشناه يختلف كل الاختلاف عن الواقع الراهن حيث أصبح لنا قصاصون وروائيون وشعراء متميزون يمكن أن يواصلوا تجاويهم في هذا الاتجاه أو غيره .

□ هل ترى انه من الضروري للكاتب ان يتفرغ للكتابة الادبية ام تعتبر ان الكتابة مجرد هواية ؟

– لعل من أسباب ضمور أدبنا وتواضع الانتاج هو عدم تفرغ الاديب الذي نجده مطحونا ممزقا بين عمله الاساسي الذي يوفر له القوت اليومي ، وبين الهواية التي لا يجد الوقت المناسب والكافي لتعميقها وتجذيرها .

ان التفرغ الادبي ضرورة يحتمها الواقع اذا ما أردنا لهذا الاديب ان يتمكن من اداء رسالته المرجوة ، ولكن عدم الايمان بجدوى الادب في الحياة في نظر الساسة هو احدى العقبات الاساسية التي تحول دون صدور قوانين جريئة تسمح للأديب على الاقل التوظف في مجالات لا تبتعد كثيرا عن اهتماماته .

وليست قضية التفرغ قضية الاديب التونسي وحده ، ولكنها قضية الادب العربي كله ، فالأديب العربي مهما بلغ حجم انتاجه الكمي والنوعي لا يستطيع الى حد الآن أن يوفر له دخلا يضمن له الحد الأدنى من العيش الكفاف .

وعلى سبيل المثال فقد نشرت شخصيا حوالي ١٢ كتابا الا أن دخلي السنوي من هذه الكتب وبعضها باهظ الثمن لا يزيد عن الف ريال في السنة ، وهو مبلغ لا يغطي حتى فناجين القهوة التي أحتسيها صباحا .

□ رغم انك نشرت العديد من المؤلفات فانك تعاني من النشر فما هي هذه المعاناة ؟

– انا شخصيا لا أعاني من مشكلة اسمها النشر ، فجميع ما كتبته حصل على رضى الناشرين ، ولكن ما أعانيه ويعانيه غيري هو مشكلة اسمها الناشرون الذين يفرضون عليك عقودا تحت سمع وبصر جميع القوانين والنظم ، تاخذ منك كل شيء وكأنك موظف لديهم ، ولا تمنحك الا شهادة تثبت بأنك تنازلت راضيا عن جميع حقوقك .

□ هل انت مطلع على الادب السعودي ؟

– ما طالعته من الادب السعودي قليل بالقياس الى ما قرأته عن هذا الأدب ، فنحن نعرف في تونس جيدا الشاعر الكبير طاهر زمخشري لانه نشر بعض دواوينه في تونس كما نعرف الشاعر حسن عبد الله القرشي ، والقصاص محمد عبده يماني وبعض الاسماء القليلة الاخرى .

الى الشمال ..

دراسة نقدية : بقلم محمد عثمان كجراي :

عبثا بحثت فلم اتوصل الى شيء من ذلك .

كل الأحداث والوقائع في هذه الرواية مبررة روائيا ، باعتبارها ممكنة الحدوث ، ولكن واقعية الشخصية الروائية الرئيسية يشوبها الكثير من الشك ، نحن لسنا ضد خلق شخصية روائية خيالية ، فهذا امر مشروع ولكنا ضد المواقف (الغير) واقعية لهذه الشخصية الروائية .

لقد وضع الطيب صالح الشخصية الروائية الرئيسية في مازق حقيقي :

واذا تتبعنا حديث القاضي الذي حاكم مصطفى سعيد وهو يقول : (انك يا مصطفى سعيد رغم عبقريتك وتفوقك العلمي ، رجل غبي لأن في تكوينك الروحي بقعة مظلمة)

يثار اكثر من سؤال . هل أن يكون الشخص عبقريا ومتفوقا في العلم والمعرفة ثم يكون في نفس الوقت متسما بالغباء ؟؟ هذا حكم ظالم وفي منتهى القسوة . هل كان الطيب صالح في رسمه لهذه الشخصية في حاجة الى كل هذا ؟؟ وعلى افتراض اننا يمكن أن نتجاوز عن خطرفات القاضي المتعلقة بالبقع الروحية المظلمة ، والبقع المضيئة ، فان عودة مصطفى سعيد الى وطنه وهو شيخ في الخمسين من العمر بعد أن فارقه وهو في العاشرة او ما يتجاوز ذلك بقليل هذه العودة لم تكن نتيجة لأي ترسبات روحية كما يحاول المؤلف أن يلقي في روعنا ، فوالده توفي وهو في بطن امه ، اما امه فهي امرأة امية مقطوعة الجذور ، لم يكن يحس نحوها بأي تعاطف . وهكذا أراد المؤلف . وعلى الرغم من غرابة هذا الموقف الذي يلقي وشائج الرحم فاننا لا نجد له تبريرا في القصة ، وحينما غادر الخرطوم في الطريق الى انجلترا بمساعدة المدير الانجليزي ليواصل تعليمه وكان طفلا في الثانية عشرة من العمر بالتقريب . هل يمكن أن تتخلف في نفسية طفل في هذا العمر اية ترسبات روحية ؟؟ ثم أن تاريخ السياسة التعليمية الاستعمارية كما نعرف لم يكن يسمح للسودانيين أن يتجاوزوا كلية غردون الثانوية ليتخرجوا موظفين يسيرون دفة العمل الكتابي والمكتبي ، فكيف شذت القاعدة فتكفل احدهم بتعليم الطفل مصطفى سعيد في انجلترا ؟؟ نعتقد أن هذا الموقف المتناقض قد اقحم اقحاما ليخدم لا غرض الحقيقية التاريخية ، بل ليخدم غرض المؤلف ، وقد واصل مصطفى سعيد تعليمه الجامعي فدرس القانون والاقتصاد ليعين لنبوغه وتفوقه محاضرا في جامعة لندن ، ودخل معترك الحياة الانجليزية من بابه الواسع ، ونعم بالشهرة وبدلا من أن يتحرر من عقدة النقص التي كان يحس احساسا عميقا بأن هذه العقدة تتاصل وتتجذر في أعماقه ، نتيجة لممارسات عديدة من جانب هؤلاء البيض ، احس بها من نظرات التعالي والاحتقار التي كانت توجه اليه حتى في المجالات النسائية (جين مورس) وكان رد الفعل أن بدأ يخاطبهم في عبارة ميلو درامية (انني جئتكم غازيا) لقد تعمد المؤلف منذ البداية أن يلوث عبقرية مصطفى سعيد بما يناسبها من التناقضات التي اضفاها عليه . فيصفه بالتعالي حتى على اولياء نعمته ، وبنكران الجميل ، وبالانانية وبمركب النقص ، فكل مغامرات مصطفى سعيد العاطفية العديدة كانت تعبر عن هذه الانانية . لقد جعله يستمرىء هذه الحياة البهيمية الى ان بلغ الخمسين من العمر ، وعرض علينا ما شاب حياته اللاهية العابثة الماجنة وتسببه في انتحار فتاتين ، واغراؤه بامرأة هي في مستوى امه من ناحية العمر ، ومطارداته (لجين مورس) في مدى ثلاث سنوات واحتقار (جين مورس) له وترفعها عليه ، ثم رضوخها اخيرا بعد ان ارهقها بمطارداته ، وزواجها منه ، ومعاملتها القاسية له ، والتبجح بخياناتها الزوجية له ووصفه بالجبن ثم احساسه بالغيرة التي افضت به الى جريمة قتل حقيقية واستسلامه وقبوله بالحكم الذي صدر عليه بالسجن سبع سنوات ، ثم خروجه من السجن بعد قضاء فترة العقوبة ،

فما هو المبرر النطقي الواقعي لركل كل هذه الحياة الرافهة التي عاشها و التي كان من الممكن ان يعيشها حتى بعد خروجه من السجن ، ما هو المبرر لنبذ هذا النعيم بعد ان عاش فيه زهاء الأربعين عاما . وفي بلد اصبح لطول الاقامة فيه في حكم وطنه ؟؟

لماذا فارق هذا العالم الحضاري المتقدم وهو يعلم أنه بعد موت والديه اصبح شخصا منقطع الجذور . ولا أحد ينتظر عودته في السودان ؟؟

ما هو المبرر المنطقي لهذه العودة بعد أن فقد الارتباط العاطفي والفكري بوطنه الاصلي ؟؟ كل هذه الأسئلة تفتقر الى اجابات مقنعة لتصبح هذه العودة واقعية ومنطقية ومبررة . انا اعتقد ان بعض ملامح مصطفى سعيد الغامضة في الفترة الطويلة التي قضاها في انجلترا تصور بعض ملامح الطيب صالح نفسه . اقول بعض لان بقية الوقائع والاحداث قد تكون من نسج الخيال الروائي . مصطفى سعيد والطيب صالح كلاهما مغرم بالاعمال الميلودرامية . كانت عودة مصطفى سعيد الى السودان عملا مفروضا و غير مبرر من قبل المؤلف . وها هو انتحار مصطفى سعيد او غرقه المتعمد في النهر بمثابة عمل غريب وشاذ يمثل قمة (التراجيديا) فما هو المبرر لهذا الموقف الماساوي الفاجع ؟؟ لقد اتخذ مصطفى سعيد قراره واستجاب لم يجر في دمه ويدفعه الى العودة مرة أخرى من حيث اتى الى المناطق البعيدة في الشمال ، في الشمال الاقصى ولو جثة تحملها مياه النهر لتلفظها في مياه البحر ، لقد اختار نهايته بعد أن كتب رسالة الى الراوي تركها له في ظرف مختوم يقول فيها :

(انني اترك زوجتي وولدي وكل مالي من متاع الدنيا في ذمتك)

لقد كانت العودة الاولى الى الوطن عودة حقيقية وان لم يكن لها مبرر منطقي ، أما هذه العودة الثانية الى مسرح حياته الحافل الصاخب في انجلترا وعلى هذه الصورة الفاجعة انما تعني عودة رمزية . ولعلها العودة لحياته الخيالية الوحيدة المعقولة والتي لها ما يبررها ، ولكن الغير معقول او طبيعي هو انتحار مصطفى سعيد .

لقد اراد المؤلف ان يبث في روعنا أن مصطفى سعيد الحقيقي مات وشبع موتا في لندن قبل عودته الى وطنه وقبل حادثة الغرق او الانتحار بالغرق لذا فلا بد أن يعود اليها ولو عودة رمزية لزوم التوافق الروائي والانسجام القصصي . واذا انتقلنا الى الجنس في موسم الهجرة الى الشمال فاننا نجده لا يمثل خيطا واحدا ينتظم القصة من البداية الى النهاية اي ليس هو الفكرة الأساسية التي يقوم عليها البناء الروائي كما هو عند لورنس او نابوكوف أو كما هو في بعض قصص جيمس جويس ، بل هو يتموضع بالنسبة لمصطفى سعيد في مباذله اللندنية وشراهته الجنسية ، ولم يكن الدافع لها غير الاحساس بالنقص الذي يدفعه الى اثبات تفوقه في كافة المجالات والميادين ، اما بالنسبة لود الريس بنت مجدوب مع وضوح ميولهما الاستعراضية فهو لا يتمثل في مشاهد حية ملموسة ، بل هو ينحصر في أحاديث مكشوفة عن ذكريات قديمة لا تخلو من عنصر المبالغة .

وحتى الجد الذي نضب معينه بعد أن بلغ التسعين من العمر وهو يستدرج ود الريس ليستمر في سرد مغامراته الجنسية القديمة انما يبحث عن تعويض لما أفقده له عنصر الزمن الذي لا يرحم .

نحن لا نستنكر الحديث المكشوف عن الجنس اذا أملته الضرورة ، فمثل هذا الحديث طبيعي جدا في الكثير من المجتمعات البدائية الفطرية بين مجتمع الرجال وبين مجتمع النساء ، ولا تخضع أحاديث الجنس

البقية ص٤٤

اغنيات للريح والسفر

خليل خلايلي

على ابواب مكة المكرمة

على ابواب مكة هدأ بى الحنين ..
وسكنت الاشواق
وماتت الكآبة
مآذنة الحرم السامقة انتشلتنى

من هوة الاحزان
حلقت بى من اعالى المدينة
طرحتنى عند غار حراء
عادت الاشواق ترن فى صدرى ،
كسرب حمام ابيض يعشش
فى كوى البيت العتيق
كشف عن بصرى ، فاذا انت تشيرين
على مقربة منى بين الصفا والمروة ..
وتحدقين مبهورة بفناء الحرم المقدس
تتعلقين باستار الكعبة
تقبلين الحجر الاسود بخشوع
قفز قلبى فى صدرى
وامتلأت عروقى بدماء حارة ..
هرعت اليك
فتلاشى طيفك الجميل على متن غمامة
* * *
فى مكة المكرمة اختلطت على الجهات
لم اعد اعرف الشمال من الجنوب
ولا الشرق من الغرب
هنا مركز الارض
ولجهات الاربع تزز الكعبة المشرفة
وعيناك تشيران لى : ان توضأ من زمزم
وحينما توجهت فثم وجه الله
اسرعت وتوضأت
ولثمت عتبات المسجد بخشوع
وصليت فى اقدس مكان
وعندما نهضت من صلاتى
كانت (اللهم اخلفنى فى اهلى ،
وخفف عنى عذاب غربتى) آخر دعائى

الباحة : خليل خلايلي

لقاء مع الروائى والباحث

تونس ـ مكتب المدينة ـ محمد صالح الجابرى كاتب تونسى ثرى الانتاج متنوع الكتابة ، وقد تمكن منذ شبابه الاول ان يفرض اسمه ويعتبر من طليعة الكتاب خاصة فى ميدان القصة والرواية ، انه من مواليد مدينة توزر بالجريد التى انجبت خيرة الادباء فى تونس وفى طليعتهم ابو القاسم الشابى ومصطفى خريف ومنور صمادح وغيرهم كثير .

درس بتونس وبغداد والجزائر وهو يحمل الاجازة والدكتوراه فى الادب العربى وعمل معلما واستاذا ومسؤولا اداريا .

له من المؤلفات : « يوم من ايام زمرا » (رواية) صدرت سنة ١٩٦٨ ، « البحر ينشر الواحه » (رواية) صدرت سنة ١٩٧٥ و « ليلة السنوات العشر » (رواية) صدرت فى السنوات الماضية والى جانب هذه الروايات صدرت له مجموعتين قصصيتين هما « انه الخريف يا حبيبتى » و « الرخ يجول فى الرقعة » .

كما له مجموعة من الدراسات الهامة فى الادب نذكر منها :

– الشعر التونسى المعاصر خلال قرن (١٩٧٤)
– الشعر التونسى الحديث (١٩٧٥)
– القصة التونسية نشأتها وروادها (١٩٧٧)
– يوميات الجهاد الليبى فى الصحافة التونسية (١٩٨٣)

فمن خلال هذا الكشف نعرف ان محمد صالح الجابرى غزير الانتاج وأفاد الادب العربى بابداعاته وبحوثه .. مع هذا الاديب كان لنا هذا اللقاء الذى خصصنا جزء منه عن الرواية فى تونس .

■ كيف تحدثنا عن تجربتك الروائية ؟!

– ليست لى الى حد الآن تجربة روائية متميزة حتى اتحدث عنها واوضح خصائصها . فكل ما كتبت فى هذا الصدد هو ثلاث روايات كما تعلم ، وهى محاولات متواضعة ، الغرض منها هو اثراء التجربة الروائية فى تونس التى ما تزال هى الاخرى فى بداياتها ، هذا اذا لم اقل بان الرواية العربية بصفة عامة ما تزال تبحث عن نفسها ، وباستثناء نجيب محفوظ فان الوطن العربى لا يمتلك روائيين بارزين او روائيين مثابرين .

■ اعتبر شخصيا ان رواية « البحر ينشر الواحه » ورواية « يوم من ايام زمرا » متقدمتان بالقياس الى الرواية الموجودة فى تونس لكن « ليلة السنوات العشر » لم تكن فى نفس المستوى ، فهل تشعر بذلك ؟!

– ان رأيك الشخصى هذا قد لا يوافق عليه الآخرون الذين اعتبروا ان رواية « ليلة السنوات العشر » هى رواية متقدمة ايضا لان موضوعها يمس الواقع السياسى فى مرحلة معينة من تاريخ تونس ، وهى تجربة السنوات العشر التى افضت الى مشاكل لا حصر لها وادت الى انفجار حوادث ٢٦ يناير المعروفة . فهذه الرواية تصور مشاكل جيل السبعينات وهمومه وتوقه الى بناء وطنه او رفض الطفيليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى افرزتها العشرية المشار اليها .

لعل الذى لاحظته هو ان هذه الرواية ابتعدت عن الوقوع فى الشكلية البحتة وتركزت حول المضمون كما لاحظ ذلك آخرون ايضا ، اذ ان اقتناعى الشخصى هو ان الاغراق فى ابتداع الاشكال والاهتمام بها اهتماما زائدا أوقع الرواية التونسية فى ورطة الغموض والتجريب وابعدها عن المضمون

رؤية أخرى لـ : .... موسم الهجرة

الحديث عن الطيب صالح وعالمه الروائى ، سيظل تتردد اصداؤه ما دام نبض الأدب الحى يخفق فى شرايين الفنان ، والطيب صالح فى تناوله للتجربة الانسانية ، انما ليتخذ منها اطارا يجسد المعانى الكامنة فى رؤياه ككاتب مبدع ، وهذه الرؤيا ليست بالقطع فكرة معينة كفكرة الجنس التى تسيطر على كتابات لورنس او فلاديمير نابوكوف مثلا ، فقد تناول الطيب صالح فكرة الجنس تناولا عرضيا ليس مقصودا لذاته ، لا كمجرد رصد لهذه الظاهرة ، بل كقوة دافعة ان سلبا او ايجابا ، ولا شك ان مواقف الصراع المختلفة هى المحور الدرامى فى مأساة الانسان ، حتى ليصبح القول فى مجال التحليل النفسى ، ان شخصية الفرد نفسها بما تحمل من تناقضات اصبحت موضوعا للكثير من علامات الاستفهام .

والطيب صالح فى رؤياه ككاتب رواية او قصة طويلة ، لايخضع لمواقف فلسفية محددة كالموقف الذى يخضع له ويلتزم به جان بول سارتر ، فهو يستعمل مادة الفن فى كل زمان ومكان فيثير فينا وجدانا ما ، عن طريق محسوسات متباينة ، ومواقف متشابكة تعادل هذا الوجدان لهذا فهو يبنى عوالمه المختلفة بناء هندسيا محكما ، وهذا الاتجاه فى التعبير عن التجربة والرؤيا الذى لا يلتزم بموقف فلسفى معين ولا بفكرة معينة هو نفس الاتجاه الذى سلكه القاص والروائى الكبير ارنست همنجواى ، لهذا فنحن نفترض ان يلتزم فى تسجيله للتجربة بالواقعية وبالطبيعية المطلقة ، وهذه الواقعية والطبيعية ضرورة ملحة لابد منها لتجسيم وابراز رؤيا الكاتب ، واسلوب الطيب صالح هو فى الواقع اداة درامية لها وظيفة محددة لخلق عالم لا يمكن الفصل فيه بين الغاية والوسيلة ، او بين التجربة ومعناها ، ولغة الطيب صالح التعبيرية لغة صافية هى اقرب الى اللغة الشعرية الشفافة ، لغة راقية معبرة ، حتى حينما يستعمل بعض الكلمات الدارجة القليلة ، فهو انما ينتقى كلمات دارجة هى اقرب الى الفصحى وتكادتكون مفهومة ومستساغة لدى كافة القراء العرب ، وتصوير لشخوصه تصوير حى يترك فى النفس اثرا لايمحى ، أما تصوير من عاش هذه الحياة النابضة بالطول والعرض عايشها بكل جوارحه ومشاعره ، وتشرب تفاصيل ودقائق حياة القرية السودانية الوادعة والمستلقية على ضفاف النيل ، وحياة المدينة العصرية ذات الزخم الحضارى المتقدم على ضفاف نهر التايمز .

واحداث القصة تدور حول محورين اساسيين ، او بين عالمين مختلفين تمام الاختلاف ، عالم الحضارة المعاصرة المتقدمة والمتطورة ، ويتمثل فى الفترة الطويلة التى قضاها مصطفى سعيد فى انجلترا وهى تتجاوز الاربعين عاما ، وعالم الفطرة والبساطة الخالى من التعقيد الحضارى ، حيث تسير الحياة رخاء هينة لينة ، فى مجتمع لا يحس فيه الانسان بالفوارق الطبقية او العنصرية ، ولا بعقد الانفصام التى تواكب المجتمعات المادية ، عالم هو اقرب ما يكون الى المساواة الحقة ، يتسم بالروح الجماعية ، علاقات الناس فيه علاقات مترابطة أصيلة وحميمة .

وما دام الطيب صالح استطاع أن يقنعنا بانه لا يعبر عن فكرة معينة ولا يلتزم مواقف فلسفية محددة ، وانما يثير فينا عن طريق محسوسات مختلفة وجدانا ما ، فان من حقنا أن نتتبع مادة هذا الوجدان الذى يكون رؤياه كفنان ، فى كل ما يكتب ، ومتابعة هذه المادة يتطلب منا أن نتفحص بدقة ابعاد شخصياته الروائية ، وأن نسبر غورها عن كثب ، وأن نعايشها معايشة حقيقية لنخرج بقناعة مطمئنة .

والواقعية الطبيعية فى العمل الروائى هى العمل الفنى المكتمل الذى لا يتكأ على التفسيرات والتبريرات ، وحينما تعتمد الشخصية الرئيسية على الغموض الذى يثير الكثير من التساؤلات فيضطر القارىء الى اللجوء الى التفسيرات والتبريرات (الغير) مقنعة ، يكون الخرق قد اتسع كثيرا وبديلا من التساؤل عن واقعية الموقف المعين للشخصية المعينة ، يتحول التساؤل عن لماذا اعطى المؤلف فى رسمه للشخصية الرئيسية هذا الانطباع الغير واقعى والغير مبرر ؟؟؟

ونحن لا نبحث عن التفسيرات والتبريرات خارج نطاق العمل الروائى ، وكنت أتمنى أن أجد الاجابة من داخل الأحداث والمواقف فى صميم العمل الروائى ، ولكننى



ابراهيم الافندى يرفع البطل ليتمكن من تسلم هديته تحت الماء

موضوع الغلاف

بطل المملكة .. عمره ثمانى سنوات !!

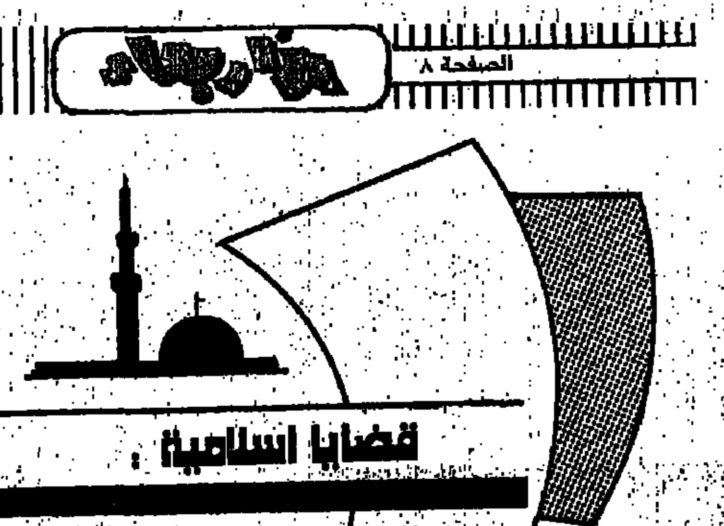
فى ضالة (عقلة الصباع) يحمل ثمانى سنوات من العمر وثلاث ميداليات ذهبية ولقب بطل المملكة فى الغطس تحت عشر سنوات ، وقد بهر (فوزى عبدالله راجح) الحاضرين فى حفل نادى الاتحاد وقت توزيع الهدايا ، وعندما هم باستلام هديته من عبدالله كعكى احتاج لمن يرفعه ليتمكن من تسلم الهدية مما اغرق الجميع فى الضحك ..

وهذه البطولة التى يتمتع بها فوزى وكذلك زميله على ابكر محمد بطل المملكة فى السباحة وثلاث ميداليات ذهبية وكاس احسن لاعب تحت عشر سنوات لم تأت من فراغ ، فان الامكانيات المتوفرة له ولزملائه ، ولاطفالنا تخلق منهم اكثر من ابطال ، وحمام السباحة الذى ترتع و(تبلبط) فيه التماسيح الصغيرة لا نظير له فى العالم الا فى ميونخ .

تحقيق وتصوير : متولى امام

من على ارتفاع شاهق يقفز

فوزى يتابع شرح المدرب



قضايا اسلامية

أخطار الذنوب على

■■ مقدمة :

لاينبغي ان يستهين العبد المؤمن بالوقوع في حبائل الذنوب ، وإغضاب علام الغيوب ، فان القلوب لاتعطى مناهـا ، الا اذا خالفت هواها ، طمعا في الوصول الى رضى مولاهـا ، ولاتبلغ النفوس منتهى رضاها الا اذا خلصت من ادوائها وامراضها ، وجعلت نعيم الجنة منتهى امالها ، (فاما من طغى ، وآثر الحياة الدنيا ، فان الجحيم هى المأوى . واما من خـاف مقام ربـه ونهى النفس عن الهوى ، فان الجنة هى المأوى) سورة النازعات « ٣٧- ٤١ » .

ونود في هذه العجالة ان نلقى الضوء عـلى بعض مايجهله الاكثـرون من الذين يسقطون في الذنب وهم لايـدرون عواقب السقوط في حماة الذنوب .. ليعلموا انـه طريق غير مـامون ، ومتجـه غير سليم ، ومهيـع لايـوصـل صـاحبـه الا الى اوخم العـواقب وأخطر النتائج ..

المعـاصي تـؤدي الى نسيـان الحقوق

■ ومن اهم مـاينبغي ان يعيـه كـل مسلم : ان السقـوط في حماة الذنـوب يعتبر من مسببات النسيـان ، وهو افـة تضيع من جرائها الحقوق ، وتهـدر من ورائها العبادات ، وتحدث من عواقبهـا كبار المشكلات .. ومن اخطر ماينجم عن ذلك نسيان العلم الصالح الذى هو من اعظم نعم الله على الانسان . وقد قرن الله تعـالى بين التقـوى وبين العلم في قـوله (واتقـوا الله ويعلمكم الله) سـورة البقرة ، ومفهوم ذلك ان المعصية مقرونة بـالجهـل والنسيـان كمـا ورد عن ابن مسعـود رضي الله عنـه (انى لاحسب الرجـل ينسى العلم كمـا تعـلمـه - للخطيئة يعملها !) رواه الطبراني في الكبير موقوفا وطلاب العلم يحفظون قول الامام الشافعي يذكر مادار بينه وبـين شيخه (وكيع بن الجراح) .

شكوت الى وكيع سوء حفظى
فارشدني الى ترك المعاصي
واخبرني بان العلم نور
ونور الله لايهدى لعاصي

ولقد حذر المولى جل شانه من ان ينسى الانسان ما اوجبه الله عليه ، وان ينسى حـظ نفسه من الخيـرات بـالتـردى في الذنوب والسيئات ، فقال تعالى :(يايها الذين امنوا اتقوا الله ، ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبـير بماتعملون ، ولاتكونوا كالذين نسوا الله فـانسـاهم انفسهم ، اولئـك هم الفاسقون) سورة الحشر (١٨، ١٩) وهذا النص القرآني صريح في ان العبد اذا نسي مولاه يعامله الله بنفس معاملته : فيخلى بينه وبين نفسه ، ويدعه فـريسة لشيطانه ، وهناك الهلاك والبوار (عياذا بالله من شر ذلك) .

حرمان الرزق .. بالذنب

■ ومن اخطر عواقب الذنوب : التضيـيق عـلى العـبـد في الرزق .. والنصوص الدالة على ذلك كثيرة : منها قول الله تعالى (وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم مـاء غدقـا) اى طاهـرا كثيرا . سـورة الجن (١٦) . ويقول سبحانه وتعالى :(ولو ان اهل القـرى امنوا واتقـوا لفتحنـا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بماكانوا يكسبون) سورة الاعراف (٩٦)

وكيف لايضيق عـلى العبد بـالذنب ، وقد قطع العهد الذى بينه وبين الله ! وما اكثـر من يضيعون العهـود ، ويخلفون الوعود ، ولايحسبون اى حسـاب لليوم الموعود . يقول رب العزة والجلال (وما وجدنا لاكثرهم من عهد ، وان وجدنا اكثرهم لفاسقـين) سورة الاعـراف (١٠٢)

وقد اكد الرسول صلى الله عليه وسلم ان حرمان الرزق مرتبط بالوقوع في الذنب ، فعن ثوبان رضي الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال :(ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) رواه النسائي وابن حبان والحاكم باسناد صحيح وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال :

(اياكم والمعصيـة ، فـان العبـد ليذنب الذنب الواحد فينسى به الباب من العلم ، وان العبـد ليذنب الذنب فيحرم به رزقا كان هيىء له - ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم « فطاف عليها طائف من ربك . » قد حُرِمـوا خير جنتهم بذنبهم) اخرجه ابن ابى حاتم وابن مردويه - عن ابن مسعود رضي الله عنه .

الوحشة عن الخلق !!

■ ومن اخـطر عواقب الذنـوب انها تغـرس القسـوة في القلوب ، فيصـير المذنب مستوحشا من نفسه ، قاسيا على اهله وولده ، وكلما استمرأ الذنب تقطعت علائقه وساءت خلائقـه ، فيصـير ابعـد مـايكون عن مكـارم الاخلاق المحمـدية وفضائل الاداب الاسلامية ، وهل الدين الا حسن المعـاملة المستمد من صحـة العقيدة ؟

استمـراء المعاصي والاستكثـار منها ..

■ ومن عـواقب الذنوب انهـا تورث الوقوع في المزيد من الذنوب ..

وكلما استهان العبد بالذنب ادى به ذلك الى الاستكثار من الذنب ، وتاجيـل التوبة الى الرب ، لينجم عن ذلك مـاهو اخطر من الذنب (وهو الاستهانة بمقام الرب جـل وعلا) .. وهـو الامـر الذى انزعج له نبى الله نوح عليه السلام حين صاح في قومـه : (مالكم لاتـرجون لله وقارا ، وقد خلقكم اطوارا) سورة نوح (١٣، ١٤) اى مالكم لاتقدرون عظمة الله وقدرته على أحدكم بالعقوبة ؟ ومالكم لاتخشون لله عقابا ولاترجون منه ثوابا ؟ ومالكم لاتعرفون لله حقا ولاتشكرون له رزقـا ؟ وقـد جعـل لكم في انفسكم وفي خلقكم اية توحيده ، اذ خلقكم طورا بعد طور ، ومرحلة اثر مرحلة ، ومن فعل ذلك فهو احق بالعرفان واولى بالشكران !

فاذا تمكن وقار الله وعـظمته في قلب العبد ماتجرأ على اتيـان الذنب ! ولذلك ورد النهى عن محقـرات الذنوب ، وهى صغار الذنوب التي يؤدى الاصرار عليها الى كثرتها وهلاك صاحبها بسبب ذلك ، لان الاصرار على الصغـائر يحـولها الى كبائر .

وقد ورد عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اياكم ومحقرات الذنوب ، فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد .. فجاء ذا بعود ، وجاء ذا بعود .. حتى حملوا ما انضجـوا به خبـزهم ، وان محقرات الذنـوب متى ياخذ بها صاحبها تهلكه)
رواه احمـد ، ورواتـه محتـج بهم في الصحيح .

وعن عـائشـة رضي الله عنهـا : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(يـاعـائشـة .. ايـاك ومحقـرات الذنوب ، فان لها من الله طالبا) رواه النسـائي واللفظ له ، وابن مـاجة وابن حبان في صحيحه .. ومعنى ان لها من الله طالبا : انها معدودة على العبد ومقيدة في صحيفة سيئاته ، فالله تعالى لايعزب عن علمه شيء في السموات والارض ، وهـو القـائل في محكم التنـزيـل :(ونضـع الموازين القسط ليوم القيامة فلاتظلم نفس شيئا ، وان كان مثقـال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حـاسبين) سورة الانبياء (٤٧) . ويقول سبحانـه وتعالى :

(ووضع الكتاب فترى المجرمـين مشفقين ممافيه . ويقولون : ياويلتنا ، مـالهـذا الكتـاب لايغـادر صغـيـرة ولاكبيـرة الا احصـاهـا . ووجـدوا ماعملوا حاضرا ، ولايظلم ربك احدا) سورة الكهف (٤٩)

الخضوع لاغراء الشيطان !

■ ومن عواقب الذنوب : انهـا تقرب مابين العبد وشيطانه ، وتسهل اغواء الشيطان ووسوسته له ، فيقع صريع المعصية بالليل وبالنهار ، ولايجد له دونها رادعا في اعلان او اسرار .. كما حكى نبى الله نوح عن قومه :(قال رب انى دعوت قومي ليلا ونهارا .

فلم يزدهم دعائي الا فـرارا . وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشـوا ثيـابهم واصـروا واستكبروا استكبارا . ثم انى دعـوتهم جهارا . ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسرارا . سورة نوح (٥ - ٩)

وهذا دليل على ان الشيطان اذا تمكن من الانسان ما زاده الا عتـوا ونفورا ، كمـا حكى الله عن كفـرة قـريش انهم نكصـوا على اعقـابهم بعد ان اقسمـوا لينصرن نبيهم .. (واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم ، فلما جاءهم نذيره مازادهم الا نفورا ، استكبارا في الارض ومكر السيىء ، ولايحيق المكر السيىء الا بـاهله . فهـل ينـظرون الا سنـة الاولين ؟ فلن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا) سـورة فاطر (٤٢-٤٣)

الفائدة ...
... بلاء الا بذنب
ولارتفـع الا
بتوبة ...

وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (إن الشيطان قد يئس ان تعبـد الاصنام في ارض العـرب ، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك ، بـالمحقرات ، وهى المـوبقـات يـوم القيـامـة) رواه الطبراني والبيهقي وابو يعلى من طريق ابراهيم الهجرى عن أبى الاحوص .

الوقوع في ذل المعصية !

■ ومن عواقب الذنوب : انها تبعث في نفس المذنب الهوان والذلة والصغار والضعة .. وتجعله محتقرا مخـذولا مذموما .. فقد ابى الله الا ان يذل من عصـاه ! ومن اجل هـذا تجد مقتـرف المعصيـة متواريـا بذنبـه ، منكفئا عـلى نفسـه ، قد اذلتـه المعصيـة واهـانتـه واضعفته ، ولايستطيـع احد من الخلق دفع الهوان والمشقة والضعف عنه ، ومن تهاون بعبادة الله اورثه الله النار وبئس القرار ، قال عز وجل :(الم تـر ان الله يسجـد له من في السمـوات ومـن في الارض ، والشمس والقمـر والنجـوم والجبال والشجر والدواب وكثير من النـاس ، وكثير حق عليـه العـذاب ، ومن يهن الله فمـاله من مكـرم ان الله يفعل مايشاء) سورة الحج (١٨)

انما العز الحقيقي في طاعة الله ، ومن اراد عـز الدارين فليطع العـزيز ، ومن تواضع لله رفعه الله ، ومن طلب العز في غير طاعة الله خفضه الله ، وقد علمنا الله مـن اين تـاتـى العـزة الحقيقـيـة ، ومامصدرها الحقيقي ، ومـاوسيلتها عند الله .. فقال عز وجـل (من كان يـريد العزة فلله العزة جميعا ، اليه يصعد الكـلم الطيـب ، والعـمـل الصـالـح يرفعه ، والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبـور) سورة فاطر (١٠)

التكذيب بايات الله

■ ولقد اصبح من الشـائع لدى اكثـر النـاس اليوم : التمسـك بالعلل المـادية (للظواهـر الطبيعية ، دون التغلغـل فيما وراءها من موجبات غضب الله ونقمته ، ودون الوقـوف عـلى مـا اصـاب الامم الخالية من عذاب الله وسخطه لما فرطوا في جنب الله ، واساءوا الادب مع الله ، واستخدموا نعم الله فيما حرم الله .

ومن المعلوم ان بلادة الحس وجمود العين لدى الافراد والجماعات انما هما نذير بانغلاق العقل عن التفكر والاعتبار ، وانفلات القلب من التامل والاستبصار ، وبـذلك يسقط المـرء في حمـاة الغفلة ، ويتـردى في هـوة الغـرور والقسـوة ، ويتعرض للدمار وانتقام العزيز الجبار ، وهو القائل في بيانه المحكم :(ساصرف عن ايـاتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ، وان يروا كل اية لايؤمنوا بها ، وان يروا سبيل الرشد لايتخذوه سبيلا ، وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيـلا ، ذلك بانهم كـذبوا بـايـاتنـا وكانوا عنها غافلين) سـورة الاعراف (١٤٦)

فالتكذيب بالايات ، والغفلة عن تدبير الله في الكائنات ، وتغليب العلل الطبيعية فيما يرسله الله من الانذارات انما هـو داب اقـوام اصمـوا اذانهم واغلقـوا ابصارهم عن وجوب الاصاخة لنداء الله قبـل نـداء البشر ، ووجـوب الاعتبـار بمصائر السابقين قبل ان ينزل الخطب ويحدق الخطر .. وفي ذلك يقول المولى عز وجل (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فـانظروا كيف كـان عاقبـة المكذبين . هـذا بيان للنـاس وهدى ومـوعـظة للمتقين)

العدوى : طه حسين فنـان قبل ان يكون مفكرا

بقلم : الدكتور على شواخ اسحاق

مـابين اضـلاعي تدمـدم لهفـة
للمـال تصـرخ ثـورة بـدمـائي
اختي تـراقص نشـوة بجليهـا
وانـا اذوب بحسرتي وشقـائي
وتركتني نهب الوساوس اكتوى
قلقـا وارفـع بـالشكـاة لوائي
قـلت اصـمـتـي هـذى زهـور سعادتي
فـواحـة رقـراقـة الاضـواء
او تنكـرين عـلى انى احـتفـي
في مجلس بـاكـابـر العلمـاء؟
انا استقي منهم وارتشف المنى
وارى بهم في الحالكات سنائي

كـل الغصـون بقـده الميـاس
والذى يبشر بـالربيـع وقـربـه
يختال في النسجات والبـرطـاس

فقام الأستاذ وقدم صورة جميلة للبان داوت بين ايدي الحضور ثم ... دور الوند ، فاستنشاهم شيئا من الشعر عنه ، فانشد بعضهم

وهو يذكر الظعن والظعائن
عـلى قـنـويـن الامـن راى
ظعائن بالطعن والضرب تحدى
كـان هـوادجـهـا والقـبـاب
يـثـنـيـن فـهـن بـانـا ورنـدا

وكـذا دار حـديـث العـرار ، والخـزامـى ، والقـيـصـوم ، والاقحـوان ، والطلح وكيشـرمن نباتات البر ، مع استعراض جميل لصورها كلهـا مما جعـل الجلسة اليوم وكانها صالة عرض للتصوير الشعاعي وعن الشيح قالوا

شممت بنجد شيحة حـاجريـة
فامطرتها دمعي وافرشتها خدى

والصنوبرى يقول :

الورد بين اطرافهـا متضـوع
والشيح من اعطافهـا يتضوع

وعن البنفسج قال الشاعر :

انـظر الى اثـر المـداد بخـده
كبنفسج الروض المشوب بورده

لاشك في ان هذا المجلس وامثاله اشبه بمدرسة لتخريج الشعراء والرواد وتثقيفهم ورغـم انـنـي لم احضره في السنوات الماضيات الا انه يخيل الى ان باعطب قد استفاد كثيـرا من انشاده الشعـر في هـذا المجلس الذى تعود ان يسمع منه ، فعوده على الالقـاء . وعلى سمـاع النقد ، بعد ان عرف الرجل اساليب الشعـراء والنقاد ، فصـار يحـك شعـره ، ويدخـل ميدانـه من باب ، وسيـع لا استـطيـع ان انفى اثـر المجلس في سعته تلك

وبالامس القريب ، كنت في صالة فنـدق زهـرة الشـرق اجلس الى سعادة الدكتور عبدالسلام الراس - الاستـاذ الزائـر - واستمـع الى الدكتور قاسم السـامرائي ، وهـو يحـدثني عن التقـدم الواضـح في شعر باعطب . فقد كان السامرائي يحضر النـدوة قبل اربـع سنوات حـين يـاتي الريـاض زائـرا وهـو يسمعـه في هـذه الايـام فيـرى ان معـانيـه ازدادت وضوحـا . وان خيـاله ازداد سعـة . وان الفـاظه ازدادت قوة وتماسكا .

في واقـع الحال حـين عـدت الى اوراقي لارى ماقدمه باعطب في ذلك الخميس ٢٧ / ١ / ١٤٠٣هـ وجدته فاتح حديث الشعر يحتـه سيدنـا مـوسى وللأستـاذ مـوسى (ابـو السعود) نوادر لطيفة مع شعراء المجلس ستاتي في حينها ان شـاء الله .

وقـد وجدت مـاقـالـه الدكتـور السامرائي في شعر باعطب صورة صادقة وليس المجال هنا مخصصا لبحث مثل هذا ولكنه على كل حال كـان فـاتـح بـاب الشعـر اليوم بقصيـدته (صـديق البـؤسـاء) بحـوارهـا القصصي الطريف بـين الشاعر وزوجه . بين القابع وراء كتبه يتعاطى المـزيد من المعـارف والعـلوم ، والزوج التـي تـرى الكتب اشد عليها من ثلاث ظرائر ، وتـراهـا مجلبـة للفقـر مضيعـة للوقت ، مقتلة للطموح ، وما ادرى ان كـانت القصيـدة ذات وقـوع تاريخي ام فني ، بل اتـرك هذا في صدر الشاعر فقد اعـطانا المعنى ، وترك المناسبة ، ولااريد ان اكـون حـائـلا بينكم وبـين القـصـيـدة ساتركها لكم ، وسنسترق السمـع هادئين كماحدث في المجلس .

قـال باعـطب من قصيدتـه صديق البؤساء :

قـالت حفـظت نـوادر البخـلاء
فعـلام تدرس قصـة البؤسـاء؟
البـؤس في حجراتنـا مستوطن
يلهـو ويعبث في رياض هنـائي
والبخل اوثق بين اعمدة الاسى
صبحـى وجـرح بـالشجـون مسائي

ومصطفى محمود حـديثا

فماكان منه - وهو الرجل الضرير - الا ان راح يسير في المحافظات يجمع فلوسا ليساعد في فتح الجامعات ، فتح جامعة الاسكندرية بجهود ذاتية ومساعدات حكومية بسيطة في عهـده .. ذهب الى المنصـورة ، ووضع حجر الاساس وقد رايتـه يتنـقـل في بيـوت (البـاشـوات والبـاكـوات) ليجمـع فـلوسـا والشعب ماش وراءة يصفق ، يقف في الليل ، ويعمل مهرجانا خطابيـا كبيـرا ، ويقف وراء المـايكرفـون والبـاشـوات والبـاكـوات معـه وينحنى خطيبا ، ومن ضمن ماقاله ان فلانا البيك دعاني لاشرب فنجانا من القهوة وانا اصريت على ان ثمن فنجان القهوة (٥٠٠ جنيه) وقد قبضت الثمن قبل ان انتقل اليه ، وفـلان دعـاني يـريـد تشجيعهم للتبـرع . فقلت ان فنجان القهـوة ثمنـه كذا .. وجمـع التبرعـات ثم افتتحت الجامعة بعد هذا .

هذا الرجل له تاثير ضخم وكل المفكرين في العالم العربي فيهم شيء من طه حسـين مـن فكـره .. مـن اثـاره .. دون كتبـه واحـاديثـه وخطاباته .. كيف نهد هذا ؟ كيف نهدمه ؟

انما نقول لقد اصبح هذا الرجل الشامخ تاريخا ونحن نقومه ..

ومثل هذا الرجل تختلف حوله النظرات كاى مفكر ، وكاى كـاتب كبير له ناقدون مادحون وهاجون ، لكن يجب ان ناخذ كل هذه المسائل بـعـين الاعـتـبـار ليس بـهـدف التشويه .

ويـدعي بعضهم ان طه حسين تنصر ، وان هذا الكلام موجود في (معك) لسوزان حسين لقد قرات هذا الكتاب ، فوجدت فيه ماينـاقض هذا تماما .. اول مانزل الرجل مكة طفرت الدموع من عينيه ، فقد كان متاثرا جدا فهذه الاماكن عاشت في خيـاله ، وفي وجدانـه فترة طويلة ولكنه راها بعين البصيرة ، وليس بالبصر ، وقالوا انه راى اولاده على النصرانية ، ويـاتي شيخ الازهـر فيعقد قران ابنته المتزوجة من وزير خارجية مصر .

وجاءت ورقة اخرى

في بعض الاحايين النادرة تقترح موضوعات معينة ، رغم ان الغلبة فيها للموضوعات غير المعينة تلك التـي تـلد مـن الحـوار ، ولكـن الموضوعات التي كانوا يقترحونها نادرة لدرجة تكاد تكون معدودة ، وانا واحد ممكن عكف اصبعه على واحـدة حـين سمعت الرفـاعى . يقترح انشاد شيء من الشعر حول مجموعة الصـور الجميلة لزهور ونباتات ربيع نجد هذا العام التى قدمها الاستاذ محمد الحمدان .

فقد قدم الاستاذ محمد الحمدان مجمـوعة من الصـور الملونـة الى الاستاذ اثناء الحديث عن الدكتور طه . نظر فيها الاستاذ مليا ، وقلبها واحـدة واحدة ، وحـين جاء وقت لورقة اخرى من الحديث : قال كنا ونحن بمكـة نسمع بحكـاية جبـل السبع بنات ، وماكنا نـدرى شيئا عن هذه التسمية .

فيمـا بعد عرفنا ان المقصـود بالسبع بنات السبع (بانات) جمع البـان وهـو شجـر بـديـع يشبـه الشعراء اغصانه باستقامة القوام فيقولون قده كغصن البان

ثم سال الشيخ من يتـذكر بيت شعر عن البان ؟ فـذكر اثنـان من الجلوس شيئـا مـن الشعـر عن البان ، قال الاول :

تبسم زهر البان عن طيب نشره
واقـبـل في وصف يـجـل عـن الوصف
هلمـوا اليـه بعـد قصف ولذة
فـان غـصـون البـان تصلـح للقـصـف (١)

وقال الثاني :

اوماترى البان الذى يزهـو على

مـوكب الذكريات

للدكتور مختار الوكيل

لاشك ان احساسى بالحياة والاحياء يزداد ويتعاظم في شهر مايو « ايار » ، وذلك لدوافع واسباب كثيرة منها ان شهر مايو هو شهر الربيع ، وهو شهر الازدهار والخصب والنماء .

والربيع هو ذلك الفصل العجيب الحبيب الذى تطوف فيه فتنة ساحرة بالاشجار والازهار والرياحين والاطيار وسـائر الكـائنات فيبعث فيهـا قاطبـة الدفء والنشوة والحيوية الدافقة . ويظهر منها تلك الوسامة التى واراها الشتاء وطمس محاسنها وازوى مفاتنها .

ولقد عشت الشتاء في بلاد مختلفة . بعضها يطمسها الجليد شهورا عديدة ، كما هو الحال في سويسرا حيث تهبط درجة الحرارة الى مادون العاشرة تحت الصفـر ، فتتجمد مياه البحيرات ، وتـغمر طبقات الجليد الكثيفـة قمم الجبـال وتـطمس حتى الدور والمعـاهـد وتغـطى الحدائق وتخفي ملامحها بتلك العباءة الباردة البيضاء !

وعشت الشتـاء في وطني وفي الوطن العربي وهو اخف وطاة ولله الحمد عنه في بلاد اخرى كثيرة . ولكنني افرح فرحة الاطفال بمقدم الربيـع ، فهو يطوى الشتاء القارس ، ويبشر بمقـدم فصل الصيف ذلك الفصـل اللذيذ ، الذى كنت ولاازال اجد له في نفسى متعة خاصة ومذاقا خاصا ، فهو فصل جني الثمار وجنى المحاصيل المختلفة ولاسيما القمح والفاكهة على اختلاف انواعها .

اذن فـالربيع له مقـام رفيع في فـؤادي . فهو اشبـه بالساقي الذى يطوف بالزهر والورد والاشجار والعشب والاطيـار فيلبسها ثيـاب الهنـاءة والمـلاحـة والصحـة والعافية . وبقدرة الله يحركها بعد طول سكون وخمول ، ويصبغها بالالوان الباهرة الزاهية المشرقة التى هى من صنع الله الخالق المبدع . فتبارك الله رب العرش العظيم !

واني لاشعر مع مقدم الربيع كـاني ارى ذلك الطيف النوراني الباهر الضياء وهو يطوف بـازهار البسـاتين يبشرها بمقدمه السعيد وينسج بمنوالـه السماوى بـرد المروج الشفافة . ويسكب عليها تلك الالوان الزاهية التي قصارى مايصنعه الفن البشرى هو انه يحاول تقليدها في حدود امكاناته القاصرة ولكنه مهما برع في فنه البشرى لايستطيع ان يبلغ عشر معشـار تلك الصورة الربـانية الرائعة التي ابدعها الله خالق كل شيء ، فسبحان الله رب العـالمين ..

وهناك سبب مهم يضاعف من سعادتي هذا العام بمقدم الربيع ، وهو ان شهر مايو (ايار) ياتي ونحن في اواخر شهر رجب المبارك ، وعلى ابواب شهر شعبان الذى قـال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهره عليه الصلاة والسلام ، الذى يؤثره بالحب وفي انتـظار فيوض شهـر رمضان المعظم ، شهر الصوم وشهر القرآن الكريم الذى تنزلت فيه الآيات الوضاء هدى للناس الى يوم يبعثون !

فاللهم اكرمنا بمقدم الربيع ، وبانـوار هذه الشهـور المفترجة الكريمة التى توافينا بالخير والنور والبركات !!

ايام في مجالس الرفاعي

الرفاعي : القوة التراجعية عند طه حسين لم تك بمستوى قوة الدفع

جلسة الخميس كما يسميها الرفاعي .. او الندوة كما احرص ويحرص غيري على تسميتها - هذه الندوة كنت محظوظا بفوزي بالكتابة عنها ، ولعل قدمت منها ماأضاف للقارىء إضافات حميدة ، وقد كنت توقفت في الحلقة الاخيرة عند حديث الاستاذ شوقي خميس في موضوع طه حسين ، ولعل موضوع طه حسين مازال متصلا نستأنفه في هذه الحلقة :

الغـزالي فـديما

ثم تفضل الاستاذ العدوي قائلا :

بالنسبة لماقيل حول كتاب طه حسين (الشعر الجاهلي) سويت هذه المسالة على اساس ان طه حسين قبل ان يحذف الفصل الذي ضمنه كلاما عن القران الكريم وبعد هذا اخذت اتجاهاته تاخذ منحى اسلاميا وتسعون بالمائة من كتبه اتجاهاتها اسلامية ، صحيح انه لم يضع كتابا قال فيه انه عدل عن ارائه التي قالها في الادب الجاهلي ، لكن ما الفه بعد هذا يدل على حقيقة الافكار وحقيقة النوازع والاتجاهات التي تسكن في اعماقه .

طه حسين فنان قبل ان يكون مفكرا . الاشياء التي لايحس بها لايكتب عنها واذا كان قد كتب عن الاسلام وعن التراث العربي ، وعن اللغة العربية بهذا الاحساس وهذا العمق ، وبهذه الكثرة ، اعتقد ان هذه مسائل لابد انها تذكر من جميل اعماله .

ربما كان متاثرا فعلا بمذهب ديكارت الشك وعدم اخذ الاشياء مسلمة .. منهج جديد الى التفكير في كل شيء .. ان يلهمنا الله ايمان العجائز هذا امر جميل وجيد ، ولكن الله امرنا ان نفكر ودعانا اليه كوسيلة من وسائل الايمان ..

وقد يكون طه حسين مؤمنا بهذا المبدأ الديكارتي ، وهذا يؤخذ عليه ، الا اذا طغى على الناحية الدينية عنده . وهذه لانريد ان نقف عندها ، وحتى اذا لجأ الى الشك في فترة من الفترات ، فان الغزالي فعل هذا ، واليوم لااحد يقول عن الغزالي انه ليس فيلسوفا كبيرا . هذه نقطة ، والنقطة الثانية .

ثم سكت العدوي وهو يحاول التذكر ، فقال الرفاعي : ريثما تتذكر اريد ان اقول ان عودة طه حسين وتراجعه لم تكن بمستوى انطلاقته وهذا ماخذ يؤخذ عليه مع مايؤيد ان طه حسين عدل عن افكاره واتجاهاته الاولى ، واخذ بالاتجاهات الاسلامية ، وان خاتمة طه حسين لاتدل على انه ظل مثلما كان في بداية حياته الادبية ، لكن خربت مثلا بالغزالي .

الغزالي كان عدوله عن افكاره قويا ، والف من الكتب الاسلامية الايمانية ماجعله يحمل الناس على ان ينسوا ماكتب سابقا مما كان خروجا او شبه خروج عن الدين .

في العصر الحديث نجد الدكتور مصطفى محمود ، رجل الحد ، والحد باشد مما ذهب اليه طه حسين ، يحفر كفرا صريحا ، ثم عاد فتاب واناب ، وكانت انابته كبيرة واضحة قوية ، والف من الكتب مايجعل الناس والتاريخ . ايضا - يعلمون ان عودة مصطفى محمود واضحة وصريحة جدا ، الذين يحبون طه حسين ، وانا احدهم يودون لو انه اتخذ نفس المسار واستطاع ان يجهر جهرا بصوت واضح بالعدول عن ارائه السابقة لاراح الناس ، واراح هذه الحقبة التاريخية ، ولكان ايضا يحسب الاصدقاء على مدى التاريخ ، وليس في عهده فقط ربما ياتي بعد قرن او قرنين من لايطلع على بعض كتب طه حسين التي تدل على ايمانه ويطلع على ماكتب صريحا من شك في القران او في الاديان ..

فاجاب العدوي : لكن هذا الفصل انتهى .. فتابع الرفاعي : ولكن الى الآن يتناقل الناس النسخ النادرة من الكتاب الاساس ، فاجاب العدوي :

لكن طه حسين لايحاسب على هذه ، وانا لم اقرا هذا الفصل وان كنت اتمنى لو انني قراته فعلا لارى الى اى مدى كان جنوحه .. ولكنه ليس مسئولا عن ان الناس لايذكرونه الا بفصل هو نفسه وافق على ان يرفع من كتابه سنة ١٩٢٧م وظل طه حسين حيا يرزق الى سنة ١٩٧٣ م وبعد هذا الف كتبا كثيرة جدا .

لذا قلت : ان طه حسين كان فنانا وهو ليس فيلسوفا كالغزالي .. الغزالي كان مفكرا يطرح فكرا وفلسفة ، وماطرحه عدل عنه بالفكر ايضا وبالفلسفة والكلام المباشر ، لكن طه حسين في غالبه او في معظم مؤلفاته فنان (يعني) لما اراد ان يعبر عن موقفه الاسلامي عبر عن هذا في كتب فيها طابع الفن والادب وليس فيها طابع الاحتجاج والجدل ..

ففي كتابه (على هامش السيرة) لاينتظر منه ان يقول انا عدلت عن موقفي لكنه كان يقول : انا اعرض السيرة ادبا وصورة فنية لملايين الشباب الذين لايقراون سيرة ابن هشام ، ولاطبقات ابن سعد اعرض لهم هذه السيرة باسلوب جذاب ..

(الوعد الحق) وغيرها .. وغيرها .. كل هذه الكتب اثرت فعلا في ملايين الناس ، اثرت تاثيرا اسلاميا ايجابيا جيدا .

وكما تفضلتم (يوجه حديثه الى الرفاعي) فان الذين يحبون طه حسين كانوا يتوقعون منه كلمة صريحة ، ولكن ايضا ليس ذنب طه حسين ان الناس ياخذونه على فصل وافق على ان يرفع من كتابه ، وانتهت القضية فلماذا ينبش الناس في هذه الجزئية ؟

ومواقفه تدل على انه لم يكن موفقا في هذا الفصل او هو تعجل فيه .. والنقطة الثانية التي اردت ان اتكلم عنها ، هي ان اليهود في مصر كانوا يعيشون معنا جالية طبيعية جدا نتعامل معهم تعاملا طبيعيا ولنا معهم معاملات مالية وتجارية واقتصادية ، وقضايا اجتماعية على انهم مصريون كاليهود الذين في المغرب .

فكون طه حسين عمل في تلك الشركة اليهودية رئيسا لتحرير الكاتب المصري مثل مؤسسة فرانكلين عندنا - في مصر - حتى الآن مؤسسة امريكية لكن كل الاساتذة الذين تراهم كتبوا فيها ونشروا من خلالها لانهم يجدون ان بعض مهامهم الثقافية ان يدخلوا مؤسسة فرانكلين ويطرحوا الفكر العربي الاسلامي من خلالها ايضا .. فلايؤخذ على طه حسين انه عمل في الكاتب المصري انما يؤخذ عليه ماقاله في الكاتب مما يناقض دينه ، ويناقض عروبته وسياسة دولته .

وماذا نشر فيها (في الكاتب المصري) مما يؤخذ عليه في عهد رئاسته لتحريرها .. وكونه كتب فيها ليس ماخذا ، ويمكن ان اكتب في (الهراتبليون) مثلا في جريدة استعمارية ماذا في هذا ؟

ونحن نتعامل مع المؤسسات الاجنبية ، وبالعكس ، ونحن الاعلاميين نحبذ لو انه عندنا كتاب مصريون ، او كتاب عرب ، او كتاب مسلمون يستطيعون ان ينفذوا الى مجالات التاثير والنشر اليهودية والمسيحية ويؤثروا فيها .

طه حسين ليس رجلا عاديا وانا اعتقد ان الحياة الثقافية العربية قبل طه حسين ليست هي الحياة العربية الثقافية بعد طه حسين ، فقد حمل نقله جبارة وكنت احس بها لان الواحد بدا يوعى بالخمسينات (الميلادية) ويتابع ، وكنت احسب ان تاثير الرجل ضخم جدا ليس من خلال كتاباته فقط ، انما من خلال دوره . وقد كان وزيرا للمعارف جعل العلم كالماء والهواء ، وحين فتح الجامعات ، كنت طالبا في المنصورة في ثانويتها ، زارنا وهو وزير معارف سنة ١٩٥١ م

رجل ضرير يقودونه ، وفي الوقت ذاته كان يقودهم ببصيرته ، وكانت بينه وبين فؤاد سراج الدين وزير الداخلية انذاك حزازات كبيرة جدا .. وكان طه حسين يقف في مجلس الشعب عندنا يطالب بالموافقة على افتتاح الجامعات ، فيقولون له الميزانية لاتحتمل يقف فيعلن في الصحافة (هذه اموال الشعب ومن الحق ان ترد اليه)

ولذا فقد احبه بعض الناس في الحكومة الوفد التي كان فيها

ضجيج الصمت

بحثت عنك في قواميس الصمت ..
في معانيه .. في حروفه .. في زهر الياسمين
.. في ورد البنفسج ..
فلم اعثر عليك :
حدثيني كيف ؟ ولاتعذبيني
حدثيني عن صمتك الرهيب وعن املك الجديد
عن كيفية الدخول .. الى عالمك البعيد ..
حدثيني كيف ؟ ولاتعذبيني
اراك تبعثرين اوراقي .. وتحضنين اخرى
تنادين كلماتي .. وينطلق همس يديك
وانت صامتة
... حدثيني ياهذه .. حدثيني ..
ان لصمتك عذابا .. يزيدني الما .. يمزقني ..
كصمت الموناليزا الرائعة الصمت ..
يدفعني لفك رمز هذا .. العالم الصامت
حدثيني كيف .. ولاتعذبيني ..
وهو صمت يؤلف .. حروف حياتي الاربعة ..
جعلني عاجزا .. عن ترجمته الى ضجيج
حدثيني كيف ؟ ولاتعذبيني ..
اواه .. اواه .. ياهذه

ازرعي املا .. في لوحتك الصامتة .. ازرعي ..
فليت الامل .. يفجر صمتك .. الرهيب ..
وتنسين ماكنت عليه .. وتلغين الاعذار ..
ويعود كل شيء كما كان او كما تحبين ؟
حدثيني كيف ؟ ولاتعذبيني .
ماذا يحدث .. ربما شيء .. وربما اشياء ؟
كوني كما انت .. صامتة .. كوني
فكل شيء زال .. ولم يعد هناك داع لضجيج صمتك ..
حدثيني كيف ؟ حدثيني ولاتعذبيني ؟

جدة - ابتسام العودة

أمة الإسلام

دراسة علمية

بقلم : ابراهيم محمد سرسيق

العز الحقيقي في طاعة الله وقد أبى الله إلا أن يذل من عصاه ..

[illegible]

ويقول سبحانه وتعالى :(ألم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض مالم نمكن لكم ، وارسلنا السماء عليهم مدرارا ، وجعلنا الانهار تجري من تحتهم ، فاهلكناهم بذنوبهم ، وانشانا من بعدهم قرنا آخرين)

وهذه الغفلة عن ادراك العلل الحقيقية للظواهر الكونية مردها في واقع الامر الى رغبة خفية في الإنفلات من الطاعة والخروج على الجماعة ، والالتصاق بتراب الارض في هوان ودعة ، والانطواء على زخارف الدنيا وهي منقضية منقطعة ، والا فلماذا الاكتفاء بالعلل المادية اذا كانت مشاعر المسلم تبعا لماجاء به رسول الله عن الله ؟ ولماذا الاعراض عن هدى السماء ، والانصراف الى استجماع اسباب الحرص على البقاء .. والمسلمون قبل عامة البشر يقرؤون قول الله (ماعندكم ينفد ، وماعند الله باق)

ان القاعدة الشرعية تقرر في وضوح وجلاء :(انه مانزل عذاب الا بذنب ، ولاارتفع بلاء الا بتوبة) ومعنى ذلك ان البشر مصابون بماكسبت ايديهم ، ومبتلون على قدر معاصيهم .

الهلاك مرتبط بالذنوب

والقران الكريم يبين كيف اوقع الله بالامم السابقة من العذاب على قدر ذنوبهم وتعديهم لحدود ربهم ، دون ان يكون في ذلك ظلم لهم او افراط في معاقبتهم ، لانهم الذين ظلموا انفسهم فأبادهم الله بظلمهم ، وعدد ونوع في عذابهم ليكونوا عبرة لغيرهم (فكلا اخذنا بذنبه : فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ، ومنهم من اخذته الصيحة ، ومنهم من خسفنا به الارض ، ومنهم من اغرقنا ، وماكان الله ليظلمهم ، ولكن كانوا انفسهم يظلمون) سورة العنكبوت (٤٠)

فالذين ارسل الله عليهم حاصبا هم قوم عاد ، الذين تكبروا على الله وتجبروا وقالوا :(من اشد منا قوة !!) وكانوا يسكنون الاحقاف بالقرب من حضرموت من بلاد اليمن ، فاهلكهم الله باضعف الاشياء : ريح شديدة تثير الرمال والحصباء ، وتغلق عليهم الافق والفضاء ، وبهذا اهلكهم الله عز وجل . واما الذين اخذتهم الصيحة فهو ثمود . والصيحة صلصلة شديدة اخمدت منها اصواتهم وهمدت منها حركاتهم . والذي خسف الله به الارض هو قارون ، انشقت الارض وابتلعته فهو يتزلزل فيها الى يوم القيامة . والذي اغرقه الله هو فرعون واصحابه ، وكل هؤلاء تسببوا لانفسهم في الهلاك بانفسهم ، وماظلمهم الله ، ولكن كانوا انفسهم يظلمون .

والآية صريحة في ان (الهلاك هنا مرتبط بالذنب) ، وقد تكرر هذا المعنى في ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل ..

منها قوله تبارك وتعالى (وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ، ويعفو عن كثير) سورة الشورى (٣٠)

وفي الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :(اذا اخطا العبد خطيئة نكتت في قلبه نكته (اي نقطة او علامة) سوداء ، فان هو نزع واستغفر صقلت ، (اي انجلت ونظفت) ، فان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، فهو الران الذي ذكر الله تعالى : « كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون »)رواه الترمذي وقال حسن صحيح ، والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والحاكم من طريقين قال في احدهما : صحيح على شرط مسلم .

الفرق بين المؤمن وغير المؤمن

■ فالاكتفاء برد الظواهر الطبيعية الى اسباب مادية ، لايكفي وحده ليكون سبيلا يقتنع به المؤمنون الصادقون ، وان اكتفى بذلك غيرهم من الملحدين ، والماديين والدهريين .

وماذا يكون الفرق الجوهري بين المؤمن وغير المؤمن ، اذا انساق المؤمن الى ترديد مايردده الاخرون بطريقة عشوائية ببغائية ، لااثر فيها للعقيدة الصحيحة ، ولا اتصال لها بالاقتداء السليم بالنبي الصادق الامين . وقد امر كل مسلم ان يتميز بفكره وسلوكه عن غير المسلم :(فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان ياتي يوم لامرد له من الله ، يومئذ يصدعون ، من كفر فعليه كفره ، ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون ، ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله ، انه لايحب الكافرين) سورة الروم (٤٣- ٤٥)

مسبب الاسباب هو الله

■ إننا حين نطالع الايات المجيدة من كتاب ربنا العظيم ، نجد ان كثيرا من الظواهر الكونية مرتبطة في الآيات بتصريف الله عز وجل ، ولابد ان يدفعنا ذلك الى اليقين الجازم بأن مسبب الاسباب هو الله ، ومصرف الكون هو الله ، ولنقرا من الايات الدالة على هيمنة القدرة الالهية على سائر الظواهر الكونية .

(ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ، ولتجري الفلك بامره ، ولتبتغوا من فضله ، ولعلكم تشكرون) سورة الروم (٤٦)

- (الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ، ويجعله كسفا ، فترى الودق يخرج من خلاله ، فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون . وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم من قبله لمبلسين) اي مكتئبين حزنين . سورة الروم (٤٨ - ٤٩)

- (خلق السموات بغير عمد ترونها ، والقى في الارض رواسي ان تميد بكم ، وبث فيها من كل دابة ، وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم . هذا خلق الله ، فاروني ماذا خلق الذين من دونه ؟ بل الظالمون في ضلال مبين) سورة لقمان (١٠ - ١١)

- (قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة ، من اله غير الله ياتيكم بضياء ؟ افلا تسمعون ؟ قل ارايتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة . من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه ؟ افلاتبصرون؟ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ، ولعلكم تشكرون) سورة القصص (٧١ - ٧٣)

●● وصية نبوية :

« إياك ومُحَقّرات الذنوب ، فإن لها من الله طالبا .. »

سنة الله في امهال الناس

■ وسؤالنا الآن هو ..

هل استطاع العلم المادي في عصرنا هذا ان يولي للبشرية اي نوع من الامان والاطمئنان في مواجهة الظواهر الكبرى في هذا الكون ؟

الجواب بالنفي (١) فالخسوف والكسوف ظاهرتان تتكرران منذ زمان قديم ، وهما على ذلك الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، دون ان يستطيع العلم ان يوقف حدوثهما ، او ان يقلل من اثارهما ..

٢- والبراكين لايزال جوف الارض يضطرم ويغلي بها مؤذنا بوقوعها ، دون ان يستطيع العلماء ان يفعلوا شيئا تجاهها .. سوى ان ينصحوا سكان المناطق القريبة منها بالهرب .. وهو نفس الرد البدائي الذي يسلكه الانسان من قديم بدافع غريزة البقاء ..

٣ - والزلازل لاتزال تحدث في مناطق عديدة من العالم ، وبصورة مفاجئة للانسان ، مع انها ليست كذلك بالنسبة للحيوان ، فكثيرة هي الحيوانات التي تشعر شعورا غريزيا بقرب حدوث الزلازل ، فبعضها يتحرك اما يصيح بطريقة غير عادية ، وبعضها يتجه بعيدا عن بؤرة الزلزال ، اما الانسان نفسه (فجميع خبراء الزلازل في العالم متفقون على انه لايمكن لاي بشر من العلماء او غيرهم ان يعرف موعد وقوعها على وجه التحديد) وهنا يتبين المغزى الحقيقي من قوله عز وجل ، وهو يبين سنته الحكيمة في امهال الناس ثم عتاب من تمادى منهم :

(فلما نسوا ماذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء ، حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون . فقطع دابر القوم الذين ظلموا ، والحمدلله رب العالمين) (سورة الانعام (٤٤- ٤٥)

■ اللهم لاتهلكنا بذنوبنا ..
ولاتؤاخذنا بمافعل السفهاء منا ..
وارفع مقتك وغضبك عنا ..
ولاتسلط علينا بذنوبنا من لايخافك ولايرحمنا ..
واختم لنا بخاتمة السعادة اجمعين ..

عبدالسلام هاشم حافظ

احلى ليالى ان اخلو مع الفكر
مع الكتاب يغذينى مدى عمرى

احيا لفنى شعورا لايمزقه
هول الحياة ولايشقيه فى سفرى

دنيا الملا لايعنينى تطلبها
حسبى التامل والاغراق فى فكرى

امضيت شرخ الصبا فى معزلى ولها
بالكتب .. والنور فى احضانها نظرى

طورا تحادثنى الافكار ناعمة
واقبس العلم ميسورا بمختصرى

والروح تصفو ، وحينا ارتقى قمما
ويجهد الفكر والاحساس بالسهر

ولا امل مدى الساعات اقتلها
بحثا .. وابعثها فيضا من العبر

نشات نفسى على حب الكتاب وهل
ابقى واجمل من رفاته الزهر

لكن قلبى وقد اصغى لطفلته
محرابها الحسن بين الطهر والزهر

القى بروضتها اوهامه زمنا
غنى بها راهبا فى تيهه الخفر

عاش الصبابة مسحورا بعالمه
شعرا ولحنا والهاما الى السحر

ذاك الشباب وحب الفجر روعته
ان كنت احببت كالاطفال فى صغرى

بالامس كنت خياليا خرافته
تزهو بلالائها فتانة النظر

كانت كحلم جميل لايضيعه
مر السنين ، ويبقى ناعم الطرر

لكنه ظل يمضى فى تلفته
حتى توارى مع الايام والغدر

شفت ملامحه من كل منطلق
فيه الشعور يصوغ الحب بالدرر

ذاك الجمال [illegible] يلحنها
قلبى لدنيا الهوى السامى على وترى

نبض الحياة وتوقيع المنى سحرا
حتى الخريف وذوب الثلج فى الشعرى

تلك المشاعر آيات مبهرجة
غذت خيالى وماجت فى دجى عمرى

اسلوبها فى طريق لاحب عبرت
خطاى فيه على الاشواك والمدر

فيها اصور نجوى الروح ساهمة
القى عن النفس ثقل الليل والوضر

وارقب الافق .. والامال انسجها
تداعب الصدر بالاحلام والذكر

هذى خيالات فنان يعذبه
حس الجراح وهجس القلب بالقدر

يشقى .. يلوعه فوق الشجا ظما
يفرى بمهجته فى خطوه العثر

يشتاق .. والسلسل البسام يعبره
كتائه فى الفلا يلتاع للمطر

لكنه عاصر الحرمان يهصره
يقاوم الداء .. بل يسمو على الحير

اذكى كآبته اصراره ابدا
ان يبلغ الأمل الهانى على كبر

يزهو بهمته العلياء يحفزه
الايمان بالادب الباقى على الدهر

رسالة العظماء الصيد حسبهم
عاشوا بناة حياة حلوة الصور

هنا مسالك دربى والشعور بها
ان استريح لها فى جهدى الحذر

مع الكتاب يغذينى مدى العمر
احلى ليالى ان اخلو الى الفكر







والتحديات الصهيونية

وبهذا النوع من القصور فى دراسة اللغويات نجد ان التابعين لمدرسة جون الدمشقى هذا قد اندمجوا فى الترجمة من اللغة العربية الى اللغة اللاتينية وغيرها من اللغات الاوروبية التى بدأت تظهر مثل اللغات الرومانسية والانجليزية الوسطى بدون ان يتكون لدى هؤلاء التراجمة فهم حقيقى باللغة العربية اما الهدف من هذه الترجمات فقد كان فى البداية هو لمهاجمة الاسلام والعربية والقران الكريم فنجد بان بطرس الوقور وهو رئيس اساقفة كنيسة كلونى وهى اشهر كنائس اوروبا بعد الفاتيكان فى العصور الوسطى قد اهتم بترجمة معانى القرآن الكريم من اجل مهاجمته وهو يعتبر من اوائل من اهتم بدراسة اللغة العربية لهذا الغرض اذ قد استاجر شخصين احدهما اسبانى والثانى انجليزى لكى يقوما بترجمة القران لمهاجمة الاسلام والادعاء بوجود التناقض فى الدين الاسلامى ولتفنيد الاسلام من ناحية العقيدة ولقد قام له هذان الرجلان بترجمة لمعانى القران غير ان قصور فهمهما الى معانى اللغة العربية والى روح العداء والتعصب لديهما جعلت ترجمتهما مشوهة لاصل القران مما حدا بالمستشرق الانجليزى اربرى بعد عدة قرون وهو نفسه ممن قام بعمل ترجمة اخرى حديثة وبالرغم من انتمائه الى مدرسة المستشرقين الحديثة التى لاتتعاطف مع الاسلام والقران الكريم الا انه يصف الترجمة تلك بانها ترجمة مشوبة بالروح العدائية للاسلام (علما بانه كان يرفق من انتقاده لهذه الترجمة) وبانها مغرقة فى عدم الدقة وفى عدم فهمهم للغة العربية التى نقلوا عنها .

ومع كل مايمكن ان يقال فى تبرئة الاوروبيين او الغربيين من انهم غير متحيزين وهذه صفة للبعض القليل منهم فى ترجماتهم للقران وللفكر الاسلامى من اللغة العربية الا ان ترجماتهم السابقة امتازت بانها ترجمات غير امينة وغير دقيقة كما انها عملت لكى ترضى الاتجاه العام لدى الاوروبيين فى تصوراتهم العدائية نحو العرب ونحو الاسلام وهى صفات غلبت على الطابع الاوروبى فى دراساته المشرقية .

غير ان مثل هذا العداء السافر اخذ يتوضح الآن بصورة اشد عنفا مما كان عليه من قبل خاصة من قبل اليهود فى محاولاتهم الشرسة للتقليل من اثر العرب وحضارتهم واثر لغتهم فى الحركة الانسية بل نجد ان الاساتذة اليهود الذين اصبحوا يسيطرون على مراكز المعرفة المهمة فى الغرب خاصة فى الدراسات الاسلامية والشرقية نجدهم بدأوا فى طمس بعض الحقائق التى اعترف بها من سبقهم بفضل العرب فى هذه المجالات ونلاحظ على ان هنالك انحرافا فى هذه الدراسات وتحولا لها بعد انشاء اسرائيل وتمركز الصهاينة فى المراكز العلمية عن نمط ونوعية الدراسات التى تناولت اللغة العربية او الاسلام قبل انشاء هذه الدولة .

لذا فان العديد من هذه الدراسات فى ايامنا الحاضرة تمتاز بانها دراسات تتميز بالمرارة والقسوة علينا وانها تحمل روح العداء ضد العربية حالها حال الدراسات التى ظهرت فى العصور الوسطى والتى سميت بالعصور المظلمة فاذا عرفنا بأن اغلبية من يسيطر على مراكز دراسات الشرق اوسطية او الاسلامية فى الجامعات الامريكية وفى العديد من جامعات اوروبا هم من اجيال اليهود المتشبعين بالفكر الصهيونى والموالين له بصورة سافرة فان واجبنا هو ان نكون من الوعى والادراك والمسئولية والالتزام بان نقف محاولين معرفة هذه التحديات ونتصدى لها .

وبكل اسف فان بعض مراكز هذه الدراسات الاسلامية او العربية والتى يتصدر واجهاتها فى بعض الاحيان شخصيات علمية من العرب او المسلمين لاعطائها الصفة الحيادية غير ان هؤلاء الذين يتولون رئاستها كثيرا مايكونون واجهات ليستتر تحت اسمها الصهيونيون ويلعبون ادوارهم بصورة اشرس كماهو حاصل الآن فى جامعة هارفرد مثلا او فى غيرها . ان مايصدر عنها من دراسات فى الاوقات الحاضرة يلاحظ عليها التحيز وعدم الموضوعية والتاييد المبطن او السافر لمقولات الصهيونية .

هذا العداء الذى يميز اغلب دراسات الغربيين عن العرب او اللغة العربية يقول عنها احد هؤلاء الغربيين الذين يمتازون بنوع من الحيدة وهو الاستاذ مونتجومرى وات وهو رئيس قسم الدراسات الاسلامية فى جامعة ادنبرة فى اسكوتلندا يقول بأن من يتاذى من مثل هذه الدراسات الاسلامية المتحيزة هو نحن الغربيون لاننا سنبقى فى مرتبة الفقر والعازة نتيجة للفهم القاصر للمجتمع الاسلامى وحضارته ولغته والتى تنتج عن مثل هذه الدراسات الضحلة وغيرالجادة ولمن اراد المزيد فى هذا المجال فان خير دليل على مثل هذا التحيز ان يقرأ الكتاب الممتاز عن الاستشراق الذى وضعه الاستاذ الفلسطينى الاصل ادوارد سعيد استاذ الدراسات العربية فى جامعة كولومبيا فى نيويورك وهذا النوع من التحيز فى الدراسات اللغوية ضد العربية يظهر على صورته السلبية حتى فى اعمال اللغويين الكبار الذين لهم تاثيرهم العالمى الواسع فى مجال الدراسات اللغوية والثقافية والتاريخ الحضارى ومن اشهر هؤلاء المتحيزين والدارسين للغات ممن وضع طابعه على نمط الدراسات اللغوية المعاصرة هو اوتوجاسبرسن ومعه شهير اخر هو هولجر بيدرسن اذ نجد ان كلاهما يغمط مساهمات العرب واللغة العربية فى مجرى التيار العلمى العالمى للثقافة واللغة .

ان جاسبرسن فى دراسته عن اللغة يتجاهل كلية العرب ويتجاهل كل مساهماتهم فى علم اللغويات ومن الواضح أن جاسبرسن هذا لم تكن لديه الحوافز التى تجعله يخرج عن نطاق المفهوم الذى ساد فى مجتمعه الاوروبى او ان يخرج عن نطاق الثقافة العربية المنحازة ضد مساهمات العرب والمسلمين ويتحرر هو لكى يبحث عن تطورات علم اللغة العربية والدراسات التى جرت بها اذ انه كان اسيرا لنطاق التقاليد الدراسية الجارية فى مجتمعه الثقافى الاوروبى .

اما هولجر بيدرسن فانه كان على وعى بمايتوفر من دراسات عن اللغة العربية فى بعض اللغات الاوروبية وبالرغم من ذلك فانه لاينصفها بل نجده يهاجمها فيقول : ان العالم القديم قد ترك لاوروبا تراثا مثقلا بعدم فهم اللغات او فهم تاريخها .. الى ان يقول غير اننا نجد بان المسيحية تظهر كعلامة بارزة فى الطريق اذ تظهر كمنعطف فى تاريخ علم اللغة فى اوروبا فقد جلبت الديانة المسيحية معها الانطلاقة الواسعة الاولى فى آفاق اللغويات وبعد فترة يعود ليتحدث عن العربية والاسلام فيكمل حديثه بجمل رعناء عن العرب وهى جمل لاتعبر عن واقع اللغة العربية ومساهماتها ولاتعبر عما قام به العرب من دراسات جادة اصيلة فى علم اللغة قبل الغرب ونظرياته اللغوية بعدة قرون اذ يقول :

لايوجد هنالك شيء من المساهمات يمكن لنا ان نشكر عليه المحمديين (ويقصد بذلك المسلمين) فى هذا المجال من الدراسات)

الا ان هذا الانحياز العدائى المطلق ضد العرب وضد مساهماتهم اللغوية وعدم الاعتراف بتاثير اللغة العربية على باقى اللغات الاوروبية قد وجد له بالرغم من ذلك بعض الاصوات القوية التى خرجت لتنصفه. لدى بعض الجادين من الباحثين منهم مثل البروفسور وات الذى ذكرناه سابقا ومثل العالم الالمانى الشهير ليبولد فون رانكه وهو اشهر مؤرخى القرن التاسع عشر على الاطلاق والذى يعتبر بانه مؤسس علم التاريخ الحديث فى الغرب فهو مثل ابن خلدون ويقترب منه فى نظرته التاريخية اذ رفض كل وصف للماضى لايستند الى المناهل ولا الى المنطق واعتمد فى دراساته للحضارة والتاريخ على الموضوعية لذا فنجده عندما يتحدث عن اللغة العربية يقول عنها (ان اللغة العربية هى اهم لغة فى العالم من اجل فهم تاريخ الانسانية)

ثم تبعه فى هذا المنحى العالم اللغوى الشهير المعاصر جورج سابير اذ قد صنف هذا اللغوى اللغات العالمية التى حافظت على تراث الانسانية ورعته ونقلته فصنف اللغة العربية على اعتبار انها ثالث لغة من لغات العالم التى حملت وحفظت تراث الحضارة الانسانية على مر العصور علما بأن هذا العالم اللغوى لم يدرج اللغة الانجليزية ولا اللغة الفرنسية ضمن هذه اللغات العالمية المهمة التى اثرت فى تاريخ الحضارة الانسانية لان تاثير اللغات هذه هو تاثير حديث جدا لذا فلم يعتبرهما لغتين ناقلتين وحافظتين لتراث الانسان وقيمه الفكرية والحضارية .

اللغة العربية

بقلم : د. عبدالملك السيد



ان العداء للفكر الاسلامي بصورة عامة والى اللغة العربية بصفة خاصة ذو جذور عميقة لدى الغرب اذ قد ابتدأ هذا العداء في الفكر الغربي منذ زمن طويل وبقي يظهر في صور متعددة حتى وقتنا الحاضر . لذا فان ضمور مثل هذا العداء قد يأخذ وقتا طويلا حتى يختفي ولايتم هذا الاختفاء الا بالعمل الجاد والواعي والمتتابع من قبل محبي العربية وحضارتها اذ ان هذا العداء لم لايموت بل انه اخذ يشتد وهذا هو مايحدث الان فقد اخذ العداء للعربية يشتد في الدراسات اللغوية وفي ماينشر من بحوث وتعريفات من خلال القواميس او الموسوعات الثقافية التي تطبع في الوقت الحالي في الغرب خاصة مايطبع منها في امريكا باللغة الانجليزية وهذه المطبوعات تكتسب احتراما وثقة من قبل قرائها وخير مثل لها هو الموسوعة البريطانية والموسوعة الامريكية وموسوعة وبستر وقاموس وبستر العالمي كمايظهر هذا العداء في العديد من المطبوعات الاخرى التي لايتطرق الشك من الوهلة الاولى في حيادها خاصة لقرائها العديدين من غير العرب والذين لاينتبهون لما يرد فيها من اساءة لعدم معرفتهم بالحقيقة .

اذ نلاحظ وبكل اسف بان الطبعات الجديدة من الموسوعة البريطانية والتي طبعت بعد سنة ١٩٧٠ ثم موسوعة وبستر وقاموس وبستر في طبعته الثالثة العالمية نجدها جميعا قد احتوت على مغالطات واهانات للعرب وللاسلام عند تعرضها لمواد تتعلق بهم فهي تعطي عن الاسلام وعن العرب وعن اللغة العربية والفكر الاسلامي اوصافا بعضها خاطئة ومغلوطة بل مهينة لم ترد في الطبعة السابقة لهذه القواميس المعتمدة او الموسوعات الموثوقة . وماهذا الاتجاه غير العلمي والمعادي في الوسط العلمي ضد العرب واللغة العربية الا نتيجة للتأثير الصهيوني المتعمد والحثيث الذي يهدف للاساءة للعرب بكل الطرق وعلى مختلف المستويات ومحاولة تشويه مالم يشوهوه بعد من افكار ومفاهيم عن العرب وعن لغتهم فعندما نجري مقارنة بين طبعة قاموس وبستر العالمية الثانية *webester second internatio nal dictionary* والتي صدرت اثناء الحرب العالمية الثانية في اميركا وبين طبعته الثالثة *third internation* والتي طبعت بعد سنة ١٩٦٠م اي بعد انشاء اسرائيل وتمكن النفوذ الصهيوني في امريكا نجد بان بعض الكلمات الانجليزية التي كانت الطبعة الثانية ترجع اصولها الى اللغة العربية ويوضح طرق رحلتها من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية تعود الطبعة العالمية الثالثة فتعزو اغلب هذه الكلمات الى انها استعيرت من اللغة العبرية اي *hebrew* واذا لم يكن في الامكان التحايل على ذلك في عملية التزوير هذه المفتعلة فيقال بان مصادرها غير معروفة كل ذلك من اجل طمس معالمها العربية وهذا يوضح لنا بان تأثير الصهيونية في الاوساط العلمية والاكاديمية قبل انشاء اسرائيل كان ضعيفا وغير واضح اذ كان هذا التأثير في بداياته اما بعد انشاء اسرائيل وتمركز اليهود في الجامعات والاوساط الاكاديمية فانهم اخذوا ينظمون عملية طمس الاثر العربي والاسلامي في مجالات المعرفة الانسانية .

اذ من المعروف علميا وتاريخيا بان اللغة العبرية لم تكن ولم تتصف باي وقت من تاريخ الانسانية بانها كانت لغة الحضارة ولغة انتقال للحضارات وقيمها ومفاهيمها وتعابيرها وان اللغة العبرية وقواعد نحوها اول ما ابتدأت ودونت دونها موسى بن ميمون المولود في قرطبة والذي رعاه صلاح الدين الايوبي عندما هاجر الى مصر وضع اول كتاب كتب عن قواعد اللغة العبرية قد وضعه باللغة العربية . اما اللغة العربية فقد كانت واسطة انتقال للافكار والحضارة بين مختلف الشعوب والامم منذ ان انتشر الاسلام وانتشرت معه العربية وحتى الوقت الحاضر سواء اكان هذا في انتقالهما شرقا ام غربا . لذا فنأمل ان ننتبه الى هذه المخاطر الجديدة ونقاوم هذه الاتجاهات وامثالها عن طريق العمل العلمي الفردي والجماعي وعن طريق العمل السياسي الذي تمثله مجموعة الدول العربية وعن المؤسسات الثقافية للجامعة العربية بما لديها من وسائل ضغط في سبيل الدفاع عن اللغة العربية وقيمها .

هذا العداء الى اللغة العربية ابتدأ مبكرا في بداية القرن الثاني للهجرة الثامن للميلاد وذلك عندما بدأت الكنيسة البيزنطية في بذر بذور العداء للاسلام والى اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن عندما وجدت هذه الكنيسة بأن الاسلام والانتماء اليه بدأ يزحف نحو معاقل ومواطن تواجد اتباع هذه الكنيسة اذ رأت هذه الكنيسة ان تأثيرها بدأ في الضمور لدى الاقوام التي وصل اليها المسلمون لان الاسلام لم يستخدم معهم القهر في الانتماء للدين الاسلامي الجديد بل اتى لهم هاديا ومبشرا بدون اكراه .

ومن هنا نجد بأن تأثيره كان تأثيرا فكريا واسعا لذا فان احد كبار رجال الكنيسة البيزنطية والمعروف باسم القديس يوحنا الدمشقي اوجون دماسكينوس ابتدأ في هذا الوقت المبكر معركته ضد اللغة العربية لمارأى اولا بأن موجات من اتباع كنيسته قد تركتها وانضمت الى الدين الاسلامي وثانيا عندما وجد ان الخليفة عبدالملك بن مروان قد قرر ان تعرب الدواوين وان تصبح اللغة العربية هي اللغة الرسمية في دواوين الحكومة وفي التعامل التجاري وماتبع ذلك من انتشارها كلغة التخاطب اليومي بين الناس .

ولقد ادى ذلك بكل من الكنيسة البيزنطية والكنيسة القبطية بأن يوحدا جهودهما في مكافحة العربية في سبيل ابقاء اللغات الارامية والاغريقية والقبطية لغات للتعامل كما كانت قبل الاسلام غير ان فكرة العداء الى اللغة العربية لم تمت بموت القديس يوحنا الدمشقي بل بقيت الكنيسة واتباعها تشن حربها على اللغة العربية واحتدم الصراع اكثر من ذي قبل واستمر طويلا خاصة وان تأليف القديس يوحنا الدمشقي قد اثرت على نشأة تعليم الفلسفة واللاهوت في اوروبا

ففي الوقت الذي كان الصراع ناشبا بين اللغة العربية والكنيسة القبطية كانت اوروبا تغط في سبات عميق من النوم اذ كانت تعيش ظلام العصور الوسطى بالرغم من ان بعض البصيص كان يظهر داخل المجتمع الاوروبي في بعض الدراسات اللاهوتية والكنيسة اللغوية الا انه سرعان ماكان يخفو ويكبت . غير ان تأثير العربية وتقبل المواطنين العاديين لها في الامصار التي امتد لها الاسلام او على تخومه فقد كان سائدا وبالرغم من ان اوروبا بدأت تستيقظ فان نهضتها التي ابتدأت ببدايات القرن الرابع عشر ميلادي غير ان سبات اوروبا العميق هذا كان اكثر وضوحا في مجال الدراسات اللغوية اذ لم تبدأ عملية الاستيقاظ في الدراسات اللغوية ولم تظهر بداياتها الا في منتصف القرن السابع عشر للميلاد بظهور كتابات كلود لانسلوت الفرنسي والمولود سنة ١٦١٦ ميلادية الا ان اوروبا بعد استيقاظها من سباتها الطويل هذا لم تنم من بعد ذلك بل ان من نام هم المسلمون والعرب لذا بقي الصراع محتدما بين اللغة العربية والمسلمين من جهة والاوروبيين من جهة ثانية .

غير اننا نلاحظ بأن اهداف الصراع هذا وغاياته في التصورات الغربية الحالية ماهو الا امتداد للاهداف وللغايات التي مثلتها الكنيسة البيزنطية وهي اهداف ثابتة وهي تحطيم الاسلام والعرب وطمس للغتهم ولثقافتهم ولقيمهم ولمعتقداتهم غير الوسائل التي استخدمت في الصراع هي وسائل متغيرة فقد ادخلت اسلحة جديدة تعتمد على صراع المبادىء والافكار وهو سلاح مؤثر وفعال . غير انه في يد اوروبا وامريكا وهما المتقدمتان بالتقنية فان هذا السلاح في يدهما كان سلاحا متطورا في نوعيته وفي كفاءته بالرغم من ان طبعته بقيت ثابتة .

ان مهاجمة القديس يوحنا الدمشقي للاسلام كان على اعتباره ان الاسلام هو نوع من الهرطقة المسيحية التي تستوجب المحاربة والوأد في المهد من قبل جميع المسيحيين وبذلك استخدم هذا الصراع الفكري بصورة بشعة ضد الاسلام هذا التصور يدل على قصر نظر هذا القسيس لان الاسلام لم يكن فرقة من فرق المسيحية الضالة كما زعم اما محاربته اللغة العربية وإدعاؤه بان استخدامها هو خروج عن مقررات الكنيسة ولغتها الكهنوتية التي تمثلت بالارامية والسريانية وغيرهما من اللغات ماهو الا مجرد هراء لايتفق مع المنطق .

كما اننا نلاحظ بأن تلامذة هذا القس والذي كان له ولمدرسته الفكرية تأثير واسع على الكنيسة وعلى دراسة اللاهوت والفلسفة وعلى دراسة اللغة في اوروبا من بعد قد كانوا اكثر تقدما منه من الناحية الفنية والتقنية في مهاجماتهم للاسلام وللغة القرآن . فقد توفرت لديهم تصورات فكرية اخصب منه لذا فبدأ بمهاجمة الاسلام اذ قد اخترع هؤلاء الاتباع قصصا وهمية هي اشد اثارة وغرابة ناسبت مجتمعهم الجامد والمتخلف في حينه فالبسوها مظاهر العلم والمعرفة . وفي مرحلة لاحقة طوروا هذا الصراع وذلك ان البعض منهم اخذ في تعلم العربية ولكن بصورة غير كفوءة كما يفعل في الوقت الحاضر بعض اللغويين الذين يحاولون ان يدرسوا لغات اخرى ويطلقوا عليها تعاميم قد لاتصلح للتعبير عنها وبدون معرفة خصائصها وذلك عن طريق اتصالهم بمن يطلق عليهم اصطلاح الردات (الرواة ؟) اي الاشخاص الذين يزودون الباحث بالمعلومات فهم يقدمون بعض المعلومات اللغوية الى دارس اللغة عن طريق تلفظهم للغتهم الاصلية امامه واعطائه معانيها ودلالتها كما يفهمونها هم ومن ثم يقوم اللغوي بدراستها وتحليلها . غير ان هؤلاء الرواة في العادة هم اشخاص عاديون من العامة لم يكتسبوا خبرة او دراسة لمعاني اللغة وكلماتها سابقا لذا فان معلوماتهم التي تبنى عليها الدراسة تكون ناقصة او مغلوطة .

إلى الفيلسوف الشمري .. أو .. الصديق الذي أنسيته

٢

بقلم أحمد بن محمد الشامي

في الإسبوع الماضي ناقشت الاستاذ « ذيبان الشمري » حول ماكتبه عن « مهمة السفير » وفلسفة القوة والعنف في شعر « المتنبي » وممالاة بعض القوى عبر التاريخ على تشويه صورته ، وطرحت عليه ثلاثة اسئلة انتظر رده عليها ..

واود اليوم ان اقول : واما ثانيا .. « في الموضوع » فاني كنت قد ادركت انه لم يتعمد ولم يرد الحديث عن « المتنبي » الشاعر اذ انه ـ كما قال « ليس بحاجة الى مقالة » من احد « فالاجيال قد توجته امبراطورا للشعر » وانا لا اخالفه في هذا التقدير لشاعرنا الكبير غير اني وقد قرأت قوله عنه بان شعوره كانسان كان « يمتزج طموحه الجموح بالثورة اللاهبة وتغترف او بالاحرى تمتح خيبات اماله لاالمرارة المسمومة من بحار مظلمة تتلاطم امواجها بالنقمة والحقد على البشرية والبشر الذين هم جميعا اصنام ولكنهم يفتقرون الى عفة الصنم » أود برفق ولين ان اراجع كاتبنا الفيلسوف وان أتظلم للمتنبي ، وازعم بأن في هذا القول ومن مثله شيء من القسوة والاغراق والتجني !

لا اخالف الاستاذ الشمري ان المتنبي كان طموحا ، وان طموحه كان جامحا ، وانه كان ثائرا ومعتدا بنفسه ومتعاليا ومتشامخا ..

فالخيل والليل والبيداء تعرفه
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

ومن تكن هذه صفاته ، ويستطيع ان يتبجح بها امام امير العرب (سيف الدولة) وبحضور الفارس الشاعر « ابي فراس » يحق له ان يكون طموحا ، بل لابد ان يكون طموحه جامحا وعداه الذم ان تعالى وتشامخ فهو لا يفاخر بجاه ولا نسب ولا حسب ولا جمال ولا مال بل بالفروسية والكفاءة والعلم والادب .. وله من كل ذلك نصيب وافر .

وقد قاسى « المتنبي » من جراء ذلك الطموح الجامح ، والمواهب التي امتاز بها على ابناء جيله من الآلام والاتعاب ماأجاد وصفه في شعره الرائع .. كل ذلك معروف ولا جدال فيه .. ولكن .. هل يجوز لنا ان نحكم عليه ، او على سائر العباقرة الطامحين ، واصحاب الهمم العالية عبر التاريخ الذي شقوا وسعدوا ، وفازوا وخابوا ، وصارعوا وناضلوا ، وانتصروا وانهزموا ثم شكوا أو تبرموا ، وتوجعوا أو تألموا ، أودعوا الى الثورة على من اعتبروهم طغاة ظالمين ، بأنهم قد أفعمت قلوبهم بمرارة الخيبة المسموخة ، وتلاطمت دخائلهم المظلمة ، بأمواج الحقد على البشرية جمعاء ؟ هل يجوز لنا هذا وديوان اداب العرب شعرا ونثرا مفعم بشواهد وامثلة ذلك فنضم كل من شكا او تبرم او ثار بالخطل والنقمة والحقد والوحشية ؟؟ اظن ان الاستاذ سيوافقني ان في هذا الحكم المطلق شيء من الظلم سواء كان المقصود به المتنبي او غيره في كل زمان ومكان ! والا لما كان هناك تقدير لنصح او نقد او احتجاج او تحسين او تقبيح .

ثم هل يجوز ان تجترىء بقول شاعر ما ، في لحظة ما .. وهو مغتاظ او ثائر او متألم ، فنحكم بمنطوقه على فطرته ، وفلسفته وسلوكه دون ان نعطي بقية شعره الذي قاله وهو منشرح الخاطر مطمئنا او سعيدا مظفرا اي اعتبار ؟ ودون ان نحسب له حسابا ؟ وهل من العدل .. بل ومن المنطق العلمي ان نكتفي بمثل او شاهد يدل على غيظ ونقمة قائله ، فنجعله مثلا لعقيدته وفلسفته واسلوب سلوكه دون ان نستقرىء كل اثاره وسائر أقواله ؟ وقد اشرت في مقالي الذي يعلق عليه كاتبنا الشمري اي رسالة المتنبي الثالثة الى الشيخ عبدالعزيز التويجري بان على قارىء المتنبي ان يعيد ويرجع « ماتشابه » من شعره الى « المحكمات » من أبياته ، وربما انى اول من اهتدى الى هذه الطريقة التي بها سنحل بعض المشاكل وهي كثيرا ماتعرض لنا ونحن نقرأ للعباقرة الافذاذ امثال « الامام علي رضي الله عنه » او « الزمخشري » او « المعري » .

وقد استشهد الكاتب الكريم على حقد المتنبي على البشرية بقوله :

اسيرها بين اصنام اشاهدها
ولا اشاهد فيها عفة الصنم

ولو تأملنا مليا ، ورجعنا الى القصيدة التي ورد هذا البيت العنيف فيها لعرفنا ان الشاعر المغتاظ المتألم لم يقصد جميع البشر بل قوما معينين ، والاستاذ يعلم ان المتنبي قد قال هذه القصيدة الرائعة ، يذكر مغادرته لمصر ومفارقته لكافور ، ويرثي صديقه « فاتكا » وانه قد قال فيها :

لا ابغض العيس ، لكني وقيت بها
قلبي من الحزن ، او جسمي من السقم
طردت من مصر ايديها بأرجلها
حتى مرقن بنا من « جوش » و« العلم »
في غلمة اخطروا ارواحهم ، ورضوا
بما لقين ، رضا الأيسار بالذلم
بيض العوارض ، طعانون من لحقوا
من الفوارس ، شلالون للنعم
في الجاهلية الا ان انفسهم
من طيبهن به في الاشهر الحرم

واستطرد فقال عن صديقه « فاتك » يبكيه :

لا « فاتك » آخر في مصر نقصده
ولا له خلف في الناس كلهم
من لا تشابهه الاحياء في شيم
امسى تشابهه الاموات في الرمم
عدمته ؛ وكأني سرت اطلبه
فما تزيدني الدنيا على العدم

فمن يمجد رفقاؤه هذا التمجيد ، ويقول انهم قد حملوا ارواحهم على الخطر وقامروا بها وانهم فتيان ، قتالون للفوارس شجعان ، تطيب انفسهم بالموت في سبيل الحرية ، وتأنس اليه وتسكن ، ثم يذكر صديقا قد مات ، ولم يعد فيه مايرجى او يخاف ، ويقول انه لم يبق في مصر آخر في مثل جوده وكرمه وشجاعته ، ويتحسر ملتاعا كيف أصبح من لم يجد له نظيرا في الدنيا شهامة ونبلا .. تشبهه الرمم البالية ! وانه قد عدمه ، وكلما فكر في مخلوق يماثله لا يحصل الا على العدم هل يجوز أن نصفه بالحقد على البشرية ؟!

اليس في هذا التقدير والتمجيد للرفقاء والانصار والبكاء على الاصدقاء .. والاشادة بمن مات ، شيء كثير من مكارم الاخلاق ؟ بل والوفاء النادر وجوده بين البشر ؟! افلا يجوز له بعد ذلك ان يشكو وان يتوجع من بعض البشر الذين آذوه وظلموه وجحدوا مواهبه وفضائله فيقول :

مازلت اضحك ابلي كلما نظرت
الى من اختضبت اخفافها بدم !
اسيرها بين اصنام اشاهدها
ولا اشاهد فيها عفة الصنم
حتى رجعت واقلامي قوائل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم

وهو بالطبع ، ودليل السياق لايقصد غير « كافور » وجوالزته ؟! أظن الصديق الفيلسوف بما أتعشمه فيه من تقدير للحق وانصاف للبرهان ، سيعدل حكمه القاسي ، بل ولو أمعن النظر فيما يعانيه العرب والمسلمون في « فلسطين » و« افغانستان » وفي بلدان كثيرة .. وراجع تاريخنا الطويل مع الاقلام والكلام : نثرا وشعرا لضاق ذرعا ورفع صوته مع المتنبي ويعي ومع سائر طلاب الحق « المجد للسيف ليس المجد للقلم » الى آخر الابيات ..

وانا لا اتحدث عن شاعرية « المتنبي » شأني شأن الاستاذ الشمري ، ولم اسمح لنفسي بسرد بعض ابياته وشرحها ، والوقوف قليلا عندها الا لتأكيد ماذهبت اليه من انه لا يجوز الاخذ بمفهوم بيت واحد نختزله من قصيدة لشاعر دون أن نتأملها كاملة ، ولا يجوز الحكم على فلسفة وفطرة وسلوك شاعر بمنطوق بضعة ابيات ، دون ان نحسب حساب سائر شعره ، ولو كنت اتحدث عن المتنبي الشاعر لقلت ان قصيدته « حتام نحن نساري النجم في الظلم » بنجواها المؤثرة ، ووزنها الوقور ، وقوافيها الطروبة ، وبما تضمنته من فلسفة وحكمة وتجربة انسانية ، وتقدير للفتوة والرجولة والشهامة ، ووفاء للاصدقاء ، واحتقار للظالمين ، وتمجيد للقوة من اروع قصائد الشعر في تاريخ البيان العالمي .. وقد وقف الشيخ الحكيم عبدالعزيز التويجري مع بعض ابياتها وقفة فلسفية رائعة : ولأمر ما لم يتحدث عن جعجعة القلم وهذيانه ، ومجد السيف وصرامته ـ وهو رب السيف والقلم ـ بل ولم يورد الابيات المتعلقة بهما !! ولأمر ما ، لم يتحدث عن الوفاء والصدق في قوله :

غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
واعوز الصدق في الاخبار والقسم

وهو يدري ان الامة ـ اي امة ـ لا قيمة لها اذا غاض الوفاء .. واعوز الصدق في اخبارها واقسامها .

بل ولأمر ما ، لم يحاور المتنبي في قوله :

توهم القوم ان العجز قربنا
وفي التقرب مايدعو الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

ومابشع صلف القادر حين يتوهم ان دافع من يتقرب اليه هو العجز ، وهل كان سبب كل بلاء حل بالعرب وبالمسلمين الا قلة الانصاف !

لو سئلت عن قصيدة تصلح ان تكون نشيدا قوميا واخلاقيا وسياسيا للامة العربية وفي ظروفها الحاضرة لما اخترت غير قصيدة (حتام نحن نساري النجم في الظلم) ..

ولقد بلغ كاتبنا الشمري قمة التأمل والتحليل لطبائع البشر ، والسخرية بواقعهم المرير عندما يكون اعجابهم بمن يشتمهم اكثر من إعجابهم بمن يبكيهم او يستبكيهم ! أتراه قصد وعنى ان الذي يشتمهم ، يضحكهم ويسليهم ، ولا يكلفهم واجبا لا قوميا ولا دينيا ؟! وذلك الذي يعجبون به اذا ابكاهم او استبكاهم اكثر من اعجابهم بمن يمدح فضائلهم او يمتدح احوالهم .. أتراه فاز باعجابهم لأن من يمدح الفضائل يحث على مكارم الاخلاق ويريد من الناس الالتزام بها .. ؟

وكيفما كان الامر فانا مع كاتبنا بان اعجاب الناس بمن يستثير نقمتهم على الزمان والمكان والانسان اشد بكثير من كل الاعجاب ، ولقد كان المتنبي فذا في قدرته على استثارة المشاعر ، للتخلص من غبن ، او للمطالبة بحق ، أو للثبات في وجه عدو .

واما الحديث عن القلق والطمأنينة ومايطرأ على الانسان من تذمر وشقاء ، وشكر ورضى « واستشعار الوجل دون معرفة مصدره » وماقاله علماء النفس عن الاحساس المكبوت بالاثم وان المتنبي قد (ظل طوال حياته فريسة لاشد انواع القلق شراسة وجموحا) . فكل ذلك فلسفة .. ولاشك ان حظ الاستاذ الشمري من معارفها كبير بل ان ماقرأت له ـ وليس في مقاله الذي اناقشه فحسب ـ بل وفي كثير من المواضيع التي يكتبها عن الطبائع ، وادواء المجتمعات ، وبعض الشخصيات العالمية علما وفلسفة وادبا .. يدل على انه من علماء النفس وارباب الفلسفة .. وحظي من كل ذلك نذر يسير ، فلو ناقشته او حاورته او جادلته ، لخصمني والقمني حججه ، وبراهينه ، غير اني فطرة واعتقادا اكره القلق واتعوذ منه صباحا ومساء ، وقد تعودت على الاطمئنان النفسي الى قضاء الله وقدره والرضى بالواقع والاستزادة منه ان كان خيرا ومحاولة التخلص منه أن كان شرا مستعينا بقوة الارادة ، وتذكر العبر والصبر والايمان ..

ولاني قد عرفت القلق كأفظع مايكون شراسة وجموحا ، واستطعت معه ان احافظ على يقيني وايماني بثبات الوجود العزيز الحكيم فاطر السموات والارض الذي يعلم السر واخفى ..

واذا كان الكاتب من اصدقائي القدامى ، وان اسما كريما يختفي وراء اسمه الصحفي ، فلاشك انه يعرف اني حلبت الدهر اشطره نعمى وبؤسى ، وخيرا وشرا ، وبلغت مابلغ امرؤ بشبابه .. وحتى ماقاله عن « المتنبي » من طموح جامح وثورة لاهبة وخيبة مريرة وتعرضت للمنون مرارا ، ولذلك فمن حقي ـ لا كفيلسوف او عالم نفسي ـ فحظي من الفلسفة وعلم النفس حقير يسير بل كانسان مجرب لا يطلب مني اكثر من ان اعبر عن تجربتي التي اصبحت عندي حيثية مسلما بها لا تفتقر الى برهان او تدليل ، فمن حقي ان ادعي ان النجباء والمؤمنين واصحاب المواهب السامية والمعارف العقلية من المسلمين ـ وانا اعتقد ان المتنبي منهم ـ لا يهتز ايمانهم ولا يتشككون ـ او بتعبير ادق لا ينجرفون لوساوس الشك والياس والقنوط التي لا ينجو من غزوها احد ـ اذا ماظلموا او عذبوا أو اوذوا أو سجنوا أو جلدوا أو شردوا او اضطهدوا .. وان نفثاتهم اذا شكوا او تظلموا لانفسهم وللبشر غيرهم لا يدل على اهتزاز في الايمان او حقد او نقمة على الانسانية ، والذين يقعون فريسة للشك المدمر والحقد والاثم والالحاد ، هم ضعفاء النفوس ممن لا يعرفون الله حق معرفته ، ولذلك يقدم بعضهم على الانتحار كما فعل الاديب فخري ابو السعود والشاعر خليل حاوي وزميلي الاستاذ علي الجناتي غفر الله له ..

ومن اجل ذلك فانا اعلل تهويلات فلاسفة الغرب الماديين مثل « هوبز » الذي قال بان الانسان شرير لا ضمير له ولا وجدان و« شوبنهور » واضرابه بانهم شذوا عن فطرة الله التي فطر الخلق عليها ، وانهم لو عرفوا القرآن لما ضلوا ..

ان المسلم ـ وقد كان المتنبي مسلما ـ لا يضعف ولا يهلع الى الحد الذي يظنه الملحد ، واذكر كلاما نفيسا قرأته منذ عشرات السنين لأحد افذاذ المفكرين ولا اذكر اسمه ولا في اي كتاب قرأت كلامه ، وفحواه انه ينبغي للمؤمن اذا داهمته الهموم لما يخاف حصوله او فواته أن يعلم أن الواقع قد قضي له بما يسره او يسوؤه فعلى تقدير مايسره لا معنى للحزن وعلى تقدير مايسوؤه لا دافع له فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ثم انه بالرضا سيرجو الخير وبالسخط سيزداد هما وقلقا ..

اظن اني قد جاوزت الحد ـ واسرفت في الاستطراد ـ وكان علي ان أتحدث عن المقطع الثالث من مقال الصديق الفيلسوف وهو « قلق المتنبي » ، ومناظير الادب الثلاثة : التاريخي والسيكولوجي والمنظور النقدي ، ولا مجال اليوم فالى الاسبوع القادم ان شاء الله ..

قضية الاسماء

ان عالم الاسماء عالم واسع الارجاء ، مزدحم وعميق ومشوق ، يقتضى الاستغراق فيه والتأمل مساحات من التفكير واسعة ، وساعات بل أيام من التأمل طويلة ، وتتقاطر على العقل الاسئلة الحائرة المعجزة .

فسؤال كهذا مثلا :

لماذا سمى زيد زيدا ؟ ولماذا سمى جحا بجحا ، والانسان هو المعتدى دائما يعتدى على لبن الحيوان يحلب ضرع الام الذى خصص مافيه لصغيرها وياكل كل ما يأكله حيوان من نبات ولحوم بينما اختصت الحيوانات كل مجموعة منها اما بالعشب واما باللحم ..

أما الانسان فيأكل العشب واللحم ويأكل الحيوان آكل العشب ويأكل الثمار الجاف منها وغير الجاف والجراد والبذور والاكباد والجمبرى والسمك السابح فى البحر والطير الطائر فى السماء ، والبيض والفرخ والجمل ويسطو حتى على الاسماء .. وهنا نسأل :

لماذا سطا الانسان على اسماء المخلوقات الاخرى فسمى بها نفسه : فتسمى بالحيوان حينا مقتبسا صفات القوة أو غيرها من الصفات الحسنة فى تلك المخلوقات ، وتسمى حينا باسماء النبات واحيانا باسماء الجمادات أو بأشياء تقع فى بنود غير بنود تلك المصنفات آنفة الذكر ..

لماذا اختار أحدهم لابنه اسم عباس واختار الآخر لابنه اسم بسام وكلا الرجلين اب وكلا المولودين ابن ؟ لماذا يختار أحدهم اسماء لابنه صخرا أو صعبا أو حربا ويختار الآخر من الاسماء اسم (حبيب) و (سلام) و (وديع) .. و (سهل)؟

لماذا كان اسم الحصان حصانا ؟ واسم الحمار حمارا ، والارنب ارنبا مهما تناءت بالارانب الديار ؟ انها اسماء ثابتة لا تتغير ، فكل ارنب يعيش فى استراليا اسمه ارنب .

كما ان كل الارانب فى العالم ، ما يطبخ منها مع (الملوخية) وما تجرى عليه التجارب فى المعامل اسمه ايضا ارنب .

وحتى الهجين من حيواننا له اسم كالبغل مثلا ، وكلها بغال وجمع قط قطط .. هذا فى الوقت الذى يندر ان يتفق فيه شخصان من بنى آدم فى اسم واحد حتى الاخ واخوه . فكل انسان يتميز باسم مغاير لاسم اخيه الانسان رغم انهم اخوان فى الانسانية فهذا ابراهيم وهذا حسن وهذا زيد وذاك عمرو بينما الحيوانات التى هى اخوات فى الحيوانية تلتزم باسم واحد لكل نوع ، اسم متفق عليه . فالحمار مهما كانت مكانته بين الحمير ، ومهما بلغ مستوى غبائه من الحطة فهو حمار ، لا يتميز ولا يتفضل على حمار آخر فى الاسم اللهم الا بصفة تضاف الى اسمه فهذا حمار شاطر وهذا حمار قوى الى غير ذلك ..

لماذا كانت شهور العام بهذه الاسماء محرم صفر الخ ..؟

ولماذا كانت ايام الاسبوع بتلك الاسماء سبت احد واثنين الى آخر ..؟

لقد كثرت اسئلتى وتعددت .. ولكن بحسباننا من البشر فنحن نسأل :

لماذا اقتبس الانسان من كل المخلوقات اسماءها

ولماذا اقتبس من اسماء شهور العام فتسمى بها ؟

فهناك من اختار أو اختار له ذووه اسم رجب — شعبان رمضان — محرم — ربيع (وهذا قد يشمل فصلا بكامله لا شهرا واحدا) هناك الاقتباس من اسماء ايام الاسبوع .. فنجد من اختار اسم (جمعة) و (سبت) و (خميس).

أعزائى القراء ..

اذا أفلح أحد ممن يقع على هذا المقال فى الاجابة على كل اسئلتى السابقة أو لم يفلح ففى الحالين انا أعفيه وأعذره وأسامحه فذلك ارث توارثناه من الاجداد ، ولكن لن اسامحه اذا لم يجب على سؤالى الأوحد والأخير هذا ، وهو :

لماذا اختار الانسان بعض أسماء من اسماء الشهور انتخبها انتخابا ؟ كما اختار بعض اسماء ايام الاسبوع اختارها اختيارا أيضا وترك البعض الآخر ؟

هل هى عشوائية أم أن هناك فلسفة وفكرا محددين وراء ذلك ؟

لماذا انتخب السبت والخميس والجمعة وترك الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء ؟

ولماذا اختار محرم وربيع ورجب وشعبان ورمضان . وترك ذا القعدة وجمادى وصفر ..؟

بمعنى آخر لماذا لا نجد شخصا باسم شوال أو جماد أو تموز أو كيهك أو برمودا ؟

ولماذا لا يكون على ظهر هذا الكوكب من يحمل اسم اثنين أو الاربعاء مثلا ؟

ولكى لا ندور فى أخذ ورد ولكى اقفل امام محاورى كل المنافذ أسارع فأقول له ان يوم الجمعة ربما يسمى به بعض الناس تبركا .. وهذا حق فلم اذن يسمون بالسبت ويسمون بالخميس ؟ لا تقل لى لانهما يسبق الجمعة احدهما ويعقبها الآخر فشوال يعقب رمضان ..!!

واذا قلت لى ان بقية الاسماء للايام هى عبارة عن ارقام تبدأ بأحد ثم اثنين وثلاثاء وهكذا رددت عليك قائلا ولم الخميس ؟

وما الفرق فى الارقام بين أربع وخميس ؟ وهكذا احيرك يا محاورى وحتى فى الشهور احاورك وأجادلك ، فلو انه قال ان شهر رمضان وشعبان ورجب شهور بركة وعبادة فهناك شهر ذى الحجة شهر حج وفيه عبادة هى ركن من أركان الاسلام الخمسة ..

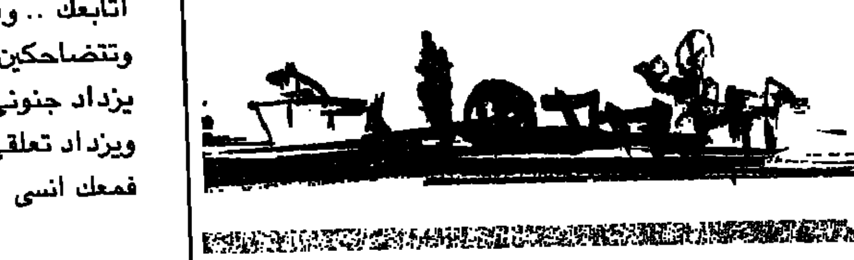
وأود أخيرا ان اضع امام محاورى قاعدة جوهرية ليضعها نصب عينيه وهو يحاورنى ويناقشنى تلك القاعدة ترجح ميزان الحوار لصالحى وهى ان كل ايام الله خير وكل شهوره بركة لا فرق بين يوم ويوم الا ما اختص به نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بعضها غير انه ليس هناك ذم ليوم معين أو شهر بعينه .

ولنا لقضية الاسماء عودة ..



احمد عسيرى

احادثك عن نجوم الليل ..
تقلعين بى الى دنيا الاحلام والامانى ..
واناقشك عن الألم والشجن
تسرحين بى الى عالم الخيال
اهرب اليك من احزانى ..
تدخليننى فى متاهات ملاحقة افكارك ..
احاول ان اضع يدى على يديك ..
استشف منها الراحة .. والدفء ..
والحنان ..
تهربين .. تجعليننى اركض خلفك ..
يسبقنى لهاثى ..
اتابعك .. وانت تسابقين النسيم ..
وتتضاحكين ..
يزداد جنونى .. وولعى بك .. وغضبى ..
ويزداد تعلقى .. وركضى ..
فمعك انسى .. كل لحظاتى .. وآلامى ..



رسالة الى أديب

متقاعد من مكة المكرمة ..!!

ليس دفاعا عن « على العمير » وقد وجهت اليه رسالتك .. وليس دفاعا ايضا عن « ابى مدين » و « الحصين » والبواردى وقد استشهدت بهم فى اجترارهم لقديمهم القديم .. وليس اتهاما ايضا لك بفقدان الذاكرة .. حتى لايذكرك احد .. ليس شيئا من ذلك كله .. وانما هو انتصار لفكرة اخطأت انت فى تقديرها .. وتفسيرها .. وتصويرها .. الى درجة انك وضعت منها مأخذا للمحاسبة .. والعقاب .. واللوم ..

تقول انك وبالحرف الواحد صائحة مشيرا الى الزميل « العقيل » :

« عدت تجتر قديمك القديم المتناثر فى الصحف منذ مجلة الجزيرة .. حتى جريدة البلاد كما فعل ابو مدين وعبدالله الحصين وسعد البواردى الذى ظن اننا فقدنا الذاكرة فاصدر كتابه « حتى لانفقد الذاكرة » وغيرهم كثيرون كثيرون لماذا ؟! هل لمجرد ارضاء بعض دور النشر « الملحاحة » فى طلب مادة للنشر ام كفيزا تدخل بها سجل التاريخ الادبى .. » .

والسؤال الذى اطرحه فى هدوء على اديبنا المتقاعد .. وماهو بمتقاعد لانه مابرح يكتب ..

■ اى قديم تعنى ؟! ..

■ أيكون حصاد سنوات خلت .. لمجرد قدم نشره .. قديما ؟!

■ أهو القديم فكرة .. والذى تجاوزه الزمن بحيث اصبح غير قابل للتداول ..؟!

من واقع هذين السؤالين سوف ارد ..

أولا : الفكر يرفض التصنيف فى تعامله مع خلجاته .. ومايطرحه من صور للحياة .. فالفكر امتداد طبيعى للحياة .. لايمكن عزله .. ولو اننا اخذنا بفكرة الاديب المتقاعد لجاز لنا ان نرفض التاريخ .. وان نهيل على التراث التراب .. وعلى فكر الماضى غبار النسيان .. وان نطويه من صفحات ذاكرتنا .. لانه قديم يتحدث عن مراحل عفا عليها الزمن .. وتجاوزتها الاحداث .. ولانه منظور جيل رحل ولن يعود ..

ثانيا : ان حصاد الماضى لن يتأتى تقويمه من منطلق معيار الزمن الذى ولد فيه .. ولكن من منطلق معيار الرؤية .. والصدق .. والمواكبة لحياة الانسان .. والحقيقة التى تتحرك من خلال خطوات قديمة وجديدة .. قديمة بجدتها .. وجيدة المضامين رغم قدمها .. لانها حلقات مترابطة متعانقة فى جسد التاريخ ولو ان مايعيبه الأديب المتقاعد كان قاعدة يسمح التعامل بها .. لامكن لنا ان نجهز على كل عطاء فكرى امكن لمفكر نشره .. ثم جمعه بعد ذلك .. واصداره فى كتاب ..

لو ان حكم اديبنا المتقاعد كان منطقيا مع نفسه لعبنا على طه حسين « حديث الاربعاء » وعلى هارون عبود ودراساته النقدية المتناثرة وقد جمعت ومى زيادة ورسائلها .. وجبران خليل جبران وابداعاته وعلى توفيق الحكيم وعلى مصطفى امين والمنفلوطى والمازنى والعقاد والزيات فى كل ماطبعوه فى حياتهم لانه كان بالنسبة الى قرائهم قديما سبق نشره . ثم تم جمعه وطبعه بعد اعوام .. واعوام من نشره .. لو اننا اخذنا براى اديبنا المتقاعد من مكة المكرمة .. لجردنا « فولتير » و « برناردشو » واندريه جيد و « تولستوى » و « برتراندرسل » وغيرهم من اكبر انجازاتهم الفكرية لانها كانت ذات يوم قديمة قديمة .. قبل ان ترى النور على صفحاتها اصدارات فكرية كبيرة ..

اعود بك يا اديبنا المتقاعد .. مع قولك :

□ ان القارىء هو القيم الحقيقى لهذا السجل الذى لايمكن ان يسجل فيه الا ما دعته ذاكرته بقدر اثره وتأثيره فى مسيرته الحضارية والا ماكان فكرا .. واصلا وموصلا كالتيار .. وقادرا على الاستمرار من حيث توقف اسلافنا .. وليس كالمعدن الميت الذى لايعبره النار .. هل ترضى لهذا الجيل ان يكون سبيلا هكذا ؟

· هذه عبارتك الثانية .. وانا اتفق معك فيها .. دون تحفظ .. ولكن الست معى فى انك بها تكاد تلغى كامل حكمك على ماتخيلته قديما غير مرهون بضوابط عقلانية يمكن مناقشتها من منطلق حوار علمى قابل للاخذ والرد ..

انك بهذا تعطى للقارىء .. وللقارىء وحده فرصة الحكم على العطاء .. والقارىء الواعى واشدد على كلمة الواعى .. هو من يملك غربلة الغث والسمين من العطاء قديمه وجديدة .. لاقديمه فقط ..

ان كثيرا مما رصدته اقلام فى مراحل متقدمة يفوق وعيا .. ونضجا .. وعمقا مانشره اليوم ونغلفه بديباجة الحداثة .. وبريق سرابها اللفظى ..

ان العطاء الفكرى الخلاق أيها الاديب المتقاعد ليس اسير ظرف .. ولازمن بحيث تقيده وتسمره داخل دهاليز الماضى حتى لايرى النور .. انه صدى لحياة .. ولانسان ولمرحلة من التاريخ بكل ماتعلنه وتشير اليه من خلجات حلوة .. ومره .. متشابكة واعود معك الى القديم القديم مستأنسا بذاكرتك التى لاتنسى حتى لاتصبح متهما .. « بفقد الذاكرة » .

□ أى عيب فى ان يجمع كاتب حصاد قلمه وشتات فكره بعد سنوات من نشر ذلك الحصاد وشتات الفكر فى كتاب ما ؟! اليس الذين اتحدث بهم فى رسالتك من غير العمير وزملائه جاءت مؤلفاتهم حصيلة قديمة لما سبق نشره ؟! اليس من حق المفكر ان يقدم لمجتمعه .. وربما لمجتمعات قادمة اجتهادات أعطاها على مستوى الفكر وعلى مستوى النظرة الانسانية لما حوله ؟! دون شده الى قيد زمنى لاوجود له فى قاموس المنطق ؟

فالذى يعيب على ناثر .. او على شاعر .. او ناقد ان يلملم شوارده المنشورة حتى لايحكمها الضياع ..؟! .. ولايعيب على غيره جمع الحصاد المادى يمنه ويسره .. وكلاهما ثروة لصاحبها .. يعتز بها ..؟! مع الفارق الكبير بين الجمعين وبين المادتين ..

قد التقى معك فى نقطة واحدة فقط .. لو ان ما احتواه الكتاب كان حصيلة خاطرة وقيمة سطحية تنتهى بنهاية اسبابها الانية الخاطفة .. لا ان تكون مادة جادة تتزامن مع الانسان اليوم وغدا .. وبعد غد .. لانها تنطلق من رؤى انسانية غير محدودة بزمن .. ولانها تتعايش مع آمال الانسان .. ومع الامه على جادة مستقبله الطويل .. الطويل ..

احسب انك ايها الزميل المتقاعد شطحت .. وظلمت القديم القديم لانه قديم فقط وذلك من خلال حكمك عليه بالموت او التخلف ومن خلال حكمك على اصحابه بالخطأ والتقريع .. والقصور ..

والخطأ ايها الصديق تتساوى فيه الخبرة والعدم بالقدر الذى تبتعدان فيه عن الموضوعية .. وعن الصدق .. وعن الاحكام الصائبة .. وعن المعايشة الامينة بتحدث الذى يتجدد فى عمر الحياة ويتكرر ..

وبعد .. كل ما اتمناه لك ايها الاديب المتقاعد من مكة المكرمة .. ان تكون اديبا متقاعدا حتى ولو لم تكتب .. لا ان تكون اديبا متقاعدا وانت تكتب .. فالقيمة للاديب ليست فى كتابته او فى صمته بالقدر الذى تكون فى صدق رؤيته .. وبعد نظرته وتميزه فى حكمه على الاشياء من منطلق الوعى الذى لايطفو على السطح .. ولايغيب عن الذاكرة .. لانه لاينسى .. ولانه لايتناسى .. ولانه لايبصر من خلال ثقب ضيق ..

سعد البواردى

عبدالفتاح ابومدين — عبدالله الحصين — سعد البواردى — على العمير

□ اديب متقاعد :

اى بنى سعد .. ياشاعر الوجدان الذى اغرقنا بدفء معانيه .. وابداعاته الشعرية .. على رسلك ..

قديم طه حسين ، ومارون عبود وغيرهم ممن استشهدت بهم كانت ابداعات حقيقية .. لقد قدموا فكرا تتلمذ عليه معظم ادباء العالم العربى من جيلك وجيلنا والجيل الجديد ، وسيظل مدرسة مفتوحة للاجيال القادمة .. اما قديمكم — مع احترامى — فلا أظنه كذلك ولا اظنك تخالط هذه الحقيقة ..

بعد الحلا يرموك يا ناعم

على محمد الرابغى

كان صوته شجيا يصدر من أعماقه من داخله .. ولم يكن لوحده .. بل كانت تلك الحناجر .. كما أشرطة الكاسيت الآن .. وكان الطائف .. يطرح فى موسم الصيف .. كل المواسم .. ففضلا عن غلات البساتين من مشمش الذى هو باكورة الانتاج .. الى التفاح الأخضر الصغير الى البرشومى الى الخوخ .. والحماط (التين) والبخارا ومن ثم العنب فالرمان ثم (السفرجل) وهى فاكهة تمتد حتى الشتاء .

ولقد كانت فاكهة الطائف عناوين زاهية .. لهذا البلد .. فكان الوالد يصرح به فطرب السهرة .

يا خوخ ياتين يارمان يا عنب يا در يا ياقوت يا ماس يا ذهب ..

وكانت الوجوه .. تزداد تألقا .. ففى كل صيف نشهد ايضا غلات من الوجوه الانسانية .. من مكة وجدة والمدينة والرياض .. والشرقية ..

الكل يأتون حاملين هموم الصيف .. لتغتسل ذواتهم واجسادهم .. فى واحات الخضرة والماء .

وكانت الركبان الخضراء .. مهدا لكل المشاعر الانسانية تحضنها .. ونظرى وجدانها من خلال نسمات الطائف .. وكان نقاء النفوس .. وصفاؤها يؤلف بين الاصدقاء .. فيجعل أسلوب البشك .. هو السائد وهو العرف الاجتماعى الذى كان يسود .. ومن هنا .. فان الهموم والمشاكل .. لا تعرف طريقها الى الناس .. بل ان الكثيرين كانوا .. مستورى الحال ومع ذلك فان تكاليف الحياة لم تكن باهظة ..

ولك أيها القارىء ان تندهش عندما تعلم ان السليق .. كان بالباى وكان يطبخ اللحم اولا .. ثم يوزع على الحاضرين بالتساوى ومن كل اجزاء (الطلى او الخروف).. ومن ثم وبعد نحو ساعتين وربما اكثر .. يغرفون (الرز)..

وعندما يحسب الباى يكون ٥ر٢ ريال .. واكاد اقيس هذا الآن مع فاتورة العشاء هذه الايام .. فى اى مطعم .. لأجدها توازى قيمة ٢ خرجات ..

فضلا عن تقاليد المطعم التى تفرض عليك الاقامة الجبرية على كرسيك .. هذه صورة .. وما أكثر الصور .

ونعود لنبدأ مع الصورة الأولى .. فقد كان بائع المشمش .. وهو يحمل دوارة على رأسه (طبق دائرى من الخشب) أو عندما يضعه الى الارض .

كان يدلل بضاعته .. ويروح لها بعد (الحلا يرموك يا ناعم) والكل يعرف ان المشمش .. فاكهة ناعمة اللمس .. طرية المذاق حلوته ..

ولكن لماذا .. قال : بعد الحلا يرموك يا ناعم .. ربما لان المشمش يذوب ويتلاشى .. فى داخل الفم .. ثم لا تظل .. الا نواته .. أو بزرته ..

ولكن ليس المشمش وحيدا فى هذه الصفة .. بل يشاركه .. انداد له من نفس الفصيلة ..

وعلى أى حال .. اكاد اجد من يقول معى .. مع اكثر سريان مفعول .. هذا المثل الآن ..

فما أكثر الاشياء التى ترمى .. اما نعومتها فامر يتوقف على مدى احساس الآخرين بها .. وليس على كنه تلك المادة ..

وكثيرة هى الاشياء التى تفقد معناها .. بعد أن تلفظ وما أكثر العبارات ..

بل وما أكثر الكلمات .. فرب كلمة قالت لصاحبها دعنى ..

وتظل حقيقة (الرمى) هذه تتردد وتسود فى كل الاوساط .. فكيف التدخين .. يجد لذة .. فى أعقاب شوطه مع السيجارة فى ان يقذف بها .. ربما من على كرسيه .. وربما من نافذة منزله .. وربما من سيارته ..

وحالة الرمى .. هذه هى الوحيدة التى لا تحتاج الى تهديف .. ولكنها لا تجد من يغنى لها قائلا بعد الحلا يرموك يا ناعم ..

مشكلات وآراء

من المحرر

ندور حول انفسنا .. نشعر بالدوار في رؤوسنا
نسقط على الارض
لعبة لاتنتهي ابدا .. منذ ان كنا اطفالا .. كان الدوار حول النفس لعبة (كبرنا وكبرت) وتطورت اللعبة .. اصبحت لعبتنا الآن مع الحياة سواء برضى ام برفض .
ندور على هذه الارض نبحث عن انفسنا .. عن حقيقتنا نبحث عن الانسان في داخلنا .
الانسان الذى اصبح غائبا عنا
الغياب الذى اصبح يشكل راس مشكلاتنا
المشكلات التي اصبحت تقلقنا .. تعذبنا .. تقتل ماتبقى من الروح فينا .
نغوض في اعماقنا .. نبحث عن الجذور في داخلنا...
الجذور التي اصبحت متشبثة بمصالحنا الدنيوية التي اضحت همنا الاول والاخير .. الى ان تغمض العينين الى الابد ..

انهم يخطفون السعادة من يدي

انا مواطنة من احدى الدول العربية اقيم في المملكة منذ نعومة اظافري لااعرف لي موطنا غير هذا البلد الطيب . لي ابن عم كان يعيش معنا ، ونشات بيننا علاقة حب قوية . وقبل خمس سنوات غادر ابن عمي الى الولايات المتحدة للدراسة واستمر يراسلني لمدة سنة ثم انقطعت رسائله عني رغم انها لم تنقطع عن اهله . بعثت له اكثر من عشر رسائل دون اي جواب فهو اهمل حتى السؤال عني في رسائل اهله . استمر الحال هكذا سنتين . حتى مللت حياتي واعتقدت انه نسيني .

فقدت قدرتي على حب الناس والثقة بهم كرهت حياتي وتركت المدرسة ولم اعد احتمل الجلوس مع احد بالرغم انني كنت من المتفوقات في الدراسة جني علي بفعلته هذه حتى غير مستقبل حياتي بعد مدة من ذلك تقدم لي شاب للزواج ووافقت لانى سمعت عن حسن اخلاقه ودينه ولاني فوق كل شيء فقدت قدرتي وارادتي على الرفض .

ربما كان هذا الزواج في صالحي فقد سهل الله لي هذا الزوج الطيب الصالح الذى ملأ على حياتي وسحرني بطيبته واخلاقه وجعل مني انسانة تهوى الحياة وتحب زوجها وتخشى ربها وتهتم بشئون البيت .

وقبل شهور من الآن عاد ابن عمي من الخارج ولم اره الا قليلا ولكنه عاد يحاول الاتصال بي رغم علمه باني متزوجة واعيش حياة سعيدة والحمد لله . اخذت اخته تعودني بين حنين والخر تذكرني بحبي لابن عمي وحبه لي . اخذت تمنيني بحياة سعيدة هنيئة مع ابن عمي لو حصلت على طلاق من زوجي . اخذت تحاول ان تثير في مخابيء الحب القديم ويحاول هو ان يفعل ماعجزت اخته عن عمله . فكرت في ان افاتح زوجي ولم استطع اعيش الآن حيرة عظيمة فما العمل ارجوكم ساعدوني فانا احترق !

اختكم في الله

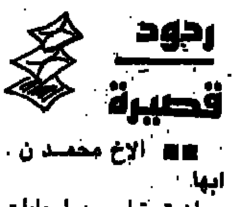
م. محمد . الطائف

■■ الحب الحقيقي الذى تعيشينه ايتها الاخت العزيزة والذى ينبثق من خلال اسطر رسالتك هو حبك لزوجك وليس لابن عمك .

اعتقد انك تواجهين واحدا من شياطين الدنيا في ابن عمك هذا وما استغربه اكثر هو موقف اخته فكيف تسمح لنفسها بهذا التصرف ؟ وهي تعرف انك متزوجة وفي عصمة رجل اخر .. لقد نسيك ايتها الاخت يوم كنت له والآن ارادك وانت من حق رجل آخر . جعلك تعيشين وقتا من اسوأ ايام حياتك والآن اتى ليتم مابدأه قبل سنوات .

قاومي شياطين الدنيا هؤلاء افهميهم انك زوجة مخلصة مؤمنة تحافظين على نفسك وبيتك وزوجك . رديهم على كبير من العائلة أولا ثم ان لم يكفوا عن ذلك ابلغي زوجك بالطريقة اللائقة التي تطمئنه وتجعله يكبرك ولاتضيعي سعادتك من اجل هؤلاء الذين فقدوا اسس الانسانية وثقي انك في بلد كما قلت طيبة ولايضام فيها احد .

ردود قصيرة



■■ الاخ محمد ن . ابها

لن تستطيع مهما حاولت ان تسدد ولو قليلا مما في عنقك من دين تجاه والديك . وثق ياأخي انه مهما وصلت من تعليم وخبرة بالدنيا ستظل محتاجا الى رضاهما . لاتحاول ان تتنكر لهما الآن وقد اصبحت رجلا تستطيع الاهتمام بنفسك واحذر فقد تشرب من نفس الكاس الذى تسقي منه والديك .

■■ الاخ س .و.ا جدة

صدقني مها تكن ظروفك سواءا التي ذكرت او التي لم تذكر فلاشيء منها يستحق ان تنفذ ماتفكر به . حاسب نفسك اولا .. ثم احكم على تصرفات من حولك وستجد نفسك اكثر سعادة عندما تكتشف اخطائك بنفسك .

■■ الاخت زين م .و الرياض

لاداعي للتشاؤم من المستقبل بهذا الشكل وماحدث قد حدث حاولي ان تكوني اكثر حكمة في الايام القادمة في اختيار صديقاتك ولاتتوقعي من احد ان يكون مثاليا مثلك .

■■ الاخ م . ا . المدينة المنورة

هذه الصفحة مفتوحة لك ولغيرك ونحن لاندعي باننا نستطيع ان نحل مشكلتك ولكننا نعدك انها ستجد كافة الاهتمام من قبلنا ..

مسجون بالامر الابوي !!

اعيش حياة الاسير رغم انني لست كذلك .. فانا ابلغ من العمر سبعة عشرة سنة ومن اسرة ميسورة الحال جدا والحمد لله .. مشكلتي تكمن في حبي لمشاركة من هم في مثل سني في مايفعلون اتمنى ان العب الكرة معهم واتمنى ان اخرج في رحلات الى البحر .. وتكثر امنياتي هذه حتى تتحول احيانا الى احلام .. العقبة الوحيدة التي تقف امامي هي ابي .. فهو لايريدني ان اغادر المنزل لغير المسجد والمدرسة ولو حدث ان تاخرت ولو قليلا عن الوقت المحدد للذهاب لاحد هذين المكانين لووجهت بازمة عاصفة في البيت على راسي وعلى راس امي المسكينة . لاادرى لماذا يفكر ابي بهذه الطريقة فهو لايريدني ان اعمل شيئا سوى المذاكرة ولاشيء غير المذاكرة . اتمنى ان اعيش حياة عادية هادئة ولكن كيف وابي في الطريق ؟ علما باني وحيد امي وابي ..

ف.و.ا- جدة

■■ كنت اقرأ رسالتك والعجب ياخذ مني ماخذه لمعرفة ماذا يقصد والدك بهذا العمل ؟ عندما انتهيت من رسالتك زال العجب لانك وضعت السبب في اخر رسالتك عندما قلت انك وحيد امك وابيك .

اعتقد ان السبب هو ان اباك ، يحبك ويخاف عليك كثيرا فهو يشعر انك وحيده وهو يحاول ان يراك في افضل صورة ويؤمن لك المستقبل الذى تريد .

انا لاالومك على شعورك هذا ولكن اتمنى لو تتفهم موقف ابيك اكثر وفي نفس الوقت هذا لايعني ان تقضي مابقي في نفس الحال ولكن بامكانك ان تحسن من وضعك هذا بالتفاهم مع ابيك تفاهما مادمنا تستطيع من خلاله اقناعه بأن تمتعك بقليل من وقتك مع اصدقائك لايعني انحرافك عن الطريق السليم الذى يراه .

الطريق الى الكذب !!

حياتي تكون جميلة وممتعة جدا . لو استطعت ان اتخلص من هذه المشكلة التي اعاني منها وتحولت بفعل الايام الى عادة .. ولتقديم بعض الخلفيات فانا والحمدلله من عائلة ثرية ابلغ من العمر ٢٠ عاما لاينقصني في حياتي شيء . مشكلتي هي انني ابالغ جدا في وصف الاحداث او نقل الكلام او الافعال لدرجة كبيرة .. ربما بدأت معي كفكرة لاثارة الاهتمام وجذب الانتباه وتطورت هذه العادة لتصل الى مرحلة الكذب احيانا ولااجد نفسي الا وقد قلت كلاما غير صحيح فاشعر بتانيب الضمير على ماقلت ، ورغم انني حاولت جاهدا ان اقتلع نفسي من مستنقع الكذب ولكنني فشلت . كذبي قد لايؤذي احدا ولكنه يظل كذبا ولااعرف كيف الخلاص منه ؟

علي . حسن

□□ يقولون ان معرفة اسباب الداء هي نصف او اكثر من نصف مرحلة العلاج . واعتقد انك في حالتك هذه قد اقتربت من العلاج لانك تعرف اين خطاؤك وتعرف مداه وضميرك يؤنبك عليه .

كما قلت في رسالتك ان الفكرة بدأت لجلب اهتمام وانتباه الاخرين ثم تطورت .. ان افضل السبل للاقلاع عن هذه الطريقة هو ان تراجع نفسك دائما قبل ان تتحدث او تاخذ في الوصف وان تضع امامك اطار الحقيقة التي تريد الحديث عنها وحاول الا تخرج عن هذا الاطار .. اضغط على نفسك ولو ادى ذلك الى ان يكون حديثك مختصرا .. الغ فكرة محاولة جلب الانتباه من راسك وثق ان الناس دائما تثيرهم الحقيقة .

من يبيع السعادة ؟

ابلغ من العمر خمسة واربعين عاما متزوج ولدي طفلان املك والحمد لله ثروة طائلة لااعرف مقدارها .. مشكلتي قد تكون غريبة على الناس نوعا ما . فهي تتلخص في كوني لااشعر بالسعادة اعيش حياة هنيئة مع زوجتي واولادي سافرت كثيرا ملكت مايمكن ان يحلم به انسان من ثروة واشياء اخرى . رغم كل هذا مازلت اشعر بالخواء النفسي في داخلي .. احيانا اتمنى ان اشعر بالراحة النفسية مقابل كل ثروتي .. لمن يبيع السعادة ؟؟

و.ع.ط – جدة

■■ السعادة .. مطلب ازلي للانسان والسعادة الحقيقية لاتكمن في الثروة او المال انما في القناعة . والقناعة هي الرضا بماقسم الله حاول يا اخي ان تعمل مايشعرك بانك مفيد نحو الناس حاول ان تشارك بعض الناس همومهم وحاول ان تساعدهم بمايرفع عن كواهلهم اجزاءا من تعب الحياة عندها وعندها فقط ستعرف وتشعر بقيمة السعادة وقيمة نفسك ..

وظلمتها بحبي !!

كانت تسكن الى جوارنا مع اهلها .. احببتها جدا .. كانت من اكثر من رايت ورعا وصلاحا وعفة .. كان يضرب بها المثل في حينا بالعقل والتاني في الامور والحكمة والجمال .. كنت احلم باليوم الذى اتقدم فيه لطلب الزواج منها .. كنت دائما اؤجل هذا اليوم .. ولم اكن ادري مايخبيء القدر .. وفجاة وبدون سابق انذار علمت بخطبتها لاحد الشبان من حينا . قامت الدنيا ولم تقعد في نظري لم اعد استطيع التصور او تخيل مايحدث امامي .

كان الشاب طيبا تقيا اعرفه تماما .. سقط في يدي خيل لي الشيطان لعبة دنيئة مازالت اثارها تقتلعني من نفسي وتؤرقني وتقلق ليلي فقد بعثت رسالة الى بيتها تعمدت ان يراها ابوها كتبت في الرسالة كل ما احمله لها من حب ولوعة ولكني تعمدت ان اظهر الرسالة وكاننا نتبادل الرسائل والغرام منذ زمن كنت امل ان تلغى الخطوبة وان اتقدم لها انا .. وبقي ان تعرف اني استعملت اسما مزورا كنت اسمع المسكينة تقسم وتحلف بالعزيز الحكيم بانها لاذنب لها في ذلك .. ولكن اباها اوشك ان يقتلها واصر هو مع العريس على فسخ الخطوبة .

الى هنا اكون حققت ما اريد ولكن ماحدث بعد ذلك هو المهم فقد اعطيت نفسي مهلة قبل ان أتقدم لها حتى تهدأ الامور ولكن القضاء والقدر دائما يسبق ففجاة سمعت انها زفت الليلة الماضية الى احد اقاربها وستذهب لتعيش معه في مدينة اخرى وهو ماحدث

اعيش الآن مرحلة من افتقاد التوازن فشعوري بالذنب يجعلني استيقظ من منام لايهنئني ولايريحني .. طمنوني اذا امكنكم وهل اتصل بها واعتذر ؟!

س.محمد . مكة المكرمة

■■ قبل ان ابدا في اجابتك يجب ان تعرف ان مافعلت ليس بالامر الهين او اليسير . فقد غيرت مجرى حياة فتاة بريئة تقية كما قلت حكمت عليها بطريقة وحشية جعلت منها تظهر بصورة غير التي هي عليها امام اهلها .

كنت انانيا الى ابعد الدرجات معها ماحصل قد مضى ولايمكن ان تصلح الخطا بخطا اخر . كل ماعليك عمله الآن هو الاستغفار الى الله سبحانه وتعالى على مافعلت ولاتحاول ان تتصل بها .

اعتقد ان تعذيب الضمير الذى تعيشه يدل على وجود الانسان داخلك وصحوته . حاول ان تعيش من جديد بطريقة جديدة وفقك الله .

صباح الخير



هل يجب علينا ان نحرك الفنانين دائما ؟!

■ اذا نحن اعتبرنا ان « طلال مداح » قد وصل الى مرحلة « الثبات » على مستوى واحد .. لايتاخر كثيرا عنه .. ولايتقدم .. تماما كما سبقه في ذلك « طارق عبدالحكيم » و« عبدالله محمد » و« فوزى محسون » و« سعد ابراهيم » وغيرهم من الرعيل الاول للمطربين فنان الامر يختلف حتما بالنسبة للمطرب « محمد عبده » !!

ربما يكون لعامل « السن » التاثير في ذلك .. وربما تكون امكانيات محمد عبده الصوتية هي التي تساعده وتؤهله للانطلاق اكثر فاكثر والتقدم بخطى واثقة لكي يحقق نجاحات اوسع واعمق ليس في ساحتنا الفنية الغنائية فحسب .. ولكن على مساحة الارض العربية بشكل عام .

كذلك .. وكماهو معروف .. فان عوامل اخرى مساعدة .. مثل موضوع الالتزام والاحترام .. والدقة والصدق والتضحية .. وحب العمل .. هذه كلها عوامل تتوفر لدى الفنان محمد عبده وهي بالتالي تساعده كثيرا في بلوغ آمال ارحب .. ومكانة اوسع واشمل في مجال عمله الفني المعروف ..

ولكن الكلام عن المطرب « عبادى الجوهر » يختلف كثيرا عن الكلام عن طلال مداح ومحمد عبده ذلك لان العمر الفني لعبادى يقل كثيرا عن عمر طلال الفني .. ومن ثم تجربته مع الغناء لايجب ان تقارن بتجربة طلال .. وعبادى ظهر في الساحة الفنية الغنائية بعد ظهور محمد عبده .. ولهذا ظهر متاثرا به ولو ان طلال هو الذى دفعه للساحة الغنائية بواحد من الحانه ..

ولنا ان نتصور .. ان مطربا ناشئا هو « عبادى » متاثرا بالفنان محمد عبده .. يظهر لاول مرة بلحن لطلال مداح .. اى بلحن وضع فيه طلال كل بصماته .. التي تمثل نهجه في التلحين والغناء لنا ان نتصور من الناحية النفسية كيف تكون النتيجة ؟!

ان اغنية « ياغزال » من الناحية « الشعبية » حققت نجاحا كبيرا .. ذلك ان كلماتها التي كتبها : لطفي زيني كانت شعبية وخفيفة ومقبولة من السواد الاعظم من الناس .. ولحن طلال لهذه الكلمات كان جميلا وسليما استطاع « بذكائه » ان يجعل من هذه الاغنية نقطة انطلاق وركيزة اساسية ساعدت ولاشك على دفع « عبادى » لان يكون مقبولا من الجماهير ..

ولكن كما قلت من الناحية « النفسية » لااعتقد ان « عبادى » يستطيع ان يقول ان اغنية « ياغزال » قد حققت له كل طموحاته الفنية .. او انها تعني الكمال التام بالنسبة لنهجه الذى رسمه لنفسه كي يمارس من خلاله عملية الاداء والغناء !

ولو كان طلال مداح قد قدم هذه الاغنية بصوته لكانت قد حققت نفس النجاح الذى حققته واكثر لانها في كل الاحوال تعبر بصدق عن احاسيس طلال المطرب والملحن معا !

والدليل على ذلك .. ان المتابع لخطى « عبادى » خلال سنوات عمره الفني يلاحظ انه تطور كثيرا الى الافضل من ناحية الاداء والتلحين معا وكذلك العزف على آلة العود ومع هذا لم يستطع ان يحقق مكانة من الانتشار كتلك التي حققها طلال او محمد عبده ليس لانه يقل عنهما كفاءة وموهبة وحظا ..

من ناحية اخرى .. فهناك قاعدة معروفة في دنيا الاغنية وهي ان المطرب الناشيء لابد وان يتعهده منذ بدايته ونعومة اظافره ملحن قدير متمكن كي يدفعه بعدد من الالحان القوية التي تثبته لدى الجماهير وتعمل على انتشاره وتالقه .. وهذا الامر حدث لكبار المطربين والمطربات .. ويحدث باستمرار .. الا مع عبادى الجوهر .. لان الذى حدث له بعد ذلك انه اتجه لان يلحن لنفسه بنفسه في معظم اغنياته .. فاوقع نفسه من حيث لايدرى في خطا فني فادح هو « الانغلاق » على نفسه بالنسبة لموضوع الالحان !!

ان الفنان عبادى الجوهر فنان خجول بطبعه .. وهذه ميزة حسنة جدا لدى الفنان الذى يحترم فنه ونفسه .. ولكن لابد في المقابل ان يكون اكثر انفتاحا على زملائه واقبالا على التعاون الفني مع عدد من شعراء الاغاني والملحنين ... وهذا ماتداركه عبادى في مرحلة من مراحل مشواره الفني فنراه بدأ يعدد في مصادر كلمات اغانيه .. ويخرج عن عزلة الملحنين لينضم الى اسرة المتعاونين في الوسط الفني .

واذا كان الاعلام الفني .. او الصحافة الفنية قد دابت طوال سنوات ان ترى الفن الغنائي بمنظار طلال مداح ومحمد عبده فقط .. فان الامر يجب ان يختلف الآن بشكل جوهري ليكون في صالح عبادى الجوهر اولا باعتباره « الاول » بعدهما من حيث العمر الفني والامكانيات الفنية والموهبة وايضا الالتزام !

ان نشاط الفنان عبادى الجوهر الغنائي والموسيقي يدعمه كثيرا لو وجد المسالك الصحيحة والمنافذ الاعلامية القادرة على نشر هذا النشاط اسوة بغيره من المطربين الذين سبقوه .. لان مسرح الاذاعة مثلا ومن بعده مسرح التلفزيون ساعدا كثيرا في انتشار طلال مداح ومحمد عبده وغيرهما من الجيل الموازى من زملائهما الفنانين .. وهذه الفرصة في حد ذاتها كانت كافية لان تبرز الموهوبين من الشباب المحب للفن .. ولذلك نحن ننادى ونطالب بعودة برنامج مسرح التلفزيون لهذه الاسباب وغيرها .

ان عبادى الجوهر في اعتقادى فنان لم يصل بعد الى الدرجة التي يستحقها وسط اقرانه في محيط الفن الغنائي .. وهذه مشكلة حقيقية لابد من بحث اسبابها ومسبباتها كي نعالجها بالنسبة له اولا وبالنسبة لمن هم يقفون من خلفه وهم كثيرون مثل محمد السراج مثلا ويحى لبان وعلى عبدالكريم وعبدالاله عبدالمجيد والبقية تاتي (!)

اننا في حاجة الى مزيد من الاصوات الجديدة وهذه حقيقة .. ولكننا قبل ذلك وبعده لانزال في حاجة الى اعطاء اصحاب الاصوات القديمة والمحبوبة حقهم الكامل في مختلف وسائلنا الاعلامية (صحافة – اذاعة – وتلفزيون) كي تساعدهم على الحياة !

■ جلال أبوزيد

الطب يقف حائرا امام المعجزة الالهية !.

فايزة احمد



القاهرة – من عدنان مراد : خبر قديم : سجلت المطربة فايزة احمد لحن رياض السنباطي ، الفنان الراحل ، والذى اكمله واشرف عليه ابنه احمد السنباطي وهي متكئة على ثلاثة كراسي وراسها على حضن احدى بنات الكورس ، والميكرفون معلق فوق وجهها ، وجاءت نتيجة التسجيل رائعة مائة بالمائة ..

خبر جديد : ذهبت فايزة احمد بعد ذلك الى المستشفى ، لكي تاخذ الحقنة التي جلبتها معها من امريكا ، والتي يجب ان تاخذها كل يومين ، كشف الطبيب كشفه الروتيني والذى يقوم به قبل ان يعطيها الحقنة بنفسه ، انفرجت اساريره ، وقال لفايزة : لن تاخذي الحقنة اليوم ، فانت لاتحتاجينها !

صرخت فايزة احمد من قلبها عندما سمعت كلام الطبيب ، وسمعها كل من في الغرفة وربما خارج الغرفة وهي تقول :

– الم اقل لكم ، الغناء وحده هو الذى يشفيني !

هز الطبيب راسه وعلق على جملة فايزة :

– ان الطب يقف عاجزا في كثير من الاحيان ، امام المعجزات الالهية .. الطبيب فقط واسطة ، اما العمر فهو مكتوب هو قضاء وقدر ..

الداء الفتاك

والداء الذى اصيبت به فايزة ، والذى شاع وذاع وملأ الاسماع ، هو ذلك الفتاك الخطير ، الذى لم يصل الطب الى علاجه بشكل تام ، او القضاء عليه بشكل فعال الا في مراحله الاولى ونقصد به « السرطان » وان كانت فايزة لاتزال تؤكد ان مرضها هو روماتيزم في « العظام » وان عمودها الفقري هو الذى تاذى به بشكل اقوى . ولذلك فهي لاتستطيع الجلوس على مقعد او الوقوف لمدة طويلة ولابد لها من ان تمدد على ظهرها بين ساعة وساعة .

وحكاية المرض مع فايزة بدأت بـ « كيس دهني » في الصدر قال عنه اطباء بيروت انه : ورم حميد ، واكد اطباء القاهرة انه ورم خبيث ، ونحوا ايديهم عنه ، وحين رحلت الى اميركا ، لم تجر لها اى عملية جراحية بل وصف لها العديد من الادوية ، وتلك الحقنة التي يجب ان تاخذها كل يومين .

واذا كان مثل « رب ضارة نافعة » يصدق في كثير من الاحيان فقد صدق من جديد في حالة فايزة ، فقد قربت الازمة من جديد بينها وبين زوجها السابق : محمد سلطان ، وولديها طارق وعمرو ، حتى قيل انهما يوشكان ان يعودا ، وان العودة الفنية ستكون البداية وان محمد سلطان بدأ يعد لفايزة اغنية جديدة ، وانه يامل ان تغنيها لا في الاستديو فقط ، بل وفي حفلة عامة ، تعيد بها من خلالها امجادها الكبيرة .

وفي نفس الوقت اعادت فايزة فتح القناة مابينها وبين الموسيقار محمد عبدالوهاب واخذت عليه تعهدا حينما زارها ، لكي يطمئن على صحتها ، ان يلحن لها باقرب فرصة ، واسمعته فايزة وهو في البيت لحن السنباطي ، لكي تعطيه دليلا واثباتا على ان صوتها لايزال على سابق عهده ، واستمع عبدالوهاب الى اللحن وقال لها : بل ان صوتك زاد جمالا ، واكتسب الكثير من الصفاء والنقاء والشجن ..

من يضمن عمره !

ومع ذلك لابد من القول ، ان هناك ساعات تمر على فايزة وهي تتلوى من الانين والالم ، وتنبعث عنها آهات توجع ، بدلا من آهات الطرب ، وان هذه الحالة تعاودها بين يوم وآخر ، فتحمل الى المستشفى لتقضي ساعة او يوما ، ثم تعود الى المنزل ، وهكذا ..

ولان الشائعة انطلقت عند اهل الفن بأن الغناء هو الذى يخفف الام فايزة ، فقد التف حولها عدد من الملحنين ، وكان منهم محمد الموجي صانع اول امجاد فايزة احمد والذى اكد لها انه يعد لها حاليا مجموعة من الاغنيات من نوع « انا قلبي اليك ميال » و« يما القمر على الباب » وانه يعتقد انها ستكون من الاغنيات التي ستتردد على مستوى الشارع العربي فترة طويلة .

ويعد بليغ حمدى لفايزة اغنية ، كما اتفقت هي ان يعد لها : احمد السنباطي اغنية اخرى

يقول ان والده كان قد بدأ ايضا في تلحينها ، ولم يمهله القدر لكي يكملها ، وتعتقد فايزة حتى الآن انها من الحان احمد نفسه ، وهو يقول ذلك لكي تغنيها فايزة ، وتقول فايزة حول هذا الموضوع :

وما المانع لعل في احمد خيرا كثيرا ، ولعله ذات يوم سيكون خليفة والده .

ولعل هذه الموجة من الاعمال الجديدة ، هي التي تعيش فايزة على املها ، وهي التي ستحل ، اوبدأت تحل بالفعل ، مكان : الحقن المهدئة ، والحبوب المنومة ، وهي التي تجعل الطب يقف عاجزا ، امام القضاء والقدر ..

***

هل يتحقق ذلك ؟

نقصد : هل تتحقق المعجزة ، وتغني فايزة احمد طويلا .. طويلا ..

الجواب على هذا السؤال صعب وبسيط ..

الجواب عن هذا السؤال ، يمكن ان يكون بسؤال آخر ، من في الدنيا يضمن عمره حتى دقيقة مقبلة ؟!

ومض



اواكس

■ الابن الاستاذ الفنان المصور الصحفي « متولي امام » رئيس قسم التصوير بجريدة المدينة المنورة الغراء عرفته قبل خمس سنوات عندما كنت اعمل في الاذاعة وكنت احضر احد المناسبات كنت اظن انى اعرفه جيدا ولكنني تحققت من انى لم اعرف عنه كل شيء فقد عرفت انه رقيق القلب جدا . متولي سيستعمل موهبته في وضع رتوش على الصور بطريقة جيدة تغير من الملامح والشكل قليلا .. المعروف ان « متولي » يستطيع ان يلتقط حوالي ستمائة صورة في الثانية « للبوز » الواحد !

■■ يقولون ان الاسطى المهندس بدأ يجرب حظه في مشاريع غير التي خسر فيها اكثر من نصف ارنب فهو الآن يقوم بوضع الرتوش الاولية ليصبح « مزارعا » في ارض صفراء .. اول الثمار التي حاول الاسطى ان يزرعها كانت تسقى بمياه ليست صالحة للشرب .. وبها قليل من الحموضة .. ولذا يتوقع ان تظهر الثمار دون طعم او ذوق .. وكبر سني يحتم على ان اقدم النصيحة للاسطى وهي ان يعود الى عمله القديم في السيارات ويترك الزرع للمزارعين .. والكتابة المتخفية للمختفين .

■ الابن احمد دياب طالع لنا فيها هذه الايام بافكار فنية غريبة جديدة تخالف بعض افكار زملائه في الجريدة .. فكرت كثيرا في اسباب ذلك فوجدت انه ربما يكون كثرة السفر والتجوال قد اثر على قلمه فقط (!!)

■■ يقولون ان الابن الشقي احمد سعيد مصلح ارغد وازبد ووعد وتهدد بعد ان قرا كلامي عنه في الاسبوع الماضي .

يقولون انه هدد بان يغير مسمى الجريدة الى « فريده » وان يحول « الاربعاء » الى « اجزاء » مبعثرة وان يحول هذا العجوز « الاواكس » الى « قرقاس » وانا اعود فاذكره لاتحمق كثيرا فتطير « المخ » والباقي عندك كله قليل .

ونصيحة لاتهدد واحد « عجوز » احسن يعطيك لكمة على « البوز » ويكون متعلم المصارعة من « صمدو » بعدما الحكم « طردو » واعلى ماهو موجود في فيرانك وصراصيرك اركبو ..

أم كلثوم

اعداد :
الحسيني

العباقرة لايموتون ، سواء كانوا فنانين او شعراء او سياسيين .. انهم الوحيدون الذين يعيشون على هذه الارض مرتين .. مرة في حياتهم .. ومرة في مماتهم .. حياتهم بذل وعطاء وسخاء ، وموتهم عبرة وحكمة ومأثرة .. في الاصل لم يجيئوا الى هذه الدنيا ليمروا فيها مرور العابرين .. بل ليتألقوا ويتوهجوا وينيروا المسالك والمرافق .. جاؤوا ليسعدوا الناس ، وان منيت حياتهم بالمرض والعذاب .. ويذهبون .. ويبقون ... وهذا هو سرهم الاعظم .

واذا كان الله قد اودع اعجازه في صوت ام كلثوم ، فان ام كلثوم ظلت تؤمن دائما بأن حنجرتها هبة من الله .. وبعد كل وقفة امام جمهورها العريض في حفلاتها ، تسارع بعد انتهاء الحفل لتقف بين يدي الله شاكرة له نعمته التي خصها بها .

وفي باريس .. حيث غنت على مسرح الاولمبيا وحيث اضافت الى مجدها مجدا عظيما خارج بلدها ، بعد اول ليلة غنت فيها هناك .. ذهبت الى حجرتها في الفندق ووضعت رأسها على مخدتها وسألت نفسها : ماذا فعلت .. وماهي اعمالي حتى انال كل هذا النجاح ؟ ووجدت انني لم اعمل شيئا استحق عليه هذا النجاح .. ووجدت ان كل ماوصلت اليه من فضل ربي .. وليس لي فيه اي مجهود .. انه هبة الله سبحانه وتعالى ورضاه عني » .

راهبة الاسلام

وفي باريس ايضا اطلقت عليها الصحف الفرنسية لقب « راهبة الاسلام » .. لانها اول مطربة يعرفونها تنتهي من الغناء وتخرج من المسرح الى حجرتها لتصلي لله وتنام .. بعكس مطربيهم ومطرباتهم الذين ينتهون من حفلاتهم ويسرعون الى الملاهي الليلية ليسهروا ويشربوا !!

لقد ظلت ام كلثوم – رغم كل الاعجاب والامجاد – هي نفسها فتاة قرية (طماي الزهايرة) . المؤمنة .. الشاكرة لنعمة الله .. المتوكلة دائما على الله وظلت حريصة على ترتيل القرآن لنفسها في خلوتها اليومية امام الله .. وفي كل عام وفي ليلة ٢٧ رجب او النصف من شعبان تقيم لنفسها خلوة تقرأ فيها القرآن وتصلي متوجهة الى الله شاكرة حامدة .

وقبل حلول شهر رمضان .. كانت ام كلثوم تصوم كل يوم اثنين وخميس طوال شهري رجب وشعبان .. ثم تصوم شهر رمضان بأكمله وتصوم الايام الستة البيض وطوال شهر رمضان كانت لاتنقطع عن تلاوة القرآن الكريم .

والقرآن في حياة ام كلثوم يرجع الى بداية حياتها حين بدأت بتلاوته وغناء التواشيح الدينية . بل يرجع الى ماقبل ذلك حين ذهبت الى (الكتاب) وحفظت القرآن الكريم .

ان صوت ام كلثوم .. الهبة الالهية التي من الله بها عليها .. نشأ في القرية مع صوت الاذان .. مع لفظ الجلالة .. مع الارض الطيبة والنيل هبة الله .. فجاءت حنجرة ام كلثوم هبة الله لمصر وللامة العربية .

على ان هناك حوادث بارزة في حياة هذه الشخصية الفذة والاسرار الكثيرة في تاريخها الحافل بكل ماهو رائع وعظيم .. تستحق ان نتناولها بالتفصيل .. لان هذه الحوادث هي من القيم الكريمة الساطعة في حياة هذه الفنانة العظيمة .

عاطفتها الانسانية مع اللص

فقد حدث منذ سبع وعشرين عاما ، وبالتحديد في شهر مارس ١٩٥٦ ان سطا مجهولون على فيلا ام كلثوم بالزمالك ، بعد ان حطموا احدى النوافذ ، وكانت ام كلثوم وقتئذ تؤدي فريضة الحج .. وتقدم سائق سيارتها (عم سعيد زهران) ببلاغ الى نقطة شرطة الجزيرة ذكر فيه ان مجهولين سطوا على الفيلا .. وقامت الشرطة بالتحريات التي ادت الى القبض على المتهم .. ولما عادت ام كلثوم من الحج كان اول شيء اهتمت به هو معرفة الاسباب التي ادت بالمتهم الى ارتكاب جريمته .. هل هو الفقر .. او الحرمان .. الخ . لقد تغلبت عليها الجوانب الانسانية وطيبة القلب التي اشتهرت بها وراحت تبحث عن دوافع الجريمة لعلها تسهم في علاجها عند مرتكبها !

مصرية .. دما ولحما

وصورة اخرى .. حدثت بعد نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ ان ذهبت مجموعة من الصحفيين والسينمائيين ومنهم المرحوم احمد بدرخان ، تزور ام كلثوم في منزلها وكانت عائدة لتوها من ستوديوهات الاذاعة بعد ان امضت قرابة خمس ساعات متواصلة تسجل نداءات لجنود مصر وهم يواجهون العدوان الاسرائيلي فوق ارض سيناء .. وكان يبدو عليها الارهاق فسألها المخرج احمد بدرخان عن اسباب هذا الارهاق .. وكأنما كانت تترقب هذا السؤال ، فانطلق لسانها بالحديث عن جنودنا البواسل الذين لم ينهزموا ، ولكن الخدع الاستعمارية هي التي تآمرت عليهم وان اسرائيل لم تحارب بشرف ولكنها لجأت الى اساليب الخداع الرخيص .

وكان واضحا من نبرات صوتها ايمانها العميق بكفاءة الجندي المصري وشجاعته واستعداده للتضحية من اجل تراب مصر ، وكانت دائما تستخدم عبارة « تراب مصر » في حديثها عن مصر .

وام كلثوم هي التي طلبت من الاذاعة ان توجه بنفسها نداءات الى الجنود الابطال .. وكلفت الاذاعة بعض الكتاب باعداد هذه النداءات .. ولما قرأتها ام كلثوم امسكت بالقلم واجرت بعض التعديلات في بعض العبارات وكانت هذه التعديلات تصور مايعتمل في نفسها من حب للوطن وايمان بجيشه العظيم ودعوة الى الله ان ينصر مصر والعرب جميعا .

وخلال الحديث عن مصر كانت الدموع تتسرب في هدوء لتنتشر على خديها .. ثم فجأة تغير حديثها وصرخت من اعماقها وقالت « والله سيأتي يوم اغني فيه من تل ابيب » .

وبعد ان هبت جيوش مصر تحطم اسطورة جيش اسرائيل في اكتوبر ١٩٧٣ وتعبر بنا من الهزيمة الى النصر كانت ام كلثوم تعاني من اعراض مرضها الاخير الذي ظلت تقاومه اكثر من عامين حتى آخر رمق في حياتها . وكانت ام كلثوم فرحة جدا بالنصر الذي تحقق .

وحدث في عيد الفطر ان جلست ام كلثوم وسط بعض المقربين اليها الذين جاءوا يهنئونها بالعيد وتذكرت نداءاتها للجنود عام ٦٧ وقالت : « يبدو انني سأحقق وعدي واغني اغاني النصر من تل ابيب » !

كفاحها في المجهود الحربي

وبعد نكسة ٥ يونيو سخرت ام كلثوم كل جهودها للمجهود الحربي واعلنت عن تكوين جمعية باسم التجمع الوطني للمرأة المصرية لجمع التبرعات .. وكانت ام كلثوم تطوف بنفسها لجمع هذه التبرعات وبلغ بها الحماس حدا كبيرا .. فقد كانت تلتقي بالسيدات من اعضاء هذه الجمعية في ساعة مبكرة من الصباح لتبدأ معهن الزيارات للهيئات والشخصيات حتى استطاعت خلال بضعة اسابيع ان تجمع ٣٥ كيلو من الذهب هي حصيلة التبرع . ولم تكتف بذلك بل تبرعت ببعض مصوغاتها الشخصية التي قدر وزنها بـ ١٦ كيلو لتصبح حصيلة التبرع للمجهود الحربي ٥١ كيلو من الذهب .

ثم قررت ام كلثوم ان تزور البلاد العربية لتقيم الحفلات ويخصص ايرادها للمجهود الحربي .

الفنان في طليعة المحاربين

وكان من رأي ام كلثوم انه مضى الزمن الذي كان الفنان يعتقد ان مهمته هي تسلية الناس والترفيه عنهم .. فان موقع الفنان اليوم هو في المقدمة مع الجنود ومع طلائع النضال . والفنان الحقيقي كتلة من الاحاسيس والمشاعر التي تنفعل بسرعة بكل مايجري حولها ثم تتفاعل معها ، ولذلك لابد ان يعبر بصدق عن جميع الاحداث وان يقدم روحه وجهده وفنه من اجل خدمة القضية الوطنية .

ومن رأيها ايضا في دور الفنان – وقد ادلت بهذه الآراء خلال كفاحها المتواصل للمجهود الحربي بعد نكسة يونيو ٦٧ – الفنان الحقيقي لايحتاج الى توجيه لكي يعرف مكانه ويؤدي دوره ، وانما ينبع عمله من صميم وجدانه وعميق احساسه وينطلق الى مباشرة مهمته بدون النظر الى اي مقابل لها سواء كان ماديا او معنويا .

محمد عبدالوهاب

٤٥ شاعرا وملحنا

ان حياة سيدة الغناء العربي وفنانة الشعب الخالدة كانت غنية سخية بالالحان الجميلة والكلمات الرقيقة الرصينة التي شارك في صنعها ٤٥ شاعرا وملحنا ممن تعاونت معهم صاحبة اجمل حنجرة عرفها التاريخ حتى الآن .

ومن بين الشعراء من غنت له العديد من اشعاره واغنياته مثل احمد رامي وبيرم التونسي ، ومنهم من غنت له اغنيتين على الاكثر .. وقليل منهم من تعدى هذا العدد .. والامر كذلك بالنسبة للملحنين .. فبعضهم كان له نصيب الاسد في رصيد كوكب الشرق مثل السنباطي وزكريا احمد ثم القصبجي .. ويأتي بعدهم الموسيقار محمد عبدالوهاب وبليغ حمدي اللذان دخلا حياة ام كلثوم في السبعينات .. وهناك ملحنان لحن كل منهما اغنية واحدة وهما عزت الجاهلي في فيلم « سلامة » وفريد غصن للاذاعة .

والشعراء الذين تعاونت معهم ام كلثوم هم: احمد رامي ، عبدالله الشبراوي ، علي الجارم ، ابن النبيه شاعر العصر الايوبي ، محمد الاسمر ، احمد شوقي ، حافظ ابراهيم ، ابراهيم ناجي ، كامل الشناوي ، احمد فتحي ، عبدالله الفيصل ، محمود الماحي ، بيرم التونسي ، عزيز اباظة ، ابو فراس الحمداني ، الهادي آدم ، جورج جرداق ، عبدالفتاح مصطفى ، احمد عبدالمجيد الغزالي ، صالح جودت ، محمود حسن اسماعيل ، طاهر ابو فاشا ، محمد اقبال ، صلاح جاهين ، عبدالوهاب محمد ، مرسي جميل عزيز ، مأمون الشناوي ، احمد شفيق كامل ،

سقيفة الصفا

« الحلقة ٢١ »

المرحوم حمزة محمد بوقري

اذا لبس العمامة صار قردا .. !

عندما عدت الى المنزل ذلك اليوم الذي ابلغت فيه بتعييني مدرسا « غطرفت » الوالدة « غطرفة » عالية تشبه غطاريف الزواج – واسرعت الى شربة الماء وملأت فاها ثم « بخته » علي ، وتلك كانت العادة آنذاك اذا شئت ان لاتحسد انسانا لهذا السبب او ذلك . وبعد قليل اخبرتني بانها ستحتفي بهذه المناسبة وتعد لي وليمة صغيرة مناسبة وطلبت الي ان اذهب الى بيت الخالة اسماء لأدعوها الى الغداء ثم الى بيت سيدة اخرى لا اعرف اسمها وانما اعرف من بيت التربي – ثم علي ان اذهب الى المسجد لاصلي صلاة الظهر وركعتي الشكر لله ريثما تتولى هي اعداد الطعام .

لقد تغدينا يومها نحن الاربعة في الغرفة الرئيسية في البيت : والشيء الوحيد الذي كان غير متوقع هو ان سيدة بيت التربي تغدت معنا وهي ملثمة – لانني اصبحت رجلا ما شاء الله – مما جعل الخالة اسماء تشتاط غيظا لذلك وتصيح فيها .. ما هذا الذي تصنعين .. !! انه لايزال طفلا – وهو اي انا – اصغر من اصغر ابنائك .. ولكن السيدة اياها اصرت على موقفها مما ادى الى توتر الجو قليلا .. وجعلني احس بشيء من الحرج في صحبة النسوة الثلاثة .

كانت الايام الاولى بالنسبة لي كمدرس اياما عصيبة وشاقة بشكل لم اعهده ، فمنظري وانا اسير كل صباح لابسا تلك العمامة والجبة منظر غريب حتى علي انا ، وقد كنت اقف كل يوم عدة دقائق محاولا تثبيت العمامة اياها على هذا الجانب او ذاك من رأسي مستغربا في الوقت نفسه من منظر ذلك الانسان الذي كنت اراه امامي كلما نظرت الى المرآة .. ومع ان الوالدة كانت تصر على انني اشبه الوالد في زيي الجديد الا انني كنت متأكدا انني لا اشبه نفسي ابدا كما انني كنت متأكدا ان ما اراه امامي لايسرني البتة . علاوة على ذلك فان الوقوف – وان شئت الجلوس – امام مجموعة الطلبة لم يكن يبعث على الارتياح او الاسترخاء فلازلت في اعماقي طالبا وتفكيري لم يتحول فجأة من متلقي العلم الى ناقله ...

ومما زاد الامور سوءا ان المدير كان يصر على ان يحضر دروسي في الايام الاول ليتأكد من لياقتي لما اخترت له وكان يجلس على الارض في آخر الغرفة مصغيا منتبها لكل كلمة اقولها .. محاولا عدة مرات بسبابته ان يرشدني الى خطأ وقع مني او لحن لم اتعمده .. والشيء الوحيد الذي افادني من حضوره هو الهدوء الذي كان يعم غرفة الدرس خلال وجوده فلم يحاول احد ان يرفع صوته او يؤذي جاره او يفسد النظام الفصلي . ولقد كانت صورة سفيان الشقي تبرز امامي طيلة ساعات الدرس محاولا معرفة من سيكون سفيان هذا الفصل متوقعا بين لحظة او اخرى بذرة من بذور « النبق » تنطلق في اتجاهي او اتجاه احد الطلبة . ولكن وجود المدير كان ضمانا لعدم حدوث شيء من ذلك . على ان الجلوس في غرفة المدرسين لم يكن ادعى لهدوء نفسي من غرفة الفصل ... فكل المدرسين كانوا اساتذة بالنسبة الي ولم اتعود على ان اجلس معهم او اتبادل معهم حديثا ولهذا فقد كنت الوذ بالصمت طيلة الوقت ، وما ان تنطلق صفارة المراقب معلنة بدء الحصة التالية حتى اكون اول منطلق الى غرفة التدريس – ولهذا فقد كان يومي كله يوم انطلاق اما مسرعا من غرفة الفصل – واما مسرعا اليها .. او مسرعا الى البيت حتى لايراني احد وانا في هذه الملابس الغريبة علي – متوقعا في كل لحظة لقاء احد الاشقياء من زملائي القدماء في الحي متأكدا انني سأسمع قهقهة عالية لمنظري او سخرية مريرة من ذاتي .

وفي احد الايام دس احدهم في جيب ثوبي ورقة مطوية بعناية لم اعرف ما بداخلها حتى عدت الى البيت ففتحتها .. وهناك وجدت بها ما كنت اتوقعه . لقد كان بها بيت واحد من الشعر فقط لاغير .. وكان ذلك البيت هو :

اذا لبس العمامة صار قردا
وخنزيرا اذا ترك العمامة

لقد دخلت يومها « المستراح » في بيتنا وجعلت ابكي بحرقة وبصوت مكتوم اول الامر ثم بصوت عال منواح مستمر اذهل الوالدة وجعلها تركض الى محاولة معرفة ماذا جرى ولقد كان منظري غريبا حقا وانا واقف في ذلك الركن الذي يجلس الناس فيه لقضاء حاجاتهم وعلى كامل هيئتي وملابسي وانا اجهش بالبكاء وهي تربت على كتفي بدون جدوى مما جعلها تنزع عمامتي اولا ثم الجبة .. ثم قادتني الى سطح البيت حتى اشم شيئا من الهواء النقي – على حد تعبيرها – وخلال ذلك كله كانت تحوقل وتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. وتسأل المرة تلو الاخرى عما جرى لي .. وانا مستمر فيما انا فيه .. حتى اذا انتهيت من عويلي وبكائي .. احسست بالخجل من نفسي ومن امي . ماذا اقول لها .. ؟

وكيف اشرح لها مأساتي وهي الفخور بي وبما اصبحته ولم ينقذني شيء سوى الركض نحو الحرم ملاذي الاخير دائما حيث اخذت اطوف حول الكعبة – سبعا بعد سبع – حتى لم اعد ادري كم سبعا طفت ، وقد انهيت ذلك بشربة من زمزم دافئة – اخذتها من دلو البئر مباشرة .. حتى احسست ان اضلاعي تكاد تتفقص من الامتلاء عندها فقط عادت السكينة الى نفسي وعاد الهدوء يلفني .. فأسرعت نحو البيت محاولا طمأنة الوالدة الى ان كل شيء عاد الى ما كان عليه .. ومحاولا في الوقت نفسه التفكير بهدوء فيما حدث ومن الذي وضع تلك الورقة في جيبي .. وبعد استعادة للموقف في ذهني عدة مرات .. الخروج من الفصل في الحصة الاخيرة وذلك التزاحم عند الباب ، ومنظر التلاميذ .. و .. وقفزت امامي صورة احد التلاميذ وهو يدافع الآخرين متجها نحوي .. نعم لابد ان يكون هو .. لقد احسست به يقف بجانبي ثم احسست باليد التي امتدت فألقت ما فيها وتخلت – نعم هو .. ولا احد غيره .. ولكن لماذا ؟

واستعدت الشريط الطويل الذي مر بي في المدرسة خلال ستة اعوام فتذكرت انه كان احدنا في العام الاول .. ثم تخلف واعاد السنة في حين انطلقت انا الى السنة الثانية .. ولم اعد اراه .. حتى ظهر لي هكذا بدون مقدمات .. في اي سنة دراسية هو يا ترى الآن ؟ على ان ابحث عن ذلك .. ولكن حتى اجد الجواب على ذلك علي ان اقرر ماذا انا صانع بالغد – لابد انني سألقاه مرة اخرى .. هل سأشكوه الى المدير .. ام ادعوه الى غرفة المدرسين فأسأله عما فعل وأؤنبه هل بامكاني ان افعل ذلك ؟ اكاد ان ارى نفسي وانا ارتعد خوفا منه .. وماذا عن بقية المدرسين .. سيعرفون الحقيقة وعلي ان اقرأ عليهم البيت اياه وربما « فرقع » احدهم بالضحك امام التلميذ مما سيزيد من حرجي .. لا لن افعل ذلك – فما هكذا تورد الابل ، علي ان اعود الى تلك الطريقة التي نمت اصولها في نفسي وهي طريقة الاستراتيجيات والخطط .. واول مبدأ في الاستراتيجيات تعلمته خلال السنوات الطويلة التي قضيتها في الحياة محاولة اخفاء ما انوي عمله بالفعل والتظاهر بعمل شيء آخر . وعلى هذا فقد قسرت نفسي على الابتسام ابتسامة دافئة جدا عندما لقيت الفتى اياه ثاني يوم خلال تلك الدقائق التي تفصل بين درس وآخر وكما يفعل ذوو الخبرة والتجربة مع صغار السن – مع انه اضخم جثة واكبر عمرا – ربت على كتفه ثم مددت يدي نحو اذنيه كما يفعل الآباء مع الابناء الاشقياء وقلت الا زلت تمارس الشقاوة حتى الآن ؟ ثم اضفت في تودد في اي سنة دراسية انت الآن فانا لم ارك منذ سنوات ؟ فقال في السنة الثانية عال قلت اذن في السنة القادمة وبعد ان تنهي دراستك فسأوصي بتعيينك مدرسا وسأضع حينئذ تلك الورقة في جيبك .. فنكس رأسه خجلا .. فتركته وسرت في طريقي ..

لقد استنفدت تلك اللحظات كل قواي وعندما دخلت غرفة المدرسين كنت احس كمن خاض معركة يدوية مع عملاق او وحش ..

مركاز العمدة

علي الرابغي — حسين حسون — احمد عدوية

■ من هو كاتبك المفضل ؟
رضا الحساني
- النيسازي اذا مدح وعلى الرابغي اذا ردح « مع الاعتذار للرابغي » !

***

■ من هو مطربك الأول ؟
سعيد نمر
- عمر الطيب اذا اعتزل

***

■ من هو الجزار الماهر ؟
حمد الحميد
- هو الذي يمنح الخروف الاسترالي « المحنط » اي جنسية يريدها الزبون ..

***

■ هل قلبك ابيض ؟
صالح حسين
- نعم حسب تعليمات البلدية !

***

■ مارايك في الصحافة الرياضية ؟
شاهر السديس
- البعض لا يفرق بين ضربة الجزاء وضربة الشمس !

***

■ لماذا تغيب العمدة في الاسابيع الماضية ؟
حامد الدوبي
- كان في اجازة لف العمامة !

***

■ لماذا يهاجم احمد عدوية من قبل بعض الصفحات الفنية ؟
يوسف الحمراني
- ليثبتوا انهم يفهموا في الفن الراقي !

***

■ مارايك في كتاب « المجانين » لحسين حسون ؟
صادق جاز الله
- البعض يفضلها « مجانون »

***

■ لماذا لا يواصل عبدالقادر شريم الكتابة ؟
خالد باموسى
- السن له احكام !

***

■ ماهو دور بعض رؤساء رابطة المشجعين في الاندية ؟
سليم محمد
- الرقص في المدرجات !

العمدة

الحب ومتغيرات العصر



بقلم : محمد عبدالفتاح

مع كل المتغيرات التي يعيشها عصرنا الحديث ومع كل المشاكل فان « الحب » يبقى دائما قيمة تمثل الحلم والامل في خلاص الانسان المطحون بين تروس الواقع الحضاري الجديد ..

تساؤلات عديدة نطرحها على انفسنا كل يوم ، في مقدمتها : هل اصبح الحب يمثل مشكلة ؟ وهل قتلت الحضارة الحديثة الحب في القلوب !

والحقيقة هي ان الحب باق مابقي الانسان ومهما تغيرت الظروف المحيطة به ، وكلما اوغلت الحياة في تطورها وحاولت الظروف المحيطة قهر الانسان فانه يحتاج الى الهرب بحكم طبيعته وفطرته فيجد في الحب الملاذ ..

ونحن لو نظرنا الى الحب كمايراه علماء الاجتماع . لوجدناه يتمثل في مشاعر الود والتعاطف ولادركنا انه الرباط الذي يربط بين الافراد وبين التجمعات البشرية ولتاكدنا انه مهما اختلف المستوى الحضاري للجماعة فلايمكن ان يختفي الحب ، فقط ربما تختلف الوسيلة ولكن لايتغير الهدف الذي يحقق السعادة للانسان .

والمثال على ذلك يتجلى في عاطفة الامومة فالام العصرية عندما تودع طفلها وهو ذاهب الى الحضانة ثم تذهب هي الى عملها ليست اقل حبا من تلك الام التي تتفرغ لتربية الطفل لان كلا منهما تهدف الى سعادة الصغير ، فالاولى تسعى لتضمن له مستوى مادي مناسب والثانية تغمره بحبها وعطفها لتمنحه كل السعادة ، فاختلاف الظروف البيئية هنا وانه غير صورة الحب وغير الوسيلة الا ان لايغير النتيجة .

وفي المجتمع البدائي تزداد الروابط العاطفية بين الافراد او تظهر في العديد من اشكال التكامل والتعاون اما في المجتمع المدني الحديث حيث تعقدت العلاقات بين الافراد فقد انخفضت حرارة العلاقات الاجتماعية ، اذ كلما اقترب الانسان من المادية شحبت عواطفه وضاق خياله .. وفي عصرنا هذا فان انتشار العلم والثقافة جعل الانسان يدخل الاعتبارات المادية والفكرية في اختيار الحب فلم تعد لحظة الانبهار التي تهز الفتى او الفتاة هي التي تحدد هل تربط بينهما عاطفة حب ام لا بل اصبح العقل يتدخل ويضع الاعتبارات الاقتصادية والثقافية الى جانب الاعجاب او الانبهار .

كلام عادي جدا

هل نحن أبناء الجمعية

الهدوء الكبير الذي تعيشه جمعية الثقافة والفنون بجدة يدعو الى التفاؤل بان يكون مثل الهدوء الذي يسبق العاصفة ..

نتمنى ان تكون هذه العاصفة فنية تبدد بعض الغشاوة التي اصبحت تخيم على جمعية جدة خصوصا وان فترة الصيف قد حلت وبدلا من ان تكون الجمعية مركزا لالتقاء الشباب المحبين والمتابعين للمسيرة الفنية الملاحظ على فرع الجمعية ان معظم افراده الآن يتمتعون باجازة صيفية الله وحده يعلم كم تطول .

ومع حلول الصيف لماذا لاتكون الجمعيات في كل انحاء المملكة نقطة لالتقاء الشباب ؟! وتجعلهم يحسون بوجودها واهميتها وضرورة تواجدهم بها لتستمر في المسيرة الفنية التي ينشدها الجميع .

دائما الحديث عن جمعية الثقافة والفنون فيه حساسية كبيرة لدى البعض ولاادري ماهو ضرورة هذه الحساسية اذا كنا جميعا نؤمن بضرورة استمرار وتطوير هذه الجمعيات الفنية ؟!

فعند الحديث عن هذه الجمعيات يجب علينا جميعا سواء كنا مسئولين في هذه الجمعيات ام محررين بالصفحات الفنية ان ندرك ان الهدف الاساسي من انشاء هذه الجمعيات ومن وراء صرف هذه المبالغ الطائلة كل سنة حتى الآن لم يتحقق (!!)

وفي راي ان المؤشرات الحالية والخطى التي تسير عليها الجمعية لاتدل على سرعة الوصول الى هذا الهدف .. فالجمعية اساسا وجدت لتكون مرجعا وطنيا للتراث الفني الشعبي المحلي ولتكون نقطة عبور يستطيع من خلالها الموهوبون ان يجدوا طريقهم الصحيح نحو الرقي بفنهم ومستواهم .

والحركة الفنية التي تشهدها وتقوم بها الجمعيات المختلفة في راي لاتزال بدائية مقارنة بالمستوى والدور الذي كان من المفروض ان تلعبه هذه الجمعيات بعد كل هذه السنوات التي مرت على تاسيسها .

والسؤال الذي يتردد في اذهان الكثيرين هو لماذا كل من يكتب عن الجمعية يعتبر في نظر البعض عاقا ومجحفا في حق الجمعية ؟

هل يعتقد هؤلاء ان الكتاب يكرهون الجمعية ام يغيرون منها ؟! سؤالان اتمنى ان اسمع جوابهما قريبا .

احمد صادق دياب

■ راي ام كلثوم ان الفنان يجب ان يكون في المقدمة مع الجنود

فى حياة أم كلثوم :

□ الضجة التي صاحبت اغنية « انت عمري »

□ عبدالوهاب : (ام كلثوم وسواسه اكثر مني)

□ تبرعت بـ ١٦ كيلو ذهب للمجهود الحربي وجمعت ٣٥ كيلو

عبدالمنعم السباعي .

اما الملحنون فهم : الشيخ ابو العلا محمد ، احمد صبري النجريدي ، داود حسني ، محمد القصبجي ، رياض السنباطي ، زكريا احمد ، عزت الجاهل ، فريد غصن ، بليغ حمدي ، محمد عبدالوهاب ، محمد الموجي ، كمال الطويل ، سيد مكاوي .

١٢ لقبا لام كلثوم

اية تسمية من التسميات او اي لقب من الالقاب التي اطلقت على الفنانة الخالدة ، لايمكن ان يوفيها حقها من التكريم والتقدير .. انها فنانة من نوع فريد .. انها تحفة من التحف الالهية التي كرم بها الله الامة العربية . لذلك فقد احتار المفكرون وعجزت الاقلام عن ان تقول فيها شيئا واحدا محددا .. فخرجت علينا الاقلام بين الحين والآخر باسم جديد او لقب مستحدث لصاحبة اجمل حنجرة عرفتها البشرية منذ اكثر من نصف قرن .

واول الالقاب التي اطلقت عليها هو « كوكب الشرق » في بداية حياتها الفنية . وحقا لقد بدت هذه الفنانة كوكبا ساطعا في سماء الاغنية العربية ثم اطلق عليها لقب زعيمة الغناء العربي ، وبلا منازع كانت ام كلثوم زعيمة هذا الميدان طوال السنوات التي عاشتها ، واللقب الثالث « قمة الغناء » ، وعلى هذا الوصف لايختلف اثنان . لقد كانت قمة القمم التي لايطالها احد واللقب الرابع « عملاقة الغناء » ، وهل هناك من يجادل في انها كانت وستظل عملاقة الغناء ؟

وخامس الالقاب هو « ملكة الغناء » ومن كان يساوره ادنى شك في ان ام كلثوم هي الملكة المتوجة على عرش الاغنية العربية صوتا واداء ومقدرة على اجتذاب كل الاسماع اليها ؟

وتتوالى الالقاب على بنت « طماي الزهايره » فيطلق عليها القاب « اسطورة الغناء » ، و « معجزة الغناء » ، « سفيرة الغناء العربي » ، « عبقرية الغناء » ، « صاحبة الصوت الذهبي » ، واخيرا يتوجها الشعب المصري ومن خلفه الشعب العربي من المحيط الى الخليج فيمنحها لقب « فنانة الشعب » عرفانا وتقديرا من الشعب العربي لهذه الفنانة التي غنت في كل مناسباتنا الحلوة والمرة والتي سطرت لنا بحنجرتها تاريخنا الطويل . وعند توديعها الى مثواها الاخير اضيف الى القابها لقب « سيدة الغناء الخالد » .

صفعها والدها ارضاء للجمهور

لقد كان دخول الفتاة الريفية القادمة من اعماق الريف ميدان الغناء مخاطرة شديدة ، اذ ان للريف تقاليده ، وللمدينة - وبالذات العاصمة - تقاليدها .. كان جمهور الصالات في القاهرة يحب اغنيات من لون معين .. اغنيات تخاطب الحواس الجنسية وتدغدغ المشاعر الحسية لجمهور السكارى وعشاق الليل .. الجمهور الذي يحب الانبساط والفرفشة ، واذا استمع الى مطرب فالغناء لابد ان يتمشى مع مقتضيات السهرة .. لهذا فان موجة الطقاطيق الخفيفة - الخليعة غالبا - هي التي كانت رائجة في تلك الايام .. في الوقت الذي جاءت فيه الفتاة الريفية ام كلثوم ابراهيم مرتديه العقال والبالطو الازرق ، تغني المدائح النبوية والقصائد وتصمم على التمسك بهما .

وقد سبب لها هذا التصميم مشاكل كثيرة في العاصمة .. فقد دعيت للغناء في احدى الليالي عام ١٩٢٦ في كازينو البوسفور الذي كان يقع في ميدان محطة مصر - باب الحديد - وبدات تغني اغانيها العادية مبتدئة بتوشيح « سبحان من ارسله رحمة لكل من يسمع او يبصر » .. وبعد قليل بدا الجمهور يطلب منها التوقف عن هذا الغناء وتغني لهم الاغاني السائدة في تلك الفترة .. ورفضت ام كلثوم الفتاة الريفية الصغيرة واصرت على موقفها .. ولكن اصوات الجماهير بدات تعلو محاولة ايقافها وعدم استمرارها في الغناء .. ولم تكن ام كلثوم تبالي بصراخهم وظلت تواصل الغناء .. ولكن المسالة لم تقف عند هذا الحد ، اذ وقف عدد منهم وهجموا على المسرح يريدون اغلاق الستار .. في هذه اللحظة فقدت ام كلثوم اعصابها وشتمت هؤلاء الافراد ، ولم تنتبه الا ووالدها الشيخ ابراهيم يصفعها على وجهها وبكت بكاء حارا .. ولكن والدها كان على حق واوسع منها ادراكا لان ضربه لها امام الجمهور هدا من ثورته لكي يرضيهم والا كانوا فتكوا بها وبمن خلفها من المنشدين !!

كانت هذه هي المرة الاولى في حياتها التي يصفعها ابوها فيها .. اما المرة الثانية التي صفعت فيها صفعة اشد واقسى كانت عندما صممت على رايها وعارضت والدها بشدة في موقف لاترضى عنه تمسكا منها بشخصيتها ورايها .

كانت قد ذهبت معه الى البنك العقاري لشراء قطعة ارض تباع بالمزاد العلني وفاء لدين متعلق بالارض .. ورجت والدها ان لايشتري الارض الا بعد تسديد ديونها المتعلقة لان الارض هي التي تضمن الوفاء بالدين .. ولم يتمسك والدها بالشرط الذي طلبته منه ولكنها صممت على كتابة هذا الشرط في العقد . وكانت حجتها واصرارها ناتجين عن موقفين سابقين (شرب فيها والدها نفس المقلب) .. ولذلك فقد اصرت ام كلثوم على الا توقع العقد الا اذا نص على مسئولية المالك في الوفاء بالديون .. واستمرت المناقشة بين ام كلثوم ووالدها في البنك ساعات طويلة دون تراجع منها .. وانتهز احد الحاضرين الفرصة واثار اعصاب الشيخ ابراهيم ضد ابنته ولم تنتبه ام كلثوم الا ووالدها يصفعها بقسوة ولكنها لم تبك هذه المرة وتغلب عنادها على عواطفها .. وقالت لوالدها (اما الآن .. وبعد هذه الصفعة .. فانني لن اوقع العقد ابدا الا اذا نص على هذا الشرط .. لن اقبل سوى شرط مكتوب) !!

وفعلا اضطر المالك في النهاية الى توقيع العقد متضمنا الشرط الذي اصرت عليه ام كلثوم .. ومرت سنة .. لم يفاتحها والدها في هذا الموضوع .. ثم قال لها(لقد كان معك حق يوم اختلفت معي بشان الارض .. لقد كان فعلا سيحجز عليها وفاء لديونها القديمة مما اضطر المالك السابق الى تسديدها واصبحت الارض ملكا لنا من تاريخ الوفاء بالديون » ..

هاتان المرتان اللتان صفعت فيهما ام كلثوم من والدها تدلان على الشجاعة والاصرار على المبدا مما وضعها في مصاف عظماء عصرها .

ام كلثوم وسواسه

يقول الموسيقار محمد عبدالوهاب ، كنت اظن انني فتى مصر الاول في التدقيق والحساسية التي يصفها الناس بـ « الوسوسة » .. ولكني وجدت ام كلثوم اكثر وسوسة مني . وهي مستعدة لاعادة اي جملة خمسين مرة حتى ترتاح لها اذنها مائة في المائة ..

ام كلثوم العاصمة

ام كلثوم لم تكن وحدها في دنيا النغم ، بل كانت عاصمة كبيرة تضم الشعراء والملحنين والموسيقيين الذين يحملون هوية ام كلثوم « ام العاصمة نامت .. ومن المحال ان تستيقظ بعد اليوم ..

والعاصمة تذكرني بموسيقار الجيل محمد عبدالوهاب اطال الله عمره .. ذات ليلة في صيف يوليه ١٩٧٠ ركن هادىء من فندق البستان ببيت مري بلبنان طلبت من عبدالوهاب ان يصف في مرحلة حياته مع ام كلثوم فقال :

- اول مالمحت لام كلثوم كنت اشبه بانسان يزور عاصمة غريبة جميلة يسمع بها ولايعيش فيها .. رحت يوم ذاك اللهف على التعرف عليها وعلى معالمها .. اخذت اتجول فيها بحذر حتى لااضيع وكانت البداية (انت عمري) .. في (انت عمري) تعرفت على المظاهر الواضحة لي ولغيري بهذه العاصمة .

وقلت لعبدالوهاب
- وفي « انت الحب » ؟ قال :
- احببت هذه العاصمة

□ وفي امل حياتي » ؟
- تعمقت في حب هذه العاصمة.

□ وفي « فكروني » ؟
- تغلغلت في اعماق هذه العاصمة واكتشفت فيها خبايا كنوزها .

□ وفي « هذه ليلتي » ؟
- هتفت من اعماق قلبي : هذه هي اجمل عاصمة .

□ وفي « دارت الايام » ؟
- اصبحت مواطنا في هذه العاصمة .

□ وفي اللحن الجديد الذي تعده للعاصمة » ؟
- ابتسم عبدالوهاب وقال :
- ارجو ان تسمح ماليتي المتواضعة بشراء هذه العاصمة

الغناء الطويل وعصر الصواريخ

قيل مرة لام كلثوم ان بعض « المتطورين » ينتقدونها وياخذون عليها حكاية الغناء الطويل في عصر الصواريخ .. وسئلت عن رايها بهذا الامر فقالت :

- انا في الواقع لااغني اغنية طويلة .. انا اقدم للناس اغنية عادية لاتتجاوز مدتها العشرين دقيقة او النصف ساعة .. وهذا الواقع تلمسونه في اسطواناتي المسجلة في الاستديوهات .. لكن الامر يختلف عندما تنتقل هذه الاغنية الى المسرح .. عندئذ تصبح هي وانا ملكا للجمهور وحده الذي يفرض علي الاعادة والتكرار فاذا بي انزل عند رغبته .. حتى اذا قال لي : موتي .. اموت !

وقد كانت هذه اول مرة في حياة ام كلثوم تذكر فيها كلمة « الموت » ..

الحبوب الالهية

اصيبت مرة بالارق بعد احدى حفلاتها فسئلت لماذا لاتتناول حبوبا منومة ؟ فقالت :
- لاني لااستعمل الا الحبوب الالهية التي حبتني بها السماء ..
سئلت ماهي هذه الحبوب ؟
قالت :
- راحة القلب والضمير ..
وفعلا استراح القلب وهنيء الضمير ..

الضجة حول « انت عمري »

بعد اللقاء الذي انتظرته جماهير الامة العربية بين عملاقي الغناء واللحن والذي كان ثمرته اغنية « انت عمري » التي صاغ كلماتها الشاعر الغنائي احمد شفيق كامل .. قامت ضجة كبرى تمثلت في الحملات التي قام بها بعض الكتاب والفنانين على اللحن الذي وضعه عبدالوهاب والاداء الذي ادت به ام كلثوم الاغنية .. كما علقت الصحف تعليقات خشي الذين قراوها ان يترتب عليها انفصال فني بين عبدالوهاب وام كلثوم وهما في بداية تعاونهما الفني !

فقد زعموا ان اللحن كان في ناحية والاداء في ناحية اخرى .. تلميح .. تجريح .. من خلال هذه التعليقات والحملات تلمح ام كلثوم تجريحا للحن وللاداء لدرجة جعلت ام كلثوم تنذر عبدالوهاب بانها ستمتنع اذاعة الاغنية بصوتها !! وقد افزع ذلك الجمهور الذي يريد للقمتين ان تلتقيا معا مرات ومرات .. واذا كان لقاؤهما الاول قد اثار هذه العاصفة من القيل والقال .. فماذا سيكون الامر اذا التقيا في عمل اكبر .. اوبريت او اوبرا مثلا ! وكيف يلتقيان وقد اصبح بينهما هذا التوتر في العلاقات .. على نحو مانشرته بعض الصحف ؟

وقد ردت ام كلثوم على هذه الحملات الظالمة بضربة قاضية فقالت ان عبدالوهاب بذل جهدا عظيما في هذا اللحن وانه فنان يقدر المسئولية فقد اجرى عدة تجارب على الاغنية وكانت اخر تجربة في مسرح الازبكية قبل رفع الستار عن الوصلة التي غنت فيها الاغنية الجديدة .

وقد اكدت ام كلثوم انها لم تنذر عبدالوهاب وانها سعيدة بالنجاح الذي ظفرت به الاغنية وان لقاءهما سوف يتجدد باذن الله .

اما عبدالوهاب .. عندما سئل عن رايه في هذه الضجة التي يمكن ان تباعد بينه وبين ام كلثوم .. قال ان ام كلثوم اعظم صوتا وحنجرتها لاتؤدي الاغنية فحسب ولكنها تؤديها وتلحنها ايضا .. وقال ان سعادته بنجاح الاغنية شفته من القلق الذي لازمه بضعة شهور قبل ان تتم التجارب النهائية للحن .. واصر على ان اللحن الذي وضعه ليس في استطاعة احد ان يؤديه الا ام كلثوم وحدها .

وحقا .. ان اللحن قد اثار الرعشة في اذان الملايين بتنسيقه وملاحقته بالايقاع السريع للحنجرة الذهبية .. وانا هنا لست افرض رايي على القارىء لكني اسجل انطباعا يتمشى مع انطباعات الذين استمعوا للاغنية بشغف وفرحة وانبهار .

٥٩ شاعراً وملحناً و ٢٠٧ اغنية طوال عمرها الفني

أم كلثوم

لقد لام البعض عبدالوهاب بانه لم يات بجديد .. ولكن اجماع الملايين على نجاح الاغنية يكفي عبدالوهاب لانه لايمارس فنه ليرضي بضعة اشخاص ولكنه يمارس الفن لارضاء ضميره الفني .

والذين حاولوا الدس بين ام كلثوم وعبدالوهاب يعرفون تماما ان يلتقيا .. بينما ان ثقافته يتفق مع اتجاههم الفني .. وعلى كل حال فكل المواقع يظهر بها حاقدون !

لقاء سيد مكاوي بالست

كانت من عادة الملحن سيد مكاوي ان يتصل بام كلثوم بعد كل حفلة لتهنئتها .. وعلى ذلك كانت علاقته بها علاقة قديمة .. سمعته مرة يغني اغنية مطلعها « اول كلامي سلام » كان يغنيها في برنامج اذاعي دائم اسمه « من نور الخيال ومصنع الاجيال » .. فطلبته ليلحن لها حيث انها متحمسة لالحانه .. فطلب منها ان يكتب له احمد رامي ولااحد غيره .. ونزلت ام كلثوم عند رغبته .واتصلت باحمد رامي وكلفته بكتابة اغنية سيلحنها سيد مكاوي .

وقد تم .. وكان رامي يسلم سيد مكاوي الاغنية على مراحل .. كوبليه .. كوبليه .. واستمر سيد مكاوي في اللحن لمدة عام تقريبا انتهى بعده من تلحين اغنية « ياامسهرني » .

يقول الملحن الضرير سيد مكاوي ان كل الوقت الذي مر به في حفظ اللحن والبروفات .. كان وقتا مليئا بالمرح والابتسامات .. كانت (الست) تحضر ايام البروفات في الاستوديو من الساعة التاسعة صباحا .. ولكنه لايستطيع الحضور في هذا الموعد .. فقد كان يصل في الساعة الحادية عشرة ، وكان يقول لها قبل ان تساله :

(انت اتاخرت ليه ؟ ..) .. معلش ياست .. انت عارفة الاشارات والمرور ..واصل اناجاي سايق) .. فكانت تضحك .. وكانت النكتة لاتفارقها ابدا .. كان هناك عازف ناي في الفرقة اسمه سيد سالم « بتهته » في كلامه العادي .. واثناء البروفة قالت له « انت سريع في جملتك ياسيد .. خليها « بطيئة شوية » .. (تقصد الجملة الموسيقية) .. فاذا به يرد عليها : « احد .. احد .. احد) فاذا بها تضحك وتقول له : (اهو قول ده في الناي)!

سيد مكاوي

المفاجاة التي كانت تعدها

استمرت المودة بين ام كلثوم وسيد مكاوي الى ان اختارت اغنية صاغ كلماتها عبدالوهاب محمد ومطلعها « اوقاتي بتحلو معاك .. وحياتي بتكمل برضاك » وتم عمل البروفات بحت مرات .. وكان مع الاغنية ايضا نشيد لشاعر الاردن الكبير وائل اسماعيل يقول مطلعه (مصرنا يامصرنا .. انتا اهل الفن) .. هذه هي المفاجاة التي كانت تعدها كوكب الشرق لجمهورها الحبيب والتي كانت ستقدمها في حفله لاول مرة في اعياد النصر .

ويقول الشيخ سيد مكاوي : ليس هناك دليل اكبر على مصرية ام كلثوم وعظمتها من انها وهي في باريس بلد المغريات .. عندما سالوها ما الذي اعجبك في باريس ؟ قالت دون تردد « المسلة المصرية » .

واذا اراد الشيخ سيد ان يتكلم عن ام كلثوم – كما يقول – فانه يحتاج الى مجلدات ليقول عنها مدى الحياة .. ماذا يقول عنها .. ايقول انها اشترت الف ماكينة خياطة لتحمي المهجرات من منطقة السويس .. من الانحراف ؟ ايقول .. انها اشترت ماكينة لصنع خوذات للراس لجنودنا في الجبهة ؟ ايقول انها ترسل للجنود المواد التموينية على حسابها الخاص ؟

ان كل مايخشى عليه سيد مكاوي انه بعد وفاة ام كلثوم.. ينتشر الغث والسيرياليزم في الموسيقى .. ولا ابقاه الله يرى هذا .

لقد كان الالم يعتصر قلب سيد مكاوي وهو احد الذين تحولت العلاقة بينهم وبين ام كلثوم الى صداقة وهم سيد مكاوي وزكريا احمد فقط .. وصدى كلمته ترن وهو يقول : ماذا بعدك يا ام كلثوم ..؟

لت وعجن !!

من حقيبة الفن

،، صبيحة كل جمعة يستطيع القارىء ان يعيش حالة من القرف والاستياء وقد يصاب بالدوار من خلال تطلعه على الورقات الشعبية وحينما يكتشف انه وقع في حكاية (لت وعجن) لم يستطع الخروج منها .. يستنتج القارىء انه عاش مع اليرقات وليس الورقات الشعبية .. ويستنتج ايضا ان سلة المهملات اضحت عاطلة عن العمل في بعض الصحف المحليه للاسف العميق ولم يصبح لها اي دور تؤديه لاسيما انه اصبح بالامكان نشر الصالح والطالح والاستعانة بتلك اليرقات واصحابها لكتابة الشعر والنثر والغزل وحديث الفتيات وفرضه على القارىء الضحية بالقوة والعافية .. ولا عجب ما دام هواة (العقل الميالة) و (النظارات اللامعة) عادوا اليوم الى سن المراهقة ولا باس فغدا ستكبر اليرقة لتتحول الى حشرة ولا باس ان يكون الكاتب اي حاجة .

* * *

تحت توقيع مزارع افرغ احدهم ما في جوفه من خبث على صفحات فن البلاد منتسبا زورا وبهتانا الى فئة المزارعين والذين هم ابرياء منه .. ولا اعتقد ان اخلاق المزارع تصل الى هذا المستوى المزيف .. وكما يبدو من خلال شوكته تلك التي اهداني اياها ان معد الصفحة لا حول له ولا قوة يقف كالمتفرج لا يحرك ساكنا !! والمشكلة ان المزارع يتهم محرر الصفحة بالخوف بينما يخفي اسمه الحقيقي والا لما طلب من هذا الاسطى المزيف تدنيس اسم الفن والمزارعين !!

بعد غياب طويل جدا طالعنا الزميل محمد عبد الواحد بتحفه الثرية في ملحق الاربعاء مهاجما كل زملاء المهنة ونالنا من بركاته النصيب بدعوة حارة .. ويبدو ان الزميل عبد الواحد لم يجد ما يكتبه فلجأ الى هذا الاسلوب وهو في اوج فلسه الصحفي !!

* * *

ابو بكش !!

يعجبني في مقالات ابو عرب في الزميلة البلاد بعض مقالاته الجريئة وجر الشكل الذي يصطنعه وبما ان الشيء اذا زاد عن حده ينقلب الى ضده فان جراة ابو عرب تتحول وتنقلب الى سخافة في كثير من الاحيان !!



احمد سعيد مصلح

تقاسيم شعبية

فاروق جمجوم

طريقة مبتكرة

جربت طريقة جديدة تفيد
تجلب سعادة في غير مواعيد
وتملأ عش زواجكم هنا
وتربط الود بسلك حديد

* * *

مراتك يوماتي تفتح تحقيق
هدفها تحاصرك في كل طريق
قايمة اسئلة وراها محاكمة
بدك محامي نبيه ودقيق

* * *

اول جلسة قالوا اتجوزت
عملتها خلسة وكمان خلفت
نفترق بالحسنى من غير ولا دوشة
ون سألوا الاسباب نلوذ الصمت

* * *

محاميك الشاطر يطلب تعديل
للنظر في الشكوى والعمر طويل
ممكن يسافر ممكن يتمارض
بالف وسيلة يحصل تاجيل

* * *

بالطبع انت تعيش مرتاح
زوجة جديدة وليالي ملاح
وشكوى الاولى (١) في درج محاميك
ماراح يطلع لـ ليلها صباح

* * *

تصاب الزوجة (٢) بـ ياس وحيرة
تستشير في الامر شخصية منيرة
اقتراحها يكون بالحسنى ياهانم
من غير مشاكل وعيشة مثيرة

* * *

تقتنع الزوجة ويتم تصحيح
واعترافك انت واضح وصريح
تنشال هي دغري وتنحط
وصبغة رموشها من دموعها تسيح

* * *

نهاية المطاف ترضى الواقع
تخفف كلام وتخلي مواقع
تصون رغباتك وترعى مصالحك
وعنك وعن ضرتها (٣) تدافع

(١) المقصود به الزوجة رقم ١
(٢) المقصود به الزوجة رقم ١
(٣) المقصود به الزوجة الجديدة .

من شعبان ؟!

بقلم : ابو تراب الظاهري

وقد احتجوا بقوله تعالى (ان انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم) لانه قد روي عن عكرمة قال : في ليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة ، وتنسخ الاحياء من الاموات ، ويكتب الحاج فلايزاد فيهم احد ولاينقص منهم احد .

وروى عن عثمان بن الاخنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الآجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى .

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما : ان الرجل ليمشي في الناس وقد رفع في الاموات ، ثم قرأ هذه الاية .

قال ابو تراب :

كله لاحجة فيه ، لان هذه الروايات اوردها الطبري في تفسيره (ج١٥ص٦٥) اسانيدها كلام ، ثم قد روى عن الحسن وعمر مولى غفرة وابي مالك ، وهلال بن يساف ، وابي عبدالرحمن السلمي ، ومجاهد وقتادة ، وسعيد بن جبير وآخرين خلاف ذلك ، وهؤلاء كلهم يقولون : انها ليلة القدر .

قال الطبري : القولين في ذلك بالصواب من قال : ليلة القدر وقال الطرطوشي في الحوادث (ص١١١) : هذا القول علماء المسلمين ، والدليل على صحة هذا قوله تعالى (انا انزلناه في ليلة القدر ، والاشتقاق يقتضيه ايضا ، لانه مأخوذ من التقدير ، فتقدر فيها الاشياء ، اى يقضي الله تعالى فيها قضاء السنة كلها .

الى ان قال : فأما مجرد فصل القضاء وفرق كل امر حكيم فهو عمل الله تعالى ، فبان بهذا ان قوله تعالى (في ليلة مباركة) انما اراد به ليلة القدر .

قال ابوتراب : ذلك قال غير واحد من العلماء والمفسرين وهذا لاحجة فيه ايضا لمن يحييها بتلك الصلاة والدعوات لان الروايات المذكورة ليس فيها تشريع ذلك ، فهي اذن بدعة منكرة على الوجه المعمول به .

وقد احتجوا بحديث على ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا يومها فان الله تبارك وتعالى ينزل فيها لغروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول : الا من مستغفر فأغفر له ، الا من مسترزق فأرزقه ، الا من مبتلى فأعافيه ، الا كذا ، الا كذا ، حتى يطلع الفجر .

رواه ابن ماجه ، واورده المنذري في الترغيب ، واغفله ابن الاثير في جامع الاصول فليستدرك .

قال ابو تراب : الحديث لاحجة فيه لانه ضعيف ، قال الهيثمي في الزوائد : اسناده ضعيف لضعف ابن ابي بسرة .

واحتجوا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت : فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو بالبقيع فقال : اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله ؟ قلت : يارسول الله ظننت انك اتيت بعض نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل في ليلة النصف من شعبان الى سماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب – اسم قبيلة –. اخرجه الترمذي

وروى البيهقي عنها بلفظ : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فقال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ولله فيها عتقاء من النار بعددشعور غنم بني كلب ، لاينظر الله فيها الى مشرك ولا الى مشاحن ، ولا الى قاطع رحم ، ولا الى مسبل ولا الى عاق لوالديه ، ولا الى مدمن خمر ، فذكر الحديث بطوله .

واورده المنذري في الترغيب (ج٢ ص٨٠) رزين : ممن استحق النار .

قال ابوتراب : ايضا لاحجة فيه لان الترمذي الذي اخرجه قال : لانعرفه الا من حديث الحجاج ، وسمعت البخاري يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع من عروة ، والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير .

قال ابن العربي رحمه الله في شرح جامع الترمذي : ذكر ابو عيسى في ذلك حديث الحجاج بن اركاة عن يحيى بن ابي كثير عن عروة ، وطعن البخاري فيه من وجهين احدهما : ان الحجاج لم يسمع من يحيى ، ولم يسمع يحيى من عروة ، فالحديث مقطوع في موضعين ، وايضا فان الحجاج ليس بحجة ، وليس في ليلة النصف من شعبان حديث ساوى لسماعه

واحتجوا بحديث ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن ،ومثله عن معاذ بن جبل رضي الله عنه رواه الطبراني وابن حبان .

قال ابوتراب : ايضا ضعيف لان في اسناده ابن لهيعة ، ومثله في الضعف مارواه الامام احمد عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده ، الا اثنين مشاحن ، وقاتل نفس .

واحتجوا بحديث عائشة رضي الله عنها قالت : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض ، فلما رايت ذلك قمت حتى حركت ابهامه ، فتحرك ، فرجعت ، فسمعته يقول في سجوده : اعوذ بعفوك من عقابك ، واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك منك اليك ، لا احصي ثناء عليك ، انت كما اثنيت على نفسك فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال :

ياعائشة او ياحميراء اظننت ان النبي قد خاس بك ؟ قلت : لا والله يارسول الله ، ولكنني ظننت انك قبضت لطول سجودك ، فقال : اتدرين اى ليلة هذه ؟ قلت الله ورسوله اعلم ، قال : هذه ليلة النصف من شعبان ، ان الله عز وجل يطلع على عباده في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخر اهل الحقد كماهم .

قال ابوتراب : الحديث ايضا مقطوع ، فقد رواه البيهقي من طريق العلاء بن الحارث ، وهو لم يسمع من عائشة رضي الله عنها ، فلااحتجاج فيه .

وفي كتاب الدعوات للبيهقي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ليلتئذ وقال: هذه الليلة يكتب كل مولود وهالك من نبي آدم ، وفيها ترفع اعمالهم، وتنزل ارزاقهم .

قال البيهقي : في هذا الاسناد بعض من يجهل .

قال ابوتراب : كله على ضعفه انقطاع ليس فيه ذكر ما احدثه الجهال من البدعة الالفية ولاغيرها ، وقيام الليل مستحب في سائر الليالي في السنة كلها ، وهذه ليلة منها ، وتخصيصها بالقيام منكر لاسيما مع الجماعة ، ولا جماعة في النوافل الا في العيدين والاستسقاء والتراويح ، وتعظيم شهر شعبان غير منكور ، ولو ثبت شيء من هذه الاحاديث لما كان فيه ان رسول الله عليه وسلم صلى في هذه الليلة صلاة ليلة النصف من شعبان ، لانه عليه السلام كان يحيي جميع ليالي السنة ، وكان القيام واجبا عليه .

قال ابو شامة في الباعث (ص٢٩) في هذا بيان صلاة مخصوصة ، وانماهو مشعر بفضيلة هذه الليلة ، فهذه الليلة بعض من الليالي التي كان عليه السلام يحييها ويصليها ، وانما المحذور المنكر تخصيص بعض الليالي بصلاة مخصوصة على صفة مخصوصة ، واظهار ذلك على مثل ماثبت من شعائر الاسلام كصلاة الجمعة والعيد والتراويح ، فيتداولها الناس وينشأ اصل وضعها ، ويربى الصغار عليها ، قد الفوا اباءهم محافظين عليها محافظتهم على الفرائض بل اشد محافظة ، ومهتمين لاظهار هذا الشعار بالزينة والوقيد والنفقات ، كاهتمامهم بعيدي الاسلام بل اشد ، على ماهو معروف من فعل العوام ، وفي هذا خلطوا ضياء الحق بظلام الباطل ، وعسى بوضع الكاذب وفعل الجاهل .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات : صلاة ليلة النصف من شعبان منها الصلاة المتداولة بين الناس ، رويت من طريق على ، وابن عمر ، وابي جعفر الباقر ، مقطوعة الاسناد ، ثم ذكر اسانيد الطرق الثلاثة ، ومتن حديث على رضي الله عنه : من صلى مئة ركعة في ليلة النصف من شعبان يقرأ بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد احدى عشرة مرة ، فذكر من فضله واجره ، ومتن حديث ابن عمر وابي جعفر بنحوه ، لكنهما اخصر منه ثم قال ابو الفرج : هذا الحديث لايشك في انه موضوع ، وجمهور رواته في الطرق الثلاثة مجاهيل ، وفيهم ضعفاء بمرة ، والحديث محال قطعا .

وكتب ذلكم
ابوتراب الظاهري
عفا الله عنه

تقويم الالسن والاقلام

للدكتور محمود شاكر سعيد

يرى بعض الزملاء ان ما اشرت اليه من اخطاء في الاستعمال اللغوي لبعض الكلمات العربية هو من الاخطاء الشائعة ، ويرون ان الخطا الشائع خير من الصواب غير المالوف ، فاقول لهم : ان اتباع هذا المبدأ يشكل خطورة عظيمة على اللغة العربية لكثرة هذه الاخطاء وتزايدها بين المثقفين والادباء من ابناء العرب في عصرنا الحاضر .

* * *

ابتداء لا ابتداءا

نكتب : ينفذ هذا القرار ابتداء من ...

لان زيادة الالف في آخر المنصوب المنون يشترط فيها الا يكون قبلها الف ، ولان الهمزة لاتقع بين الفين . لذا تكتب الكلمات التالية في حالة النصب هكذا : (مساء - بناء - جزاء - اجراء) واما (مساءا - بناءا - جزاءا - اجراءا) فخطا

* * *

يابن الاماجد لا يا ابن الاماجد

تكتب : يابن الاماجد او يابن الاكرمين بحذف همزة الوصل من كلمة (ابن) لان هذه الهمزة تحذف اذا دخلت عليها ياء النداء .

* * *

بلى . لا نعم

نقول في جواب الاستفهام بالنفي (بلى) اذا اردنا اثباته ونقول (نعم) اذا اردنا نفيه . مثلا :

اذا سالك سائل : الست مريضا ؟

فاذا كنت مريضا واردت اثبات المرض تقول « بلى » واما اذا كنت سليما واردت ان تنفي المرض عن نفسك فتقول : « نعم » اى نعم لست مريضا . لان نفي النفي اثبات .

والى اللقاء ..

بدعة ليلة النصف

قال ابو تراب :

ما اكثر ما ابتلي الناس بالمحدثات والمنكرات ، وما اكثر ماشوه لهم الشيطان هذه البدع بالباسها لباس الطاعة والعبادة ، ثم زين لهم الهوى ان يتنافسوا فيها ويحتفلوا بها اشد من تسابقهم الى الفرائض التى اوجبها الله عليهم ، وانهم عنها لسوف يسالون .

ومن تلك البدع المحدثة فى العبادات بدعة احياء ليلة النصف من شهر شعبان ، وقد اخترعوا لها صلاة مخصوصة ، ودعاء مصنوعا لم يرد بهما نص فى حديث صحيح ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا كان على ذلك عمل السلف الصالح ، فكانت البدعة فيه من الطوام ، نسال الله السلامة ، والسلامة فى اتباع السنة ، والهلكة فى ابتداع البدع .

روى الامام ابن وضاح فى كتاب البدع (ص٤٦) : قال حدثنا هارون بن سعيد قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عبدالرحمن بن زيدبن اسلم قال : لم ادرك احدا من مشيختنا ولافقهائنا يلتفتون الى ليلة النصف من شعبان ، ولم ندرك احدا منهم يذكر حديث مكحول ، ولايرى لها فضلا على ماسواها من الليالى . قال ابن ابى زيد : لم يكونوا يصنعون ذلك .

وروى ابن وضاح ايضا قال : حدثنا ابن ابى مريم قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن ابن ابى مليكة قال قيل له : ان زياد النميرى يقول : ان ليلة النصف من شعبان اجرها كاجر ليلة القدر فقال ابن ابى مليكة : لوسمعته منه وبيدى عصا لضربته بها ، وكان زياد قاضيا .

قال ابوتراب : حدوث هذه البدعة ماحكاه الامام الطرطوشى فى كتاب الحوادث (ص١٢٥) قال : اخبرنى ابومحمد المقدسى قال : لم يكن عندنا ببيت المقدس قط صلاة الرغائب هذه التى تصلى فى رجب وشعبان واول ماحدثت عندنا فى اول سنة ثمان واربعين واربعمائة ، قدم علينا فى بيت المقدس رجل من نابلس يعرف بابن ابى الحمراء ، وكان حسن التلاوة ، فقام فصلى فى المسجد الاقصى ليلة النصف من شعبان فأحرم خلفه رجل ، ثم انضاف اليها ثالث والرابع ، فما ختمها الا وهم فى جماعة كثيرة ، ثم جاء فى العام القابل فصلى معه خلق كثير ، وشاعت فى المسجد وانتشرت الصلاة فى المسجد الاقصى ، وبيوت الناس ومنازلهم ثم استقرت كانها سنة الى يومنا هذا ، فقلت له : فان رايتك تصليها فى جماعة قال : نعم واستغفر الله منها ، قال : صلاة رجب فلم تحدث عندنا فى بيت المقدس الا بعد سنة ثمانين واربعمئة ، وماكنا رايناها ولاسمعنا بها قبل ذلك .

قال ابوتراب : هذه البدعة يقع فيه كثير من المحظور فى بعض البلاد الاسلامية كاختلاط النساء بالرجال والاضاءة بقصد القربة الى غير ذلك .

فقد قال ابو شامة فى الباعث (ص٢٦) فأما الالفية فصلاة ليلة النصف من شعبان سميت بذلك لانه يقرا فيها : « قل هو الله احد » الف مرة لانها مئة ركعة ، فى كل ركعة تقرا الفاتحة مرة وبعدها سورة الاخلاص عشر مرات ، وهى صلاة طويلة مستثقلة لم يات فيها خبر ولا اثر الا ضعيف اوموضوع ، وللعوام بها افتتان عظيم ، والتزم بسببها كثرة الوقيد ، فى جميع مساجد البلاد التى تصلى فيها ، ويستمر ذلك كله ، ويجرى فيه الفسوق ، والعصيان ، واختلاط الرجال بالنساء ، ومن الفتن المختلفة ما شهرته تغنى عن وصفه ، وللمتعبدين من العوام فيها اعتقاد متين وزين الشيطان لهم جعلها من اجل شعائر المسلمين .

الى ان قال : فهذا كله فساد ناشىء من جهة المتنسكين المضلين فكيف بما يقع من فساد الفسقة المتمردين ، واحياء تلك الليلة بأنواع المعاصى الظاهرة والباطنة ، وكله بسبب الوقيد الخارج عن المعتاد الذى يظن انه قربة ، وانما هو اعانة على معاصى الله تعالى واظهار المنكر ، وتقوية لشعار اهل البدع ، ولم يات فى شريعة استحباب زيادة فى الوقيد على قدر الحاجة فى موضع ما اصلا .

ومايفعله عوام الحجاج يوم عرفة بجبال عرفات ، وليلة يوم النحر بالمشعر الحرام فهو من هذا القبيل يجب انكاره ووصفه بانه بدعة ومنكر ، وخلاف الشريعة المطهرة .

(٢)

قال ابو تراب :

وقد انكر الامام الطرطوشى على اهل القيروان اجتماعهم لليلة الختم فى صلاة التراويح فى شهر رمضان ، ونصب المنابر ، وبين انه بدعة ومنكر ، وان الامام مالكا رحمه الله كرهه .

قال ابوشامة : من حضر ليلة النصف من شعبان عندنا بدمشق من البلاد المضاهية لها يعلم انه يقع فيها تلك الليلة من الفسوق والمعاصى ، وكثرة اللغط والخطف والسرقة ، وتنجيس مواضع العبادات ، واهانة بيوت الله اكثر مما ذكره ابوبكر فى ختم القرآن فكل ذلك سببه الاجتماع للتفرج على كثرة الوقيد ، وكثرة الوقيد سببها تلك الصلاة المبتدعة المنكرة ، وكل بدعة ضلالة .

وقال الحافظ ابن دحية فى كتاب اداء ماوجب : روى الناس الاغفال فى صلاة ليلة النصف من شعبان احاديث موضوعة وواحدا مقطوعا ، وكلفوا عباد الله بالاحاديث الموضوعة فوق طاقتهم من صلاة مئة ركعة فى كل ركعة « الحمدلله » مرة « وقل هو الله احد » عشر مرات فينصرفون وقد غلبهم النوم ، فتفوتهم صلاة الصبح التى ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : من صلى الصبح فهو فى ذمة الله .

وقال ايضا فى كتاب ماجاء فى شهر رمضان : قال اهل التعديل والتجريح ليس فى ليلة النصف من شعبان حديث يصح ، فتحفظوا ياعباد الله من مفتر يروى لكم حديثا موضوعا يسوقه فى معرض الخير ، فاستعمال الخير ينبغى ان يكون مشروعا من النبى صلى الله عليه وسلم ، فاذا صح انه كذب خرج من المشروع وكان مستعمله من خدم الشيطان ، لاستعماله حديثا على رسول الله لم ينزل به من سلطان .

ثم قال : احدثه المبتدعون ، وخرجوا به عما وسمه المتشرعون وجروا فيه على سنن المجوس ، واتخذوا دينهم لهوا ولعبا ، الوقيد ليلة النصف من شعبان ، ولم يصح فيها شىء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانطق بالصلاة فيها والايقاد ، وصدق من الزواة ، وما احدثه المتلاعب بالشريعة المحمدية راغب فى دين المجوسية لان النار معبودهم .

قال : ماحدث ذلك فى زمن البرامكة ، فادخلوا فى دين الاسلام مايموهون به على الطغام وهو جعلهم الايقاد فى شعبان كانه فى سنن الايمان ومقصودهم عبادة النيران واقامة دينهم وهو اخسر الاديان ، حتى اذا صلى المسلمون وركعوا وسجدوا وكان ذلك الى النار التى اوقدت ، ومضت على ذلك سنون واعصار تبعت بغداد فى سائر الامصار . وهذا مع مايجتمع فى تلك الليلة من الرجال والنساء واختلاطهم ، فالواجب على السلطان منعهم ، وعلى العالم ردعهم ، وانما شرف شعبان لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصومه ، فقد صح الحديث فى صيامه شعبان كله او اكثره .

وقال الامام ابن الجوزى فى كتاب الموضوعات : قد راينا كثيرا ممن يصلى صلاة ليلة النصف من شعبان ، ويتفق قصر الليل فينامون عقيبها فتفوتهم صلاة الفجر ، ويصبحون كسالى ، قال : جعلها جهلة ائمة المساجد مع صلاة الرغائب ونحوها من الصلوات شبكة لجمع العوام وكل ذلك عن الحق بمعزل .

قال ابوتراب : وقد غر الناس مجرد كونها صلاة ودعاء فهى اذن طاعة وقربة فلماذا كانت بدعة منهيا عنها ، ولم يدروا ان الابتداع ات فيها من حيث مخالفتها لصفة الصلاة النبوية ، ومن حيث الاجتماع لها ، فالمنكر فى ذلك تخصيص هذه الليلة بالاحياء بصلاة مخصوصة على هياة مخصوصة وصرفة مخصوصة ، ثم الاجتماع لها والاهتمام بها كالاهتمام بعيدى الاسلام وفرائض الدين او اشد ، واتخاذ ذلك شعارا من الدين والعياذ بالله .

قال ابن العربى فى شرح الترمذى : قد اولع الناس بهذه الليلة فى اقطار الارض ، حضرت فى شعبان بدمشق كسوفا قمريا ، فاجتمع الخلق للكسوف واتفق لهم مع الكسوف تلك الليلة ، واتصلت لهم الليتان فمارأيت منكرا قط كان اجمع منه .

قال الحافظ ابن الصلاح فى الفتاوى ، اتخاذ الناس ليلة النصف من شعبان موسما وشعارا بدعة منكرة ، والالفية التى تصلى فيها لا اصل لها ولا اشباهها ومن العجب حرص الناس على المبتدع ، وتقصيرهم فى المؤكدات الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال الحافظ ابن دحية فى حديث من صلى ليلة النصف من شعبان ورجب اربع عشرة ركعة الخ هو حديث اطول من طويل جمع من الكذب والزور غير قليل .

قال ابو شامة : هذا الحافظ فى امر صلاتى رجب وشعبان هو كان سبب تبطيلها فى بلاد مصر بأمر سلطانها الكامل محمد بن ابى بكر فانه كان مائلا الى اظهار السنن واماتة البدع .

(٣)

قال ابو تراب :

بدعيتها ابن وضاح فى كتاب البدع (ص٤٦) فى كتاب الحوادث (ص١٢٥) شامة فى الباعث (ص٢٦) دحية فى كتاب اداء ماوجب ، وابن الجوزى فى الموضوعات وابن العربى فى شرح الترمذى ، وابن الصلاح فى الفتاوى ، والعز بن عبدالسلام فى كتاب الترهيب ، وابن تيمية فى الفتاوى ، وغيرهم ، وقد اسلفنا بعض النقول عن هؤلاء .

لكن لم يزل الناس يشق عليهم اذا قيل لهم : انها بدعة كما وقع للعز بن عبدالسلام حين تولى خطابة جامع دمشق ، وقال للناس : ان صلاة الرغائب بدعة ، فعظم ذلك عليهم ، وصار الامر فى اخذ ورد ، والفت فى ذلك رسائل ، وهو رحمه الله حذر الناس من ركوب البدع والتقرب الى الله بمالم يشرع ، وسمى كتابه الترهيب من صلاة الرغائب وكانت تصلى فى رجب وشعبان معا .

وقد وصم شيخ الاسلام ابن تيمية فى الفتاوى هذه الالفية فى ليلة النصف من شعبان بالبدعة المنكرة لايصح فيها شىء .

المخرج حسام الدين مصطفى

■ القاهرة - مكتب المدينة :

مخرج شاب دائما .. لايعترف بالسن .. هادىء الطباع ليس كعادة المخرجين .. متفائل ومقبل على الحياة وهذا سر رشاقته وحيويته المتجددة باستمرار .. له ابنة واحدة من ابنه خالته التى تزوجها فى مقتبل حياته .. يقول عنها انها كل شىء فى دنياه ولايطلب من الله غير ذلك فهى فى ١٩ من عمرها

عرفنا حسام الدين مصطفى بمخرج الجماهير .. فقد اخرج اكثر من ١٠٠ فيلم سينمائى لاننسى له افلام (عابة السنيقان) و (سونيا والمجنون) و (اللصات) و (النظارة السوداء) و (ذات الوجهين) و (السمان والخريف) و (الاخوة الاعداء) و (الشياطين والاشقياء) و (الضحايا) ..

انه مخرج عاشق لفنه يختلف عن غيره من المخرجين حيث انه يقدم جميع نوعيات الافلام بنجاح سواء كانت كوميدية او ماساوية او تاريخية او سياسية حتى افلام المغامرات .. يعتبر حسام الدين مصطفى ان السيناريو هو الاساس الذى يبنى عليه الفيلم .. يعشق الجمهور افلامه ويعشق الممثلون العمل معه .. يقولون عنه انه مخرج مغرور .. ولكنه مخرج واثق من نفسه استطاع بكل ثبات ان يصمد على عرش السينما العربية .

□ ماذا يفعل الآن حسام الدين مصطفى ؟

- انتهيت من فيلم (وكالة البلح) ويعرض الآن فى دور السينما بطولة نادية الجندى ومحمود ياسين .. اقرأ عدة قصص لنجيب محفوظ واسماعيل ولى الدين ، شريف المنياوى .

■ هل هناك افلام اخرى لم تعرض بعد ؟

- ليس لى افلام فى العلب والسبب اننى اخرج فيلما كل عام تقريبا ..

■ ماهو رايك فى المخرجين الشبان ؟

- ضحك بهدوء وقال لم يلمع احد على وزن لم ينجح احد

■ لماذا لم تقم بدور الموجه للمخرجين الشبان ؟

- [illegible] .. صعب اني اوجه مخرج شاب

■ لماذا لم تشترك مع المخرج حسن الامام فى اخراج الفيلم الاسلامى الكبير « اهل الكهف » كحل وسط للخلاف الذى كان قائما بينكما ؟

- مخرجان فى فيلم واحد يعنى ان الفيلم فاشل ١٠٠٪ وانا رفضت هذه الفكرة واعتذرت لوزير الثقافة وقد كلفنى باخراج فيلم اخر لمواجهة الافلام الهابطة .

■ لماذا نجح حسام الدين مصطفى فى اخراج الافلام العالمية ؟

- الافلام العالمية لابد ان تنجح مادمت انا مخرجها !

■ لماذا لم تخرج فيلم (العظماء) الفيلم السياسى الذى يحكى قصص البطولة للمقاومة الفلسطينية داخل الاراضى المحتلة حتى الآن ؟

- الفيلم السياسى لايحق عمله الا بعد ان ينتهى الحدث كما يتمنى العرب باذن الله ولن اتاخر ابدا عن اخراج هذا العمل القومى العظيم .

■ هل تنتمى لمدرسة هوليود ؟

- اقول اننى تاثرت بهذه المدرسة فقط

■ من من المخرجين يعجبك هناك ؟

- كل مخرج يعمل عملا جيدا فهو جيد .

■ هل احصيت عدد افلامك ؟

- يجيب بكل فخر وثبات اكثر من ١٠٠ فيلم .

■ هل تشاهد التلفزيون ؟

- دائما اشاهد التلفزيون فى اوقات فراغى بالمنزل .

فانا لااحب « الشلل » ولا السهرات الصاخبة .

■ هل تعجبك مسلسلات التلفزيون ؟

- معظمها هابطة .. ولكنى منذ فترة شاهدت مسلسلا تلفزيونيا اعجبنى بطولة عادل امام « دموع فى عيون وقحة » ولكن اسم وقحة لم يعجبنى فانه صعب على البيوت والعائلات حتى اذا كان يطلق على عدو فانه قاسى جدا .

■ من من المخرجين يعجبك ؟

- يحيى العلمى وابراهيم الشقنقيرى

■ لماذا اختفت نادية ذو الفقار بعد كل هذا الضجيج الذى اثير حولها ؟

- نادية ذو الفقار لم تكن عندها الموهبة بدليل انها اكتفت بالفيلم الذى اخرجته لها « انا لاعاقلة ولا مجنونة » .

■ تعتقد أن هذا الفيلم فشل ؟

- ليس هناك شك فى ذلك

■ لماذا منح حسام الدين مصطفى نادية ذو الفقار هذه الفرصة الكبيرة فى الوسط الفنى رغم انها ليست ممثلة جيدة وليست لديها الخبرة المطلوبة لتصبح بطلة ؟

- يجيب وقد قرأت فى عينيه الندم قلنا ربما يقبلها الجمهور لانها ابنة الفنانة سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة والفنان محمود ذو الفقار .

■ هل تؤمن لاختيار ممثلين معينين للتعاون معهم

- طبعا لا والدليل على ذلك تغير الوجوه فى افلامى باستمرار .

■ هل تفكر فى اخراج فيلم اسلامى كبير مثل الشيماء ؟

- اتمنى .. ولكن لم اجد قصة احداثها قوية وشخصياتها قوية حتى الآن .. ربنا يوفقنا

■ هل تحبذ فكرة اعادة تمثيل الافلام العربية القديمة ؟

- لا طبعا .. لانى لااحب التكرار ولااحب ان ادخل نفسى فى مقارنة فنية .

■ ماهو راى حسام الدين مصطفى فى ممثلين زمان ؟

- الجيل السابق من الممثلين افضل العمل منهم .. فهم مريحون . عندهم حب للعمل ورزانة والتزام فى مواعيد العمل .. زد على ذلك انهم اثقلتهم التجربة .

■ هل تشجع الوجوه الجديدة ؟

- طبعا .. واختارهم من معهد التمثيل .

■ ماهو رايك الآن فى بعض الممثلين تبدا مثلا .

(نادية الجندى) ممثلة ممتازة وليس لها مثيل فى الوطن العربى بنت بلد وامكانياتها غير محدودة .

(نادية لطفى) لم تعد متفرغة للسينما .

(محى اسماعيل) لايصلح الا لادوار الكاريكاتير ..

(نجلاء فتحى) تتقدم باستمرار ولكنها الآن مشغولة ببيت الزوجية ..

(هند رستم) كانت تمثل افلام المراهقة ولكنها الآن لم تعد تصلح لذلك .

(بوسى) منذ ان اصبحت اما ونشاطها محدود .

■ ماهى هواياتك المفضلة ؟

- التنس والسباحة وعلى راسهم الجمباز

انتهى الحديث وخرجت بعدة انطباعات انه فنان يقدر المسئولية ويعتبر المخرج مجموعة فنانين فى فنان واحد .. هدفه هو امتاع الجمهور ، والمتعة الفنية تمنح الانسان الصحة النفسية فيصبح اكثر انتاجا .

شيخ المصورين السعوديين

■ المصور كالطبيب او الجراح الماهر



■ ■ عيون الكاميرا ...

الوقوف امامها لتحمل له ذكرى طيبة على مر السنين . وقد نقف طويلا امام احدى اللقطات في انبهار واعجاب لماتجسده الصورة من عجائب الطبيعية وجمالها وماترمز اليه بين الماضي والحاضر .

ودائما يكون وراء هذا الانبهار والاعجاب والتامل عين فنان يقف خلف عين الكاميرا .

وفي ام القرى مكة المكرمة .. التقى بشيخ المصورين السعوديين خالد خضر .. وانتظر حيث تلتقط عيون عدسته اجمل واروع صورة يعيش فيها وجدان كل مسلم على ارض هذا العالم المترامي الاطراف . تلك هي قبلة الناظرين من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها « الكعبة المشرفة » واساله عن البداية الفنية لشيخ المصورين ..

بدات في هواية التصوير منذ مولدي في مدينة الطائف حيث عملت بعدها باحدى الاستوديوهات واستمر عملي بها عاملا للافلام ثم توليت مسئولية التحميض وبدات اهتماماتي بالتصوير بالتقاط المناظر الطبيعية التي تمتلىء مدينة الطائف باعتبارها مصيفا جميلا وشجعني بعض الاصدقاء الامريكان على تبادل المناظر الطبيعية وبعدها انتقلت الى مدينة جدة للالتحاق باول برنامج للطيران لمدة ثلاثة سنوات وتخرجت بعدها للعمل كمضيف بالخطوط ثم رئيس مضيفين حتى ظهرت وظيفة بقسم التصوير وبرغم انها بمرتب اقل من المضيف الا انني ضحيت بكل الامتيازات في سبيل اشباع هوايتي في التصوير وقد شجعني الجميع للابداع في فن التصوير سواء المسئولين بالخطوط السعودية او

معالي امين مدينة جدة المهندس محمد سعيد الفارسي وقد اوفدتني الخطوط السعودية لبعثة بامريكا بجامعة « ليستر للفنون المتخصصة » في التصوير السينمائي والفوتغرافي مما اضافت الكثير لمعلوماتي في هذا المجال كماحصلت على اول شهادة يحصل عليها سعودي في جائزة التصوير من انجلترا عن تقويم عام ١٩٧٦

وعن تطوير مدينة جدة والطائف كلفت بتصوير وتسجيل كل مايرمز للماضي وتاريخ بلادي القديم وربطه بالحديث واصبح لدي حتى الان اكثر من خمسة الاف لقطة سجلتها خلال الخمس سنوات الماضية .

وقد شرفني معالي امين جدة بالميدالية الذهبية لمدينة جدة عن الاعمال التي شاركت بها عن المدينة وقد لقبت بشيخ المصورين وهو لقب اعتز به مما يجعلني بصدد انشاء معهد للتصوير الفوتغرافي والسينمائي لتدريب جيل من الشباب الذي يعشق هذه المهنة .

ويقول الفنان خالد خضر ..

شاركت فيما يقرب من خمسة وعشرين معرضا داخل المملكة ووجدت اقبالا كبيرامن الشباب على هذه المعارض كما شاركت في معارض بامريكا وباريس وقمت بعمل معرض مشترك مع شيخ المصورين الامريكان انسل ادم وعن مدينة جدة يقول شيخ المصورين .. جدة لوحة رسمها ريشة فنان فابدع في رسمها واختيار الوانها الزاهية الجميلة فماحدث من تطوير وعمران لعروس البحر الاحمر لم يحدث في اي بلد بالعالم بهذه السرعة . فامين مدينة جدة فنان قبل ان يكون مهندسا فاعطى لمسات فنية من خلال الاشكال الجمالية الاسلامية داخل شوارعها ومن اشهرها قديما « الكنداسة » فهي اول مقطر للماء المالح كان اهالي جدة يقفون طوابير للحصول على هذا الماء المقطر والان اصبحت محطات التحلية تمد جميع مدن المملكة بالمياه العذبة ووضع الكنداسة في منطقة التحلية هي ربط الماضي بالحاضر .

■ هناك بعض الاشكال الجمالية تضمها شوارع جدة بعيدة عن واقع المدينة واصالتها القديمة ؟!

– مما يميز مدينة جدة عن غيرها انها تضم اكبر قدر من الاعمال الفنية التي قام بعملها كبار الفنانين العالميين

وهو رصيد فني عالمي نحسد عليه طالما انها لم تتعارض مع ديننا الاسلامي فعلى مدى ١٠٠ سنة قادمة ستكون لهذه الاعمال الفنية قيمة فنية عالية

■ سفينة الصحراء والحصان أين مكانهم وسط معارض شوارع جدة

ونستطيع القول أن جدة اصبحت معرضا مفتوحا او معرض الهواء الطلق . وان كنت اتمنى ان يكون وسط هذه الاعمال الفنية مكان للجمل سفينة الصحراء ورمزا لحياتنا الاصيلة التي عاشها اجدادنا الاوائل ونعيشها اليوم ..فسفينة الصحراء يرمز لكثير من المعاني الجميلة مثل الصبر وتحمل المشاق ورفيق ابن البادية في عمق الصحراء

ويمكن ان يكون في شكل مفرغ وكذلك لاننسى الحصان العربي الاصيل حيث اشتهرت به بلادنا العربية .

وعن اخر معارضة الفنية يقول خالد خضر :

ابدا الان في الاعداد لمعرض كبير متنقل عن « اعرف بلادك » وسيبدا المعرض في مدينة جدة ثم ينتقل الى الطائف ثم باقي مدن المملكة بالاضافة الى معرض دائم في جمعية الفنون والثقافة بجدة .

على ان يجدد كل ستة شهور واتمنى ان يتبنى معالي وزير الاعلام علي الشاعر فكرة وجود معارض داخل سفارات المملكة السعودية في الخارج لنستطيع ان نظهر من خلاله ماوصلت اليه المملكة من نهضة عمرانية وحضارية في مختلف المجالات لمجتمعنا السعودي تحت راية جلالة الفهد المعظم ..

إبداع

٢٤ فتاة في معرض المركز

تحقيق : أسامة الديجاني

الابداع .. ومهارة اليد وروعة الفكرة اجتمعت في المعرض الختامي الذي اقامه مركز التنمية الاجتماعية بالمدينة المنورة والذي افتتحه مدير تعليم المدينة الاستاذ حسين جوادي – ومدير الشؤون الصحية الدكتور انور عبدالمجيد جبرتي ومدير الشؤون الاجتماعية الاستاذ احمد سالم ومدير الزراعة الاستاذ عبدالعزيز مسلم حيث تجولوا داخل المعرض برفقة مدير المركز الاستاذ عبدالجليل زارع .

كان المعرض من انتاج ٢٤ طالبة من دور الفتاة بالمركز وشمل على الكثير من الاعمال اليدوية كفساتين السهرة والصباح واثواب بدوية ومستلزمات الطفل المولود وبعض المجسمات كالكعبة المشرفة وقد تم استغلال ابسط وارخص الخامات في انتاج هذه المنتوجات .

استغلال وقت الفراغ

تقول السيدة صفيناز مصطفى محمد الاخصائية الاجتماعية بمركز التنمية .. ان المعارض تقام احتفاء بنهاية عمل بذل من اجل الكثير وهي من ناحية اخرى توعية المجتمع النسائي بفائدة استغلال وقت الفراغ في انجاز شيء يمثل القيمة .

هذا ويعود دخل المعروض لصالح الطالبة اذا كان الخام من حسابها الخاص اما اذا كان المركز قد وفره لها فان دخله يعود لصالح جمعية الانتاج النسوي بالمركز حيث تهدف هذه الجمعية مساعدة الاسر المحتاجة والاشتراك مفتوح لسيدات المجتمع على شكل اسهم وقيمة السهم الواحد – ٥٠ ريالا – حيث بلغ راس مالها للان ٥١ الف ريال .

ذات الخمار تعرض هذه القضية الهامة :

المرأة بين الحرية و قوامة الرجل

لقد تعالت صيحات النساء في كل العالم مطالبة بالحرية والمساواة والعدل (!!) وقد نلن معظم هؤلاء « الحرية » التي اردنها والتي كانت ضريبتها فساد المرأة وفساد النشء بل وفساد المجتمعات . مما ادى الى الانحلال والاباحية واضمحلال كل القيم الاخلاقية في تلك المجتمعات . ولقد اعطيت المرأة في الاسلام كل الحقوق والواجبات التي تحسدها عليها نساء الغرب والشرق .. ولاغرو في ذلك فالمرأة في نظر الاسلام هي الاساس الاول في المجتمع ان صلح ذلك الاساس صلح البناء كله وان فسدت فسد ذلك البناء ولكي تقوم المرأة المسلمة بوظيفتها على اكمل وجه لابد ان تتوفر لها جميع تلك الحقوق والواجبات التي تكفل لها اجواء نفسية واجتماعية وتعليمية مستقرة سليمة . وحتى تصبح انسانة متزنة تشعر بالطمانينة والامن . تشعر بقدرتها على العطاء .. والثقة من نفسها في تحمل المسئوليات الملقاة على عاتقها كزوجة وام . وحتى تستطيع التفاعل مع افراد اسرتها وافراد مجتمعها فتعطيهم كل ماتملكه من الحب والسعادة والمودة . وتمد لهم يد العون عندما يحتاجون اليها . وترشد ابناءها وتوجههم الى دروب الخير وتبعدهم قدر استطاعتها عن مهاوى الشر .

ولكن حواء في مجتمعنا لازالت قابعة في ظل الرجل الذى يأبى عليها الخروج من ذلك الظل حيث جعل من غروره وكبريائه قيودا تحد من حركتها ونشاطها وتعوق ثقتها بنفسها وبقدرتها على العطاء والبذل .

لقد استغل بعض الرجال في مجتمعنا القوامة التى اعطاها لهم الاسلام فتكبر الواحد منهم وتجبر واصبح السيد الذى لابد وان تطاع اوامره وتجتنب نواهيه . بل ان بعضا منهم ممن أعماه تكبره وغطرسته . من ان يمنح اهل بيته اى حق في العدالة والعيش بهناء . ويجب ان لايفهم من حديثى هذا انني اهاجم الرجل في شيء .. فمعاذ الله ان افعل ذلك وانما هى احدى المشكلات التى يعانى منها مجتمعنا لفئات مختلفة من الرجال اعرضها لعل البعض منهم يدرك حقيقة هذه المشكلة وفي الادراك والاحساس بالمشكلة تكون المحاولة في ايجاد الحل .. والمحاولة لايقاظ الضمائر التى طال نومها حتى تستطيع الاسرة في مجتمعنا ان تعيش هادئة مستقرة ترفرف عليها السعادة والهناء فنحميها بذلك من التفكك والضياع .

لقد اعطى الاسلام الرجل القوامة كما قال تعالى :(الرجال قوامون على النساء بمافضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم) الاية . وقد فهم هؤلاء النفر من الرجال الاية الكريمة وغيرها من الايات في القرآن فهما خاطئا حينما اعتقدوا ان القوامة هى السيطرة على المرأة والتحكم فيها والتدخل في شؤونها بل وتحقيرها وذلها . فكثيرا مانسمع عن رجال قد ضربوا زوجاتهم ضربا مبرحا لاتفه الاسباب وأسخفها وهؤلاء بعملهم هذا قد سلبوا المرأة حق الرفق في المعاملة كما جاء في الحديث الشريف :(رفقا بالقوارير) وقد

بقلم : فاتن محمد حسين

شبه الرسول العظيم النساء بالقوارير لرقة مشاعرهن وشفافية احساسهن فاوصى عليه الصلاة والسلام بالرفق في معاملتهن والاحسان اليهن .

بل ان منهم من يمنع زوجته من الخروج لزيارة اقربائها ، واهلها ، حتى ولو كانت الزيارة لرؤية امها المريضة وابيها العاجز ! واذا سئل لماذا تفعل هذا ؟ فانه يقول : انها زوجتي وانا حر فيها ! سبحان الله اية حرية هذه التى تمنع المرأة من حق من حقوقها وهو صلة القربى وذوى الرحم .

بل ان منهم من يصر على التدخل في كل صغيرة وكبيرة في شؤون المنزل حتى شؤون الخادم والمطبخ والمرأة تشعر دائما ان منزلها هو مملكتها الصغيرة التى تحب ان تديره بنفسها وليس لأحد ان يتدخل فيه . وان كان لابد وان يتدخل الزوج فذلك عن طريق المساعدة والملاطفة والتقدير لكل الاعمال التى تقوم بها لا عن طريق الاحتكاك السيء والقاء الاوامر والنقد والتجريح فقد قال صلى الله عليه وسلم (خيركم خيركم لأهله وانا خيركم لأهلى) وفي الحديث الشريف اشارة لصفة الخيرية التى يجب ان يتمتع بها الرجل في معاونته لاهله . وليس التدخل المثير للخلافات والمنازعات بين الزوجين (والغريب ان هذا النوع من الرجال لو حاولت المرأة ان تقدم له اقتراحا يتعلق بعمله او حاولت التدخل في شؤونه فانه يغضب ويثور ويعتبر ذلك تطاولا منها وتدخلا في شؤونه الخاصة فيرفض ذلك منها رفضا باتا .

فأين يكون مفهوم العدالة في المعاملة التى يجب ان تتوفر للمرأة ؟

وأين هو ذلك « السكن » وتلك « المودة » والرحمة التى اشارت لهما الاية الكريمة في قوله تعالى:

« ومن اياته ان جعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة »

بل ان منهم من يمنعه كبرياؤه وغطرسته ان يوجه كلمة حب او تقدير لزوجته يمسح بها عناء العمل والمشقة التى تلاقيها في خدمة المنزل وتربية الاطفال ..

ويعتبر ذلك خضوعا منه واهانة له ! بل ان من الرجال من يهجر زوجته اياما طويلة غير مبال بمشاعرها وانوثتها وشدة عاطفتها

مع ان الرسول الكريم يقول . (لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام)

وفي الاية دليل على حرمة هجر المسلم لاخيه المسلم فوق ثلاثة ايام فما بال اذا كان من يهجره هو ام ابنائه وعشيرته والتي بينهما رباط مقدس يهجرها اياما طويلة حيث لاترضيه نظرة توسل وتسامح ولابتسامة حب ووفاء .

بل ان هناك الكثيرين ممن يتخذون من كلمة الطلاق سلاحا يهدد به تلك المرأة التى لاتلبث وان تستسلم حين يشهر في وجهها ذلك السلاح خوفا على بيتها من الانهيار وعلى اولادها من التشرد والضياع ..

مع ان الله سبحانه وتعالى قد امر بمعاشرة النساء بالمعروف كما قال تعالى « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا » صدق الله العظيم .

بل ان كثيرا من الرجال من خان العيش والملح يوم ان صبرت زوجته على فقره وعوزه فشاركته السراء والضراء وعاشت معه على الحلوة والمرة وبعد ان اصبح في بحبوحة من العيش وجاوزت السنون مداها عليهما تركها ليتزوج بأخرى .. تركها وحيدة بعد ان تزوج كل ابنائها وبناتها ليتصابى هو من جديد ويتزوج من فتاة في سن بناته فينعم بالايام التى بقيت من عمره كما يقولون انني اراهن على ان المرأة في مجتمعنا هى اكثر نساء العالم تمسكا بدينها الاسلامى وقيمها الاخلاقية . بل هى اكثرهن اخلاصا وطاعة لزوجها وحفاظا على عهده وكرامته بل اكثرهن خوفا على ابنائها وحرصا على مصلحتهم بل اكثرهن حفظا على امن اسرتها وحمايتها من التصدع والانهيار بل واشدهن تضحية فهى تضحى بسعادتها وراحتها في سبيل زوجها واولادها ومنزلها فهل يقدر فيها الرجل كل هذا ؟

ان الحرية التى تريدها المرأة في مجتمعنا تختلف اختلافا كبيرا عن كل الحريات التى تطالب بها النساء في العالم .

انها الحرية التى منحها اياها الاسلام وتناساها ونسيها الرجل عبر القرون .

انها الحرية التى تكفل لها جميع حقوقها الشرعية دون زيادة او نقصان . فهل يعطيها الرجل تلك الحرية ؟

وهل ينظر الى قوامته بمنظار الحق والعدل فيزول الشقاق والخلاف وتحل الالفة والمودة ؟!

إلى ادم

وجئتنى ذات يوم .. تطلب رفقتى بقية العمر .. وقلت لك .. عمرى القادم .. أضعه بين يديك ..

وجاءت هى .. تسائلنى .. فقلت .. وهل لى كلمة .. فوق كلمة الرب ..

.. والشرع قال .. وانا اقول مثله ..

واستمر الحال .. وكادت اللحظة ان تتبعها اخرى .. حتى علمت بانها علىّ وشك ان تضع طفلا .. فقلت لك .. ذاك هو ردى .. قلت لى .. لكنك وافقت في البداية .. قلت : الوضع اختلف ..

قلت ماالفرق بين كونى زوج . وكونى أب ..

قلت .. هو الفرق بين كل درجات الحس البشرى ..

هو الفرق بين كل درجات الرقى في العاطفة ..

هو الفرق بين الانانية في ابشع صورها .. والارتقاء في احلى معانيه ..

لم تفهم .. فرحلت غاضبا .. ولو كان بيدى لقلت لك يومها .. انني امرأة قوية .. ادخل المعركة .. مع امرأة مثلى .. لا يهم .. فنحن اثنتان بالغتان عاقلتان .. بمقدورى ان احتمل .. وبمقدورها ان تتحمل ..

اما ان أدخل المعركة .. ضد رضيع صغير .. فذاك هو الجبن الحقيقى .. وأنا لم أكن يوما جبانة ..

ولو كنت تعرف الحب كما اعرفه .. لعرفت انه القوة الكبرى .. في هذا العالم .. والقوة الوحيدة القادرة على ان ترفع اى بشر .. مهما كانت درجة خطاياه .. ويوم نحب .. نستطيع ان نعطى .. كل من خلال بوتقة معينة .. وانا احببت .. واعطيت .. احببتك انت .. وأعطيته هو .. القادم من عوالم الغيب ..

ولربما أعطته هى الحنان .. لكننى اعطيه الامان ..

وبالحنان .. وبالامان .. نستطيع انا وهى .. ان نرعى هدية الخالق هذه .. واثمن عطاياه ..

وبعد .. أيكفيك هذا .. لتعرف اننى انا ايضا احببتك .. انما بطريقتى الخاصة .. تماما .. كما هو رفضى لك بذات الطريقة ..

حواء

اول تجمع عربى من العلماء بالقاهرة

بحث حماية الشعوب العربية من السموم .. كيف؟

المؤتمر العاشر للسموم الفطرية

القاهرة - مكتب المدينة

في مصر .. اجتمع أكثر من ٤٠٠ عالم وباحث في مؤتمر تحت عنوان (السموم الفطرية) بالاشتراك مع هيئة الاغذية والادوية الامريكية .. ويعتبر المؤتمر العاشر من نوعه في العالم . وقد حضر المؤتمر علماء من مصر والعالم العربى وعدد من الدول الافريقية والآسيوية ..

في البداية قال العالم العراقى الدكتور محمود عبدالمنعم محمد داود السكرمى الاستاذ بفرع السموم بكلية الصيدلة جامعة بغداد: نظرا لاننا نستورد بعض الخضروات من خارج القطر العراقى فقد اعددنا مركزين الاول تابع لوزارة الصحة ومهمته تحليل وفحص جميع المعلبات والاغذية القادمة من الخارج للكشف عن اى مواد سامة موجودة على الحبوب وكذلك الميكروبات ومعرفة المواد الحافظة بالمعلبات وعما اذا كانت مطابقة للمواصفات ام لا .. والمركز الثانى يتبع للزراعة ويقوم بتحليل المحاصيل مثل الذرة والشعير والحنطة والارز من ناحية التلوث بالجراثيم والسموم ..

معمل مركزى

واقترح انشاء معمل مركزى للدول العربية كلها يحدد المواصفات التى يمكن من خلالها قبول او رفض الاطعمة والمواد الغذائية واسس الكشف عن السموم الفطرية وسبل حماية الدول العربية من الاغذية الملوثة ..

سلامة الغذاء

ويرى اسامة صالح الفاحص بالهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات في مصر : ان هناك اهتماما عالميا بسلامة الغذاء . وهذه المواد السامة لحسن الحظ توجد بكميات ضئيلة جدا ولاتسبب اضرارا على صحة الانسان .

وكذلك بسبب السموم الناتجة عن وجود اثار الكيماويات على سطح الثمار اذ ان وجود المبيدات ولو بكميات ضئيلة (اجزاء من المليون) تؤدى الى تأثير سرطانى قد يتسبب في تشوهات الاجنة ، والحساسية ايضا من السموم الناتجة عن وجود الفطريات السامة وبخاصة ان كثيرا من الخضر والفاكهة والبقوليات ملوثة بهذه الفطريات وتفرز مواد سامة لها تاثير ضار على صحة الانسان .

حماية المستهلك العربى

لذلك فانه من الاهمية بمكان حماية المستهلك العربى من مثل هذه الاخطار بتشديد الوقاية على الخضر والفاكهة المحلية والمستوردة بوضع حد اقصى لنسب وجود مثل هذه المواد السامة وتوعية الوعى الاستهلاكى للمواطن العربى ..

ويؤكد العالم السعودى د. حسن عبدالحليم استاذ الفطريات بالمملكة العربية السعودية انه من المفروض ان تكون هناك مواصفات ومقاييس لفحص الاطعمة من السموم الفطرية وبخاصة بالنسبة للالبان وبعض الخضروات بعد ان ثبت ان كثيرا من هذه الاطعمة ملوثة بهذه السموم الفطرية بكميات يمكن الكشف عنها .. ووضع مواصفات قريبة من المواصفات العالمية في هذا المجال ..

النظام الالمانى

تقترح الدكتورة هالة فؤاد عارف المدرسة بقسم السموم بكلية الطب البيطرى بجامعة القاهرة : انه يتم تطبيق النظام الالمانى في هذا المجال بالدول العربية وهو نظام يعتمد على تحليل اجزاء من الابقار قبل ذبحها للتاكد من عدم وجود التلوثات الفطرية والكيميائية والمضادات الحيوية بها . وهناك قانون يمنع ذبح اى حيوان سبق علاجه بمضادات حيوية الا بعد ١٥ يوما من تناول اخر جرعة له .. ويتم وبشكل مستمر التفتيش على جميع مزارع تربية المواشى للحصول على عينات من البان المواشى وتحليلها وتوجد قوائم بالنسب العالمية للمواد الكيميائية المسموح بوجودها . واذا تعدت هذه النسبة المقدار المسموح به يمنع نزول منتجات المزرعة المخالفة للاسواق ..

مكاتب للصحة

كما يجب انشاء مكاتب تابعة لوزارات الصحة في كل الاقطار العربية تراقب كل الاطعمة التى يتناولها الانسان العربى ، وبخاصة المعلبات المصنوعة محليا والمستوردة والخضروات والفواكه وجميع انواع الجبن والاسماك ..

ويرى د. منجى الجتالى - الاستاذ بكلية الطب بجامعة سوسه بتونس : انه يجب الاخذ في الاعتبار السياسة التى سوف تتبع في التحكم ومنع السموم الفطرية في المنتجات الزراعية من خلال الاتى :

اولا : عمل حصر شامل لمعرفة ما اذا كان الغذاء ملوثا بالسموم ام لا . حيث ان كثيرا من السموم تعتبر ملوثات طبيعية في البيئة وان هناك فكرة خاطئة تقول ان السموم الفطرية توجد في الدول النامية فقط . فهذه السموم موجودة ايضا في الدول المتقدمة وعلينا حصر المنتجات المحلية والمستوردة لتحديد طريقة للتحكم ولمنع هذه السموم الفطرية .

ثانيا : في حالة وجود السموم الفطرية يجب البدء في عمل دراسات تكنولوجية لتحديد امكانية استبعاد او قبول بعض المنتجات الزراعية .

تحديد المواصفات

ثالثا : على ضوء الدراسة والحصر من الممكن تحديد المواصفات والتشريعات والقوانين الخاصة بمستويات السموم الفطرية مع الاخذ في الاعتبار بالنواحى الاقتصادية الخاصة بالبلدان دون المساس بالناحية الصحية .

حماية الشعب العربى

ويضيف العالم التونسى فاذا كنا نهدف الى حماية الشعب العربى من خطر السموم الفطرية فيجب ان نضع في الاعتبار بالاضافة الى النقاط السابقة ان تكون هناك اجهزة . ومساعدات فنية كافية - تعمل على التقدم العلمى في هذا المجال في البلدان العربية على ان يكون هناك تبادل في الخبرات والدراسات بين الدول العربية كمايجب ان تعقد المؤتمرات والندوات الدولية لمناقشة كيفية عمل الاجراءات والتحاليل اللازمة للكشف عن السموم الفطرية وكما هو متبع في الدول المتقدمة يجب وضع مواصفات وتشريعات خاصة بالسموم الفطرية في الدول العربية وبخاصة ان الدول المتقدمة تقوم بتسويق منتجاتها الغير مقبولة الى الدول النامية والدول العربية معتمدة على ان هذه الدول ليس بها قوانين او تشريعات خاصة بالسموم الفطرية ويجب التعاون بين الدول العربية لايجاد الطرق المثلى للوقاية ومنع حوادث التلوث بالسموم الفطرية وتوجد طرق كثيرة للوصول الى هذا الهدف .

وقد حان الوقت للدول العربية كى تكرس جهودها للسيطرة والقضاء على مثل هذه السموم الفطرية ..

□□ اما الدكتور محمد محمود نجيب نائب رئيس المؤتمر والاستاذ بمعمل الصناعات الغذائية بمركز البحوث المصرى فيرى ان حماية الانسان العربى من خطر السموم الفطرية يمكن تحقيقه من خلال التخطيط العلمى المشترك لتحقيق هذا الهدف وذلك من خلال توفير الامكانيات المعملية الكفيلة باتمام التحليل وتوافر العناصر البشرية المدربة ..

حديث الاربعاء

.. ويسألونك عن التعليم

لايكاد يدور حديث في احد المجالس ، عن المدارس .. والمستوى التعليمى فيها .. حتى تجد اكثر الحاضرين يترحم على (ايام زمان) ويحكم بان حامل الشهادة الابتدائية فيما مضى .. يساوى خريج التوجيهية بالوقت الحاضر ..

وان تعجب فعجب .. ذلك ان الامكانيات .. والوسائل والحياة بشكل عام ، قد تطورت الى الافضل .. وجميع الفرص متاحة بالقدر الذى لم يكن يدور بخلد احد .. او يتصوره في احلامه ..

وتتباين آراء المحللين .. فمن قائل .. ان العلم لايدركه الا راغب او راهب .. وان هذين الحافزين .. لم يعودا موضع اهتمام الطالب المعاصر ..

فالطفرة المالية المتنامية اغنته عن طلب العلم للمعيشة .. بدليل انه يحضر الى مدرسته ممتطيا سيارة فارهة طولها ستة امتار .. وجيوبه متخمة بالنقد .. فاين تاتى الرغبة اذن ؟!

اما الرهبة فقد ذهبت مع طيبة الذكر (الفلقة) وشقيقتها العصا .. حيث توارتا خجلا امام النظريات التربوية الحديثة .. ولم يعد لهما ذكر الا في صفحات التاريخ ..

وهناك من يقول ان افتتاح العدد الهائل من المدارس والمعاهد بمختلف مراحلها . قد ادى الى اهتمام بالكم ، دون الكيف .

ولم يكن امام المسئولين عن ادارة التعليم الا ان يملأوا وظائف التدريس الشاغرة كيفما اتفق ..

ويبرز راى ثالث .. يعزو اسباب ذلك التدنى في التحصيل .. الى عقم في المناهج الدراسية وان الطالب في مختلف المراحل الدراسية يتخم بالعديد من المقررات ، سواء ماكان ضروريا له منها ام لا .. دون النظر الى قدراته .. واستعداده وميوله .. مما جعله مشتت الذهن .. مشوش الافكار .. يدور في حلقة مفرغة ، لايصل معها الى غاية .. ويبرهن صاحب هذا الراى ، على صحة ماذهب اليه بأن الطالب السعودى والعربى او الشرقى بوجه عام ظل متخلفا ولازال عن نظيره الطالب في الغرب عموما وه امريكا ، على وجه الخصوص .

لانهم هناك ، يبدأون مع الطفل منذ نعومة اظفاره ، بتهيئة الجو العلمى المناسب له ، والمتفق مع رغباته واتجاهاته . مما نتج عنه طاقات وكفاءات علمية نادرة .. تعيش البشرية اليوم عالة على اختراعاتها وانجازاتها .. التى وصلت الى اجواز الفضاء بعد ان ضاقت بها جنبات المعمور !! وايا كانت الآراء ، ومهما اختلفت وجهات النظر .. فان المسالة خطيرة .. وتحتاج الى نظرة فاحصة وتشخيص دقيق .. ودراسة شاملة .. والمرجو من المسئولين عن السياسة التعليمية ان يعطوا الامر مايستحق من عناية واهتمام ولاشك انهم فاعلون .

الخبطات الصحفية

عودنا الصحفى المغدور (سليم اللوزى) صاحب مجلة الحوادث ، عفى الله عنه .. على لقاءات مع المسئولين الكبار داخل العالم العربى وخارجه تبقى حديث الناس فترة من الزمن ..

وحذا حذوه فيمابعد .. صاحب جريدة (السياسة) الكويتية .. الاستاذ (احمد الجار الله) وقد وفق في الحصول على احاديث هامة مع القمم القيادية ، وفي الطليعة منهم (رجل الساعة) جلالة الملك المفدى (فهد) .. ثم سمو ولى عهده الامين ..

وهذه المبادرات الناجحة ، جيدة ومطلوبة من الصحفى الذكى ، الذى يعرف كيف يدير الحوار بذكاء ويستطيع ان يتلمس حاجة القارىء ، ويلبى رغباته ، لكن الذى لااستسيغه . ان تنقل صحافتنا عن الغير .. دون ان يتصدى صحفيونا الافاضل لمثل هذا كلما دعت الحاجة ..

وانا اضمن لهم حسن التجاوب .. من قيادتنا الحكيمة . وكبار المسئولين في حكومتنا الرشيدة.. والى حديث آخر

ابها - محمد عبدالله الحميد

كهولة العشرين !

شعر : عبدالمحسن حليت مسلم

دبَّ المشيبُ وارسىٰ حَولَه الأجلُ
ماعاد في العيش لي قصدٌ ولا أمَلُ
ودَّعتُ عهد الصِّبا توديعَ مرتحِلٍ
وكلُّ عهدٍ به حِلٌّ ومرتحَلُ
وشمسُ عمري دنتْ نحو المغيبِ وقدْ
أمسَتْ على عجَلٍ للغَرْبِ تنتقلُ
ومِعْولُ الياسِ بالأيّامِ يحفرُ في
قلبي فتنهَشني من خَلْفِه العلَلُ
وضاقتِ الأرضُ في عينيَّ واتّسعتْ
آفاقُ وَجْدي الى أنْ ملّني الملَلُ
ولّى الشبابُ وصفوُ العمرِ فارَقَني
والشَّيْبُ رافَقَني والراسُ مشتعلُ
هي الحياةُ شقاءٌ لاحُدودَ له
فيها تَماثَلَ عندي الصابُ والعسلُ

***

شَرْخَ الشبابِ ألا هَلْ من مُعاوَدةٍ
فيها أبثُّك ماقدْ خلَّف الكَلَلُ
فضلُ المشيبِ على مِثْلي كفَضْلِ يدٍ
مُدَّتْ لتُنْشِئَ عُمْرًا هدَّه الزللُ
باللسّنينِ التي طابَتْ وماعَلِمَتْ
لذّاتُها أنّ فيها تُنْصبُ الحِيَلُ
قد تشربُ النفسُ من كاسِ الحياةِ وقد
تَظْما فتشربُ كأسًا مِلْؤه الأجلُ
بدايةُ العمْرِ تخشى من نهايتِه
وكلُّ عيْشٍ بحبْلِ الموت مُتّصلُ

***

دبَّ المشيبُ وماعادتْ تؤرِّقُني
فيه الليالي، ولاخوفٌ ولا وجَلُ

وهان في ناظِري ماكنتُ أُكْبِرهُ
ان راعَني بالمصابِ الحادثُ الجلَلَ
يستصغرُ الخطْبَ من ذاق الخطوبَ ومَنْ
تعوَّد الحزْنَ لايُجْدي به الجَدَلُ
ماعاد لي في نعيمِ العيْشِ من وَطَرٍ
الاّ رضىٰ الله عمّا سوّدَ العملُ
بعفوه تبردُ الأحشاءُ من لهَبٍ
كادتْ لنيرانه الأحشاءُ تشتعلُ
حلاوةُ الزهْدِ بالدنيا تحدِّثُني
عن النعيم الذي يوما سينتقلُ
حبُّ ابن آدمَ للدنيا مُخادعةٌ
تُشْقي العقولَ ويربو عندها الخطلُ
مرارةُ العيْشِ فيها من حلاوتِها
وشدَّة الجدِّ فيها كلّها هزلُ
وقُبْحها خلْفَ طيف الحسْنِ مستترٌ
فيها لعَمْري يحارُ الذمُّ والغَزَلُ
بها تمرَّستُ أعوامًا فأسلَمَني
سرابُها لنجاحٍ أصلُه فشَلُ
إنْ سَرَّني يومُ سَعْدٍ ساءني غدُهُ
وانْ قصدتُ سبيلًا سُدَّت السبلُ
وإنْ قهرتُ صعابًا عزَّ أضعفُها
وإن قطعتُ بحارًا عاقَني الوشَلُ
ملّتْ دنيايَ حتىٰ صرتُ من ملّي
لها أعطِّر بالشكوىٰ وأكتحلُ

وكيف أطمعُ منها بالنعيم وبي
في كلِّ جارحةٍ من غَدْرها شَللُ
ولستُ أجهلُ أنّي عشتُ «معركةً»
تُطْري الجبانَ ويُهْجىٰ عندها البطلُ
كم راجَ في عُرْفِها سوقُ «النفاق» وكَمْ
للصِّدْق في عُرْفها سجْنٌ ومعتقَلُ
فضَلَّ «المناصب» كم أسدىٰ لذي خطَلٍ
عقلاً به ضاقت الأفهامُ والمثُلُ
وكم كريمٍ وذي فضْلٍ وذي حسَبٍ
ماسار في حقْدِه قولٌ ولامثَلُ
تبًّا لدارٍ بها قدْرُ الرجالِ هوىٰ
وصار للنّذْل في تصريفها عَمَلُ

***

يامَنْ خُدِعْتَ بدنياك التي مُلئتْ
عَبْر الزمانِ نعيمًا مِلْؤهُ الحِيَلُ
اسرفْتَ في حُبِّها وانقدْتَ تتبَعُها
فاحذرْ إلى اين قد تمضي بِكَ السُّبلُ
ودعْ لعقلِك دربًا تستعيضُ به
عن تَرْبِ نفسٍ به للموت قد تصلُ
وعظتُ نَفْسي فماترضى بموعظتي
وضقْتُ ذرعًا بها واستفحلَ الجدَلُ
ولستُ أعلمُ أيُّ الوعْظ يَردعُها
والنفس تقبلُ مايُهْدي لها الزللُ
مساوِئُ المرء قد تتلو محاسنَهُ
وليس يعوَجُّ الاّ حين يعتدلُ
وليس في العمر مايدعو الى شغفٍ
بالعيش، والعمرُ في درب الردىٰ وجَلٍ
ان كنتَ تجهلُ مالدنيا فقد عُرِفَتْ
دار امتحانٍ وفيها يكثرُ الفشلُ

« فداك » أول ديوان للشاعرة طبع ١٣٨٠هـ ضم قصيدة سويعات الأصيل

مذبحة صبرا وشاتيلا ان تكون استاذتي في صيدا والتي تركت بصماتها على حياتي وشخصيتي .. هي سيدة فلسطينية كان لها دور كبير في حياتي فهي أمي الروحية وسميت القصيدة .. قصيدة حرب اللحم والثار اقول فيها :

انا تحت الشتاء والبرد
في خيمة وحدى منصوبة
توطشني حروب ماترحم
وخذت احبابي في دروبه
انا بالحزن من قهرى
سقيت الارض بدموعى
مادرى وين احبابي
ترامو طفت شموعى
فقدنا الاهل تناثرنا
في كل ديرة وفي كل ارض
خذوا بيتي .. خذوا ارضي
ولا صانوا شرف او عرض
وقفل عالم الشبعان
شهد جوعى وانا عريان
يحاربني باقسى سلاح
بلا رحمة بلا ايمان
احارب باللحم في النار
انا سلاحي هو عظمى
احاربهم بايماني
واسم الله هو قسمى
شهدت ياقرننا العشرين
وحوش ياكل بعضها البعض
شهدت ياقرننا العشرين
وشفت الحقد وشفت البغض
ترانا بالف واربعمائة عام
نحارب ضد عدو الاسلام
ونمشي بدربنا بايمان
ولو حتى سكنا خيام
انا في الخيمة منصوبة
وحتى وان كنت مغلوبة
انا ايماني هو سلاحي
وحتى ماشية صوبه

لقاء مع سلطانة

وخلال هذه الامسية كان لي هذا اللقاء مع الشاعرة سلطانة السديرى ..

بدايتي مع الشعر :

الكلمات بوح الخاطر .. وصدى الوجدان .. فمتى كانت بدايتك معها .. وكيف ترعرعت الموهبة .. وهل للاهل دور اساسى في ظهور وتشجيع هذه الموهبة ؟

– بدأت وانا في الثالثة عشر من عمرى .. فكتبت سويعات الاصيل ولا ادرى كيف نظمتها .. فهذه موهبة .. تمنح للانسان وليس له بذلك ارادة ..

فلقد عشت في بيت كله شعر .. فوالدى عبدالعزيز السديرى يقول الشعر واعمامى محمد وعبدالرحمن ومساعد وخالد من عشاق الشعر ..

ليل الشاعر والمعاناة

■ الشاعر الحساس المرهف يحتاج .. لجو خاص فاى الاوقات يناسبك ولماذا ؟

– الحقيقة ان الشعر عندى كالحمل والولادة .. المراة لا تعرف متى تحمل ومتى تلد فهذه قدرة إلهية .. فعندما اشعر بالشيء اعبر عنه وليس لى وقت معين وان كان غالبية شعرى انظمه في الليل .. عندما اخلو مع نفسى ومع المعاناة .. التي في داخلى .. يمكن اقول ثلاث قصائد في اليوم واحيانا تمضى عدة شهور دون تنظيم قصيدة واحدة فهذا شيء لا املكه بيدى ..

عذابى يبتدى في الليل همى
وصبحى يبتسم وياصباحى

أشعارى هى بوح وجدانى

■ هل ترى ان كلماتك التى ترى النور قد قامت بالفعل تلبية احتياج الفيضان الداخلى من معاناتك ومشاعرك ؟ »

– ان ماأقوله نابع من داخلى سواء معاناتى او معاناة من هم حولى لذلك اشعر ان ماانظمه يلبى احتياج نفسى .. ويغطى ماأود قوله ..

انا اشعارى هى الامى
وهى من بوح وجدانى
وكل بيت انا قلته
بهاتف صادق جانى
انا احساس مهو بيدى
وقلبى صار سجانى
وسبحان الذى يخلق
وهو ربى وسوانى

المراة والرجل في الشعر

■ المراة في شعر الرجل هى الاداة الاكثر رواجا .. المراة هى ملهمة الرجل فيتغنى بها في اشعاره .. فما مصدر الهام المراة الشاعرة ؟

– الله سبحانه وتعالى قد خلق الارض وخلق ادم وعند شعوره بالوحشة خلق له حواء من ضلعه فهى نصفه .. وهى الام والاخت والصديقة والانيسة .. فالمعاناة سواء كانت من المراة او الرجل هى معاناة واحدة .. وان كان يختلف دور المرأة عن الرجل .. يمكن تكون هى اكثر عاطفية واكثر شفافية ولكن المعاناة واحدة وتختلف باختلاف التحسس اليها والشعور بها .. وطريقة التعبير عنها ..

ويش اسوى وانا
ماعرف ابد ماعرف
لا اقدر ازور بقول
ولا بشعرى انا ازيف
كما احس .. كما اشعر
انا دايم ترى اتصرف
وربى دارى عنى
وعلى مابداخلى مشرف

سر اللوعة والحزن

■ نلمس في قصائد الشعراء انها تحظى بنصيب وافر من الاسى والشكوى .. وذلك مالمسته من خلال كلماتك التى تصور الحزن والفراق والعزلة ولوعة الوداع (لماذا) ؟

– الشاعر عندما يكون سعيدا لا يكتب .. فما سطره الشاعر يكون معاناة الم عاشها .. فكلماتى هى الامى امزجها بدمى ودموعى فتخرج في قالب قصيدة .. فالحزن والشكوى ان لجأ اليهما الشاعر فذلك شيء عادى جدا ..

عذابى يبتدى في الليل همى
وصبحى يبتسم ويا صباحى
ولا بوحت بعذابى لو لامى
ولا احد عرف شدة نواحى

ولولا بعض اشعار ارمى
ماعرف الناس بهمى او نواحى

■ يقال ان المراة كلما نال منها العمر تفقد جمالها وحيويتها ونشاطها .. بعكس المراة الشاعرة التى تظل محتفظة بنضارتها .. فيكفى انها تحتضن بين فؤادها شبابا لا ينتهى .. مارايك ؟

– « تضحك » .. والله لك ان تحكمى .. الصحة هى الاساس واؤمن ان الحب والتسامح والاشياء الداخلية الحلوة تعطى الانسان رونقا واشراقة ونضارة حتى لو كان الانسان كبيرا في السن .. تعطيه سماحة الوجه والروح التى تقرب الناس منه ..

فسن الاربعين ليس كفيل بان يفقد الانسان نضارته او يكسبها ..

■ المراة ملهمة الرجل .. فهل الرجل الشاعر اقدر من المراة الشاعرة في سرد احاسيسها .. ومن اقوى تاثيرا ؟

– الاصدق تعبيرا هو الاقوى تاثيرا .. لكن مافي شك ان الرجل سبقنا في مرحلة التعليم والوعى والثقافة فانتاجه اغزر من انتاج المراة .. لكن المراة بدأت الآن تخطو خطوات جيدة في المملكة وفي الخليج العربى ..

الرجل اذا كان صادقا في تعبيره .. ويملك خلفية ثقافية واعية فانه بالتالى يستطيع التعبير .. لذلك لا نستطيع ان نقول انه هو الاجدر او هى الاجدر فالاصدق احساسا هو الاقدر تعبيرا وتاثيرا ..

ادورك ولا القاك ..
وتركض بك سحابة
ادورك مع النسمة
ومع صوت الصدى الشايع
وادورك بهذا الكون
وهذا الكون شقاه واسع
وتمطر بك سحابة على الارض البعيدة ..
واقول ماهو لنا ياناس
ولاها الامر بايده واضيع .. في صحراء غدارة
وانا وحدى شريدة .. غريبة بين احبابى
احس انى وحيدة
ادورك ولا القاك
تعيش ايام تنسانى .. واياما انساك
واحلم بك ولا ادرى .. في اى ارض انا القاك

■ اذن ماأهمية الحضور الوجدانى والفكرى لدى الشاعر عموما ؟

– كما قلت الشاعر او الكاتب مستحيل يكتب الا عن معاناة .. واشعر ان الناس تتجاوب مع كلماتى .. لانها كلمات عانيت اثناء خروجها الكثير فهى خارجة من صميم قلبى ..

فاذا قلت مثلا اريد ان اكون شاعرة .. اريد ان اكتب .. وقد املك القدرة في كتابة قصيدة او مقالة ولكن قد لا استطيع منحها تلك الحرارة التى تشد الناس اليها ..

احنا نقرأ لكاتبات او شاعرات .. الانشاء جيد والكلمات منمقة .. لكنها تكون معدومة من الحس ..

وانا انصح كل شابة تريد كتابة شعر او قصة او مقالة تكون اولا صادقة مع نفسها قبل ماتكون صادقة مع الناس ..

تكتب احساساتها وبهذا صدقينى توصل للناس ..

لا تعتذر جرحى عميق
مايشفع العذر لشفاه
لا تعتذر قلبى رقيق
وحطمت روحى الحياة
انا في مهب الريح
مثل اوراق الخريف
خذيت من الدنيا
ملاح لمخلوق ضعيف
تمر بى الدنيا وامر
فيها مثل طير واخاف
واخاف انا من كل شيء

■ كيف هي صلتك بالشاعرات خارج المملكة .. ومن تفضلين من الشعراء .. وماالكتب التى تطلعين عليها ؟

– التقيت بالشاعرات في الكويت الشقيق في الامسية التى نظمتها الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بالكويت ..

فالشاعرة الكويتية تحمل نفس الاحساس والمعاناة وتقريبا تحكمنا نفس الظروف .. التقيت بالشاعرة الكويتية نور الحمود وهى تنظم الشعر العربى وكذلك الشاعرة خزنة بورسلى فهى تكتب بالفصحى وتحمل كلماتها صورا جميلة وانا من عشاق شعر الامير بدر بن عبدالمحسن والشاعر طلال السعيد بالكويت الشقيق واقرأ دواوين الشعر العربى والنبطى القديم والحديث ..

كشفونى عن طريق الصدفة

■ علمت انك بدأت باسم « نداء » .. في نظرك استغلال الاسم المستعار هل هو لدافع فنى .. ام لظروف العائلة والمجتمع ؟

– انا بدأت كتابة الشعر من حوالى ٢٤ سنة ولا تجرأت وبوحت باسمى الصريح الا انى عرفت وكشفت عن اسمى الحقيقى عن طريق الصدفة .. كشاعرة لم اصرح باسمى وكنت انظم اشعارى تحت اسم « نداء » وذلك لظروف عائلية ولانى عندما بدأت كنت صغيرة جدا .. وللان .. هناك فتيات يملكن الموهبة والفكرة الجيدة ولكن وضعهن يحتم عليهن الكتابة تحت اسماء مستعارة ..

المراة والتصريح والنقد

■ الا تجد الشاعرة صاحبة الكلمات الرقيقة . والمعانى العميقة البعيدة احراجا من التصريح باسمها والبوح بما يختلج ذاتها من عواصف ومشاعر مرهفة .. وماموقف النقاد من انتاج الشاعرة سلطانة وماموقفها هى منهم ؟

– بدأت الكتابة باسمى الصريح في عام ١٣٩٠هـ .. فالنقد .. والتجريح .. كان أغلبه من سيدات .. فكنت أرجع البيت متألمة .. لكنى كنت مصممة على السير في هذا الطريق فكنت اقول انا امراة لا يهزمها الا الموت .. فلابد ان اثبت خطواتى ..

وبصراحة زوجى وقف معى وساعدنى وقال طالما انت تحترمين ماتكتبينه فانت على حق .. ومن هنا بدأت ووصلت الى مرحلة من النضوج .. فلم أبال بما يصلنى من نقد وليس نقد وانما تجريح علنى .. وانا اهتم واسعد بالحب .. كلقائى بكن اليوم .. وكلقائى بسيدات الكويت لدرجة انى بكيت من سعادتى باللقاء الحار الذى قوبلت به هناك فبدأت اهتم بالجانب الطيب بالمساندة والمساعدة التى اجدها ممن وهبونى حبهم .. واولئك الذين يعرفون ان خطواتى هى خطوات واضحة ..

سمعت من حولى يتحدث
سالت أختى ويش السيرة
وقالت حدثوا عنك
وقالوا ياالله ها الخيرة
تراها تحب ولها اشعار
ملت اخبارها الديرة
تراها تحب .. تحب واحد
ولا تبى ابد غيره

عيشة قهر

■ اول واخر انتاج .. واول وافضل قصيدة ؟

– اول انتاجى ديوان « عيناى فداك » .. وكتاب صور من المجتمع .. ويحوى قصص قصيدة من واقع البيئة واخر انتاجى ديوان قهر وهو لازال تحت الطبع .. والقصيدة التى لاقت نجاحا كبيرا هى قصيدة قهر اقول فيها :

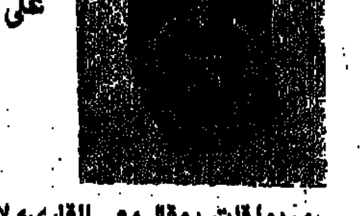
عيشة قهر .. عيشة قهر
يمضى شهر وراء شهر وتمضى سنة وراء سنة
مااخترت انت ومااخترت انا
عيشة عناء عيشة قهر
تخاف من أمك تخاف ابوك
تخاف كل الناس الا انا ..
وعيشة عناء وعيشة قهر
كسرت بايدى الجسور .. كل الجسور
اللى بنيناها مودة في حنين
اللى تناجينا بهواها من سنين
وتبقى اعود وتبقى اجود عيشة قهر
اه يازمن .. آه يادهر ضاع الصبر
ياارض اصبحت شبر .. ياارض اصبحت حفر
حتى الشجر اصبح خريف .. حتى الشجر له رفيف
اوراق صارت ذابلة
تمشي عليها السابلة وعيشة قهر

لم أصرح باسمى لظروف عائلية ولكنهم كشفونى

حينما وقف خيال عملاق الشعر امامى

بقلم : على حسين عامر





تداعت الخواطر سريعة خاطفة فى ليل بهيم ـ يخيم فيه السكون على كل شىء ـ الا ذلك المصباح الذى كان يؤنس وحشتى فى اخر ليلة من غربتى .. تنهشنى الوحدة فيضيق صدرى ولا ينطلق لسانى .

فاذا بعين الخيال ابصر العملاق ـ كالتمثال يقف امامى بقامته الفارعة ـ او بادق اوضح تعبيرا لمثل الحى للشاعر الفحل ـ الاستاذ محمد حسن فقى ـ اما كيف ولماذا تذكرته .. سؤالات اعتذر عن الاجابة عنها .. لسبب بسيط جدا ـ هو اننى فعلا لا ادرى ؟

كل الذى ادريه ويحوم حوالى ويتزاحم فى خاطرى .. انه ذخيرة ادبية نادرة .. يتميز بالرصانة وسعة الخيال .. فى شعره خصوبة وموسيقى وجرس حزين .. ينقلك من حيث لا تدرى من موقف الى موقف ، ومن مشهد الى مشهد .. يحرك فى نفسك عوالم كثيرة ، وكانك تعيش فى حلم كبير .

عرك الحياة ، وعركته بالتجربة بكل ماللتجربة من مزايا وخلفيات .. وكان المخاض وكان محمد حسن فقى ـ ابو العتاهية ـ لا ـ البحترى ـ لا .. الشريف او ابن الرومى ..

وربما قلت : وقال معى القارىء لا .. اذا هو فى اصالته وفحولته ـ وهو فى الجلسة لم يزل يصول ـ المتنبى .. ! وذلك الشاعر الذى احبه اناس وكرهه أناس ـ واعنى به الشاعر الفيلسوف ـ ابى العلاء المعرى ـ القائل الا فى سبيل المحبة ماانا فاعل .. والقائل : خفف الوطا ماظهر اديم الارض .. او بشار بن برد فى لذعاته .. او ذلك الذى تاب اخيرا بعد ان اخذ من الحياة احلى واشهى مافيها .. خلال العهد الذهبى الذى وجد فيه ابونواس ..

وقد يلوح لى وهذا ماتداعت به الخواطر ـ كما قلت : انه يمثل فى شعره هذه الجمهرة مجتمعة .. وان كنت لست بصدد كفاية دراسة عنه .. فذلك دون قدرتى بلا ريب .. فربما كان ـ وظن حسبى ـ ان ارسل كلمة لعلها تلقى بعض الضوء يستفيد منه الجيل ومن بعده ـ فالسيد محمد حسن فقى ـ شاعر فحل يعيش بيننا الان ـ امد الله فى عمره ـ يوافينا كعهدنا به بذخائره وبالاصالة من شعره الفنى الثرى ..

وشكرا لقارئى العزيز الذى اضعت بعض وقته ..

« دايان لص الآثار » !

.. واخيرا اميط اللثام عن الكنز الذى جمعه قرصان القرن العشرين موشى دايان !

فلقد كان معروفا عن وزير الدفاع الاسرائيلى السابق انه من هواة جمع الآثار (والتنقيب عنها فى بعض الاحيان)والى جانب هوايته فى « سلب » الارض كانت هوايته الثانية : سلب الآثار وتكديسها .

وكانت اخبار اصطدامه مع المسئولين اليهود بسبب احتكاره مجموعة من الآثار تتردد من حين لآخر ثم يسدل عليها ستار من الكتمان حرصا على استمرار اسطورة دايان كواحد من نجوم داود !

– انية زجاجية قديمة جدا من العهد البيزنطى سرقها دايان من الاراضى العربية المحتلة ..

– قطعة اثرية من القرن العاشر مما سرقه « دايان » .

● بقلم كمال سنو

ومات موشى ديان ، وخفتت الاصوات فترة بانتظار اللحظة المناسبة لاثارة قضية الآثار التى استولى عليها وزير الدفاع السابق .. ويبدو ان الفرصة قد سنحت اخيرا ..

فالمعلومات التى تسربت من اسرائيل تفيد انه بعد ثمانية ايام من وفاة موشى ديان (توفى فى ٦ اكتوبر ١٩٨١) اخذت الاوساط الرسمية فى اسرائيل تدرس وسائل استرداد المجموعة الاثرية التى تركها دايان ، وظهرت امام المسئولين بعض العقبات :

اولا : ان زوجة موشى ديان الثانية تشاركه هواية الآثار وتعرف قيمتها وتعرف كذلك تفاصيل جمعها والحصول عليها وترميمها .

ثانيا : لايمكن وضع اليد على الآثار بحجة انها ملك الدولة حرصا على سمعة دايان من جهة وحرصا على عدم تشويه سمعة الحكومة من جهة ثانية .

ثالثا : اذا كان لابد من اثارة القضية فليكن عن طريق الاغراء وبشكل صامت حتى لايدخل ميدان المنافسة من تصعب مقاومة اغراءاته او عروضه .

وهكذا وضعت خطة الحصول على الآثار ووضعت عليها ايضا خطة الاتصال براشيل ارملة موشى دايان .

وبالفعل ، وبعد ثمانية ايام من وفاة دايان توجه ياكوف ميشورر رئيس قسم الحفريات الاثرية فى اسرائيل الى منزل ديان ، وبعد ان قدم تعازيه الى ارملته راشيل دخل فى صلب الموضوع ..

قال ان مجموعة الآثار التى يملكها ديان تعتبر اكبر مجموعة اثرية يملكها فرد فى العالم ، كما ان بين القطع الاثرية الموجودة لديه مايعتبر فريدا من نوعه وليس متوافرا لدى اكبر المتاحف . ثم قدم العرض الذى رأى فيه مايتناسب مع الامكانات ، وهو دفع مبلغ مليون دولار ثمن القطع الاثرية التى تملأ البيت كله والحديقة الكبيرة المحيطة به والتى يبلغ مجموعها تسعمائة قطعة اثرية

وعندما خرج ياكوف ميشورر من منزل راشيل ديان توجه على الفور الى مكتب محافظ القدس وقال له :

– نريد على الفور مبلغ مليون دولار .. فنحن لن نكون الوحيدين فى ميدان شراء اثريات دايان ..

وتمهل المحافظ تيدى كوليك قبل ان يجيب :

– لابد ان نتصرف .. وسأرى ما استطيع ان افعله .. اترك لى الامر ..

وترك ياكوف الامر للمحافظ تيدى الذى اغرق نفسه فى تفكير عميق ، ثم توصل الى الحل المنشود ، فرفع سماعة الهاتف واتصل بنيويورك ، وتحدث مع صديقه لورانس تيش مدير شبكة فنادق « لوويز » وعرض عليه تفاصيل القضية وكان جواب تيش : (سيكون المليون دولار تحت تصرفكم خلال ٤٨ ساعة على الاكثر !

ولكن مفاجأة حدثت خلال هذه الساعات الثمانى والاربعين ، فلقد « دخل على الخط » مستر اخر لم يكشف عمن وراءه وعرض شراء اثريات دايان مع منزله بمبلغ مليونى دولار..

ووقفت راشيل دايان بين العرضين حائرة . ولم تطل حيرتها كثيرا لان الذين يجيدون القناع من لايقتنعون بسهولة مارسوا اساليبهم بسرعة ، فارتفعت هنا وهناك اسئلة تتناول ماضى ديان والوسائل والاساليب التى اعتمدها للحصول على الآثار التى جمعها وما اذا كان قد استغل منصبه كوزير للدفاع .

ثم خرجت مجلة « بايبليكال اركيولوجى ريفيو » الاختصاصية بشئون الاثريات القديمة المتعلقة بزمن التوراة تتحدث عن دايان وتحفه فقالت :

« لقد استخدم دايان فى كثير من الاحيان منصبه كوزير للدفاع لكى يمارس هوايته فى جمع الآثار ونقلها سواء بواسطة طائرات الهليكوبتر ام بواسطة الجنود » !

وكتبت صحيفة اخرى ان دايان لم يحصل بطرق شبه شرعية الا على ١٠٪ فقط من المجموعة الاثرية التى تركها ، اما البقية الباقية والتى تشكل بالفعل اهم ماحصل عليه وماتركه ، فهى الاثريات الفرعونية القديمة التى استولى عليها بطريقة غير شرعية فى منطقة دير البلح ..

ثم اشهرت جريدة اخرى سيف النقمة على دايان وقالت عنه انه لم يكن الا « سالب تحف » تخص الوطن ولاتخصه شخصيا .. وهنا جاء دور ميشورر ليطل على المسرح ويقول :

– ان دايان فى كل هذا الذى قيل مظلوم . فالقضية ابسط من هذا بكثير .. ودايان الذى قيل عنه انه دماغ كبير وشخصية باهرة كان ايضا – بشكل او باخر – طفلا صغيرا .. وكان يريد ان ينظر اليه الناس وكانه شبيه بقراصنة القرن الثامن عشر ، اى نصف بطل ونصف خارج على القانون .. وكانت للعصابة على عينه دور فى هذا التصور ، وهو لم يفعل شيئا لمحو هذه الصورة من اذهان الناس !

تحف كثيرة .. ومسروقة !

وعندما كتب دايان مذكراته قال

لقد اردت دائما ان اعيد الى الحياة والوجود تلك الطبقات التى تركها الماضى دفينة فى الحقول المهجورة الحافلة بالخراب والفراغ ولكن دايان اعاد كل هذه القشور باسلوبه الخاص ولمصلحته الخاصة .

نقب فى كل مكان . فى فلسطين . فى سوريا . فى قطاع غزة والعريش . فى دير البلح . فى سيناء ..

وكان هو ينقب مرة ، والمنافقون له والمتزلفون ينقبون الف مرة .. وكلما تم العثور على تحفة او اثر كان ينقل بعناية بالغة وبسرية تامة الى منزل موشى ديان ، وهناك يعكف دايان على ترميمه وتنظيفه ودراسة تاريخه واعداد ملف بالاثر ، ثم وضعه فى المكان اللائق به فى المنزل او فى الحديقة .

وفى حرب الايام الستة ، وبعد ان احتلت اسرائيل سيناء ، استطاع موشى ديان ان يضع يده على اكبر اكتشاف اثرى مصرى فى القرن العشرين ويضم اربعين تمثالا للذين عاصروا رمسيس الثانى .

وحسبما روى دايان فان الفضل فى العثور على هذا الكنز يعود الى شخص من البدو الرحل يدعى احمد الذى كان يرشد دايان الى الاماكن التى توجد بها هذه الآثار ، والى الاشخاص الذين استولوا على بعض منها ، وخاصة فى منطقة دير البلح وقطاع غزة وكان دايان يشترى منهم القطع باثمان بخسة ، وبالتهديد ، ويمنعهم من بيع اى قطعة يعثرون عليها من اى تاجر اخر او هاو آخر للآثار الفرعونية .

وترتاح الآن هذه الاثريات المسروقة فى متحف القدس ..

وتعمد ادارة المتحف الى اعداد جناح خاص كامل لها وتحيطها بكثير من العناية و ... الكتمان !!

لعل ادارة المتحف تخشى ان تعمد مصر الى المطالبة بهذه الآثار !!

ولعل هذا السبب هو الذى يجعل ادارة المتحف ترجىء موعد افتتاح جناح الاثريات التى اشترتها من دايان الى العام ١٩٨٥ اى بعد عامين آخرين ..

قناع من العصر النيولتيكى

في اول أمسية شعرية يشهدها المجتمع النسائي بالمدينة المنورة

« سلطانة السديرى »

كم تذكرت سويعات الاصيل
وصدى الهمسات مابين النخيل
انت فى حبك وجدلى طويل
وارى الذكرى دواء للعليل
فاتقى الله بحبى ياحبيبى
انا القاك صباحا ومساء
فى خيالى انت ياأحلى رجاء
انت لى حلم ونور وهناء
فمتى يقضى بلقياك القضاء
لست ادرى ياحبيبى
واخيرا ليس لى غير الوداع
همسة ظمأى على جمر التياع
لم اجد ياحلو فى كل البقاع
لوعة اعنف من وقت الوداع
فوداعا ووداعا ياحبيبى



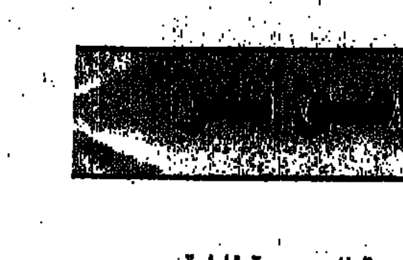
منذ الصغر رافقت القلم .. الذى سطر لها مشاعر الصبا والوداعة .. ثم الشباب ولوعة العذاب .. وصدق الاحساس .. الحب عندها دنيا غنية وواسعة تتجلى فى الابحار الى اللا نهاية ..

هى سيدة وربة بيت وام لابن وابنة ..

بدأت كتابة الشعر فى سن الثالثة عشرة وطبع لها اول ديوان فى لبنان عام ١٣٨٠هـ بعنوان « عيناى فداك » وهذا الديوان حمل اول قصيدة والتى تغنى بها الفنان طلاح مداح وهى « سويعات الاصيل » ..

« عيناى

عام



كلمات ترحيب قبل الامسية

لصاحبة هذه الكلمات الشاعرة السعودية سلطانة السديرى اقامت الزميلة سلوى مغربل المحررة بجريدة عكاظ امسية شعرية فى المدينة المنورة بفندق شيراتون المدينة حضره عدد كبير من الشخصيات البارزة والمسؤولات بالقطاع التعليمى تتقدمهم الاستاذة وداد خليفة مديرة مكتب التوجيه التربوى بالمدينة والمسؤولات بجمعية طيبة النسائية بالمدينة ..

وعدد كبير من سيدات وانسات مجتمع المدينة فى اول امسية شعرية .. نسائية تقام بالمدينة ..

كما رافق الشاعرة القادمة من الرياض المذيعة فاطمة بكريونس والسيدة امال زاهد رئيسة اللجنة الثقافية بجمعية الوفاء النسائية بالرياض ..

تضمنت الامسية كلمات الترحيب ثم قدم تعريف بالشاعرة .. فكلمة الاميرة عزوة حرم سمو الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة القتها نيابة عنها السيدة اميرة نامى حيث رحبت بالشاعرة باسم اهالى طيبة الطيبة وتحدثت عن الشعر فى العصر الاسلامى وماكان لحسان بن ثابت من دور فى مهاجمة اعداء الاسلام بشعره ..

ثم تحدثت الشاعرة فوزية غوث حيث قالت : ان الشعر ادب رفيع له مكانته فى عالم الادب .. وان كان التقصير واردا فى مجال الادب والثقافة فانه من واجبنا القضاء على هذا التقصير ..

كما تحدثت الانسة سلوى مغربل فقالت : فى هذا الموعد كتب لنا ان نسجل لقاء رقيقا شفافا ورائعا تختلط فيه انغام الكلمة مع اوتار الصوت ..

فى هذه الامسية سوف يكون للكلمة فيها اوفر نصيب فمرحبا بسلطانة ..

المذيعة السعودية فاطمة يونس تعرف بالشاعرة

وبعد ذلك قامت السيدة المذيعة السعودية فاطمة بكر يونس بتقديم لمحة مبسطة عن حياة الشاعرة :

– سلطانة عبدالعزيز السديرى ولدت بالمنطقة الشمالية بالقريات .. وتلقت تعليمها بالكتاب حيث تعلمت القراءة والكتابة وبعد ذلك واصلت تعليمها للمرحلة الثانوية ولظروف خاصة لم تستطع تكملة دراستها ..

بدايتها مع الشعر الفصيح .. كانت فى سن الثالثة عشرة من عمرها .. وفى عام ١٩٧٠ انتقلت الى مدينة الرياض وهناك كانت بدايتها مع الشعر الشعبى ومع قصيدة قهر التى لاقت نجاحا كبيرا ..

كانت اول شاعرة سعودية فى الخليج تقيم امسية شعرية فكانت اول امسية لها فى الرياض فى السكن الداخلى للطالبات بجامعة الملك سعود واعيدت الامسية للمرة الثانية تلبية لرغبة الطالبات والامسية الثالثة فى جمعية النهضة النسائية الخيرية بالرياض ثم امسية رابعة فى جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض .. والامسية الخامسة فى الكويت حيث نظمتها الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية بالكويت ..

وقد اذيعت من اذاعة الكويت انجح القصائد للشاعرة منها قصيدة صبرا وشاتيلا وقد كتبت عنها جريدة العرب التى تصدر من لندن تحدثوا عن الشاعرة التى بكت وابكت الحاضرين ..

وقد كان للشاعرة محاولات قصصية وكتابة مقالة وذلك عام ١٩٦٠م وكانت تشرف على صفحة المرأة فى جريدة المدينة تحت اسم (الخنساء) ..

وقد استفتحت الشاعرة سلطانة السديرى الامسية بهذه الابيات ..

اهلا ببنات الانصار
حاقول لكم اشعار
من اجلكم جيت
ومشيت لكم مشوار

★ ★ ★

ياأهل طيبة لكم
تحية من قلبى
وان كنت انا احبيكم
قبل وصل حبى

– تقول كنت فى الجمعية عندما سالتنى سيدة عن قلم قلت لها : مامعى قلم قالت شاعرة وماعندها قلم ..

قلت : كثر الالم خلى الكتابة بدون
قلم من فوق جدران الضلوع
عليك ياقلبى الولوع
خلانى اكتب بالدموع
صار القلم لما امسكه يرسم ألم

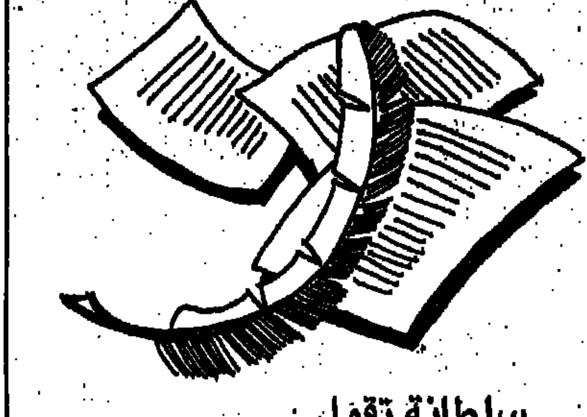
– صبرا وشاتيلا ..

تقول سلطانة السديرى اشعر ان بداخلى كلمات اود اخراجها من خلال معاناتى مع امتى العربية وقصيدة صبرا وشاتيلا ليست بالقوة التى اريدها فمشاعرى عملاقة ولكن كلماتى هنا اقزام فهل تستطيع الاقزام حمل العملاقة طبعا لا ..

فعن هذه القصيدة اتكلم بلسان امرأة عربية فلسطينية وصادف اثناء

سلطانة تقول :

مشاعري عملاقة وكلماتي أقزام



تغطية وحوار : فاطمة انديجانى

■■ دراسة رسمية تتعرض لحروب مصر

اسرار ويوميات حرب فلسطين

كيف وصلت الجيوش العربية الى تل ابيب ؟

القاهرة — مكتب المدينة

بمناسبة احتفال مصر بالذكرى الاولى لتحرير سيناء اعدت الامانة العامة لوزارة الدفاع المصرية دراسة على شكل موسوعة عسكرية تتضمن المعارك التي خاضها الجيش المصري.

تعرضت الدراسة التي جاءت في ١٠٠٠ صفحة من الحجم الكبير لاسرار حرب فلسطين عام ١٩٤٨ واسرار ويوميات حرب اليمن ونكسة ١٩٦٧ وحرب العاشر من رمضان.

وترجع اهمية الدراسة الى انها اول دراسة رسمية عسكرية تكشف لاول مرة عن ملابسات وظروف حرب فلسطين وحرب اليمن وحرب ١٩٦٧ كما انها اعتمدت بنسبة كبيرة على الوثائق الرسمية لوزارة الدفاع المصرية من وقائع يوميات هذه الحروب وشهادة كبار قادة القوات المسلحة (نقدم اليوم جزءا من الدراسة يتعلق بحرب فلسطين) الجيش المصري منذ ان اعلن مشروع تقسيم فلسطين في نوفمبر ١٩٤٧ وبداية حرب العصابات بين العرب واليهود وحرص اليهود من بداية تدفقهم على فلسطين

بداية الحرب

(وتؤكد الدراسة ان قرار ارسال الجيوش النظامية لم يتخذ قبل اجتماع الجامعة العربية في ابريل ١٩٤٨ بعد ان ثبت عجز جيش الانقاذ والجهاد عن مواجهة اليهود بل ان مصر لم تقرر التدخل بصفة نهائية الا في مايو وكان رئيس وزرائها النقراشي يؤكد بأن مصر لن ترسل قوات نظامية الا ان خشية الدول العربية ان تسبق احداها الاخرى في ملء الفراغ المخصص للعرب من ارض فلسطين هو الذي دفعهم للتدخل.

(وعندما طرح موضوع دخول القوات المصرية الى فلسطين على البرلمان في جلسة سرية في ١١ مايو لم يعترض سوى اسماعيل صدقي الذي كان يعلم ان الجيش المصري تنقصه الاسلحة والعتاد.

وتستعرض الدراسة موقف الدول العربية في ان الساسة في سوريا ولبنان زايدوا على قضية فلسطين بقصد الدعاية في الداخل واما الحكومة العراقية فكانت مستعدة للتعاون لضم الجزء العربي من فلسطين للاردن، ولذلك نسقت اعمالها الحربية مع الاردن ولم يقف في وجه هذا المخطط سوى مصر والسعودية اللتين صممتا على تحرير فلسطين وتسليمها لاصحابها.

وانه على الرغم من دخول الجيوش العربية النظامية الحرب في ١٥ مايو ١٩٤٨ الا انه لم تكن هناك استعدادات عسكرية فقوة الجيش المصري ظلت دون ان يطرأ عليها اي زيادة اعتبارا من ديسمبر ٤٧ حتى مايو ١٩٤٨ وكان اجمالي الموجود من قوات هذا الجيش بنهاية ديسمبر ١٩٤٧ حوالي ٢٣٠٧ ضابطا و٤٨ الف جندي بينما بلغت اعداد هذه القوات في مايو ١٩٤٨ (٢٢٩٠) ضابطا و(٥٢) الف جندي وكانت القوات المصرية تتمركز في العريش وكان مجموعها (٢٩٧) ضابطا و٩ الاف جندي وكانت عبارة عن ثلاث كتائب مشاه وكتيبة مدافع ماكينة وثلاث بطاريات مدافع ٢٥ رطل وبطارية مدفعية ١٨ رطل وبطارية مدفعية مضادة للدبابات ٦ رطل وبطارية خفيفة مضادة للطائرات ٤٠ مم وتروب مضاد للطائرات ٣٫٧ بوصة ..

وكان حجم الجيوش العربية النظامية ليل ١٥ مايو ٤٨ (١٩) الف و٣٠٠ جندي اشتركت مصر بـ (٩٣٠٠) جندي وشرق الاردن ٤٥٠٠ والعراق ٢٥٠٠ وسوريا ٢٠٠٠ ولبنان ١٠٠٠ مقاتل فضلا عن جيش الانقاذ والجهاد ٥٠٠٠ مجاهد بينما كان عدد القوات الاسرائيلية عشية ١٥ مايو عام ١٩٤٨ ثلاثة اضعاف القوات العربية (٣٠) الف رجل في الميدان فضلا عن (١٠) الاف احتياط و (٢٠) الف رجل مدرب وصلوا من اوروبا .

مراحل القتال

قسمت الدراسة حرب فلسطين الى مرحلتين :

الاولى المبادأة وكانت من نصيب الجيوش العربية وتمكنت من شن عملية تعرضية واحباط هجوم مضاد للعدو وان كانت كلها تمت بلاتنسيق او تعاون استراتيجي بين الجهات المختلفة .

تتلخص العمليات العربية في عبور القوات المصرية للحدود المصرية الفلسطينية عند رفح واتجاهها شمالا واشتباكها مع المستعمرات اليهودية عند الدنجور وكفار دروم وبيرون اسحق في نفس الوقت تقدمت القوات السورية واللبنانية عبر حدودها في محاولة لاحتلال المنطقة اليهودية غرب الجليل ولم يتمكن الطرفان من تنفيذ اي مجهود في نفس الوقت تقدم اللواء العربي الاردني غربا ووصل الى اللد وارسل فصيلة الى القدس لتطهيرها ثم استولى الجيش الاردني على الرملة واتم اتصاله برجال الكوماندوز العرب الذين كانوا يعملون في اللطرون .

واستأنفت القوات المصرية تقدمها واشتبكت مع اليهود في معركة دير سنيد ووصلت الى المجدل كما وصلت قوات المتطوعين المصريين الى بيت لحم التي لاتبعد عن القدس الا خمسة اميال وحدثت عدة محاولات للاتصال مع قوات اللواء العربي في القدس الى ان وصلت القوات المصرية الى اسدود ثم واصلت تقدمها شرقا لاحتلال الخط من المجدل الى عراق سويدان ثم الفالوجا ثم عراق المنشية الى بيت جبرين وذلك للاتصال مع قوات المتطوعين ثم بيت الخليل وبيت لحم والقدس بهدف فصل المستعمرات اليهودية الشمالية عن الجنوبية ومنع اى اتصال بينهما .

النصر

وفي يوم ٣٠ مايو تقدمت قوة العراق الميكانيكية واحتلت تل كرم وارسل اللواء العربي الاردني قوات الى مسافة ١٠ اميال من اللد حتى وصل العرب الى نقطة تبعد ٦ اميال فقط عن تل ابيب بعد ان استولت القوات المصرية على نيتسا مستعمرة الساحل ..

واستمرت الانتصارات العربية حتى هدنة ١١ يونيو ١٩٤٨ واستولت اسرائيل على بعض النقاط مستخدمة هدنة الامم المتحدة بالاضافة الى حصولهم على اسلحة حديثة حتى بدء العدو القيام بعمليات وسط فلسطين وتطويق اللد ورملة الامر الذي ادى لانسحاب الجيش الاردني وزاد الضغط على الجيش المصري الى ان ظهرت سياسة شرق الاردن في الرغبة للانسحاب من القتال وترك الجيوش الاخرى تتحمل وطأة الهجوم الاسرائيلي وحدها وفعلا اوقفت الاردن العمليات الهجومية يوم ١٤ يوليو واتخذت موقف الدفاع .

كيف استغلت اسرائيل الهدنات الثلاث ؟

الهدنة الثانية

استغلت اسرائيل الهدنة الثانية في ١٨ يوليو ١٩٤٨ من احتلال بلدة العسلوج الى ان صدرت الاوامر لقائد القوة الخفيفة المصرية بفتح طريق شرق العسلوج للمرور منه وبذلك تكون مواصلاتنا متصلة من العريش ورفح للعوجه ومنها لبير سبع والخليل الى ان قام العدو بتحصين مواقعه القريبة من الخطوط المصرية وضرب عراق المنشية والفالوجا .

واستؤنف القتال في معظم الجبهة المصرية وركز الاسرائيليون على فتح الطريق لتموين مستعمراتهم الجنوبية بمنطقة النقب بالاضافة الى عزل القوة المصرية عن بعضها وقطع خطوط مواصلاتها والتحول للهجوم على طريق رفح العوجة واستولى على الحليقات وبئر السبع واستغلت اسرائيل للمرة الثالثة وقف اطلاق النار الى حصار الفالوجا وانقطاع تموينها من الشرق في الوقت الذي انسحبت فيه قوات الدول العربية نحو حدودها الامر الذي اتاح لليهود فرصة تحويل قواتها للجبهة المصرية حتى سحبت مصر قواتها من اسدود ونيتسانيم والمجدل مما ادى الى تحرج موقف قوات الفالوجا .

وواجه اللواء احمد فؤاد صادق قائد القوات المصرية وقوف الجيوش العربية المشاركة موقفا سلبيا وعدم اشتراكها في عمليات جريئة منسقة مع الجيش المصري في الوقت الذي ركز فيه اليهود كل قواتهم في جبهة الجيش المصري للوصول الى حل حاسم ينهي الاعمال العسكرية .. وكان ماكان .

الدوريات البريطانية التي كانت تجوب شوارع القدس ..

الفدائيون الفلسطينيون عام ١٩٤٨م

الجامعة في المجتمع

الاستاذ .. الكتاب .. الطالب

زوايا تقع عليها مسؤولية احداث الاثر في المجتمع

د . عبدالله نصيف

والتعليمية من مدراء ومدرسين وموجهين تربويين الى جانب استخدام الطرق الحديثة في التدريس والاهتمام بالجانب التطبيقي .. كذلك لابد ان تقوم الجامعة بالتعاون مع كبار العلماء باصدار كتاب يضم مختلف الاسئلة والاجوبة التي يتعرض لها الطالب في حياته العامة والخاصة وخصوصا عند ابتعاثه الى الخارج للدراسة فيكون ملما الماما كاملا بدينه وقادرا على الاجابة على كل سؤال ويكون الكتاب مطبوعا بالعربية والانجليزية ..

١) اقامة الندوات الفكرية والثقافية والعلمية وذلك لاتاحة فرص المشاركة والمناقشة والفهم والوعي لمشاكل المجتمع ومدى نموه ومشاكل المجتمعات الاخرى ومدى تطورها ..

٢) اقامة دورات تدريبية في شتى حقول المعرفة التي تحتاجها العملية التعليمية والادارية ..

٤) تشجيع الطلبة على العمل الميداني والانتشار والسفر الى المناطق النائية والقرى البعيدة للاستكشافات والتوصل الى الحقائق العلمية ومعرفة الظواهر الاجتماعية لكل منطقة حتى تاتي البحوث متكاملة ولها فعاليتها في ايجاد الحلول ومناقشة الاراء حولها ..

وهذا يمكن ان يطبق على الطلاب اما الطالبات فان السفر والتنقل الى الاماكن النائية امر فيه بعض الصعوبات ..

٥) المشاركة في النشاطات الاعلامية المختلفة مما يثير في الطالب حب الاستطلاع لكل ماهو جديد ولكل مامن شانه رفع المستوى الثقافي والعلمي له فهذه المشاركات ضرورية بالنسبة للطلاب والطالبات على حد سواء ..

٦) كذلك فقد راى الاستاذ السديري ان العطلات الصيفية لها اثرها في الاستفادة من خبرات الطلبة في المشاركة في الاعمال التي يتطلبها المجتمع كالزراعة والهندسة ليستطيع الطلبة ممارسة ماتعلموه بصورة مرنة الى جانب ان ذلك يفيد لامكانية الاطلاع على نواحي القصور في الاعمال ومحاولة تلافيها ..

كلمة الدكتور عبدالله نصيف :

لقد كانت كلمة الدكتور عبدالله نصيف استكمالا لما ذكر فقد اوضح سعادته ماهية الدور التربوي والتعليمي للجامعة ونادى بضرورة فتح باب الاجتهاد وعدم الاقتصار على الاخذ من المقتبسات الغربية فقط كما اكد ضرورة التدريب المستمر للطلبة ..

كما اوضح ضرورة الدور التطبيقي للجامعة واثر ذلك على المجتمع فلا تكون العلوم نظرية بحتة وان على الطالب مثلا في مجال الكيمياء القيام بالتطبيق في المعمل .. لما يتلقاه من معلومات نظرية .. كذلك فاني ارى ان دور الجانب التطبيقي للتعليم لابد ان يبدأ من السنوات والمراحل الاولى للتعليم حيث يستطيع المدرس بالطرق التي يستخدمها توصيل المعلومات من معرفة ميول الطلاب ليوجه تخصصهم مبكرا وذلك لاتاحة فرص النبوغ للطلاب في المجالات التي يرغبونها ..

كما ان عملية التطبيق لابد الا تقتصر فقط على الكليات العملية وانما لابد ان تكون شاملة لكل النواحي والتخصصات من ادارة واقتصاد واجتماع ومكتبات وغيره فمثلا يقوم الطالب او الطالبة بزيارة للمكاتب الادارية والاطلاع على كيفية سير العملية الادارية وماهي المشاكل التي توجد التعقيد في الاجراءات وذلك لتمكينهم فيما بعد على التفكير في ايجاد الحلول واصدار الابحاث عن طريق الاحتكاك بالواقع ..

كذلك بالنسبة لادارة الاعمال فعلى الطالب القيام بزيارات للمؤسسات الاقتصادية والتجارية كالبنوك والاسواق .. وغيرها حتى يستطيع الطالب استيعاب مايدرسه ويطلع على مايجري من امور وملابسات ويتبصر بكل ماهو جديد في مجال الاقتصاد حتى يحتوي المادة العلمية احتواء يمكنه فيما بعد الى جانب عمل الابحاث التفنن والتعمق في تدريس المادة ..

كذلك الحال بالنسبة لكلية علم الاجتماع وغيره من الكليات والتخصصات المختلفة .. ومن ذلك يتضح اهمية الدور التطبيقي للتعليم حيث يعتبر من اهم الجوانب العلمية في العملية التربوية وخصوصا في الوقت الحاضر .. وقد اصبح كل شيء يعتمد على التطبيق والملاحظة وذلك لنواكب التطور التكنولوجي والانفجار المعرفي القائم بما يناسب مجالات التطور في بلدنا .. ان كل من الاساتذة الكرام ابدى رايه وكانت الآراء في مجملها اراء بناءة تبشر بالخير ان شاء الله ان نفذت وطبقت التطبيق السليم الواعي .. وذلك بقيام المسؤولين باعداد المناهج بعد دراسة جميع الاوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في المجتمع والمجتمعات الاخرى .. لامكانية احداث ثقافة مشتركة بين البلدان العربية الى جانب تزويد الطلبة بالكتب المفيدة والتي يؤثر تطبيقها فيما بعد على احداث تغيير في سلوكها نحو الافضل حيث تتبع الطرق الحديثة في التدريس والتي تراعي ميول التلاميذ والفروق الفردية بينهم بتنويع اساليب الاختبارات واستخدام المعايير الدقيقة لتقييم الطلبة بالاضافة الى التوجيه المستمر والدائم من قبل الاباء والمدرسين ..

ديوان شعري

عليك .. فقتلته كرها .. بل ما اتم فكان سقطا وبين الحمل وبين الرمي ثلاثون اودونها شهرا .. الا انك ياعزيزتي .. تناسيت صحفك في سجل حياتي فهل حاسبت عليها نفسك ؟ نسيت ايامك في تاريخي الماضي !! فلاتلومينني وحدي ولومي قلبك .. لومي عينيك .. لومي دمعات انبجست من بحريك .. لومي آهاتك تلك التي ابت وبكت فلم يقف لها من بحر حياتي اثر .. لومي عقلك ! فما كان لمثلي ان يخطىء في هذا وانسى نفسي فهل من منصف ؟ وها انا قد رجعت اليك واليه فامسكي بقلبي .. لايضيع ثانية من يديك .. وحينئذ لاتلومينني وحدي وتنسين نفسك !!

وانا ارمي اقلامي بين الشمس والقمر حزنت .. فلكل ياهذه شمسه وانت ايتها الشمس تابين الا ان تغمضي عينيك .. تلك التي كانت تغرقني دمعة واحدة منها فاعيش بين اسر وقبر.. وتذكري ياعزيزتي وان افترقنا طلعات نجوم .. تذكري ان في هروب القمر ليلة شوق من المحبين .

واقول لك : تذكري انني ما اردتك جسدا فانيا .. اردتك ايمانا وروحا وعقلا .. اردتك شعورا وذكاء .. اردتك فهما واحساسا ما اردتك فقط جسدا !! ما اردتك حريقا !

تذكري ان من جرى الذم هيدبا على صفحات قلبه ليس كمن يبليه نقف الحنظل .

وتذكري :

ما اردت هذا الحب معصية .. وانني لآنف ان انصرف عنك عاصيا .. وانا اذ اذكر مايلتقطه سحر عينيك - لاستكبر ان تذلي حبي .. فانك لوفعلت فكنت لي من ايامي شمس ومن ليالي قمر .. فساكرهك .. واكرهك .. واكرهك ..

وسيكون هذا من الحب الواجب !! كما ذكرت لك .

وساعشق بعدك الليل والظلام .. فامسكي عليك اطراف نفسك .. ولاتلومينني حينئذ ايتها العزيزة .. وحدي ..

والى لقاء ..

آدم

لا .. يارفيق دربي المسكين

لطيفة اسماعيل

منذ اشهر شهد العالم مولدي .. ومنذ ايام سجلت اسمي في دفتر المواليد السعداء .. كان ذلك على يديك .

اي فرصة غمرتني حين فتحت عيناي عليك .. حين اعتقدت انك مددت يديك لترحلني معك الى بعيد .. لكنني تهت في حدودك الواسعة .. في زحمة الحياة المليئة بالحب والامل .. بالخوف والاغتيال .. ياأختي وابي .. ياكل شيء لي .. يارفيق دربي المسكين ..

حين وقفت معك على خشبة المسرح وحدنا وقمنا بتمثيل دور الاميرة الحسناء والشاطر حسن .. كنت في غاية السعادة .. جعلتني اكسر طوق المبادىء والقيم الذي كان يحيط عنقي .. حين فتحت عيناي ووجدتك امامي .. كنت شيئا عظيما في حياتي .

* * *

اليوم كبرت الوردة على يديك نمت فروعها بسرعة مذهلة .. تحررت من قيود كانت تشنق جذورها اعواما طويلة .. مرت ايام وايام وهي تستمتع اليك .. تجمد كل شيء حولها .. لتبقى الشمس مرسلا خيوطها اليك !!

تخفي وجهها في الرمال فهي رغم كل شيء طفلة تبحث عن الدفء والامان .. لغة الالغاز اكبر منها .. لاتفهمها .. لاتستطيع مقاومة قدر وجدت فيه الامل والخوف معا .

تلك قصة ايام من عمر وردة نرجسية ساذجة ظلت تبحث عن الراحة .. لكنها تعسة عنها بعد رفيق دربها المسكين .

* * *

امواج الصمت تتصاعد على امتداد دربها .. تقذفها من عالم الى عالم .. ومن مفاجأة لاخرى .. وهي لاتملك شيئا .. كانت تذبل رويدا رويدا .. تقف في مهرجان ضحاياك .. تتطلع من بعيد .. تذكر حاجتك اليها .. تعرف مقدار شوقك المرئي .. لكنها لاتملك حلا فالحل كله بيديك .

بالامس جلست الوردة تستمع الى حديث العود الموسيقي في صمت .. تهدهد طفلتها كلما تعثرت بالشوق اليك .. ظلت تسبح في بحر مجهول لم يكتشف بعد .

واخيرا كان الدمار على يديك .. كما كان مولدها على يديك من قبل .. حين القتت برجاحته الى صدرها .. ادمنتها حتى النهاية ..

ولم تفقد الامل

ذات الخمار

تلقى الاضواء على : ندوة أثر

اثر الجامعة في المجتمع ينبثق من منطلق التوجيه المدرسي اولا في مراحل الدراسة الاولى الى المراحل الثانوية حيث ان الطالب يتجه بعدها الى الجامعة وقد عرف اى الطرق يسلك في مسار التخصص الذى يرغب ..

ومن هنا تتضح اهمية التوجيه في المراحل الاولى ..

هذا هو - في رايي - لب الموضوع او المحور الذى ناقشته ندوة (اثر الجامعة في المجتمع) والتي اقامتها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض قبل فترة .. وقد ادلى فيها كل من معالي الاستاذ هشام ناظر وزير التخطيط والاستاذ تركي السديرى رئيس الديوان العام للخدمة المدنية .. والدكتور عبدالله نصيف مدير جامعة الملك عبدالعزيز بجدة .. برايه حول الاثر الذى تحدثه الجامعة في المجتمع

فحول تلك الاراء لي بعض الملاحظات ابديها - مصحوبة بتفنيد لاراء الاساتذة المشاركين بالندوة ..

متابعة وتعليق :

ليلى حسن القرشي

فبالنسبة لما طرحه معالى وزير التخطيط من الزوايا الاربع التى عليها مسؤولية احداث الاثر في المجتمع وهي :

١) الاستاذ الجامعي وقيمته العلمية وخلقه ..

٢) الكتاب الجامعي ونوعه ومستواه ووجوده ..

٣) الطالب ووعيه ومقدرته على التمييز ..

٤) الصلة التي توجدها الجامعة مع المجتمع عن طريق زواياها الثلاث ..

أولا : بالنسبة للاستاذ او الدكتور الجامعي فان على القائمين على الجامعة مسؤولية اختيار الاستاذ الجامعي ومدى امكانية الاستفادة من خبراته وخلفياته العلمية والعملية وعلى الاستاذ او الدكتور الجامعي ان يواصل دائما التحصيل العلمي في مجال تخصصه والالمام الشامل لنطاق المادة العلمية التي يدرسها ..

ثانيا : الكتاب الجامعي نوعه ومستواه حيث ان بعض الكتب تتوفر ولكن الطالب بعد فترة من الزمن يجد ان الكتاب ملغى لسبب من الاسباب رغم قيمته العلمية ويضطر الطالب للبحث عن كتب اخرى في نفس التخصص فلا يجد ..

ولابد ايضا الى جانب الكتاب الجامعي وجود المكتبة الزاخرة بكل انواع المعرفة والعلوم الى جانب المبنى المنظم الواسع الذى يساعد الطالب في تنقله بين الادارات التي يحتك بها مباشرة .. وذلك يسهل عملية توفير الوقت في عمليات التسجيل ..

كذلك لابد من تبصير الطالب المستجد بكيفية مسار خطة الدراسة ومتطلبات المواد والمعدل المطلوب الى غير ذلك مما يدخل في عملية التسجيل والقبول ..

ثالثا : الطالب الجامعي يبرز اثره ويبدو نماؤه الفكرى والثقافي من خلال اثر البيئة التي يوجد فيها (الاسرة - الاصدقاء - المدرسة) لذا فان العوامل هذه لها تاثيرها الكبير على تكوين شخصيته ومدى فعاليته ..

وعلى المدرسة الدور الاكبر في هذا المجال حيث ان على المشرف الاجتماعي متابعة مايعترض طريق التلاميذ من مشكلات واثر ذلك على اتجاهم وتوجيه ميولهم ورغباتهم وهذا يؤدى بالتالي الى وجود الطالب الجامعي وقدرته على الوعي التام وتبصيره بمشكلات وظواهر المجتمع حتى يتفاعل مع مجتمعه بشكل ايجابي بناء ..

رابعا : اما الصلة التي توجدها الجامعة مع المجتمع فان ذلك يتوقف على عدة اشياء يحددها واقع المجتمع بالنسبة لاحتياجات التنمية فالتخطيط السليم ومراعاة ميول الطلاب الى جانب تخطيط متطلبات الاعمال والتخصصات المطلوبة وتوجيه الطلاب لهذه التخصصات التي يحتاج اليها المجتمع فلا يزيد تخرج فئات من تخصص قد اكتفى المجتمع من نوعيته ويعطل مسار اخر للتخصص لسوء التوجيه او التخطيط او ندرة بعض الوظائف وكثرة عدد الخريجين .. وبذلك تستطيع الجامعة بالتعاون مع وزارة التخطيط والوزارات التي لها صلة بالتعليم ان تقدم المواطن المثقف الواعي بمشاكل مجتمعه القادر بحول الله لوضع الحلول المناسبة او حتى مجرد اثارة التفكير حول ايجاد الحلول ..

اما بالنسبة لكلمة الاستاذ تركي السديرى فانها تستند على قسمين :

١) الدور التعليمي والتربوى للجامعة ..

٢) الاثر التنموى للجامعة في اطار المجتمع ..





هشام ناظر — تركي السديرى

فقد اكد سعادة الاستاذ على ضرورة الاعداد التربوى للطالب والتركيز على الاهم ثم المهم في عملية الاعداد وذلك يوضحه في ناحيتين :

أ) السعي لوضع الاولويات في عملية الاعداد والتعليم والتربية من ناحية احتياجات المجتمع نظرا لقلة عدد السكان .. وتواجد المناطق الشاسعة ..

ب) ماتتطلبه عملية الاعداد من :

١) غرس الايمان في قلوب الشباب والحماس والعزيمة والثقة ليكونوا مواطنين مؤهلين خلقيا ونفسيا واجتماعيا وثقافيا وعلميا وفنيا وهذا بالطبع يتم عن طريق التوجيه السليم من كل القائمين على العملية التربوية



ايتها الصفحة الباكية في

حواء ..

قد عدت .. نعم عدت .. نعم قد عدت ياعزيزتي ..

لا لضعف سرى في الظلماء الى نفسي .. لا لانني اعجز دونك وحدى .. لا ليس لبعض هذا او كله وقد عرفت : فان في ما ازلزل به لحظات تعسات ماشاء ربي عدت بعد سفر في دنيا نفسي .. عدت لاعيد الحياة الى اطلالي الحائرة ..

تذكرينني الفجر ساعة تهرب بقية من الليل .. وانا بعدك انسلخت من الفجر .. تركته .. سافرت عن دنياه وجلست على حافة الغروب .. فقد كان الفجر يعطينا نحن الاثنين معنى الغدو الجميل في الحياة .. وبعدك فتر امرى عن هذا وفتر عزمي .. فاصبحت ارى الوداع لقاء واللقاء وداعا .. وسالي الشمس !!

عدت .. وتحمل ليالي الظلماء ادمعة اعرابي جفا فنال من القلب .. من قلبك موجعا .. عدت لانى ابغض الظلم .. وها اناذا قد نزعت ثوب الكبرياء عني .. ولما اتيتك شعرت انني من القوم عزيز .. وقد تعذرينني لانني انسان يخطيء ويصيب .. وهل عرفت ياعزيزتي ان اجمل مافي حياة الخطأ ذا انه ختم بسهم صائب نزل حيث الحق يرضى .. لذا انزعي عنك بقية حزن من قلبك .. كذلك انزعي بقية الام جميلة من نفسك !! ليتك سلكت دروبي الماضية فعرفت حينها لم اخطيء وعرفت لم اجني .. وماجنيت !! إن تمرد إلا لحظات قلبي !!

يارفيقتي في درب طال سعيي فيه .. قد حزنت .. قد تالمت .. والليل والقمر شاهدى عدل لديك فاسأليهما . استفتيهما عن الود فيفتيانك .. وتحمل لك اشعة الاخير وسمر الاول الخبر اليقين .. او ليس لى من الليل بعدك إلا عن النجوم ومايغني لها عني .. تفرقت في السماء واجتمعت في عينيك .. اما ذا ترينني افعل وقد ادرك من تلك النجوم غمزات تتضاحك لأمرى !!

عدت ..

عدت بعد ان قضيت تلك الليلة وحدى .. وقد اخرجت من كنانتي قلمي فضربت به وجها من الصفحات بيض حيث كنت ادرى ولاادرى .. وتركت شرفتي .. ولمحت مشاعرى ووضعت قلمي ورفعت صحفي - ايتها الصفحة الباكية في ديوان شعرى .. ورميت هذا البدن المثقل بقلبه على فراش وحدتي .. واغمضت عيني .. وانا اقرأ قصيدة كتبتها الايام على جدران قلبي : صدرها انا . وعجزها انت .. فما استقام الوزن وولت القوافي هاربة .. فتالمت فبكيت سرى وبكيت جهرى .. فاغفر لي ياربي !! وسافرت في حياة من الموت فهل افتح بعد الفجر جفني ؟! وها انا اجلس بين يديك اقرأ وريقات قلبي فلا اريك تحملينها مسمعا وبعد تلقينها في غيابة الجب اقول : قد وقفت امام قلبي فناديت فمنعتك جوابا فهل يكفيك صدى عاد منه اليك بعد ان داعبت رقصات شفتيك شغاف قلبي .. فهذا الصدى ياعزيزتي .. فكيف الامر ان تكلم قلبي ؟!

رجعت لاترين للعجز في رماى اثرا ولاظلالا في جداول نفسي .. رجعت اذ قد كنت تركت هذا القلب صامتا يملؤه الجمر فاحترقت منه مشاعرى فلا ادرى ايحرق الجمر قلبي ام يحرق قلبي الجمر ! ياهذه ! انني تركته صامتا فناديت .. فتكلمت فماكان الا رجع صوتك .. صوتك الجميل ام غيره ؟ فانت تدرين وانا ادرى ها قد بدأ العود يتمايل في خطوات ناعمات نسمات تدفع اوراق شعرى !!

رجعت لانني اعلم متى ينبغي ان ارجع اليك . ولم تكن النفس لتنزعك وجودا ولاتقتلك خيالا صخب نهار او هدوء ليل .. ورجعت لانني اعلم متى ينبغي ان لا اعود اليك .. ولانني اعلم متى ينبغي ان اهرب بقلبي من بين يديك .. فانني اعلم هذا كله .. فاسالي نفسك!

مضت سنتان من تاريخي وهاهي الثالثة تمسك بيدى في لياليها ونهارها منذ ان تفتقت السماء عن فجرها الى ان تصغي نجومها مودعة متضاحكة .. وانا اكتب في ديوان حياتي ايامك .. فيها ليل وخريف وفيها ربيع وقمر .. ودواة تمرد مدادها وحمامة رجوتها فمنعتني ريشة .

تركتك لاعرف رحمة البعد عنك .. تركتك لاعرف لذة الشوق اليك ..

فكنت اجمع الشوق بعضه فوق بعض وحملني قاربي وابحرت اليك .. فمنذ ان أرتفع لك فوق بحارى شراع واعلنت عليك الحب قتلت الاشياء الرخيصة في دنيا انت منها بعض وانا بعض .. وانت انا وانا انت !!

وقد اكرهك .. ويكون هذا الكره بعضا من الحب الواجب .. وحينئذ انعى اليك حبي المقتول ظلما .. قد حملته ايامك كرها فاثقل

■■ ذكريات صحفية

ابناؤنا

يحصدون ثمار جهودهم

عبدالمجيد شبكشي

يؤدى ابناؤنا وبناتنا من الطلاب والطالبات اختبار آخر السنة في هذه الايام حيث يحصدون ثمار الجهد الذى بذلوه خلال عام مضى ويحصد الآباء والامهات بدورهم ثمار البذور التي غرسوها في ابنائهم منذ نشأتهم حتى مرحلة الدراسة .

وتبعث هذه المناسبة ذكرى مرت بي قبل عشرين عاما اذ استقبلت حيذاك افواجا من الطلاب الذين كانوا يتزاحمون على مكاتب الصحف حتى ساعات متأخرة من الليل ليتبينوا نتائج حصادهم .

وكم تألمت كأب وانسان لاولئك الذين لم يصادفهم التوفيق في الاختبار فقد كانوا ينهارون بمجرد وقوفهم على رسوبهم على الارض .

كما لمست وفي نفس الوقت الذى تركه رسوبهم لافي نفوس ابائهم وحدهم وانما في نفوس من عرفتهم ممن كانوا يتطلعون الى بناء القوة البشرية لمسيرتنا ويرون ضرورة دفع السواعد الشابة لتحتمل نصيبها من عملية البناء ايمانا بأهدافها في انماء بلادنا واعمارها .

وكان الطريق الى ذلك كما رايته حينئذ هو العودة الى نظام امتحان الدور الثاني بالنسبة للمرحلة الدراسية المختلفة فكتبت مطالبا بعودته واشرت الى أن ظروف حياتنا تختلف عن ظروف الحياة في البلاد التي الغته من نظامها التعليمي فنحن في حاجة الى اكبر عدد من حملة الشهادات على اختلاف مستوياتها ولذلك فلا مبرر للاخذ بهذا النظام او القاعدة بل العكس هو ما تطالبنا به ظروفنا وما تمليه علينا حاجتنا الى التطوير والبناء ولاسيما ونحن نخوض معركتها بكل قوانا .

وقد عقب على ذلك وفي اليوم التالي مباشرة الاستاذ عزيز ضياء فقال ان الموضوع لا يمثل امل الذين اخفقوا من ابنائنا وبناتنا فحسب وانما يمثل امل كل اب وكل ام بل كل اسرة واعادة امتحان الدور الثاني مطلب لاتمليه العاطفة او المشاعر الحزينة الباكية التي يعانيها الكثير من الاسر التي اخفق ابناء وبنات لها في مثل هذه الايام وانما تمليه المصلحة وضرورة مسايرة حركة الانطلاق لاسباب اهمها ان حاجتنا الى الكفاءات والى كسب الوقت امس من حاجة اى بلد اخر وربما في العالم كله وذلك لاننا لا نبدأ حركتنا الا منذ سنوات بينما بدأها غيرنا منذ اكثر من قرن الزمان ولاننا مازلنا وسنظل نعاني حالة من الفاقة الى الكفاءات بينما غيرنا في حالة تشبع او تخمة لاعلاج لها الا بالعقبات تقام والا بالصعاب تبتكر للحد من زحف الكفاءات والمؤهلات على فرص العمل والارتزاق .. الخ .

ثم توالى التعقيب على الموضوع ممن استطلعنا اراءهم من كبار مفكرينا وعلى رأسهم صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل والاساتذة محمد حسن عواد واحمد قنديل ومحمد حسين زيدان وعبد العزيز الرفاعي وعبد الله الدباغ واحمد محمد جمال وعمر عبد ربه واسعد جمجوم وعلى عامر وغيرهم فقال سمو الامير عبد الله الفيصل :

« ان من رأيى العودة الى الاخذ بنظام الدور الثاني لان من اهم الاسباب التي بعثت بلاد اخرى الى الغائه كثرة المتعلمين لديها وحاجتها الى مستوى اعلى من التعليم اما نحن فأعتقد انه ستمضي علينا سنوات قبل التفكير في الغاء الدور الثاني فواقعنا الملموس لدى الجميع يقوم على حاجتنا الملحة الى تشغيل كل من يعرف القراءة والكتابة بينما لانجده في اكثر الاحيان » .

وقال الاستاذ احمد قنديل : « ان الغاء نظام امتحان الدور الثاني لم يكن متوازنا وضرورة واقعنا حيث البلاد التي الغته انما سايرت حكم التخمة وكثرة المتعلمين حدا لطوفانهم الجارف ومهلة زمنية لتدبير مأرب هذه الطاقات البشرية في الانشائيات والاعمال المختلفة في حين اننا بحاجة قصوى حتى إلى ربع ونصف المتعلم لملء كثير من الخانات المفتوحة » .

وقال الاستاذ عبد العزيز الرفاعي : « انني مقتنع تماما ان ظروف مجتمعنا وحاجتنا الملحة القصوى الى اكبر عدد ممكن من المتعلمين واصحاب المؤهلات تملى علينا ان نعمل بقدر الامكان لتيسير الحصول على تلك المؤهلات وفي مقدمة اسباب التيسير فتح باب الدور الثاني لاعطاء الفرصة للشباب على ارحب مدى » .

وقال الاستاذ احمد محمد جمال : « كنت اول من تصدى لنقد الغاء الدور الثاني لامتحان المرحلتين المتوسطة والثانوية والمطالبة باعادته فان بلادنا لم تزل محتاجة بل فقيرة الى مزيد من نشر التعليم وتيسيره على الشباب وتشجيعهم عليه بمختلف الوسائل الادبية والمادية .. الخ »

وعقبت على الموضوع من جديد فاشرت الى ان امانة الدفاع عن حق بعض الطلاب في اتاحة فرص النجاح لهم بعد ما قعدت بهم اسباب واسباب عن بلوغه لم تكن وليدة عاطفة وان كانت قد تأثرت عقب اذاعة النتائج بما صارت اليه حالة اولئك الذين لم يكتب لهم النجاح .. الا انها لم تجد بازاء ما تكشف من بعد الا ان نستمر في دعوتنا الى العودة الى نظام امتحان الدور الثاني ليس بباعث الرحمة بالراسبين وان كان من حقهم التماسها ولكن بدافع الحاجة الى مزيد من المتعلمين لندفع بهم الى معركة البناء من اجل حاضرنا ومستقبلنا معا .

ثم عدت الى القول بان اعادة امتحان الدور الثاني لن يتيح النجاح لبعض من فاتهم ادراكه بقدر ما سيؤدى الى ارتفاع نسبة المتعلمين في مجتمعنا .. الخ .

وعلى اثر ذلك اصدرت وزارة المعارف بيانا استهلته بتقديرها لما اثير وما تسهم به الصحافة من معالجة لشؤوننا الثقافية والتربوية ثم قالت ان هناك نظاما للتعويض جاء فيه امتحان الدور الثاني ضمنا والمادة او المادتان اللتان ينجح فيها الطالب بالتعويض هما اللتان كان الطالب يكمل فيهما في الدور الاول ليؤدى الامتحان فيهما في الدور الثاني كما ان الطلاب الذين يكملون في الدور الاول في اكثر من مادتين ثم يتقدمون للدور الثاني عددهم قليل جدا ونسبة نجاحهم قليلة على ان نظام التعويض قد اعطى نسبة اكبر من الناجحين تفوق النسبة التي تتحصل عليها مدارس الوزارة في امتحانات النقل والشهادات في الدور الاول والثاني كما ان نظام التعويض جاء بالسهولة التي لم تيسر في اعادة الدور الثاني . والآن وقد اعيد نظام الدور الثاني منذ سنوات ليتلاقى مع آمال الكثيرين ممن طالبوا باعادته فاننا اذ نعرب لوزارة المعارف عن تقديرنا لهذه الخطوة من جانبها لنواكب ابناءنا كآباء . بكل ما تنطوى عليه من مشاعر تلتقي جميعها عن الامل والرجاء في نجاحهم .



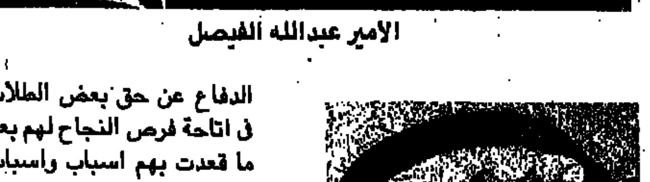
الامير عبدالله الفيصل



احمد محمد جمال



عبدالمجيد شبكشي

عبدالعزيز الرفاعي

الاحتفال بمرور ٨٠ عاما على انشاء « متحف الفن الاسلامي » في برلين الغربية

منظر شامل للمتحف

زيارة لـ « متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية »

في منطقة هادئة من مدينة برلين الغربية تعرف باسم « دالم » يرتفع بناء ضخم بني على الطراز الحديث تحيط به حديقة واسعة ،كتب على مدخلها عبارة « متحف الفن الاسلامي » وعندما تلج الباب الزجاجي الذي يحمل نفس العبارة باللغتين العربية والالمانية ، يتقدم اليك موظف ذو زي خاص لكي يسالك عن اللغة التي تفضل ان يتحدث بها وهو يرافقك في جولتك في اروقة هذا المتحف الاسلامي الكبير الموجود في العاصمة الالمانية القديمة .

فما هي قصة هذا المتحف الذي يجهل الكثيرون في العالم العربي والاسلامي وجوده في قلب مدينة برلين الغربية ؟

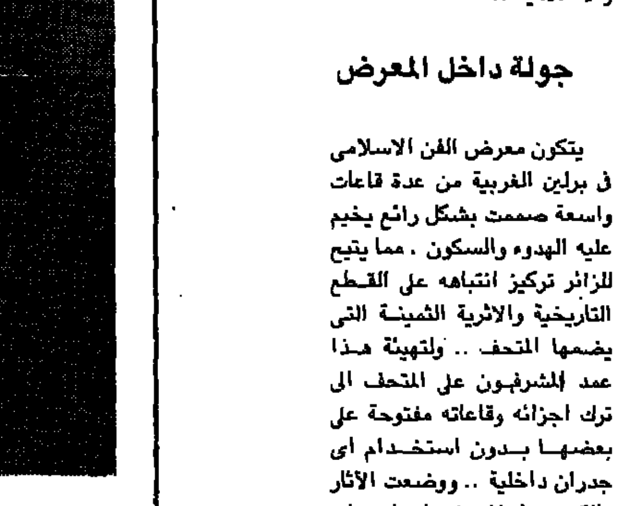
* * *

قبل ٨٠ سنة ، وفي عام ١٩٠٢م عمد اثنان من المستشرقين الالمان تخصصا بالعلوم الاسلامية وتنظيم المتاحف ودور الكتب ، هما البروفسور « فيلهم فون بوده » وزميله « فريد ريش ساره » بانشاء قسم خاص بالفنون الاسلامية ، في اطار المتحف الالماني البروسي القديم المعروف باسم « متحف القيصر فريدريك » ولم يلبث لهذا القسم ان اتسع وازدادت موجوداته التي جمعها الرحالة والمستشرقون الالمان في مطلع القرن الحالي وبعد الحرب العالمية الاولى ، الى ان اصبح متحفا مستقلا يضاهي ، خلال الثلاثينات الماضية ، ابرز المتاحف الفنية التاريخية في العالم .

وخلال الحرب العالمية الثانية زحف السوفيت على برلين ودمروها تماما ، وتهدم المتحف واندثرت اثاره وكنوزه على الرغم مما بذله المسؤولون الالمان ، قبل نهاية الحرب ، من محاولة انقاذ الجزء الاكبر منها ونقلها الى غرب المانيا ، وقد احتاجت عملية اعادة تجميع هذه الكنوز الاثرية سنوات طويلة .. ولم يستقر هذا المتحف الاسلامي نهائيا الا في اواخر الستينات الماضية بعد ان انشيء مقره الجديد في « دالم » الذي تم تدشينه في عام ١٩٧١ ، والذي احتل مكانه في « جزيرة المعارض » ببرلين الغربية .

ويجتذب متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية اليوم ، عشرات الالوف من الزوار ، ويؤكد البروفسور الالمان الدكتور « بريش » الذي يشرف على ادارة المتحف ، ويعتبر من كبار المستشرقين الالمان الذين عملوا في الحفريات والتنقيب عن الآثار ، والدراسات العربية والإسلامية ، بان عدد الزوار الذين زاروا هذا المتحف الاسلامي الكبير خلال العام الماضي ١٩٨٢ قد زاد عن ربع مليون شخص .

ويقول مدير المتحف الاسلامي الدكتور بريش ان هذا العدد لايمثل سوى .. الزيارات الفعلية .. التي قام بها الزوار الالمان والاجانب للمتحف .. وان هناك نوعا من « الزيارات » الاخرى .. هي الرسائل العديدة التي تتلقها ادارة المتحف من مختلف انحاء العالم ، يطلب فيها مرسلوها معلومات وصور ودراسات موجزة عن موجودات المتحف وكنوزة الاثرية . وعن تاريخ الفن الاسلامي والحضارتين العربية والاسلامية ..



جولة داخل المعرض

يتكون معرض الفن الاسلامي في برلين الغربية من عدة قاعات واسعة صممت بشكل رائع يخيم عليه الهدوء والسكون ، مما يتيح للزائر تركيز انتباهه على القطع التاريخية والاثرية الثمينة التي يضمها المتحف .. ولتهيئة هذا عمد المشرفون على المتحف الى ترك اجزائه وقاعاته مفتوحة على بعضها بدون استخدام اي جدران داخلية .. ووضعت الآثار والكنوز في المتحف في واجهات زجاجية مضاءة بشكل فني ، بينما علقت في بعض انحاء المعرض نماذج من السجاد الشرقي والاثري الثمين ، بحيث يشكل التباين بين الواجهات الزجاجية والاضواء المسلطة على الكنوز الاثرية جوا رائعا ينقل الزائر الى غياهب التاريخ والاجواء الاسلامية وحضارتها العريقة .

وفي نفس الوقت تعطي هذه الاضواء المسلطة على الكنوز الاثرية الاسلامية انطباعا لدي الزائر وكانه يقف على مسرح التاريخ ويشارك فيه ، بينما عمدت هذه الكنوز الى تثبيت الاحداث التاريخية بصورتها الحضارية المتدفقة .

ولاشك ان اثمن قطعة اثرية في هذا المتحف الاسلامي الكبير الذي يعتبر اكبر متحف من نوعة خارج العالم العربي والاسلامي ، هي نسخة قديمة من القران الكريم يعود عدها الى القرن العاشر الهجري ، تعتبر معجزة في الخط العربي الجميل الذي كتبت به . وقد عرضت هذه النسخة الكريمة في مقدمة الصالة الرئيسية للمتحف ، حيث وضعت في صندوق زجاجي كبير سلطت عليه الاضواء منعا من مس هذه النسخة الاثرية من القران الكريم ، هذا الى جانب محراب قديم من الخشب الثمين مزين بالآيات الكريمة المحفورة بشكل فني ، يعود تاريخه الى القرن التاسع الهجري ، ورسوم فنية واثرية لمكة المكرمة والمدينة المنورة وخارطة كبيرة للعالم الاسلامي عثر عليها في الهند ..

ويتميز متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية بروعة تنظيمية واعداده فقد خصص القائمون على المتحف قسما خاصا منه لموضوع « الفن الاسلامي في المساجد » واخر « الفن الاسلامي في القصور العربية والاسلامية القديمة .. الى جانب قسم أخر لفن الحفر والنقوش الاسلامية وقطع السجاد الاثري ، وبعض نماذج منتجات الصناعات اليدوية ، وقدور النحاس والخزف والزجاج والحلي وادوات الزينة .

ومن الاشياء البارزة ايضا في هذا المتحف الاسلامي وفي اطار هذه المجموعات التاريخية والاثرية التي تعتبر سجلا كاملا لتطور الفن الاسلامي وصورا بارزة لحضارة الفنون الاسلامية العريقة ، هي المخطوطات القديمة التي تضم بين دفتيها روائع العلوم والطب والفلسفة وعلوم الحيوان والنبات ، والكتب القديمة التي كتبها رواد الفكر العربي والاسلامي عبر عصور الامبراطورية الاسلامية الواسعة .

ويقدر عدد القطع المعروضة حاليا في متحف الفن الاسلامي ببرلين الغربية بحوالي ٨٠٠ قطعة اثرية تمثل مختلف العصور الاسلامية ، عرض معظمها باسلوب فني حديث يفرض على المشاهد تركيز اهتمامه على كل قطعة لوحدها دون ان يفقد شعوره بالجو الفني الاسلامي الرائع المحيط به .

في نفس الوقت الذي ابتعد فيه اسلوب العرض داخل قاعات المتحف عن الاسلوب المدرسي او التعليمي التقليدي الذي يسيطر على اجواء المتاحف والمعارض الفنية عادة .

ويخرج الزائر من بناء متحف الفن الاسلامي وهو مازال يعيش باجوائه الرائعة ، بعد ان قام بجولة عبر تاريخ الحضارة الاسلامية العريقة في عصور طويلة ، نقلته من عالم الواقع والمادة الى عالم السحر والخيال في هذه الجزيرة البرلينية التي انتحت مكانا هادئا من العاصمة الالمانية المجزاة التي تتلاعب فيها « فنون » السياسة الدولية .

فـازة مـن الخـزف المـذهب – دمشق – عام ٧٠٠ هجرية



